۱۶۷۸

بازبین شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب خرایج و جرایح — عربی

مصنف / مؤلف قطب الدین سعد بن هبة الله بن الحسن الراوندی

خطی / چاپی نسخ ۲۱ سطری

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ع ۳۰۳

جزء کتب اخبار شماره ۱۱۱

شماره عمومی ۱۶۷۸ شماره قبض

واقف خواجه شیراحمد تاریخ وقف —

طول ع۲۰ عرض ۱۵ سانتیمتر قفسه

۸۹

کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی

... علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثناء

[illegible] ۱۲۸

وقف نمود این کتاب را با دو جلد دیگر رفعت پناه [illegible]
خواجه [illegible] احمد [illegible] بر روضه منوره متبرکه [illegible] و [illegible]
سلطان الاولیاء و برهان الاتقیاء ثامن الائمة الهدی که زائران
و ساکنان از علما و طلبه مشهد مقدس مستفید شوند بشرط آنکه
از مشهد مقدس بیرون نبرند و بیش از [illegible] نزد یکی نگذارند
و زیاده بر [illegible] نگاه ندارند و هر کس بخلاف این شرایط عمل نماید
خدا او را [illegible] و [illegible] لعنت الهی و سخط الله
[illegible] و انبیاء و مرسلین [illegible] و حضرت [illegible]
[illegible] فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین

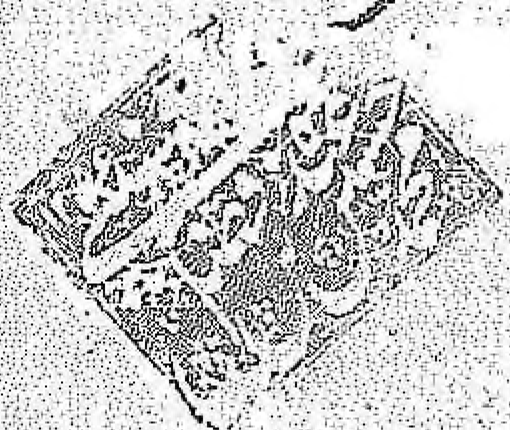
یبدلونه ان الله سمیع علیم

[illegible] ۱۲ [illegible]

[illegible] ۱۲ [illegible]

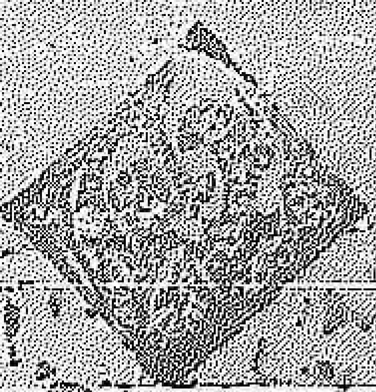
كتاب الخرائج والجرائح تصنيف
الشيخ الفاضل القطب
الراوندي

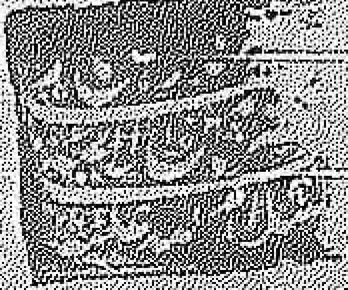
[illegible]







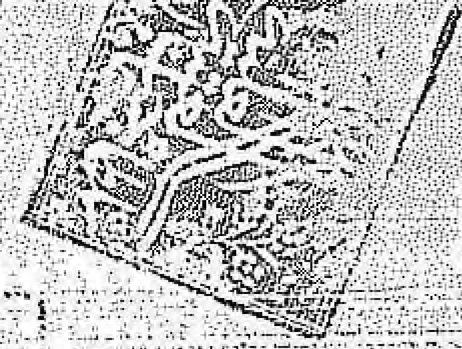




بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله الذي هدانا الى منهاج الدليل والصلوة على نبينا محمد وساير آله الذين سلكوا
بنا سوا السبيل فان قوما من الذين اقرّوا في ظاهرهم بالنبوات جحدوا في باب الامامة كون
المعجزات فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات فدعاويهم جميعا
باطلة واضحة اذ الادلة على صحة جميع ذلك واضحة فقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد
بن الزبير القرشي عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي عن الحسن بن محبوب عن صفوان
ابن يحيى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال اعظم الناس فرية واكثرهم اثما على
لسان محمد صلى الله عليه وآله الطاعن على آل محمد والمكذب بناطقهم والجاحد معجزاتهم على ان من
انكر المعجز لعلي واولاده الاحد عشر مع اثباته للنبي صلى الله عليه وآله فانه جاهل بالقرآن فقد اخبر
انه عن اصف بن برخيا وصي سليمان عليه السلام وعن ما اتى به من عرش ملكة سبا وكان سليمان
اذاً ببيت المقدس فقال لوصيه انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا يتوهم
فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة وكان بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها مسيرة خمسمائة
فرسخ ذاهبا وخمسمائة راجعا فاتاه به من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سليمان
لكان معجزا له فلما اراد ان يدل اهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيه
باذن الله وهذا اقوى من النص هذا كما ذكر الله تعالى معجزات الانبيا من طوفان نوح وسفينته و
ناقة صالح وفصيلها وشربهم وشربها ونار ابراهيم واضيافه واحيا الله الطيور الاربعة التي ذبحها
على الجبال ثم كانت تأتيه سعيا وتسخير الله الريح لسليمان والانة الحديد لداود وتعليمه منطق
الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها حية واليد البيضا من غير سوء وآياته المذكورة في
الكتاب من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر لقومه

والمن



والمن والسلوى والتيه والعيون الجاريه من الحجر والغمام المظل ونحو ذلك وما اخبر الله عن
عيسى من كلامه في المهد واحياء الموتى وابرء الاكمه والابرص وجعل الله له الطين طيرا وما
شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله به عن محمد صلى الله عليه وآله من شق القمر والاسرا الى بيت المقدس
والمعراج وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلايل والمعجزات كل ذلك قد شوهد وعليه
الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة والاماميه خاصة من معجزات ايمتهم المعصومين عليهم السلام
صحيح وعليه اجماعهم واجماعهم حجة لان فيه حجة وقد جمعت بعون الله من ذلك جملة لا تكاد توجد
مجموعه في كتاب ليستانس بها الناظرون وينتفع بها المومنون وسميته كتاب الخرائج والجرائح لان
معجزاتهم التي خرجت على ايديهم مصححة لدعاويهم لانها تكذب المدعي ومن ظهرت على يده صدق
قوله والمعجز في العرف ما له حظ في الدلاله على صدق من ظهر على يده وجعلته عشرين بابا
الباب الاول في معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله الباب الثاني في معجزات امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الباب الثالث في معجزات علي بن الحسن عليهما السلام الباب الرابع
في معجزات الحسين بن علي عليهما السلام الباب الخامس في معجزات علي بن الحسين عليهما السلام
الباب السادس في معجزات محمد بن علي الباقر عليهما السلام الباب السابع في معجزات
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الباب الثامن في معجزات موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
الباب التاسع في معجزات علي بن موسى الرضا عليهما السلام الباب العاشر في معجزات
محمد بن علي التقي عليهما السلام الباب الحادي عشر في معجزات علي بن محمد النقي عليهما السلام
الباب الثاني عشر في معجزات الحسن بن علي الزكي العسكري عليهما السلام الباب الثالث عشر
في معجزات صاحب الزمان مهدي آل محمد عليهم السلام الباب الرابع عشر في اعلام النبي والايمه
عليهم السلام يشتمل على اربعه عشر فصلا الباب الخامس عشر في الدلايل على امامة الاثني عشر من الايات
الباهرات الباب السادس عشر في المعجزات لهم عليهم السلم الباب السابع عشر في موازاة معجزات
نبينا واوصيائه معجزات الانبيا المتقدمين عليهم السلم الباب الثامن عشر في ام المعجزات

وهو القرآن المجيد الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل وبين المعجزات والفصل بين المكر والاعجاز
الباب العشرون في العلامات والمراتب الخارقة العادات لهم عليهم افضل الصلوات واكمل
التحيات الباب الاول في معجزات سيد الانبيا محمد صلى الله عليه وآله روي عن الصادق
عليه السلام انه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عظمت قريش في العرب فسموا اهل الله
وكان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق
في اربع سموات فلما ولد رسول الله عام الفيل في ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع كلها
ورميت الشياطين بالنجوم للرجوم ثم توفي ابوه بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين ودفعه
عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي وهو زوج حليمة التي ارضعته وهي
بنت ابي ذويب الشاعر وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وله حق من ثماني
سنين وكفله ابو طالب فصل اعلم ان معجزاته عليه وآله السلم على اقسام الاول ما انتشر
نقله وثبت وجوده عاما في كل زمان ومكان من سنين ظهوره كالقران الذي بين ايدينا نتلوه
ونسمعه ونكتبه ونحفظه لا يمكن احد جحده انه هو الذي اتى به نبينا وانما دخلت الشبهة على
قوم لم ينكشف لهم وجه اعجازه وقد كشفنا ذلك ببيان قريب في كتاب مفرد والقسم الثاني على اقسام
الاول ما رواه المسلمون واجمعوا على نقله وكان اختصاصهم بنقله لانهم كانوا هم الشاهدين لذلك
وظهرت بين ايديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له او في حضر بحضرة غيرهم فيه فلذلك انفردوا
بنقلها وهم الجماعات الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له الثاني من هذه
الاقسام ما شاهده بعض المسلمين نقلوه بحضرة جماعتهم وكان المعصوم وراه فلم يوجد منهم
انكار لذلك فنستدل بتركهم النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على
باطل ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه ولا منع كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة يحملهم
على النقل والتصديق ومنها ما ظهر في وقته قبل مبعثه تاسيسا لامره ومنها ما ظهر على ايدي
سراياه تصديقا في دعواتهم له ومنها ما وجدت في كتب الانبيا قبله في تصديقه ووصفه بصفاته
والظهار

واظهار علاماته والدلالات على وقته ومكانه وولادته واحوال ابائه وامهاته ومن معجزاته
ايضا اخلاقه ومعاملاته وسيرته واحواله الخارقه للعادة ومن معجزاته ايضا شرايعه التي
لا تزداد على طول البحث عنها والنطق الا حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واقساما ولطفا وتذكر اولا
معجزاته الموجزة التي ظهرت عليه في حياته وتاتي على انحاء ومراتب فمنها ماظهرت عليه قبل مبعثه
للتاسيس والتمهيد والتاسيس ومنها ماظهر عليه بعد مبعثه لاقامة الحجة بها على الخلق
ومنها ماظهر من دعواته المستجابه ومنها اخباره عن الغايبات فوجدها كلها صدقا ومنها
ماظهر اخبر به تو ظهر بعد وفاته فمن معجزاته خبر منتشر في قوم من العرب وكانوا يتداولون فيه
الاشعار ويتعارضونه في الدار امر سراقة بن مالك ابن خثعم وقد تبعه متوجها الى المدينة ملتمسا
غرته ليحظى به عند قريش فامهل الله حتى ايقن انه قد ظفر ببغيته لا بمرين لقوته خسف الله به
الارض فساخ قوايم فرسه وهو بموضع صلبة كانه ظهر صفوان فعلم ان الذي اصابه امر سماوي
فناداه يا محمد فاجابه اخذا بالفضل عليه ورحمة لعباد الله وقد قال له ادع ربك يطلق فرسي
وذمة الله علي ان لا ادل عليك بل ادفع عنك فدعا له فوثب جواده فلت من اسوطه وكان
رجلا داهية وعلم بما راى ان سيكون له نبأ فقال اكتب الي امانا فكتب وعقل بنبه فاسلم ومنها
ما انتشر خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طارى من العرب على مكة ابلا فبخسه حقه وثمنه فاتى
نادي قريش فذكرهم حرمة البيت فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتى محمد عليه السلم
فمضى معه يدق على ابي جهل بابه فخرج مرعوب القلب وقال اهلا بابي القاسم قول الذليل فقال عليه السلم
اعط هذا حقه فاعطاه في الحال فعيره قومه فقال رايت ما لم تروا رايت فحالوا ايت لا يلحقني فعلموا
انه صدق مما اخبرهم به بعضه له ومنها ان ابا جهل طلب غرته فلما راه ساجدا اخذ صخرة
ليطرحها عليه الزقها الله بكفه ولما عرف الانجاة له الا بمحمد ساله ان يدعو به فدعا الله فاطلق
يده وطرح صخرته ومنها انه بهرت عقولهم بما اخبرهم من اسرا الله به من مكة الى المسجد الاقصى
بالشام فبات معهم اول الليل ثم اخترق الشام فبلغ من بيت المقدس سدرة المنتهى ورجع في ليلة

وانكره المشركون فامتحنوه بوصف طائفتهم فخبرهم عنه عيانا بمجى عيرهم وبالبعير الذى تقدم
عليه عران بان وامر البعير اعجب العلامات لانه اخبرهم قبل مجيهم ولو كان يخبرهم عن غير الله
لم يدر لعله ان يتقدم بعير آخر فيجى الامر بخلاف ما اخبر ومنها ما هو مشهور انه خرج فى متوجهه
الى المدينه فآوى الى غار بقرب مكة يعتوره النزال ويأوى اليه الرعاء فلما دخل من جماعة نازلين
فيستريحون فيه فاقام عليه السلم به ثلثا لا يطرق بشر وخرج القوم فى اثره فصدهم الله عنه بان
بعث عنكبوتا فنسجت عليه فايسهم من الطلب فيه وانصرفوا وهو نصب عينهم ومنها انه مر
بامراة يقال لها ام معبد لها شاة فى فوقها ما نزل بها فاعتذرت ما عندها الا عنز لم تر لها قطرة
من لبن منذ سنة فمسح ضرعها وارواهم من لبنها وابقى لهم لبنها وخيرا كثيرا ثم اسلم اهلها كذلك
ومنها انه اتى امراة من العرب يقال لها ام شريك فاجتهدت فى قراه واكرامه فاخرجت
عكة لها فيها بقايا سمن فالتمست منها فلم يجد شيا فاخذها ثم اعادها فامتلات سمنا عذبا وهى بعالها
قبل ذلك لا يخرج منها شى فاروت منها وابقت فضلا عندها كافيا وبقى لها النبى شرفا تتوارثه الاعقاب
وامران لا تنشد واراس العكة ومنها انه مر بشجرة غليظة اليبوس سعفه الفروع يابسة الاصل
فدعاها فاقبلت تخد الارض اليه طوعا ثم اذن لها فرجعت الى مكانها فاى آية ابين واوضح تقبل مطيعا
لامره مقبلا ومدبرا ومنها انه فى غزاة الطايف مر فى كثير من طلح فتنى وهو وسنان من النوم
فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة له نصفين فمر بين نصفيها وبقيت السدرة منفردة على ساق
الى زماننا هذا وهى معروفة بذلك البلد مشهورة فطم اهله وغيرهم من عرف شانها لاجله وتسمى
سدرة النبى واذا انتجع الاعراب الغيث عضدوا منه ما امكنهم وعلقوه على ابلهم واغنامهم ويعلفون
شجر هذا الوادى ولا ينالون هذه الشجرة بقطع من المكروه ومعرفة بحالها وتعظيما لشانها فصارت
لم ايته بينة وحجة باقية هناك ومنها انه كان فى مسجده جذعا كان اذا خطب استند اليه ظهره
فلما اتخذ له منبر حن الجذع كحنين الناقة الى فصيلها وكان يسمى ذلك الجذع الحنان الى ان هدم
بنو امية المسجد فقطعوا الجذع لعنهم الله فدعاه فاقبل يخد الارض والناس حوله ينظرون

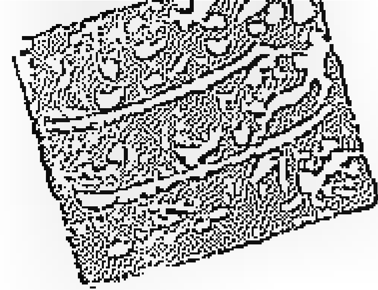
الله

٣

اليه فالتزمه وكلّمه فسكن ثم قال عُدْ الى مكانك وهم يسمعون فرجع حتى صار فى مكانه وازداد المؤمنون
يقيناً فى دينهم بصيرةً وهناك المنافقون وقد نقلوه ولكنّ الهوى يعمى القلوب   انه انتهى
الى نخلتين وبينهما فرجة من الارض فقال لهما انضمّا واصحابه حضور فاقبلتا تخدّان الارض حتى
انضمّتا فاىّ حجة اوضح واىّ عبرة ابين من هذه واىّ مدخل شبهة ههنا ومنها ان رجلا كان
فى غنم يرعاها فاغفلها سويعة من نهاره فاخذ الذيب شاة فجعل يتلهف ويتعجب فطرح الذيب
الشاة ثم كلّمه كلاماً فصيحاً انتم اعجب هذا محمد يدعوكم الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فابصر
الرجل رشده واقبل حتى اسلم وحدّث القوم بقصة واولاده يفتخرون على العرب بذلك
فيقول احدهم انا ابن مكلّم الذيب ومنها انه اُتى بشاة مسمومة اهدتها امرأة يهودية
ومعه اصحابه فوضع يده ثم قال ارفعوا ايديكم فانها تخبرنى انها مسمومة ولو كان ذلك
لعلة الارتياب فى اليهودية ما قاله بدئاً ولا جمع لها اصحابه ولا استجاز تركهم اكلها ومنها
ان اصحابه يوم الاحزاب صاروا بمعرض العطب لفناء الازواد فهيّأ رجل قوت رجل او رجلين
لا اكثر من ذلك ودعى النبى فانقلب بالقوم وهم الوف معه فدخل فقال غطّوا اناءكم ففعلوا
ثم دعا وبرّك عليه فاكلوا جميعا وشبعوا والطعام بهيئته ومنها انهم شكوا اليه فى غزاة
تبوك نفاد ازوادهم فدعا بفضلة زادهم فلم يوجد الا بضع عشرة تمرة فطرحت بين يديه
فمسّها بيده ودعا ربّه ثم صاح فى الناس فاحتفلوا وقال كلوا بسم الله فاكل القوم وهم الوف حتى رووا
كاشبع ما كانوا وملأوا مزاودهم واوعيتهم والتمرات بحالها كهيئتها يرونها عياناً لا شبهة
فيه ومنها انه ورد فى غزاة هذه على ماء قليل لا يبلّ حلق واحد من القوم وهم عطاش فشكوا
ذلك اليه فاخذ سهماً من كنانته وامر بغرزه فى اسفل الركى ففار الماء الى اعلى الركى فارتووا
للقيام واستقوا للظعن وهم ثلثون الفاً ورجال من المنافقين حضور متحيّرون ومنها
انهم كانوا معه فى سفر فشكوا ان لا ماء معهم وانهم بسبيل هلاك فقال كلّا ان معى ربّى عليه
توكّلى واليه مفزعى فدعا بركوة وطلب ماء فلم يوجد الا فضلة فى الركوة وما كانت تروى رجلا

فوضع كفه فيه فنبع الماء من بين اصابعه يجرى وصيح فى الناس فسقوا واستقوا وشربوا حتى انهلوا
٢ وعلوهم الوف وهو يقول اشهدوا انى رسول الله حقا ومنها ان قوما شكوا اليه ملوحة
مائهم فاشرف على بيرهم فتفل فيها وكانت مع ملوحتها غايرة فانفجرت بالماء العذب فها هى
يتوارثها يعدونها اعظم مكارمهم وكان مما اكد الله صدقه فيه ان قوم مسيلمه لما بلغهم ذلك
سالوه مثلها فاتى بيرا فتفل فيها فعاد ماؤها ملحا اجاجا كبول الحمار فهى بحالها الى اليوم معروفه
٢ الاهل والمكان ومنها ان امراة اتته بصبى لها ترجوا بركته بان يمسه ويدعوا له براسه
عاهة فرحمها والرحمة صفته فمسح بيده على راسه فاستوى شعره وبرا داؤه فبلغ ذلك اهل
اليمامة فاتوا مسيلمه بصبى لامراة فسالوه فمسح راسه فصلع وبقى نسله الى يومنا هذا صلعا
ومنها ان قوما من عبد القيس اتوه بغنم لهم فسالوه ان يجعل لهم علامة يعرفونها بها فغمز باصبعه
٢ فى اصل اذانها فابيضت فهى الى اليوم معروفة النسل ومنها ان اهل المدينه مطروا امطارا عظيما
فخافوا الغرق فشكوا اليه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجابت السحاب من المدينه على هيئة
الاكليل لا تمطر ومنها ان قوما من عبد القيس اتوه بغنم لهم فسالوه ان يجعل لهم علامه يعرفو
بها فغمز باصبعه فى اصل اذانها فابيضت فهى الى اليوم معروفه النسل ومنها ان اهل
المدينة مطروا مطرا عظيما فخافوا الغرق اليه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجابت السحاب
من المدينة على هيئة الاكليل لا يمطر فى المدينه ويمطر حواليها فعاينوا من ويتهم وكانوا امرا
لم يعاينوا مثله ومنها ان قوما من العرب اجتمعوا عند صنم لهم فناداهم صوت من جوفه
يناديهم بكلامهم فصيح اتاكم محمد يدعوكم الى الحق فانحفلوا فرعين وذلك حين بعث عليه السلم
فاسلم اكثر من حضر ومنها انه صاف اعداه يوم بدر وهم الف وهو فى عصابة كلث اعداءه
فلما التقت الحرب اخذ قبضة من تراب والقوم متفرقون فى نواحى عسكره فرمى به وجوههم
فلم يبق منهم رجل الا امتلات منه عيناه وان كانت الريح العاصف يومها الى الليل لتعصف فى
اصل التراب لا يصيب احدا مثله وقد نطق به القران وصدق به المومنون وشاهدا الكفار

ماجل



ما حلّ بهم وليس في قوى احد من العالمين ان يرمي فيما بينه وبينهم ما بين ذراع واكثرهم
كثير متفرقون طرفاهم متباعدان والتراب ملأ كنه فعلم ان فاعل ذلك هو الله انه
كان في سفرين من اسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عند عشيرته وغيرهم لا يدفعون
حديثها فكانت سحابة اظلت عليه حتى تمشي تدور معه حيث دار تراها رفقاؤه ومعاشروه
ومنها ان ناقته افتقدت فارجف المنافقون فقالوا يخبرنا بخبر السماء ولا يدري اين ناقته
فسمع ذلك فقال اني وان اخبركم بلطائف الاسرار لكني ما اعلم من ذلك الا ما علمني الله
ثم دلّهم على حالها ووصف لهم الشجرة التي هي متعلقة بها فوجدوها على ما اشار اليه ومنها
ان القمر انشق وهو بمكة اول مبعثه يراه اهل الارض ملاءه قرآنا فما انكروا ذلك
عليه وكان ما اخبرهم به من الامر الذي لا يخفى اثره ولا يندرس وقول بعض الناس
انه لم يره الا واحد خطأ بل شهرته اغنت عن نقله على انه ان لم واحد كان اعجب
وروى ذلك خمسة نفر ابن مسعود وابن عباس وجبير بن مطعم وحذيفة وغيرهم ومنها
ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في ذكره الا اطلعه الله عليه ونبيّه
فيخبرهم به حتى كان ان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكف فلو لم يكن عندنا الا الحجارة
لاخبرته حجارة البطحاء ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة بل مكثرة يحصي عدده حتى يظن ظان
ان ذلك كان بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمائرهم
فكلما ضوعفت عليهم الايات ازدادوا عما لعنادهم ومنها ان سلمان اتاه فاخبره انه قد
كاتب مواليه على كذا وكذا ودية وهي صغار النخل وكلها تعلق وكان العلوق امر غير مضمون
عند العاملين على ما جرت به عادتهم ولا ما اعلم من تائيد الله لنبيّه فامر سلمان بضمان
ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحده وبقيت علما معجزا يستشفى
بتمرها وترجى بركاتها واعطاه تبرة كبيضة الديك فقال اذهب بها فاوف منها اصحاب الديون
فقال متعجبا مستقلا لها واين تقع هذه مما علي فادارها على لسانه ثم اعطاها اياه وقال

في هيئتها الاولى ووزنها لا تُفي بربع حقهم فذهب بها فافى القوم منها حقوقهم ومنها ان

الاحبار تواترت واعترف بها الكافر والمومن بخاتم النبوة الذي بين كتفيه عليه شعرات ٢

متراكمة تقدمت بها الانباء قبل مولده بالزمن الطويل فوافق ذلك ما اخبروا به عنه في صفته

ومنها ان رجلا من اصحابه اصيب بالجدري عينيه في بعض مغازيه فسالت حتى وقعت ذلك ٣

على خده فاتاه مستغيثا به فاخذها فردها مكانها فكانت احسن عينيه منظرا واحدها

بصرًا ومنها انه اتى يهودي النضير مع جماعة من اصحابه فاندس له رجل منهم ولم يخبر احدا

ولم يوامر بشرًا الا ما اضمر عليه وهو يريد ان يطرح عليه صخرة وكان قاعدا في ظل اطم من

اطامهم فنذرته نذارة الله فقام راجعا الى المدينة وانبا القوم بما اراد صاحبهم فسالوه فصدقهم

وصدقه وبعث الله على الذي اراد كيده اسن الخلق به رجما فقتله فنقله رسول الله ما لم

كان ومنها ان ابن ملاعب الاسنة كان بحبيصته استسقاء فبعث اليه يستشفيه فاخذ بيده

حثوة من الارض فتفل عليها ثم اعطاها رسوله فاخذها متعجبا يرى انه قد هزأ به فاتاه

بها فاذا هو بشفا هلاك فشربها فاطلق من مرضه وغسل عنه داؤه ومنها ان امرأة

من اليهود عملت له سحرا فظنت انه سينفذ فيه كيدها والسحر باطل محال الا ان الله دله عليه

فبعث من استخرجه وكان على الصفة التي ذكرها وعلى عدد العقد التي عقدتها ووصف

ما لو عاينه معاين لقصر عن بعض ذلك ومنها انه كان على جبل حرا فتحرك الجبل فقال

النبي صلى الله عليه واله اسكن فما عليك الا نبي او وصي وكان معه على فسكن ومنها

انه انصرف ليلا من العشا فاضاءت له برقة فنظر الى قتادة بن النعمان فعرفه وكانت ليلة

مطيرة فقال يا نبي الله احببت ان اصلي معك فاعطاه عرجونا وقال خذ هذا فانه سيضي

لك امامك عشرا فاذا اتيت بيتك فان الشيطان قد خلفك فانظر في الزاوية على

يسار الحين تلتفت فاعله به حتى يسبقك قد خلت فنظرت حيث قال رسول الله فاذا

انا بسواد فعلوته حتى يسبقني فقال اهلي ماذا تمتع وفيه معجزتان احدهما اضاءة العرجون

بالنار

بالانا جعلت في راسه والثالثة خبره عن الجني على ما كان ومنها ان جارية يقال لها زائدة
كانت تاتي رسول الله كثيرا فاتته ليلة وقالت جئت عجيبا لاهلي فخرجت احتطب فرايت فارسا
لم ار احسن منه فقال كيف محمد قلت بخير وينذر الناس فقال اذا اتيت محمدا فاقريه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنة يقول ان الله قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون
بغير حساب وثلث يحاسبون يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم ومضى فاخذت الحطب احمله
فثقل علي فالتفت ونظر الي وقال اثقل عليك حطبك فقلت نعم فاخذ قضيبا احمر كان في يده
فغمز الحطب ثم نظر واذا هو بصخرة نابتة فقال ايتها الصخرة احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله
فاني رايتها تذكرك حتى رجعت فالقت الحطب وانصرفت ومنها انه اتاه رجل من جهينة يتقطع
من الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من الما فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرا حتى
لم يوجد معه شي ومنها ما رواه ابو سعيد الخدري ان اهبان الطائي كان يرعى بالحرة غنما
له اذ جاء ذيب الى شاة من غنمه فانتزعها فحال بين الذيب والشاة اذا قعى الذيب على
ذنبه فقال الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من الذيب
يكلمني فقال الذيب اعجب من هذا رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بانبا ما قد سبق واخذ
الراعي الشاة فاتى بها المدينة ثم اتى النبي فاخبره فخرج النبي الى الناس فقال للراعي قم فحدثهم
فقال عليه السلم صدق الراعي ومنها ان النبي عليه السلم كان في سفر اذ جاء بعير فضرب
الارض بجرانه وبكى حتى ابتل ما حوله من الدموع فقال هل تدرون ما يقول انه يزعم ان
صاحبه يريد نحره غدا فقال النبي لصاحبه تبيعه مني فقال ما لي مال احب الي منه فاستوصى به
خيرا ومنها ان ثورا اخذ ليذبح فتكلم فقال رجل نصيح لامر نجيح بلسان فصيح باعلى صوته
لا اله الا الله فخلي عنه ومنها ما روت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في الصحرا
فناداه مناد يا رسول الله فاذا هو بظبية قال ما حاجتك قالت هذا الاعرابي صادني ولي خشفان
في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب وارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت

فحدثهم فقام صح

ثم رجعت فاوثقها فاتيته الاعرابي فاخبره النبي بحالها فاطلقها فقلت تقول اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله ومنها ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال اني قدمت من سفر لي فبينا بنية

خماسية تدرج حولي في صنعها هالها اخذت بيدها وانطلقت بها الى وادي كذا وطرحتها فيه ٢

فقال عليه السلام انطلق معي فارني الوادي فانطلق مع رسول الله الى الوادي فقال للرجل ما اسمها

قال فلانة فقال عليه السلام يا فلانة احيي باذن الله فخرجت الصبية تقول لبيك يا رسول الله وسعديك

فقال ان ابويك قد اسلما فان احببت اردك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي

منهما ومنها ان النبي عم كان في اصحابه اذ جاءه اعرابي معه ضب صاده وجعله في كمه قال

قالوا رسول الله فقال واللات والعزى ما احد ابغض الي منه ولولا ان تسميني قومي عجولا لعجلت

عليك فقتلتك فقال ما حملك على ما قلت آمن قال لا آمنت حتى يؤمن بك هذا الضب وطرحه

فقال النبي يا ضب فاجابه فقال الضب بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من وافى

القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته

وفي النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك

وخاب من كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على ظهر الارض احد ابغض

الي منك وانك الآن احب الي من نفسي ووالدي اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله

فرجع الى قومه وكان من بني سليم فاخبرهم بالقصة فامن الف انسان منهم ومنها ما روي انس ٢

قال خرجت مع النبي الى السوق ومعي عشرة دراهم واراد عم ان يشتري عباءة فرأى جارية

تبكي وتقول سقط مني درهمان في زحام السوق ولا اجسر ان ارجع الى مولاي فقال لي عم اعطها

درهمين منها فاعطيتها فلما اشترى عم عباءة بعشرة فوزنت ما بقي معي فاذا عشرة كاملة وقال دراهم

ان النبي دخل حائطا للانصار وفيه غنم فسجدت له فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك

من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي ان يسجد احد لاحد ولو جاز ذلك لامرت المرأة ان تسجد

لزوجها ومنها ان عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود عند النبي عليه السلام اذ اتاه آت

اذ اتاه آت

فقال

فقال يا صبح آل فلان قد نذير عليهم فنهض ونهضنا معه فقلنا لا تقربه فانا نخافه عليك فلما اتى البعير
فلما رآه سجد له ثم وضع رسول الله يده على راس البعير فقال هات الشكال فوضعه في راسه واوصاه به
خيرا ومنها ان النبي عليه السلام بعث برجل يقال له سفينة بكتاب الى معاذ وهو باليمن فلما صار
في بعض الطريق اذا هو باسد رابض في الطريق فخاف ان يجوز فقال ايها الاسد اني رسول رسول الله رسول
الى معاذ وهذا كتابه اليه فهرول السبع قدامه غلوة ثم همهم ثم خرج ثم تنحى عن الطريق فلما رجع
بجواب الكتاب فاذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك فلما قدم على النبي اخبره بذلك فقال انه
قال في المرة الاولى كيف رسول الله وقال في المرة الثانية اقرئ رسول الله السلم ومنها ان اعرابيا
بدويا يمانيا اتى النبي صلى الله عليه وآله على ناقة حمراء فلما قضى تحيته قالوا ان الناقة التي تحت
الاعرابي سرقه قال اثم بينة قالوا نعم قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي ان قامت عليه البينة فاطرق
الاعرابي ساعة ثم قال قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك فقالت الناقة والذي بعثك بالكرامة
يا رسول الله ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال النبي يا اعرابي ما الذي انطقها بعذرك
وما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا
ولا معك رب فتشرك في ربوبيتك انت ربنا كما تقول وفوق ما يقول القائلون اسالك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تبرئني ببراتي فقال النبي والذي بعثني بالحق لقد رايت الملائكة
يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك الا من نزل به مثل الذي نزل بك فليقل مثل
مقالتك وليكثر الصلاة علي ومنها انه لما فتح الله خيبر اصابه من سهمه حمارا اسود فكلم
النبي الحمار وكلمه الحمار فقال ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين
حمارا كلها لم يركبه الا نبي ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت اتوقعك
لتركبني وكنت ليهودي يجيع بطني ويضرب ظهري فقال النبي سميتك يعفور انتهى الاثات
قال ولو كان مركبه الى ان قبض فجاء بعد موته الى بئر كانت لابي الهيثم بن ابي التيهان فتردى
فيها فصار قبره جزعا عليه ومنها ان سلمة بن الاكوع اصابته ضربة يوم خيبر فاتاه النبي فنفث

فيه ثلاث فاشتكاها حتى الممات واصاب عين قتادة بن النعمان ضربة اخرجتها فردها النبي الى موضعها ثلاث م
فكانت احسن عينيه ومنها ان جبريل اتاه فرآه حزينا فقال ما لك قال فعل بي الكفار كذا وكذا
قال جبريل فتحب ان اريك آية قال نعم فنظر رسول الله الى شجرة من ورا الوادي فقال ادع تلك
الشجرة فدعاها النبي فجاءت حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع قال النبي حسبي ومنها
انه عليه السلم كان في سفر فاقبل اليه اعرابي فقال يا محمد الى خير قال ما هو قال اتشهد الا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال الاعرابي هل من شاهد قال هذه الشجرة فدعاها فرجعت
الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه وقد اسلم فقال ان يتبعوني اتيتك بهم والا رجعت اليك وثبت
معك ومنها ان اعرابيا جاء الى النبي فقال هل من آية فيما تدعوا اليه قال نعم ايت تلك الشجرة ٢
فقل لها يدعوك رسول الله فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها فقطعت عروقها ثم جاءت
تخد الارض حتى وقفت بين يدي رسول الله قال مرها فلترجع الى منبتها فامرها فرجعت
الى منبتها فقال الاعرابي ايذن اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان
تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك فاذن له ومنها انه قال الاعرابي ان دعوت هذا
العذق من هذه النخلة فجئ الي اتشهد الي رسول الله قال فدعا العذق فنزل من النخلة
حتى سقط في الارض فجعل يسعى حتى اتى النبي ثم قال له ارجع فرجع الى مكانه فقال الاعرابي اشهد
انك رسول الله ومنها ان يعلى بن شبابه قال كنت مع رسول الله في مسير فاراد ان يقضي
حاجته فامر وديتين فانضمت احديهما بالاخرى الى ان تفرغ ثم امرهما فرجعتا كما كانتا ومنها
ان شابا من الانصار كان له ام عجوز عمياء وكان مريضا فعاده رسول الله فمات فقالت اللهم ان
كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تعينني على كل شدة فلا تحملني على هذه المصيبة
قال انس فما برحنا ان كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا ومنها ان اسامه بن زيد قال
خرجنا مع النبي في حجته التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحا نظرنا الى امراة تحمل صبيا فقالت
يا رسول الله هذا ابني ما افاق من ولدته الى يومه هذا فاخذه رسول الله

وثمّل في فيه فاذا الصبي قد برا فقال لي انطلق انظر هل ترى من حسّ قلت ان الوادي ما فيه
موضع يُغطي على الناس فقال لي انطلق الى النخلات وقل ان رسول الله يأمركنّ ان تدنين النخلات
لمخرج رسول الله وقل للحجارة مثل ذلك فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد قلت لهن ذلك وقد رأيته
تقاربن والحجارة يتفرقن فلما قضى حاجته رأيتها يعدن الى مواضعهن ومنها ان النبي كان لا يعرف
حجرا ولا شجرا الا كان يُسلّم عليه وعن امير المومنين كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله فخرج في بعض نواحيها
فما استقبله شجر ولا مدر الا قال السلم عليك يا رسول الله وعن جا... النبي في طريق فيتبعه
احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه ولم يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له ومنها ما روي عن انس ان
النبي عليه السلم اخذ كفا من حصى فسبّحن في يده ثم صبهن في يد علي فسبّحن في يده حتى سمعنا التسبيح
في ايديهما ثم صبّهن في ايدينا فما سبّحت في ايدينا ومنها ان عبد الله قال انكم تعدون الايات
عذابا وانا كنا نعدّها بركة على عهد النبي لقد كنا ناكل مع النبي الطعام ونحن نسمع التسبيح من
الطعام ومنها ان النبي قال اتموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ركعتم
وسجدتم ومنها ما روى ابو سعيد ان رسول الله قال للعباس يا ابا الفضل الزم منزلك
غدا انت وبنوك فان لي فيكم حاجة فصبّحهم وقال تقاربوا فزحف بعضهم الى بعض حتى اذا
امكنوا اشتمل عليهم بملاءة وقال يا رب هذا عمي صنو ابي وهؤلاء بنو عمي فاسترهم من النار
كستري اياهم فامّنت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين ومنها ما روي عن ام سلمة
ان فاطمة جاءت الى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريرة فقال ادعي ابن
عمك فاجلس احدهما على فخذه اليمنى والاخر على فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة احدهما بين
يديه والاخر خلفه فقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلث
مرات وانا عند عتبة الباب فقلت وانا معهم قال انت الى خير وما في البيت احد غير هولاء و
جبريل ثم اغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم واتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب
فاكل النبي فسبّح ثم اكل الحسن والحسين فتناولاه فسبّح العنب والرمان في ايديهما ودخل علي

فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل من اصحابه فاراد ان يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل انما يأكل هذا نبي او ولد

٢ نبي او وصي ومنها ان النبي عم لما قدم المدينة وهي اوبى ارض الله فقال اللهم حبب الينا المدينة

كما حببت الينا مكة وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل اللهم حماها الى الجحفة ومنها

ان ابا طالب مرض فدخل عليه رسول الله فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبده ان يعافيني

فقال النبي اللهم اشف عمي فقام كانما انشط من عقال ومنها ان عليا مرض واخذ يقول اللهم

ان كان الموت قد حضر فارحني وان كان متاخرا فاشفني وان كان للبلا فصبرني فقال النبي اللهم

اشفه اللهم عافه ثم قال قم يا علي فقمت فما عاودتك بعد ابدا وعشا بنا فجثوا علينا فمسح على صدره

٢ ودعا فثعثعت فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود وبرأ ومنها ان عبد الله ابن بريدة قال

سمعت ابي يقول ان النبي عم تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله فبرا ومنها ان معاذ بن

٢ عفرا جا الى رسول الله يحمل يده وكان قطعها ابو جهل فبصق عليها النبي عليه السلم والصقها فلصقت

٢ ومنها ان نبي الله راى رجلا يلف شعره اذا سجد فقال اللهم اقرع راسه فتساقط شعره حتى ما

بقي في راسه شي ومنها انه عم دعا لانس لما قالت امه ام سليم ادع له فهو خادمك فقال

اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته فقال انس اخبرني ولدي انه دفنت من ولده

٢ اكثر من مائة ومنها ان النبي عم ابصر رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع قال

لا استطعت قال فما وصلت الى فيه يمينه بعد كلما رفع اللقمة الى فمه ذهبت من شق اخر ومنها

ما روي ابو سهل الازدي عن عمرو بن اخطب استسقى النبي قال فاتيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها

ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرايته بعد ثلث وتسعين سنة ما في راسه ولحيته شعرة بيضا

٢ ومنها ان ابن مسعود قال كنا مع النبي عم يصلي في ظل الكعبة وناس من قريش وابو جهل

نحروا جزورا في ناحية مكة فبعثوا فجاءوا بسلاها فطرحوه بين كتفيه فجاءت فاطمة بنت اسد

فطرحته عنه فلما انصرف قال اللهم اللهم عليك بقريش اللهم عليك بابي جهل وعتبة وشيبة و

الوليد بن عتبة وامية بن خلف وعتبة ابن ابي معيط قال عبد الله وقد رايتهم قتلى في قليب بدر

ومنها ما روى عن ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت ان ابني هذا به جنون وانه يأخذه عند غدائنا وعشائنا صح

٢ ان النابغة الجعدي انشد رسول الله ص قوله بلغنا السماء عزة وتكرما وانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا فقال الى اين يا ابي ليلى قال الى الجنة يا رسول الله فقال احسنت لا يفضض الله
فاك قال الراوي فرايته شيخا له ثلثون ومائة سنة واسنانه مثل ورق الاقحوان نقاء و
٢ بياضا قد تهدم جسمه الا فاه وعنها ان النبي ص خرج فعرضت له امراة فقالت يا رسول الله
اني امراة مسلمة ومعي زوج في بيتي مثل المراة فقال ادعي زوجك فدعته فقال لها اتبغضينه قالت
نعم فدعا النبي لهما ووضع جبهتها على جبهته فقال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم
كانت المراة تقول بعد ذلك ما طارف ولا تالد ولا والد احب الي منه فقال النبي اشهد اني رسول الله
وعنها ان عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت
٢ به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء وعنها ان عمران بن الحصين قال كنت عند النبي ع جالسا اذ
اقبلت فاطمة وقد تغير وجهها من الجوع فقال ادني فدنت فرفع يده حتى وضعها على صدرها
وهي صغيرة في موضع القلادة ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة لا تجع فاطمة
٢ بنت محمد فرايت الدم على وجهها كما كانت الصفرة فقالت ما جعت بعد ذلك وعنها
ان اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة في غزاة خيبر
وقد صلى النبي ص العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع راسه في حجر علي وقد اوحى اليه فجلله بثوبه
فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن النبي فقال صليت يا علي قال لا فقال
علي ٢ ٢ النبي اللهم رد على الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء ذلك بالصهباء
ان عطا قال كان في وسط راس مولاي السايب بن يزيد شعر اسود وبقية راسه ولحيته بيضا
فقلت ما رايت مثل راسك هذا اسود وهذا ابيض فقال افلا اخبرك فقلت بلى قال اني كنت
العب مع الصبيان فمر بي نبي الله فعرضت له وسلمت عليه فقال وعليك السلام من انت قلت
ان السايب اخو النمر بن قاسط فمسح رسول الله راسي وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا ينقص
ابدا وعنه ان عليا قال بعثني رسول الله الى اليمن فقلت تبعثني يا رسول الله وانا حدث السن

لا علم لي بالجفنا فقال الفضل فان الله سيهديك قلبك ويثبت لسانك قال علي فما شككت في قضاء
بين رجلين ومنها ان عليا قال لما خرجنا الى خيبر اذا نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربعة
عشر قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى
انا لمدركون فنزل عليه السلام ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك فاري وركب
وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها ففتحوه ثم اعطى بيده في صفاء بحين عبود
عمرو بن معديكرب الحرب بالمدائن بحيثية ومنها ما روى جميل الاشجعي انه قال غزوت مع
رسول الله في بعض غزواته فقال سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله انها ضعيفة ثم رفع مخفقة
معه فضربها بها ضربا خفيفا فقال اللهم بارك له فيها قال لقد رايتني ما امسك راسها
٢ ان تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا ومنها ان جرهدا اتى رسول الله وبين
يديه طبق فادنى جرهد يده الشمال ليأكل وكانت يده اليمنى مصابة فقال له كل باليمين
٣ فقال انها مصابة فنفث رسول الله عليها فما اشتكاها بعد ومنها ان ابا هريرة قال اتيت
رسول الله يوما بتمرات فقلت ادع الله لي بالبركة فيهن فدعا ثم قال اجعلهن في
المزود فاذا اردت شيئا فادخل يدك فخذه ولا تنثره قال فلقد حملت من ذلك التمر اوسقا وكنا نأكل
منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي فلما كان مقتل عثمان انقطع وذهب وهو لا يكتم الشهادة
٣ نعلي ثم تاب فدعا له علي فعاد كما كان فلما خرج الى معاوية ذهب وانقطع ومنها ان عثمان
بن حنيف قال جاء رجل ضرير الى رسول الله فشكا اليه ذهاب بصره فقال له رسول الله ايت الميضاة حنيف
فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
بك الى ربك ان يجلي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال ابن حنيف فلم يطل
بنا الحديث حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضر قط ومنها ان ابيض بن حمال كان
بوجهه حزاز يعني القوباء التمعت فدعا النبي فمسح وجهه فلم يمس ذلك اليوم ولم يبق لها اثر
٢ بوجهه ومنها ان الفضل بن عباس قال ان رجلا قال يا رسول الله اني عنين جبان نؤوم فادع

فدعا الله ان يذهب جبنه وان يسخي نفسه وان يذهب كثرة نومه فلم ير اسخا نفسا ولا اشد باسا
ولا اقل نوما منه ومنها ان عبد الله بن عباس قال ان رسول الله قال اللهم اذقت اول قريش
نكالا فاذق اخرهم نوالا فوجد كذلك ومنها ان ابا ثروان كان راعيا في ابل عمرو بن تميم فخاف
رسول الله من قريش فنظر الى سواد الابل فقصد له وجلس بينها فقال يا محمد اخرج لا تصلح ابل انت
فيها فدعا عليه فعاش شقيا يتمنى الموت ومنها ان عتبه ابن ابي لهب قال كفرت برب النجم فقال
النبي اما تخاف ان ياكلك كلب الله فخرج في تجاره الى اليمن فبينما هم قد عرسوا اذ سمع صوت الاسد
فقال لاصحابه اني ماكول بدعا محمد فما فجا الاسد حتى اخذه فما سمعوا الا صوته وفي خبر
آخر انه لما قال كفرت بالذي دنا فتدلى وتفل في وجه محمد قال ع اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فخرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فقال لهم راهب من الدير هذه ارض مسبعه فقال ابو لهب يا معشر قريش
اعينونا هذه الليله اني اخاف عليه دعوة محمد فجمعوا احمالهم وفرشوا لعتبه في اعلاها وناموا
حوله فجا الاسد يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه بيده ضربه واحده فخدشه قال قتلني
ومات مكانه ومنها ان عليا كان رمد العين يوم خيبر فتفل رسول الله في عينه ودعا له فقال
اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجد حرا ولا بردا بعده ومنها ان ابا هريره قال يا رسول الله
اني اسمع منك الحديث الكثير انساه فقال ابسط رداك فبسطه فوضع يده فيه ثم قال ضمه فضممته
فما نسيت حديثا بعده ومنها انه قال لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فكان فقيها
عالما بالتاويل ومنها ان نفرا من قريش اجتمعوا فيهم عتبه وشيبه وابو جهل واميه بن خلف
فقال ابو جهل زعم محمد انكم ان اتبعتموه كنتم ملوكا فخرج اليهم رسول الله فقام على روسهم وقد
ضرب الله على ابصارهم دونه فقبض قبضة من تراب فذرها على روسهم وقرا يس حتى بلغ
العشر منها ثم قال ان ابا جهل هذا يزعم اني اقول ان خالفتموني فان لي فيكم ذبحا وصدق وانا
اقول ذلك ثم انصرف فقاموا ينفضون التراب عن روسهم ولم يشعروا به ولا كانوا راوه
ان اياس بن سلمه روى عن ابيه قال خرجت الى النبي وانا غلام حدث وتركت اهلي ومالي الى الله

ورسوله فقلمنا الحديبية مع النبي حتى قعد على مياهها وهي قليله قال فاما تضاهما وامادعا فما
نزفت بعد ومنها ان اعرابيا قام فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع لنا فرفع يده
وما وضعها حتى طلع السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر عن لحيته فمطرنا
الى الجمعه ثم قام اعرابي فقال تهدم البنا فادع فقال حوالينا ولا علينا فما كان يشير بيده الى ناحيه
من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينه مثل الجوبة وسال الوادي شهرا فضحك رسول الله فقال
لله ابو طالب لو كان حيا قرت عيناه ومنها ان النبي لما نادى المشركين واستعانوا عليه دعا الله
ان يجدب بلادهم فقال اللهم سنين كسني يوسف اللهم اشدد وطاتك على مضر فامسك المطر عنهم
حتى مات الشجر وذهب الثمر وفني المواشي وعند ذلك وفد حاجب بن زراره على كسرى فشكا اليه
يستاذنه في رعي السواد فارهنه قوسه فلما اصاب مضر الجهد الشديد عاد النبي بفضله عليهم فدعا الله
بالمطر لهم ومنها ان عليا قال بعثني رسول الله والزبير والمقداد معي فقال انطلقوا حتى تبلغوا روضة ٢
خاخ فان فيها امراة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعه الى المشركين فانطلقنا وادركناها وقلنا
اين الكتاب قالت ما معي كتاب ففتشها الزبير والمقداد وقالا ما نرى معها كتابا فقلت حدثنا به
رسول الله وتقولان ليس معها لتخرجنه او لاجردنك فاخرجته من حجزتها فلما عادوا الى النبي
قال عم لحاطب ما حملك على هذا قال اردت ان يكون لي يد عند القوم وما ارتددت فقال صدق
حاطب ففيه اعلام اخباره عن الكتاب واخباره عن بلوغ المراه روضة خاخ وشهادته لحاطب
بالصدق ومنها ان النبي انفذ عمارا في سفر ليستقي الماء فعرض له شيطان في صوره عبد اسود ١٢
فصرعه ثلث مرات فقال عم ان الشيطان قد حال بين عمار والما في صوره عبد اسود و
ان الله اظفر عمارا به فاخبر بمثله ومنها ان وايل بن حجر قال جاء ناظهور محمد وانا في
ملك عظيم فرفضت ذلك واثرت الله ورسوله وقدمت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم
بي قبل قدومي بثلث فقال هذا وايل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيده فلما قدمت عليه ادناني
وبسط لي ردايه ... ست عليه فصعد المنبر فقال وايل بن حجر اتانا راغبا في الاسلام طايعا

ايه

ولده

بقيه ابناء الملوك اللهم بارك في وابل وولده وولد في الرحل وبعضنا يعمل اصحابه يصنع طعاما
ويسقي ركابهم وطايفه تذهب الى النبي فاتفق في رفقا رجل يعمل عمل ثلثه نفر يحتطب ويستقي و
يصنع طعامنا فذكر ذلك للنبي فقال ذلك رجل من اهل النار فلقينا العدو فقاتلناهم
فخرج فاخذ الرجل سهما فقتل به نفسه فقال اشهد اني رسول الله وعبده ومنها ان ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وآله جالسا في ظل حجر كاد ان ينصرف عنه الظل فقال سيأتيكم
رجل ينظر اليكم بعين شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق
فدعاه وقال علام تشتمني انت واصحابك فقال لا نفعل قال دعني آتك بهم فدعاهم فجعلوا
يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ومنها انه لما قدم العباس المدينة سهر النبي تلك الليله فسئل في ذلك فقال سمعت حنين
العباس في وثاقه فاطلق فقال يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيل ونوفل بن الحرث
فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي استكرهوا علي فقال عليه السلم الله اعلم
بشانك اما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون اوقيه من ذهب
فاحسبها لي من فداي قال لا ذاك شي اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال
الذي دفنت بمكه الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان اصابني في سفري شي فللفضل
كذا ولقثم كذا ولعبدالله كذا ولعبيدالله كذا قال والذي بعثك ما علم بذلك احد غيري
وغيرها فانا اعلم انك رسول الله ومنها انه كانا جالسا اذ اطلق حبوته فتنحى قليلا
ثم مد يديه كانه يصافح مسلما ثم اتانا فقعد فقلنا كنا نسمع رجع الكلام ولا نبصر احدا
فقال ذاك ملك المطر استاذن ربه ان يلقاني فسلم علي فقلت له اسقنا قال ميعادكم يوم كذا
في شهر كذا فلما جاء ميعاده صلينا الصبح فكنا لا نرى شيا وصلينا الظهر فلم ير شيا حتى اذا
صلينا العصر نشات سحابة فمطرنا فضحكنا فقال عم مالكم قلنا الذي قال الملك قال اجل
مثل هذا فاحفظوا ومنها ان ابي ابن خلف قال للنبي بمكة اني اعلف

ومنها ان ابا سعيد الخدري قال انا نخرج في غزوات ... تسعة عشر ... يعمل بعضهم صح

مال صح

عليه فقال بل انا اقتلك انشاء الله فلقى يوم أُحُد فلما دنا تناول رسول الله الحربه من الحرث
بن الصمه فمشى اليه فطعنه وانصرف فرجع الى قريش وهو يقول قتلني محمد قالوا وما بك
قال انه قال لي بمكة انى اقتلك لو بصق علىّ لقتلني فمات بسرف ومنها انه لما نزل فاصدع بما ٢
تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين يعني خمس نفر فبشر النبى اصحابه ان الله كفاه
امرهم فاتى الرسول البيت والقوم فى الطواف وجبريل عن يمينه فمر الاسود الاسود بن عبد المطلب
فرمى فى وجهه بورقة خضرا فاعمى الله بصره واثكله ولده ومر به الاسود بن عبد يغوث واومى
الى بطنه فسقى ماء فمات حبنا ومر به الوليد بن المغيره فاومى الى جرح كان فى اسفل رجله وانتقض
بذلك فقتله ومر به العاص بن وايل فاشار الى اخمص رجله فخرج على حمار ليريد الطايف فدخلت
فيه شوكة فقتله ومر به الحرث فاومى اليه وتقيأ قيحا فمات ومنها انه عم قال يوما توفى
اصحمه رجل صالح من الحبش فقوموا فصلوا عليه فكان كذلك ومنها ان كسرى كتب الى فيروز
الديلمى وهو من بقيه اصحاب سيف بن ذى يزن ان احمل الى هذا العبد الذى يبدأ باسمه قبل
اسمى فاجترى علىّ ودعانى الى غير دينى فاتاه فيروز وقال ان ربى امرنى اتيه بك فقال الرسول
الله ان ربى خبرنى ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه قتله تلك الليله فاسلم فيروز
ومن معه فلما خرج الكذاب العبسى انفذه رسول الله ليقتله فتسلق سطحا فلوى عنقه فقتله ومنها
ان ابا الدرداء كان يعبد صنما فى الجاهليه وان عبد الله ابن رواحه ومحمد بن مسلمه ينظران خلوة
ابى الدرداء فغاب فدخلا على بيته فكسرا صنمه فلما رجع قال لاهله من فعل هذا ابو الدرداء انجى
٢ وسلم فاذا هو جاء فاسلم ومنها انه عم اخبر ابا ذر بما جرى عليه بعد وفاته فقال كيف بك اذا
اخرجت منه قال اذهب الى المسجد الحرام قال كيف بك اذا اخرجت منه قال اذهب الى الشام قال
كيف بك اذا اخرجت منها قال اعمد الى سيفى فاضرب حتى اقتل قال لا تفعل ولكن اسمع
واطع فكان ما كان حتى اخرج الى الربذه ومنها انه قال لفاطمه انت اول اهل بيتى لحاقا بى فكانت
اول من مات بعده ومنها انه قال لازواجه اطولكن يدا اسرعكن بى لحوقا قالت عايشه كنا

قالت لا ادرى سمعت صوتا فخرجت وقد خرجوا ثم قالت ٢ كركان يريد ان صنم كذا فرح نفسه واين حلتى فقال العطنى فلبسها فقال النبى هذا ابو الدردا

نتطاول

تطاول بالايدي حتى ماتت زينب بنت جحش ومنها انه ع ذكر زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد
يسبق منه عضو الى الجنة فقطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله ومنها انه ع قال لا كسرى بعد كسرى
لا قيصر بعد قيصر لتنفقن كنوزها في سبيل الله فكان كما قال ومنها انه قال يوم الخندق لاصحابه لئن امسيتم
قليلا لتكثرن وان امسيتم ضعفا لتشرقن حتى تصيرون نجوما يهتدي بكم وبواحد منكم فكان كما قال
ومنها ما اخبر عن ام ورقة الانصارية فكان يقول انطلقوا بنا الى الشهيدة نزورها فقتلها
غلام وجارية لها بعد وفاته ومنها انه قال في محمد بن الحنفية يا علي سيولد لك ولد قد نحلته وردم
اسمي وكنيتي ومنها انه قال رايت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فاولتهما هذين
الكذابين مسيلمة كذاب اليمامة وكذاب صنعا العبسي ومنها ان عبد الله بن الزبير قال احتجم
النبي فاخذت الدم لاهريقه فلما برزت حسوته فلما رجعت قال ما صنعت قلت جعلته في اخفا مكان
قال القات شربت الدم ثم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس ومنها انه ع قال
ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب وروي لما اقبلت عائشة مياه
بني عامر ليلا نبحتها كلاب الحوأب قالت ما هذا قالوا الحوأب قالت ما اظنني الا راجعة ردوني
ان رسول الله قال لنا ذات يوم كيف باحديكن اذا نبح عليها كلاب الحوأب ومنها انه عليه قال اخبرني
جبرئيل ان ابني الحسين يقتل بارض الطف وجائني بهذه التربة فاخبرني ان فيها مضجعه
ومنها ان ام سلمة قالت كان عمار ينقل اللبن لمسجد الرسول وكان ع يمسح التراب عن صدره
ويقول تقتلك الفئة الباغية ومنها ما روي ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله
قسم يوما قسما فقال رجل من تميم اعدل فقال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل قيل انضرب
عنقه قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلوته وصيامه مع صلوتهم وصيامهم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية آيتهم رجل ادعج احد ثدييه مثل ثدي المراة قال ابو سعيد واني كنت
مع رسول الله علي حين قتلهم فالتمس في القتلى احدى ثدييه فاتي به على النعت الذي نعته رسول الله
ومنها انه ع قال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة يجبى اليها خزائن الارض

وصيامهم مع صيامهم ... نسخة ... سواد ... 12

يخسف بها يعني بغداد وذكر ارضاً يقال لها البصرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل ينزل بها

بنو قنطورا يتفرق الناس فيه ثلث فرق فرقة تلحق باهلها فيهلكون وفرقة تاخذ على انفسها فيكفرون

وفرقة يجعل ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون فقتلاهم شهدا يفتح الله على بقيتهم ومنها انه روى

عن الصادق انه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابليس لا بالستة قد انكرت الليلة

الارض فصاح في الابالسة فاجتمعوا اليه فقال اخرجوا فانظروا ما هذا الامر الذي حدث

فذهبوا ثم رجعوا وقالوا ما وجدنا شيئاً قال انا لها ثم ضرب بذنبه على الارض ثم على فذا الرنو

انغمس في الدنيا حتى انتهى الى الحرم فوجده منطبقاً بالملايكة فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل ع فقال

وراك فقال حرف اسالك عنه الى فيه نصيب قال لا قال الى في امته قال نعم فلما اصبحوا اقبل

حبر من اهل الكتاب الى الملا من قريش فقال اولد فيكم مولود الليلة قالوا لا قال فولد اذن بفلسطين

غلام اسمه احمد له شامة كلون الخز الادكن فتفرق القوم فبلغهم انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب

غلام قالوا فطلبناه وقلنا له انه ولد فينا غلام قال قبل ان قلت لكم او بعده قالوا قبل قال

فانطلقوا بنا ننظر اليه فانطلقوا فقالوا لامه اخرجي ابنك حتى ننظر اليه قالت ان ابني والله

لقد سقط فما سقط كما سقط الصبيان لقد اتقى الارض بيديه ثم رفع راسه الى السما فنظر اليها

ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى فسمعت هاتفاً يقول قد ولدتيه سيد هذه

الامة فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق مارد ياخذ بالمراصد في

طرق الموارد من قايم وقاعد وسميه محمداً فاخرجته فنظروا اليه والى الشامة التي بين كتفيه فخر

مغشياً عليه فاخذوا الغلام فردوه الى امه وقالوا بارك الله لك فيه فلما افاق قالوا مالك

قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله الغلام الذي يبيرهم ثم قال لقريش فرحتم

اما والله ليسطون بكم سطوة تتحدث بها اهل المشرق والمغرب فكان ابو سفيان يقول انما

يسطو بمضر واتى به عبد المطلب فاخذه ووضعه في حجره وقال الحمد لله الذي اعطاني هذا

الغلام الطيب الازدان في قد ساد في المهد على الغلمان ومنها ما روي عن ابي عبد الله قال نشى

رسول

رسول الله في حجر ابي طالب فبينا هو غلام يجيء بين الصفا والمروة اذ نظر اليه رجل من اهل الكتاب
فقال ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن عبد الله قال ابن من قال ابن عبد المطلب قال فما
اسم هذه واشار الى السماء قال السماء قال فما اسم هذه اشار الى الارض قال الارض قال فمن ربهما السماء
قال الله قال فهل لهما رب غير الله قال لا ثم ان ابا طالب خرج به معه الى الشام في تجارة قريش فلما انتهى به
الى بصرى وفيها راهب لم يكلم اهل مكة اذ مروا به ورأى علامة رسول الله في الركب فانه رأى
غمامة تظلله في مسيره ونزل تحت شجرة قريبا من صومعته فتثنت اغصان الشجرة عليه والغمامة
فصنع لهم طعاما فاجتمعوا اليه وتخلف محمد فلما نظر بحيرا اليهم ولم ير الصفة التي يعرفه قال فهل تخلف
منكم احد قالوا لا واللات والعزى الا صبي فاستحضره فلما لحظ اليه نظر الى اشياء من جسده قد كان
يعرفها من صفته فلما تفرقوا قال يا غلام تخبرني عن اشياء اسالك عنها قال سل قال انشدك باللات
والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه وانما اراد ان يعرف لانه سمعهم يحلفون بهما فذكروا ان
قال لا تسالني باللات والعزى فاني والله لم ابغض بغضهما شيئا قط قال فوالله الا اخبرتني عما
اسالك عنه قال فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله يخبره فكان
يجده موافقا لما عنده فقال له اكشف عن ظهرك فكشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه
على الموضع الذي يجده عنده فاخذه الافكل وهو الرعدة واهتز الديراني فقال من ابو
هذا الغلام قال ابو طالب هو ابني قال لا والله لا يكون ابوه حيا قال ابو طالب انه ابن اخي قال
فما فعل ابوه قال مات وهو ابن شهرين قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلادك
واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه الذي عرفت ليبغنه شرا فخرج ابو طالب لئن
فرده الى مكة ومنها ان زبيرا وتماما ودريسا كانوا نفرا من اهل الكتاب قد كانوا
رأوا من علامة رسول الله مثل ما رآه بحيرا فذكرهم بالله ما يجدون من ذكره وصفته
وانهم اجمعوا على ما ارادوا فعرفوا ما قال وصدقوه وانصرفوا فذكرهم ابو طالب في
قصيدة فصل ونذكر هاهنا شيئا مما في الكتب المتقدمة من ذكر نبينا وكيف بشرت

الانبيا قبله بالفاظهم ومنها الفاظ التوراه في هذا الباب في السفر الاول منه ان الملك نزل
على ابرهيم فقال له انه يولد في هذا العام لك غلام اسمه اسحق فقال ابرهيم ليت اسمعيل
يعيش بين يديك يخدمك فقال الله لابرهيم لك ذلك قد استجيب في اسماعيل واني ابركه
وايمنه واعظمه بما استجيب فيه وتفسير هذا الحرف محمد ويلد اثني عشر عظيما واصيره لامة
كثيرة وقال في التوريه ان الملك نزل على هاجر ام اسمعيل وقد كانت خرجت مغاضبة لساره
وهي تبكي فقال لها ارجعي واخدمي مولاتك واعلمي انك تلدين غلاما يسما اسمعيل وهو
يكون في الامم ويده على كل يد ولم يكن ذلك لاسمعيل ولا لاحد من ولده غير نبينا
وقال في التوراة ان ابراهيم لما اخرج اسمعيل وامه هاجر اصابهما عطش فنزل عليهما ملك
وقال لا تهاوني بالغلام وشدي يديك به فاني اريد ان اصيره لامر عظيم فان قيل هذا
تبشير ملك وليس فيه ذكر نبوة قلنا الملك ملكان ملك كفر وملك هدي ولا يجوز ان يبشر
الله ابرهيم وهاجر بظهور الكفر في ولدهما ويصفه بالعظم وقال في التوريه اقبل من سينا
وتجلى من ساعير وظهر من جبل فاران فسينا جبل كلم الله عليه موسى وساعير هو الجبل الذي
بالشام كان فيه عيسى وجبل فاران مكة وفي التوراه ان اسمعيل سكن برية فاران و
نشا فيها وتعلم الرمي فذكره الله مع طور سينا وساعير التي جاء منها بانبيايه وحي الله اتيان دينه
واحكامه فلقد ظهر دين الله من مكة وهي فاران فان الله هذه المواعد لابراهيم بمحمد فظهر
دين الله في مكة باجمايها واستعلن ذكره بصراخ اصحابه بالتلبيه على روس الجبال وبطون
الاودية ولم يكن موجود في نحي محمد وغيره من ولد اسمعيل عباد اصنام فلم يظهر بهم تجليه
فدل على تاويلنا ما قال في كتاب حبقوق سيجي من اليمن ومقدس من جبل فاران تغطي
السما بهاه ويملا الارض نوره يسير الموت بين يديه وينفر الطير لموضع قدميه وقال في
كتاب حزقيل النبي لبني اسرايل اني مويديه قيدار بملايكة وقيدار جد العرب ابن اسمعيل لصلبه
واجعل الذين تحت اقدامهم ينيكونكم بايديهم ويمسون انفكم بالحميه والغضب ولا ترفعون ابصاركم

ينظرون اليهم وجميع رضاى يصنعونه بكم وان محمدا خرج اليهم ممن اطاعه من بني قيدار ويقتل

مقاتلتهم وايدهم الله بالملايكه في بدر والخندق وخيبر وقال في التوراه في السفر الخامس اني

اقيم لبني اسرائيل نبيا من اخوتهم مثلك اجعل كلامي على فمه واخوه بني اسرائيل ولد اسمعيل

ولم يكن في بني اسرائيل نبي مثله ولا اتى بكتاب ككتاب موسى غير نبينا صلى الله عليه واله ومن

قول حيقوق النبي ومن قول دانيال جا الله من اليمن والقديس من جبال فاران فامتلأت الارض

تحميد احمد وتقديسه وملك الارض بهيبته وقال ايضا يضى نوره الارض وتحمل خيله في البر والبحر

وقال ايضا ستنزع في قسيك اغراقا وترتوى السهام بامرك يا محمد ارتوا وهذا ايضاح باسمه و

صفاته وفي كتاب شعيا النبي عبدي خيرتي رضا نفسي افيض عليه روحي وقال انزل

فيظهر في الامم عدلي لا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان الصم لا يضعف

ولا يميل الى اللهو ركن للمتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى حتى تثبت في الارض حجتي و

ينقطع به العذر وقال في الفصل الخامس ان سلطانه على كتفه يعني علامه النبوه وكان

على كتفه خاتم النبوه واعلامه في الزبور قال داود عم سبحوا الرب تسبيحا حديثا وليفرح اسرائيل

بخالقه وبنو صهيون من اجل ان الله اصطفى له امته واعطاه النصر وسدد الصالحين منهم

بالكرامه يسبحونه على مضاجعهم وبايديهم سيوف ذات شفرتين لينتقم الله من الامم الذين لا

يعبدونه وفي مزمور اخر في الزبور تقلد ايها الجبار السيف فان ناموسك وشرايعك

مقرونه بهيبه يمينك وسهامك مسنونه والامم يخرون تحتك وفي مزمور اخر ان الله

اظهر من صهيون اكليلا محمودا ضرب الاكليل مثلا للرياسه والامامه ومحمود هو محمد وذكر

ايضا في صفته ويجوز من البحر الى البحر ومن لدن الانهار الى منقطع الارض وانه يخر اهل

الجزاير بين يديه ويأتيه ملوك الفرس وتسجد له وتدين له الامم بالطاعه يسد الضعف

ويروف بالمساكين وفي مزمور اخر اللهم ابعث صاحب السنه كي يعلم الناس انه بشر هذا

اخبار عن محمد انه يخبر الناس ان المسيح بشر وفي كتاب شعيا النبي قيل لي قم نظارا

فانظر ماذا ترى بجبرته فقلت ارا راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر على جمل يقول احدهما
على حمار والاخر على جمل يقول احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنامها فكل اهل الكتاب يومن
بهذه الكتب ويتفرد النصارى بالانجيل واعلام في الانجيل قال المسيح للحواريين انا اذهب
وسياتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما يقال له ويشهد علي وانتم
تشهدون لانكم معه من قبل الناس وكل شي اعده الله لكم يخبركم به وقال في حكاية يوحنا عن
المسيح قال الفارقليط لا يجيكم ما لم اذهب فاذا جا وبخ العالم على الخطيه ولا يقول من تلقا نفسه و
لكنه يكلمكم بما يسمع ويسوسكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب وقال في حكاية اخرى
الفارقليط روح الحق الذي يرسله باسمي هو يعلمكم كل شي وقال اني سايل ربي ان يبعث
اليكم فارقليط اخر يكون معكم الى الابد وهو يعلمكم كل شي وقال في حكاية اخرى ابن البشر
ذاهب والفارقليط يأتي بعده يحيي لكم الاسرار ويفسر لكم كل شي وهو يشهد لي كما شهدت
له فاني اجيكم بالامثال وهو يجيكم بالتاويل ومن اعلامه في الانجيل انه لما حبس يحيي بن زكريا
ليقتل بعث تلاميذه الى المسيح وقال لهم قولوا له هو انت الاتي او متوقع غيرك فاجابه
المسيح وقال الحق اليقين اقول لكم انه لم تقم النسا عن افضل من يحيي بن زكريا وان التوريه وكتب
الانبيا يتلو بعضها بعضا بالنبوه والوحي حتى جا يحيي فاما الان فان شيتم فاقبلوا ان الايليا مزمع
ان ياتي ممن كانت له اذنان سامعتان فليسمع روي انه كان فيه ان احمد متوقع فغيروا
الاسم وجعلوه ايليا لانهم يحرفون الكلم عن مواضعه وكانت ايليا هو علي بن ابي طالب وقيل
٢ انما ذكر ايليا لان عليا كان قدام محمد في كل حرب وفي كل حال حتى تقوم القيمه واسم محمد عندهم
بالسريانيه مشفحا ومشفح هو محمد بالعربيه وانهم يقولون شفح لالاها اذا ارادوا ان يقولوا
الحمد لله واذا كان الشفح الحمد فمشفح محمد وفي كتاب شعيا في ذكر الحج ستمتلي الباديه
تنصف لهم من اقاصي الارض فاذاهم سراع يلبون تسبيحه في البحر والبر يلبون من الشرق
كالضباب كثرة وقال شعيا قال الرب ها انا ذا موسس يصيحون من بيت الله حجرا

سفر زاديه

في زاويه مكرمه فمن كان صوسا فلا يستحلنا فقال دانيال في الرويا التي راها بخت نصر ملك بابل
وعبرها ايها الملك رايت روياها يله رايت صنما باذرع اجمال قايما بين يديك راسه من
الذهب وساعده من الفضه وبطنه وفخذه نحاس وساقاه حديد وبعض رجليه خزف
ورايت حجرا صكت رجلي ذلك الصنم ودقهما دقا شديدا تفتت ذلك الصنم كله حديده و
نحاسه وفضته وذهبه وصار دقا بالدكاك السم وعصفته الريح فلم يوجد له اثر وصار ذلك
الحجر الذي قد الصنم جبلا عاليا امتلات منه الارض كلها فهذه رويات فقال نعم ثم
عبرها له فقال ان الراس الذي رايته من الذهب مملكتك تقوم بعدك مملكه اخرى دونك
والمملكه الثالثه التي تشبه النحاس يتسلط على الارض كلها والمملكه الرابعه قوتها قوه الحديد
كما ان الحديد يدق كل شي واما الرجل الذي كان بعضها من حديد وبعضها من خزف
فان بعض تلك المملكه تكون عزا وبعضها يكون ذلا ويكون كله اهل المملكه مشتته و
يقيم اله السما في تلك الايام ملكا عظيما دايما ابديا لا يتغير ولا يتبدل ولا يزول ولا يدع
لغيره من الامم سلطانا ويقوم هو دهر الداهرين فتاويل الرويا مبعث محمد تمزقت الجنود
لنبوته ولم تنقض مملكة فارس لاحد قبله وكان ملكها اعز ملوك الارض واشدها شوكه
وكان اول ما بدا فيه انتقاض قتل شيرويه بن ابرويز اباه ثم ظهر الطاعون في مملكته وهلك
فيه ثم هلك ابنه اردشير ثم ملك رجل لم يكن من اهل بيت الملك ستة ثم بوران بنت
كسرى ثم ملك بعده رجل يقال له كسرى بن قباد ولد بارض الترك ثم ملكت بوران
بنت كسرى فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ملكها فقال لن يفلح قوم اسندوا امرهم
الى امراه ثم ملكت ابنة لكسرى فسمت ومات ثم ملك رجل ثم قتل فلما راى اهل فارس
ما هم فيه من الانتشار امروا ابن لكسرى يقال له يزدجرد فملكوه عليهم فاقام بالمداين على
الانتشار ربما في سنين وبعث الى الصين باموال وخلف اخاه بالمداين رستم فاتاه قتال المسلمين
ونزل بالقادسية وقتل بها فبلغ ذلك يزدجرد فهرب الى سجستان فقتل هناك في

التوراة احمد عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفوا
ويغفر مولده بمكة وهجرته طابة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون على كل نجد ويسبحونه في
كل منزل ويقومون على اطرافهم وهم دعاة مودتهم في جو السما صفهم في الصلاة وصفهم في
القتال سوا رهبان بالليل اسد بالنهار لهم دوي كدوي النحل يصلون الصلاة حيثما ادركتهم اراد
ان اليهود كان لا تقبل صلوتهم الا في كنايسهم فوسع الله على هذه الامة ان يصلون حيثما ادركتهم
الصلاة [illegible] الله الى آدم انا الله ذو بكة اهلها جيراني وزوارها وفدي واضيافي اعمره
باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا يعجون بالتكبير والتلبية فمن اعتمده
لا يريد غيره فقد زارني وهو وفدي وقد نزل بي وحق لي ان اتحفه بكرامتي اجعل
ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه بنبي من ولدك يقال له ابرهيم ابني له قواعده
واجري على يده عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه واعلمه مشاعره ثم تعمره الامم
والقرون حتى ينتهي الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله
من سكانه وولاته [illegible] اسمه لان الله حفظ اسمه حتى لم يسم باسمه احد قبله صيانة
من الله لاسمه ومنع منه كما فعل بيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا وكما فعل بابرهيم واسحق
ويعقوب وصالح وانبيا كثيرة من تسمياتهم قبل مبعثهم ليعرفوا به اذا جاؤا ويكون ذلك احد
اعلامهم وعن سراقة ابن جعشم خرجت رابع اربعة فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه
شجرات وقربه قايم لديراني فاشرف علينا قال من انتم قلنا قوم من مضر قال من اي المضريين
قلنا من خندف فقال اما سيبعث وشيكا فيكم نبي اسمه محمد فلما صرنا الى عند اهلنا ولد لكل
رجل منا غلام فسماه محمدا وهذا ايضا من اعلامه [illegible] ان تبع بن حسان سار الى ٢
يثرب وقتل من اليهود ثلثماية وخمسين رجلا صبرا واراد اخرابها فقام اليه رجل من اليهود له
مايتان وخمسون سنة فقال ايها الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا يقتل على الغضب وانك لا
تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانها يخرج منها من ولد اسمعيل نبي يظهر من

هذا بنيه يعني البيت الحرام فلف تبع ومضى يريد مكه ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس

وهو القائل شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له

وابن عم ويقال هو تبع الاصغر وقيل الاوسط [illegible] انه لما ولد النبي ع قدمت حليمه بنت ابي

ذويب في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعا بمكه قالت فخرجت معهن على اتان ومعي زوجي

ومعنا [illegible] لنا ما يبض بقطرة من لبن ومعي ولد ما نجد في ثديي ما نعلله به وما ننام ليلنا

جوعا فلما قدمنا مكه لم تبق منا امراة الا عرض عليها محمد فكرهناه وقلنا يتيم وانما يكرم الظئر

الوالد فكل صواحبي اخذن رضيعا ولم آخذ شيا فلما لم اجد غيره رجعت اليه فاخذته فاتيت

به الرحل وامسيت واقبل ثدياي باللبن حتى ارويته وارويت ولدي ايضا وقام زوجي الى شارفنا هم

رضا تلك يلمسها بيده فاذا هي حافل فحلبها فارواني من لبنها وروى الغلمان فقال يا حليمه

نسمه مباركه فبتنا بخير ورجعنا فركبت اتاني ثم حملت محمدا معي فوالذي نفس حليمه بيده لقد طفت

بالركب حتى ان النسوه يقلن يا حليمه امسكي علينا اهذه اتانك التي خرجت عليها قلت نعم قلن ما شانها

قلت حملت غلاما مباركا ويزيدنا الله كل يوم وليله خيرا حتى والبلاد قحط والرعاه يسرحون ثم يروحون

فتروح اغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا بطانا حفلا فنحلب ونشرب [illegible]

من روايات الخاصه [illegible] ان الصادق ع قال نشا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر

ابي طالب حتى اذا بلغ قريبا من العشرين سنه قال يا عم اني اري في المنام رجلا ياتيني ومعه اخر

فيقولان هو هو فاذا بلغ فشانك به والرجل لا يتكلم ثم قال يا عم اني قد رايت الرجل الذي كنت اراه

في المنام قد ظهر لي فانطلق به ابو طالب الى عالم كان بوادي مكه يتطبب فصوب الرجل فيه بصره

وصعد واخبره رسول الله بما يري فقال الطبيب يا عبد مناف ان لابن اخيك شانا انما هذا

الذي يجد ابن اخيك الناموس الذي يجده الانبيا [illegible] ان ابا عبد الله ع قال لما بلغ

رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين سنه قال سمعت صوتا من السما يا محمد انت رسول

الله وانا جبرئيل ولما رآى لجبرئيل نا على الوادي وعليه جبه سندس فاخرج له درنوكا من

درانيك الجنه واجلسه عليه واخبره انه رسول الله وامره بما اراد ثم قال انا جبرئيل ثم قام ولحق محمد
بالغنم وكان غنم عمه ابي طالب قال فما من شجرة ولا مدره الا سلمت عليه وهنأته وفي ... ان
جبرئيل اتاه وهو باعلى مكه فغمز بعقبه في ناحيه الوادي فانفجرت عين فتوضا جبرئيل يريه كيف وضوء
الصلاه ثم تطهر رسول الله ثم صلى جبرئيل وصلى رسول الله وانها الظهر فهي اول صلاه افترضت
فرجع رسول الله الى خديجه فاخبرها فتوضات وصلت ... ان ابا جعفر ع قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله لما اسري به نزل جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار
مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد بصره له جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج
ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف الايمن فوقفه على باب خديجه ودخل على رسول الله فمرح البراق
فخرج اليه جبرئيل وقال اسكن فانما يركبك احب خلق الله اليه فسكن ثم خرج رسول الله فركب ليلا
وتوجه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخا فقال جبرئيل هذا ابوك ابرهيم فثنى رجله وهم بالنزول
فقال جبرئيل كما انت فجمع من شاء الله من انبيائه ببيت المقدس فاذن جبرئيل فقدم رسول
الله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر ع في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك هؤلاء الانبياء الذين جمعوا فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله و
لم يسال وفي رواية اخرى ان البراق لم يكد يسكن لركوب رسول الله الا بعد شرطه ان يكون
مركوبه يوم القيمه ... انه لما رجع من المسرى نزل على ام هاني بنت ابي طالب فاخبرها
فقالت بابي انت وامي والله لئن اخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك وكان ابو طالب
قد فقده تلك الليله فجعل يطلبه وجمع بني هاشم ثم اعطاهم المدى وقال لهم اذا رايتموني
قد دخلت وليس معي محمد فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ولا هم و
قد قتلوا محمدا فخرج في طلبه وهو يقول يا لها عظيمه ان لم يواف رسول الله مع الفجر فلقيه على باب
ام هاني حين نزل من البراق فقال يا ابن اخ انطلق فادخل بين يدي المسجد وسل سيفه
عند الحجر وقال يا بني هاشم اخرجوا مداكم فقال لو لم اره ما بقي منكم شفرا وعشنا فاتقته قريش

منذ يوم

منذ يوم ان بعثالوه توحده ثم محمد فقالوا صف لنا بيت المقدس فقال انما دخلته ليلا فاتاه جبرئيل فقال
انظر الى هناك فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام
ومنها ان قريشا كلهم اجتمعوا واخرجوا بني هاشم الى شعب ابي طالب ومكثوا فيه ثلث سنين الا شهرا وانفق
ابو طالب وخديجة جميع مالهما ولا يقدرون على الطعام الا من موسم الى موسم حلفوا من الجوع
والهوى ما الله اعلم به وان الله بعث على صحيفتهم الارضة فاكلت كلما فيها الا اسم الله فذكر
ذلك رسول الله لابي طالب فما راع قريشا الا بنو هاشم عنق واحد قد خرجوا من الشعب فقال
قريش الجوع اخرجهم فجاءوا حتى اتو الحجر وجلسوا فيه وكان لا يقعد فيه الا ابصار قريش فقالوا يا ابا
طالب قد آن لك ان تصالح قومك قال قد جئتكم بخبر ابعثوا الى صحيفتكم لعله ان يكون بيننا و
بينكم صلح قال فبعثوا اليها وهي عند ام ابي جهل وكانت قبل في الكعبة خافوا عليها السرق فوضعت
بين ايديهم وخواتيمهم عليها فقال ابو طالب هل تنكرون منها شيئا قالوا لا قال ان ابن اخي حدثني
ولم يكذبني قط ان الله قد بعث على هذه الصحيفة الارضة فاكلت كل قطيعة واثم وتركت
كل اسم هو لله فان كان صادقا اقلعتم عن ظلمنا وان يكن كاذبا ندفعه اليكم فقتلتموه
فصاح الناس انصفت يا ابا طالب ففتحت ثم اخرجت فاذا هي مشتربة كما قال ع فكبر المسلمون
وامتقعت وجوه المشركين فقال ابو طالب ابين لكم اينا اولى بالسحر والكهانة فاسلم
يومئذ عالم من الناس ثم رجع ابو طالب الى شعبه ثم عيرهم هشام ابن عمرو العامري بما صنعوا
بني هاشم ومنها انه كان يصلي مقابل الحجر الاسود ويستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس
فلا يرى حتى يفرغ من صلوته وكان يستتر بقوله واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يومنون بالآخرة حجابا مستورا وبقوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وبقوله وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وبقوله ارايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على
علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ومنها ان رجلا الى النبي صلى
الله عليه واله قال اني خرجت وامرأتي حايض ورجعت وهي حبلى فقال من تتهم قال فلان وفلان

قال ايت بها فجا بها فقال ع ان يكن من هذا فيخرج قطط كذا وكذا فخرج كما قال رسول الله ومنها
ان رسول الله بعث الى يهودي في قرض يساله ففعل ثم جاء اليهودي اليه فقال جائت حاجتك
قال نعم قال فابعث فيما اردت ولا تمتنع من شي تريده فقال له النبي ادام الله جمالك فعاش اليهودي
ثمانين سنة ما راي في راسه طاقة شعر بياض ومنها ان ابا عبد الله قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج
شخص ليس له عهد بانس منذ ثلثه ايام فما لبثوا ان اقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه و
غارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسال عن النبي في اول الرفاق حتى لقيه
فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت قال
تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت وتودي الزكوة وتغتسل من الجنابة
قال اقررت فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسال عنه فرجع الناس في طلبه فوجده في اخر
العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق
البعير وهما ميتان فامر النبي فضربت خيمة فغسل فيه ثم دخل النبي فكفنه فسمعوا للنبي
حركة فخرج وجبينه يترشح عرقا وقال ان هذا الاعرابي مات وهو جايع وهو ممن آمن ولم يلبس
ايمانه بظلم فابتدره الحور العين بثمار من الجنة يحشون بها شدقه وهذه تقول يا رسول الله
اجعلني في ازواجه وهذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه ومنها ان النبي صلى
الله عليه وآله كان يخرج في الليلة ثلث مرات الى المسجد فخرج في اخر ليلة وكان بيت عند
المنبر مساكين فدعا بجارية تقوم على شانه فقال ائتني بما عندكم فاتته ببرمة ليس فيها الا شي
يسير فوضعها ثم ايقض عشرة وقال كلوا بسم الله فاكلوا حتى شبعوا ثم ايقض عشرة فقال كلوا باسم
الله فاكلوا حتى شبعوا ثم هكذا وبقي في القدر بقيه فقال اذهبي بهذا اليهم ومنها ان
رجلا جا الى النبي فقال ما طعمت طعاما منذ يومين فقال عليك بالسوق فلما كان الغد دخل
فقال يا رسول الله اتيت السوق امس فلم اصب شيا فبت بغير عشا قال فعليك بالسوق فاتا

بعد

بعد ذلك ايضا فقال عم عليك بالسوق فانطلق اليها واذا عير قد جاءت عليها متاع فباعوه بفضل
دينار فاخذه الرجل وجاء الى رسول الله وقال ما اصبت شيئا فقال هل اصبت من عير آل فلان شيئا
قال لا قال بلى ضرب لك فيها بسهم واخرجت منها بدينار قال نعم قال فما حملك على ان تكذب قال
اشهد انك صادق دعاني الى ذلك ارادة ان اعلم اتعلم ما تعمل الناس وان ازداد خيرا الى خير فقال له
النبي صدقت من استغنى اغناه الله ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين
بابا من الفقر لا يسد ادناه شيء فما رأي سائل بعد ذلك اليوم ثم قال ان الصدقة لا تحل لغني
ولا لذي مرة سوي لا يحل له ان ياخذه وهو يقدر ان يكف نفسه عنها ومنها ان ابا جعفر قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما جالس اذ قام متغير اللون فتوسط المسجد ثم اقبل نحونا
فمكث طويلا ثم رجع اليهم فقالوا يا رسول الله رايناك منظرا ما رايناه فيما مضى قال اني نظرت
الى اسمعيل ملك السحاب ولم يهبط الى الارض الا بعذاب فوثبت مخافة ان يكون قد نزل في امتي
شيء فسالته ما اهبطك فقال استاذنت ربي في السلام عليك فاذن لي قلت له فهل امرت فينا قال نعم
في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فقام المنافقون وظنوا انهم على شيء فلبثوا ذلك اليوم وكان
اشد يوم حرا فاقبل القوم يتغامزون فقال رسول الله لعلي انظر هل ترى في السماء شيئا فخرج ثم
قال ارى في مكان كذا الترس غمامة فما لبثوا ان جللتهم سحابة سوداء ثم هطلت عليهم حتى
ضج الناس ومنها ان ابا عبد الله قال من الناس من لا يؤمن الا بالمعاينة ومنهم من يؤمن
بغيرها ان رجلا اتى النبي فقال ارني اية فقال بيده الى النخل فذهب يمنة ثم قال هكذا فذهب يسرة
فامن الرجل ومنها ان عليا بكى يوما وقال ماتت امي فنهض النبي فقال هي والله امي حقا
ما رايت من عمي شيئا الا وقد رايت منها اكثر منه ثم صاح يا ام سلمة هذه بردي فادرجيها فيها وهذه
قميصي فدرعيها فيها وهذا ردائي فادرجيها فيه فاذا فرغت من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة
فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل فمكث ما شاء الله لا يسمع له همهمة ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك
يا رسول الله قال هل رايت ما ضمنت لك قالت نعم قال فجزاك الله عني في المحيا والممات افضل الجزاء

فلما سوي عليها وخرج سيل عنها فقال قرات عليها يوما ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت
يا رسول الله وما فرادى قلت عراة فقالت واسوءتاه فسالت الله ان لا يبدي عورتها ثم سالتني عن
منكر ونكير فاخبرتها بانهما كيف يجيان فقالت واغوثاه بالله منهما فسالت الله لا يريهما اياها وان
يفسح لها في قبرها وان يحشرها في اكفانها ومنها ان رجلا مات واذا الحفارون لم يحفروا شيئا فشكوا
الى رسول الله وقالوا ما يعمل حديدنا في الارض كما تضرب في الصفا قال ولم ان كان صاحبكم لحسن
الخلق ايتوني بقدح من ماء فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشا فحفر الحفارون فكانما رمل يتهايل
عليهم ومنها ان محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر الرجل يكون في المسجد فيكون الصفوف مختلفه
فيها النافصه فاميل اليه اسعى حتى اتمه قال نعم لا باس ان رسول الله قال اي ايها الناس اني
اراكم من بين يدي لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم ومنها ان ابن الكوا قال لعلي
بما كنت وصي محمد من بين بني عبد المطلب قال الان ما الخبر تريد لما نزل على رسول الله وانذر
عشيرتك الاقربين جمعنا رسول الله ونحن اربعون رجلا فامرني فانضجت له رجل شاة و
صاعا من طعام امرني فطحنته وخبزته وامرني فادنيته ثم قال فقال ليقدم علي عشرة عشرة
من اجلتكم فاكلوا حتى صدروا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق فاكلوا منها كلهم اجمعون
فقال ابو لهب سحركم صاحبكم فتفرقوا عنه ثم دعاهم رسول الله ثانيه ثم قال ايكم يكون اخي ووصيي
ووارثي فعرض عليهم كلهم فكلهم يابى حتى انتهى الي وانا اصغرهم سنا فقلت انا فرمى الي بنعله فلذلك
كنت وصيه من بينهم ومنها ان ابا عبد الله قال قال عبد الله بن اميه لرسول الله انا لن نؤمن
لك حتى تاتينا بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن
لرقيك والله لو فعلت ذلك ما كنت ادري اصدقت ام لا فانصرف النبي ثم نظروا في امورهم
فقال لئن اصبحت وهو قد دخل المسجد لاطرحن على راسه اعظم حجر او لاقدر عليه فدخل
رسول الله المسجد فصلى واخذ ابو جهل الحجر وقريش تنظر فلما دنا رمى بالحجر من يده واخذه
الرعدة فقالت ما لك قال رايت امثال الجبال مقنعين في الحديد لو تحركت اخذوني

ان

ان اباعبد الله قال كان رسول الله يأتي مراضع فاطمه فيتفل في افواههم ثم يقول لفاطمه لا ترضعيهم

ومنها ان محمد بن عبد الحميد روى عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفه قال كنت عند ابي

عبد الله قاعدا فسأله رجل من القميين قال يصلي النساء على الجنائز فقال ان المغيرة بن ابي العاص

ادعى انه رمى رسول الله فكسر رباعيته وشق شفتيه وكذب وادعى انه قتل حمزة وكذب فلما

كان يوم الخندق ضرب على اذنيه فنام فلم يستيقظ حتى اصبح فخشي ان يجئ الطلب فيأخذوه فتنكر

وتقنع بثوبه وجاء الى منزل عثمن يطلبه وتسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب الى عثمان

الخيل والغنم والسمن فجاء عثمن فادخله منزله وقال ويحك ما صنعت ادعيت انك رميت رسول

الله وادعيت انك شققت شفتيه وكسرت رباعيته وادعيت انك قتلت حمزة واخبره بما لقي

وانه ضرب على اذنه فلما سمعت ابنة النبي بما صنع بابيها وعمها صاحت فاسكتها عثمن ثم خرج

عثمن الى رسول الله وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه فقال يا رسول الله انك آمنت عمي

المغيرة وكذب فصرف رسول الله وجهه عنه ثم استقبله من الجانب الاخر فقال يا رسول الله

انك آمنت عمي المغيرة وكذب فصرف رسول الله عنه وجهه ثلاثا ثم قال قد آمناه واجلناه

ثلثا فلعن الله من اعطاه راحله او رحلا او قتبا او سقاء او قربة او اداوة او خفا او نعلا

او زادا قال عاصم هذه عشرة اشيا فاعطاها كلها اياه عثمن فخرج فسار على ناقته فنقبت ثم

مشى في خفيه فنقبا ثم مشى في نعليه فنقبتا ثم جثا على رجليه فنقبتا ثم جثا على ركبتيه فنقبتا فاتى

شجرة فجلس تحتها فجا الملك فاخبر رسول الله بمكانه فبعث اليه رسول الله زيدا والزبير فقال

ائتياه فانه في مكان كذا وكذا فاقتلاه فلما انتهيا اليه قال زيد للزبير انه ادعى انه قتل اخي وقد كان

رسول الله اخى بين حمزة وزيد فاتركني اقتله فتركه الزبير فقتله فرجع عثمن من عند النبي

فقال لامراته انك ارسلت الى ابيك فاعلمته بمكان عمي فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها

فاخذ خشبة القتب فضربها بها ضربا مبرحا فارسلت الى ابيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فارسل

اليها اني لاستحي للمراة ان لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها فارسلت اليه انه قد قتلني فقال لعلي خذ السيف

ثم ابيت بنت عملت فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف فدخل عليها علي واخذ بيدها فجابها الى النبي فاريه ظهرها فقال ابوها قتلها قتله الله فمكثت يوما وماتت في الثاني واجتمع الناس للصلاة عليها فخرج رسول الله من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله من الم بجاريته الليلة فلا يشهد جنازتها فقالها مرتين وهو ساكت فقال رسول الله ليقومن او لاسمينه باسمه واسم ابيه فقام يتوكا على مهين قال فخرجت فاطمه في نسائها فصلت على اختها ومنها ما رواه جابر بن عبد الله الجعفي عن ابي جعفر عم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم والزبير قايم معه يكلمه فقال رسول الله ما تقول له فوالله لتكونن اول العرب قبلت بيعته

ومنها ان ابا بصير روى عن ابي عبد الله عم انه كان في المسجد الحرام ثلثمايه وستون صنما وان بعضها فيما يزعمون مشدود بعضها بالرصاص فاخذ رسول الله كفا من حصا فرماها في عام الفتح ثم قال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقى منها صنم الا خر لوجهه فامر بها فاخرجت من المسجد فطرحت وكسرت فلما دخل وقت الصلاة للظهر امر رسول الله بلالا ان يصعد على الكعبة فقال عكرمه اكره ان اسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة وحمد خالد بن اسيد ان ابا غياث توفى ولم ير ذلك وقال ابو سفيان لا اقول شيا لو نطقت لظننت ان هذه الجدر ستخبر به محمدا فبعث اليهم النبي فاتى بهم فقال غياث ونستغفر الله ونتوب اليه قد والله يا رسول الله قلنا فاسلم وحسن اسلامه فولاه رسول الله مكه ومنها ان الصادق قال ان رسول الله اقبل الى الجعرانه فقسم فيها الاموال وجعل الناس يسالونه ويعطيهم حتى الجوه الى شجرة فاخذت برده حتى يجلوه عنها وهم يسالونه فقال ايها الناس ردوا على بردتي والله لو كان عندي عدد شجر تهامه نعما لقسمته بينكم ثم ما القيتموني جبانا ولا بخيلا ثم خرج من الجعرانه في ذي القعده قال فما رايت تلك الشجره الا خضرا كانما يرش عليها الماء وفي روايه حتى انترعت الشجره رداه وخدشت ظهره ومنها انه في وقعه تبوك اصاب الناس عطش فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فقال لهم لو دعوت الله لسقيت قالوا يا رسول الله ادع ليسقينا فدعا فسالت الاوديه

واذا

واذا قوم على سفير الوادي يقولون مُطرنا بنوا الذراع وبنو كذا فقال رسول الله اني ترون فقال

خالد الا اضرب اعناقهم فقال رسول الله لا هم يقولون هكذا وهم يعلمون ان الله انزله

ان ابا عبد الله قال قال الناس في غزوة تبوك تخلف ابا ذر فنزل بجر طويل فلم يبرح مكانه

حتى اصبح ثم جعل يرمق الطريق حتى طلع ابو ذر يحمل كساه على عاتقه قال وقد تخلف عنه بعيره فتلوم

عليه فلما ابطا عليه اخذ متاعه ومضى قال هذا ابو ذر ثم قال النبي عم ابو ذر يمشي وحده ويحيى وحده

ويموت وحده ويبعث وحده اسقوه فانه عطشان فقلنا يا رسول الله هذه اداوة معلقة

معه بعصاه مملوة ماء قال فالتفت وقال اياكم ان تسلوه اسقوه فانه عطشان قال ابو قتادة فاخذت

قدحي فملاته ثم سعيت بنحوه حتى لقيته فبرك على ركبته ثم شرب حتى اتى عليه فقلت رحمك

الله ابلغ منك العطش ما ارى وهذه اداوة معك مملوة ماء قال مررت على نضحة من السماء

على صخرة فاوعيتها اداوتي وقلت اسقيها رسول الله [illegible] ان ابا عبد الله قال ما زال القرآن

ينزل بكلام المنافقين حتى تركوا الكلام واقصروا بالحق اجب لعمرون وقال بعضهم تامنون ان

تسموا في القرآن تفتضحون انتم وعقبكم هذه عقبة بين ايدينا لو رمينا به منها سقط فقعدوا

على العقبة ويقال لها عقبة ذي فيق قال حذيفة كان رسول الله اذا اراد النوم على ناقته اقصدت

في السير فقال حذيفة قلت ليلة من الليالي لا والله لا افارق رسول الله قال فجعلت احبس ناقتي

عليه فنزل جبرئيل على رسول الله فقال هذا فلان وفلان حتى عدهم قد قعدوا ينزون

بك فقال رسول الله يا فلان يا فلان يا اعداء الله حتى سماهم باسمائهم كلهم ثم نظر فاذا حذيفة و

قال عرفتهم قلت نعم بروا حلهم وهم متلثمون فقال لا تخبر بهم احدا فقال يا رسول الله فلا تقتلهم قال

اني اكره ان يقول الناس قاتل بهم حتى اذا ظفر قتلهم وكانوا من قريش [illegible] انه عم قال الجيش

بعثهم الى اكيدر دومة الجندل اما انكم تاتونه تجدونه يصيد البقر فوجدوه كذلك [illegible] انه لما

نزلت اذا جاء نصر الله قال نعيت الى نفسي واني مقبوض فمات في تلك السنة وقال لما بعث

معاذ بن جبل الى اليمن انك لا تلقاني بعد هذا [illegible] ان الصادق عم قال اصابت رسول الله

في غزوة المصطلق بريح شديدة فقتب الرحال وكادت تدقها فقال رسول الله اما انها موت منافق

قالوا اقدمنا المدينه فوجدنا رفاعه بن زيد مات في ذلك اليوم وكان عظيم النفاق وكان

اصله من اليهود ضلت ناقه رسول الله في تلك الريح فزعم يزيد بن الاصيت وكان في منزل

عماره بن حزم كيف يقول انه يعلم الغيب ولا يدري اين ناقته قالوا بئسما قلت والله ما يقول هو

انه يعلم الغيب وهو صادق فاخبر النبي بذلك فقال لا يعلم الغيب الا الله وان الله اخبرني ان

ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة فوجدوها كذلك ولم يبرح احد من ذلك المسجد

فاخرج عماره بن الاصيت من منزله ومنها ان سلمان قال كنت صايما فلم اقدر الا على الماء ثلثا

فاخبرت رسول الله بذلك فقال اذهب بنا قال فمررنا فلم نصب شيا الا عترة فقال لصاحبها قربها

قال حايل قال قربها فقربها فمسح موضع ضرعها فاسدلت قال قرب قعبت فملاه لبنا فاعطاه صاحب

العتر فقال اشرب ثم ملا القدح وناولني فشربته ثم اخذ القدح فملاه فشرب ومنها ان انسا قال

قال النبي صلى الله عليه وآله يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصيا وادنى الناس منزله من الانبياء

فدخل علي بن ابي طالب وقال لعلي اللهم اذهب عنه الحر والبرد فلم يجد بما حرا مات فانه كان يخرج

في قميص في الشتوه ومنها ان رسول الله كتب الى قيس بن حزنه البجلي يامره بالقدوم عليه فاقبل

ومعه خويلد بن الحارث الكلبي حتى اذا دنا من المدينه هاب الرجل ان يدخل فقال له قيس اما

اذا ابيت ان تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتيه فان رايت الذي يحب ادعوك فاتبعني

فاقام ومضى قيس حتى اذا دخل على النبي المسجد فقال يا محمد يا رسول الله انا آمن قال نعم و

صاحبك الذي تخلف في الجبل قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه

وارسل الى صاحبه فاتاه فقال له النبي يا قيس ان قومك قومي وان لهم في الله وفي رسوله خلفا

ومنها ان هرقل بعث رجلا من غسان وامره ان ياتيه بخبر محمد وقال له احفظ لي من امره ثلثا

على اي شي تجده جالسا ومن على يمينه وان استطعت ان تنظر الى خاتم النبوه فافعل فخرج

الغساني حتى اتى النبي فوجده جالسا على الارض ووجد علي بن ابي طالب عن يمينه وجعل

رجليه

رجليه ما ليفور فقال من هذا على يمينه قيل ابن عمه فكتب ذلك ونسى الغسانى الثالثة فقال له
رسول الله تعالى فانظر الى ما امرت به صاحبك فنظر الى خاتم النبوة فانصرف الرسول الى هرقل
قال ما صنعت قال وجدته جالسا على الارض واليعفور تحت قدميه ووجدت عليا ابن
عمه عن يمينه وانسيت ما قلت لى فى الخاتم فدعانى فقال هلم الى ما امرت به صاحبك فنظرت
الى خاتم النبوة فقال هرقل هذا الذى بشر به عيسى بن مريم انه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه
ثم قال للرسول اخرج الى اخى فاعرض عليه فانه شريكى فى الملك فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب
ملكه ومنها ان رسول الله لقى فى غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب يقال له عاصم فقال يا محمد
تعلم الغيب قال لا يعلم الغيب الا الله قال والله لجملى هذا احب الى من الهك قال لكن الله قد اخبرنى
من علم غيبه انه تعالى سيبعث عليك قرحة فى الاسنان او الاشداق البنوة والخلافة والوصية فانا لكم قد تعوذتكم
مسلك الحيات حتى يصل الى دماغك فتموت والله الى النار فرجع وبعث الله قرحة فاخذت فاخذ
فى لحيه حتى وصلت الى دماغه فجعل يقول لله در القرشى ان قال بعلم او زجر فاصاب ومنها ان ابا ذر
قال يا رسول الله انى قد اجتويت المدينة فتاذن لى ان اخرج انا وابن اخى الى الغابة فنكون بها قال
انى اخشى ان يغير حى من العرب فيقتل ابن اخيك فتاتى تسعى فتقوم بين يدى متكيا على عصاك
فتقول قتل ابن اخى واخذ السلاح فقال يا رسول الله بل لا يكون الا خيرا فاذن له فاغارت خيل
بنى فزارة فاخذوا السرح وقتلوا ابن اخيه فجاء ابو ذر يعتمد على عصاه ووقف عند رسول الله وبه
وكان نائما فى حائط فكره ان ينبهه طعنة فلجافة فقال صدق الله ورسوله ومنها ان ابا ذر
اتى رسول الله وكان نائما فى حائط فكره ان ينبهه فاراد ان يستبرى نومه من يقظته فتناول عسيبا
يابسا فكسره فسمعه رسول الله فقال يا ابا ذر اما تعلم انى ارى اعمالكم فى منامى كما ارى فى يقظتى
ان عينى تنامان ولا ينام قلبى ومنها ان النبى صلى الله عليه واله قال للعباس ويل لذريتى ٢
من ذريتك قال يا رسول الله فاختصى فقال انه امر قد قضى اى لا ينفع الخصى فعبد الله قد ولد
وصار له ولد ومنها ان وابصة بن معبد الاسدى اتاه وقال فى نفسه لا ادع من البر والاثم

شيا الا سالته فلما اتاه قال له بعض اصحابه اليك يا وابصه عن سوال رسول الله فقال النبي
دعوا وابصه ادن قد نوبت فقال اتسال عما جئت له ام اخبرك قال اخبرني قال جئت تسال عن
البر والاثم قال نعم فضرب يده على صدره ثم قال البر ما اطمانت اليه النفس وما اطمان اليه
الصدر والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب وان افتاك الناس وان افتوك ومنها انه
اتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه فلما ادركوا حاجتهم قال ائتوني بتمر ارضكم مما معكم فاتاه
كل واحد منهم بنوع منه فقال النبي هذا يسمى كذا وهذا يسمى كذا قالوا انت اعلم بتمر ارضنا
منا فوصف لهم ارضهم فقالوا ادخلتها قال لا ولكن فسح لي فنظرت اليها فقام رجل فقال
يا رسول الله هذا خالي وبه خبل فاخذ بردائه وقال اخرج يا عبد الله ثلثا ثم ارسله فبرا
فاتوه بشاه هرمه فاخذ احدى اذنيها بين اصبعيه فصار لها ميسم ثم قال خذوها فان
هذا ميسم في اذان ما تلد الى يوم القيمه فهي تولد كذلك ومنها انه كان في سفر فمر على
بعير قد اعيا وقام على صاحبه ودعا بما فمضمض منه في اناء وتوضا وقال افتح فاه وصب
فيه من ذلك الما وعلى راسه ثم قال اللهم احمل جلادا وعامرا ورفيقهما وهما صاحبا الجمل فركبوه
وانه ليستبق بهم امام الخيل ومنها انه مر على بعير ساقط فبصبص له فقال انه يشكو ولايه
اهله وساله ان يخرج عنهم فسال عن صاحبه فاتاه صاحبه فقال له بعه واخرجه عنك فابى
والبعير يرغو ثم نهض وتبع النبي فقال يسالني ان اتولى امره فباعه من علي فلم يزل عنده
الى ايام صفين ومنها ان ناقه ضلت لبعض اصحابه في سفر كان فيه فقال صاحبها لو كان
نبيا لعلم اين الناقه فبلغ ذلك النبي فقال عليه السلام الغيب لا يعلمه الا الله انطلق يا فلان
فان ناقتك بمكان كذا قد تعلق زمامها بشجره فوجدها كما قال ومنها ان عليا قال دخلت
السوق فابتعت لحما بدرهم وذره بدرهم فاتيت بهما فاطمه حتى اذا فرغت من الخبز والطبخ
قالت لو اتيت ابي فدعوته فخرجت وهو مضطجع وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا
فقلت يا رسول الله عندنا طعام فاتكا علي ومضينا نحو فاطمه فلما دخلنا قال هلم طعامك

يا فاطمه فقدمت اليه البرمه والقرص فغطا القرص وقال اللهم بارك لنا في طعامنا ثم قال اغرفي
لعايشه فغرفت ثم قال اغرفي لام سلمه فما زالت تغرف حتى وجهت الى نسايه التسع بقرصه قرصه
ومرق ثم قال اغرفي لابيك وبعلك ثم اغرفي وكلي واهدي جاراتك ففعلت وبقي عندهم
ما يأكلون اياما ومنها ان امراة عبد الله ابن مشكم اتته بشاة مسمومه ومع النبي بشر
ابن البراء بن عازب فتناول النبي الذراع وتناول بشر الكراع فاما النبي فلاكها ولفظها وقال انها
لتخبرني انها مسمومه واما بشر فلاك المضغة وابتلعها فمات فارسل اليها فاقرت فقال
ما حملك على ما فعلت قالت قتلت زوجي واشراف قومي فقلت ان كان ملكا قتلته وان كان
نبيا فسيطلعه الله ومنها ان سعد بن عباده اتاه عشيه وهو صايم فدعاه الى طعامه
ودعا معه عليا فلما اكلوا قال النبي نبي ووصي افطرا عندك اكل طعامك الابرار وافطر عندك
الصايمون وصلت عليك الملايكه فحمله سعد على حمار قطوف والقى عليه قطيفه وانه لهملاج سيار
ومنها انه اقبل الى الحديبيه وفي الطريق يوم خرج وما وشل يقدر ما يروي الراكب والراكبين
فقال من سبقنا الى الماء فلا يستقين فلما انتهى اليه دعا بقدح فتمضمض فيه ثم صبه في الماء فشربوا
وملاوا اداواتهم ومياضيهم وتوضوا فقال النبي صلى الله عليه واله لئن بقيتم او من بقي
منكم ليسمعن بسقي ما بين يديه من كثره مائه فوجدوا من ذلك ما قال ومنها ان اخت
عبد الله بن رواحه الانصاري مرت به ايام حفرهم الخندق فقال لها اين تريدين قالت الى
عبد الله بهذه التمرات فقال هاتيهن فنثرت في كفه ثم دعا بالانطاع ثم نادى هلموا فكلوا
فاكلوا وشبعوا وحملوا ما ارادوا معهم ودفع ما بقي اليها ومنها انه كان في سفر فاجهد الناس ٢
جوعا فقال من كان معه زاد فليأتنا فاتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعا بالازر والانطاع ثم صفف
التمر عليها ودعا ربه فاكثر الله ذلك التمر حتى كان ازوادهم الى المدينه ومنها ان اعرابيا ٢
اتاه فقال اني اريد ان اسالك عن اشيا فلا تغضب قال سل عما شئت فان كان عندي
اجبتك والا سالت جبريل فقال اخبرنا عن اصلها وافرعها وعن اول دم وقع على وجه الارض

وعن خير بقاع الارض وعن شرها فقال يا اعرابي هذا ما سمعته به ولكني يأتيني جبرئيل فاسأله
فهبط فسأله فقال هذه اسماء ما سمعت قط فعرج الى السماء ثم هبط فقال الخبر الاعرابي ان الصلعاء هي
السباخ التي يزرعها اهلها فلا تنبت شيئا واما الفرعاء فهي الارض التي يزرعها اهلها مد سورة ها هنا
طاقة وها هنا طاقة وها هنا طاقة فلا يرجع الى اهلها نفقاتهم وخير بقاع الارض المساجد و
شرها الاسواق وهي ميادين ابليس انها يغدوا وان اول الدم وقع على الارض مشيمة حوا حين
ولدت قابيل ابن آدم ومنها ان قوما من اليهود قالوا للصادق عم اي معجز يدل على نبوة محمد قال
كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما اعطى من الحلال والحرام وغيرها مما لو ذكرناه
لطال فقال اليهود وكيف لنا ان نعلم ان هذا كما وصفت فقال لهم موسى بن جعفر وهو صبي
وكان حاضرا وكيف لنا ان نعلم ما تذكرون من آيات موسى انها على ما تصفون قالوا علمنا
ذلك بنقل الصادقين قال لهم موسى ابن جعفر فاعلموا صدق ما انبأتكم به بخبر طفل لقنه
الله من غير تعليم ولا معرفة عن الناقلين فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
انكم الائمة الهادية والحجج من عند الله على خلقه فوثب ابو عبد الله فقبل بين عيني موسى
بن جعفر ثم قال انت القائم من بعدي فلهذا قالت الواقفة ان موسى بن جعفر حي
وانه القائم ثم كساهم ابو عبد الله ووهب لهم وانصرفوا مسلمين ولا شبهة في ذلك لان كل
امام يكون قائما بعد ابيه فاما القائم الذي يملأ الارض عدلا فهو المهدي بن الحسن
العسكري ومنها ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة 2
فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل
فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه فطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى
الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة
ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى جبرئيل
العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد

هذا

هذا ما خصك الله به واعطاك دون الناس وهو قوله ما افا الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول وذلك في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من
يشا ولم يعرف المسلمون ولم يطوها ولكن افاها على رسوله وطوف بها جبريل في دورها وحيطانها
وغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب فطويت
له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله
للناس قد انتهيت الى فدك واني قد افاها الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله
هذه مفاتيح فدك ثم اخرج من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله وركب معه الناس فلما دخل
المدينه دخل على فاطمه فقال يا بنيه ان الله قد افا على ابيك بفدك واختصه بها فهي لي
خاصه دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانه قد كان لامك خديجه على ابيك مهر وان اباك
قد جعلها لك بذلك وانحلتكها تكون لك ولولدك بعدك قال فدعا باديم عكاظي ودعا
علي بن ابي طالب فقال اكتب لفاطمه بفدك نحلة من رسول الله وشهد على ذلك علي بن ابي طالب
ومولى لرسول الله وام ايمن فقال ام ايمن امراه من اهل الجنه وجاء اهل فدك الى النبي
فقاطعهم على اربعه وعشرين الف دينار كل سنة ومنها ان قريشا ارسلت النضر بن
الحرث وعقبه بن ابي معيط يثرب الى اليهود وقالوا لهما اذا قدمتما عليهم فاسالوهم عنه فلما قدما
سالوهم عنه فقالوا صفوا لنا صفته فوصفوه فقالوا ومن تبعه قالوا سفلتنا فصاح حبر منهم
ثم قال هذا النبي الذي نجد نعته في التوراه ونجد قومه اشد الناس عداوه له ومنها ان ٢
ابرهه بن يكسوم قاد الفيله الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطلب لابرهه
وقد حجه بعد ان عظم شانه لسوال بعيره ان لهذا البيت ربا يمنعه ثم رجع اهل مكه فدعا
عبد المطلب على ابي قبيس واهل مكه قد صعدوا وقد تركوا مكه ثم قال لابي طالب اخرج وانظر
ماذا ترى في السما فرجع وقال ان الطيور لم تكن في ولايتنا وقد اخبره سيف بن ذي يزن

وغيره به فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ودفعهم عن مكة واهلها ومنها ان سيف بن ذي يزن حين
ظفر بالحبشة وفد عليه قريش وفيهم عبد المطلب فسار عن محمد سرا فاخبره به ثم بعد مدة طويلة دخلوا
عليه فسالهم عنه ووصف لهم صفته فاقروا جميعا ان هذه الصفة في محمد فقال هذا اوان
مبعثه ومستقره بيثرب وموته بها ومنها ما روى مُعمّر بن خلاد عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال كنت عند ابي يوما وانا طفل خماسي دخل عليه نفر من اليهود
فقالوا انت ابن محمد نبي هذه الامة والحجة على اهل الارض قال لهم نعم قالوا فانا نجد في التورية
ان ابرهيم وولده الكتاب والحكمة والنبوة وجعل لهم الملك والامامة هكذا وجدنا ذرية
الانبيا لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم
مستضعفين مقهورين لا يرقب فيكم ذمة نبيكم فدمعت عينا ابي عبد الله ثم قال نعم لم تزل
انبيا الله مُضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق والظلمة غالبة وقليل من عباد الله الشكور
قالوا فان الانبيا واولادهم علموا من غير تعليم واوتوا العلم تلقينا وكذلك ينبغي لائمتكم وخلفائكم
واوصيائهم فهل اوتيتم ذلك قال ابو عبد الله ادن يا موسى فدنوت فمسح يده على صدري
ثم قال اللهم ايده بنصرك بحق محمد وآله ثم قال سلوه عما بدا لكم فقالوا كيف نسال طفلا
لا يفقه فقلت سلوني تفقها ودعوا العَنت فقالوا اخبرنا عن الايات التسع التي اوتيها
موسى بن عمران قلت العصا واخراجه يده من جيبه بيضا والجراد والقمل والضفادع والدم
ورفع الطور والمن والسلوى اية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت فما أُعطي نبيكم من الايات
التي نفت الشك عن قلوب من أُرسل اليه قلت ايات كثيرة اعدّها ان شاء الله فاسمعوا وعوا
وافقهوا اما اول ذلك فانتم تقرون بان الجن كانت تسترق السمع قبل مبعثه فمنعت في
اوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان السحرة والكهنة ومن ذلك كلام الذئب
مخبر بنبوته واجماع العدو والصديق على صدق لهجته وصدق امانته وعدم جهله ايام

طفوليته وحين ايفع وفتى وكهلا لا يعرف له شكل ولا يوازيه مثل ومن ذلك انه كان دعا على
مصر فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف فاصابهم سنون وعدم معجزا
كثيرة ومنها ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عم قال لما كان يوم
القضية حين رد المشركون النبي صلى الله عليه وآله ومن معه ودافعوه عن المسجد ان يدخلوه هما دهم
رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي فكنت انا الذي كتبت فكتبت باسمك اللهم هذا كتاب
بين محمد رسول الله وبين قريش فقال سهل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله لم ينازعك احد
فقلت بل هو رسوله وانفك راغم فقال لي رسول الله اكتب له ما اراد ستعطى يا علي بعدي
مثلها قال فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين
علي امير المومنين وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك
امير المومنين لم ننازعك فقلت اكتبوا ما رايتم فعلمت ان قول رسول الله قد جاء ومنها ان النبي
صلى الله عليه وآله لما تلا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى قال رجل من قريش كفرت
برب النجم فقال النبي سلط الله عليك كلبا من كلابه يعني اسد فخرج معه اصحابه في كثرة الى الشام
حتى اذا كانوا بها راى اسد فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من اي شي ترعد وما نحن وانت
الا سوا فقال ان محمدا دعا علي لا والله ما اظلت هذه السما من ذي لهجة اصدق من محمد ثم
وضعوا العشا فلم يدخل يده فيه ثم جا القوم فحاطوه بانفسهم وبمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا
جميعا حوله فجاءهم الاسد فهمس يستنشق رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها وكان
باخر رمق وهو يقول الم اقل ان محمدا اصدق الناس ومات ومنها ان شيبة بن عثمان
ابن ابي طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
وكل مشهور بحمل اللوا فلما فتح مكة ايست مما كنت اتمناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت
العرب في دينه فمتى ادرك ثاري منه فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لاجد منه غرة
فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس وبقي محمد وحده والنفر الذين بقوا

ابغض

معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فؤادي فلم اطق ذلك فعلمت
انه ممنوع وروي انه قال رفع الي شواظ من نار حتى كاد ان يمحشني ثم التفت الي محمد فقال لي
ادن يا شيبه فقاتل ووضع يده في صدري فصار احب الناس الي فتقدمت وقاتلت بين
يديه فلو عرض لي ابي لقتلته في نصرة رسول الله فلما انقضى القتال دخلنا على رسول
الله فقال لي الذي اراد الله بك خير مما اردته بنفسك وحدثني بجميع ما زورته في نفسي
فقلت ما اطلع على هذا الا الله واسلمت ومنها لما حاصر النبي اهل الطايف قال عقبه
بن حصين ايذن لي حتى آتي حصن الطايف فاكلمهم فاذن رسول الله فجاءهم فقال ادنوا
منكم وانا آمن قالوا نعم وعرفه ابو محجن فقال ادنه فدخل عليهم فقال فداكم ابي وامي والله
لقد سرني ما رايت منكم وما في العرب احد غيركم والله ما في محمد مثلكم ولقد قل المقام وطعامكم
كثير وماكم وافر لا تخافون قطعه فلما خرج قال ثقيف لابي محجن فانا قد كرهنا دخوله وخشينا ان
يخبر محمدا بخلل ان راه فينا او في حصننا فقال ابو محجن انا كنت اعرف به ليس احد اشد على
محمد منه وان كان معه فلما رجع الى رسول الله قال قلت لهم ادخلوا في الاسلام فوالله لا يبرح
محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لانفسكم امانا فخذلتهم ما استطعت فقال رسول الله كذبت
لقد قلت لهم كذا وكذا وعاتبه جماعة من الصحابة قال استغفر الله واتوب اليه ولا اعود ابدا
ومنها ان المشركين لما رجعوا من بدر الى مكة اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان
ابن امية بن خالد بن امية الجمحي فقال صفوان قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال عمير اجل
والله ما في العيش بعدهم خير ولولا دين علي لا اجد له قضاء وعيال لا ادع لهم شيا لرحلت الى
محمد حتى اقتله ان ملأت عيني منه فانه بلغني انه يطوف في الاسواق وان لي عندهم علة اقول
قدمت على ابني هذا الاسير ففرح صفوان بقوله وقال يا ابا امية هل تراك فاعلا قال اي و
رب هذه البنية قال صفوان فعلي دينك وعيالك اسوة عيالي وانت تعلم انه ليس بمكة رجل
اشد توسعا على عياله مني قال عمير قد عرفت بذلك يا ابا وهب قال صفوان فان عيالك مع

عيالي لن يسعني شيء ويعجز عنهم ودينك علي فتحمله صفوان على بعيره وجهزه واجرى على عياله
ما يجري على عياله نفسه وامر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم خرج الى المدينة وقال لصفوان اكتم علي
اياماً حتى اقدمها فلم يذكرها صفوان فقدم عمير فنزل على باب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف
فتقلده ثم عمد نحو رسول الله فلما راه النبي قال له ما اقدمك يا عمير قال قدمت في اسيري عندكم تفادونا
وتحسنون الينا فيه فانكم العشيرة قال النبي فما بال السيف قال قبحها الله من سيوف ما اغنت من شيء
انما نسيته حين نزلت وهو في رقبتي فقال له رسول الله فما شرطت لصفوان في الحجر ففزع عمير وقال
ماذا شرطت قال له تحملت له بقتلي على ان يقضي دينك ويعول عيالك والله حائل بيني وبين ذلك
قال عمير اشهد انك رسول الله وانك صادق وان لا اله الا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي
وبما ياتيك من السماء وان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان كما قلت لم يطلع عليه غيري وغيره
وقد امرته ان يكتم علي اياماً فاطلعك الله عليه فامنت بالله ورسوله وشهدت ان ما جئت به صدق
وحق قال علموا اخاكم القران واطلقوا له اسيره فقال عمير اني كنت جاهداً على اطفاء نور الله وقد
هداني الله فله الحمد فأذن لي لالحق قريشاً فادعوهم الى الله والى الاسلام فاذن له فلحق مكة وكان
صفوان سال عن عمير فقيل له انه اسلم فطرح عياله وقدم عمير فدعاهم الى الله واخبرهم بصدق رسول
الله فاسلم معه نفر كثير ومنها انه لما توجه الى تبوك ضلت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم
قال كالمستهزئ يخبرنا محمد بخبر السماء ولا يدري اين ناقته فقال ع اني لا اعلم الا ما علمني الله وقد
اخبرني الآن انها بشعب كذا وزمامها ملتف بشجرة فكان كما قال ومنها انه لما قتل زيد بن
حارثة بموتة قال ع بالمدينة قتل زيد واخذ الراية جعفر ثم قال قتل جعفر وتوقف وقفة ثم قال
واخذ الراية عبد الله بن رواحة وذلك ان عبد الله لم يسارع الى اخذ الراية كمسارعة جعفر
ثم قال وقتل عبد الله ثم قام النبي الى بيت جعفر الى اهله ثم جاءت الاخبار بانهم قتلوا في ذلك
اليوم على تلك الهيئة ومنها انه اخبر الناس بمكة بمعراجه وقال اية ذلك انه ند لبني فلان في طريق
عير فدللتهم عليه وهي الان تطلع عليكم من ثنية كذا يقدمها جمل اورق عليه غرارتان احديهما

سودا والاخرى برقا فوجدوا الامر على ما قال ومنها انه راى عليا نايما فى بعض الغزوات فى
التراب فقال يا ابا تراب الا احدثك باشقى الناس احيمر ثمود والذى يضربك على هذا ووضع
يده على قرنه حتى يبل هذه من هذا واشار الى لحيته ومنها انه قال لعلى تقاتل بعدى الناكثين و
القاسطين والمارقين فكان كذلك ومنها ان عام الخندق اصابهم مجاعه لما حاصرهم
المشركون فدعا بكف من تمر وامر بثوب فبسط والقى ذلك التمر عليه وامر مناديا ينادى
فى الناس هلموا الى الغدا فاجتمع اهل المدينه فاكلوا وصدروا والتمر يبض من اطراف الثوب
ومنها انه لما صده المشركون بالحديبيه شكا اليه الناس قلة الما فدعا بدلو من ما البير
فتوضا منه ثم تمضمض ومج فى الدلو واخرج من كنانته سهما فامر بان يصب فى البير تلك الدلو
وان يغرز ذلك السهم فى اسفل البير ففعل ففارت البير بالما الى شفيرها واغترف الناس فعند ذلك
قال اوس بن خولى لعبد الله بن ابى ابن ابى سلول اتعد هذا شيا اما ان لك ان تبصر ومنها انه
لما اصاب الناس بالحديبيه جوع شديد وقلت ازوادهم لانهم اقاموا بها بضعة عشر يوما فشكوا
اليه ذلك فامر بالنطع ان يبسط وامرهم ان ياتوا ببقيه ازوادهم فطرحوا فاتوا بكف من دقيق
٢ وتميرات فقام ودعا بالبركة فيها وامرهم بان ياتوا باوعيتهم فملاوها حتى لم يجدوا لها محملا ومنها
ان الناس فى غزاة تبوك لما ساروا يوما نالهم عطش كادت اعناق الرجال تنقطع والخيل والركاب
عطشا فدعا بركوه فصبت فيها ما من اداوة كانت معه ووضع اصابعه فيها فنبع الما من بين اصابعه
٢ فاستقوا وارتووا وادا العسكر ثلثون الف رجل سوى الخيل والابل ومنها انه اخذ الحصا فى كفه
فقال كل واحدة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومنها قوله لعمار تقتلك الفئه
الباغيه وآخر زادك ضياح من لبن فكان كذلك ومنها ان ابا عبيده بن عبد الله بن مسعود
روى عن ابيه قال ان الله امر نبيه ان يدخل الكنيسه يدخل رجل الى الجنه فلما دخلها ومعه جماعه
فاذا هو بيهود يقرون التوراة وقد وصلوا الى صفة النبى فلما راوه امسكوا وفى ناحية الكنيسه رجل
مريض فقال النبى ما لكم امسكتم فقال المريض انهم اتوا على صفة النبى فامسكوا ثم جا المريض يحبو حتى

اخذ التوراة فقراها حتى اتى على صفة النبي وامته فقال هذه صفتك وصفة امتك وانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال رسول الله لوا اخاكم ومنها ما قال بعضهم حضرت
سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل فيكم احد من اهل الحرم قالوا
نعم فقالوا سلوه هل ظهر احمد بن عبد المطلب فهذا هو الشهر الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا
مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ قال الراوي فلما رجعت الى مكة قلت هل هنا من حدث
قالوا نبيا محمد بن عبد الله الامين ومنها ان زيد بن سلام قال ان جده ابا سلام حدثه ان رسول
الله بينما هو بالبطحا قبل النبوة فاذا هو برجل عليه ثياب سفر فقال السلام عليك فقال له وعليك السلام
فقال احدهما لصاحبه لا اله الا الله ما رايت منذ ولدتني امي احدا يرد السلام مثلك وقال الاخر
سبحان الله ما لقيت رجلا يسلم منذ ولدتني امي فقال له الراكب هل في القرية رجل يدعى احمد فقال
ما فيها احمد ولا محمد غيري قال من اهلها انت قال نعم من اهلها وولدت فيها فضرب ذراع راحلته
وانا خها ثم كشف عن كتف رسول الله ح ونظر الى الخاتم الذي بين كتفيه فقال اشهد انك رسول
الله وتبعث تضرب رقاب قومك فهل من زاد تزودني فاتاه بخبز وتمرات فجعلهن في ثوبه
ح انا صاحبه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه ثم قال هل من حاجة
سوى هذا قال تدعو الله ان يعرف بيني وبينك يوم القيمة فدعا له ثم انطلق وفي كتب الله
المقدسة لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس فقال له ربه قل الحمد لله فلما قال قال له ربه
يرحمك الله ايت اولئك الملا من الملايكة وقل لهم السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
ثم قال له ربه هذه تحيتك وتحية ذريتك ومنها ما سئل ابن عباس بلغنا انك تذكر سطيحا و ٢
تزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد ادم شيا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا الغساني لحما على
وضم والوضم شراحة من جريد النخل وكان يحمل على وضمه ويوتى به حيث يشا ولم يكن فيه عظم ولا
عصب الا الجمجمه والعنق وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك منه شي
الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وضمه واتى به مكة فخرج اليه اربعة من قريش فقالوا اتيناك

نزورك لتخبرنا عن علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا وما يكون من بعد قال يا معشر العرب لا علم
عندكم زمانهم وينشوا من عقبكم ذرية يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم ويقتلون العجم يطلبون
الغنم قالوا يا سطيح ممن يكون اولئك فقال والبيت ذي الاركان لينشئن من عقبكم ولدان
يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من ان يكون اولئك قال اشرف
الاشراف من عبد مناف قالوا من اي بلده يخرج قالوا يا [illegible] يخرجن من ذا البلد يهدي
الى الرشد يعبد ربا الفرد ان عبد المطلب قدم اليمن فقال له حبر من اهل الزبور اتاذن
لي ان انظر الى بعضك قال نعم الا الى العورة ففتح احدى منخريه فنظر فيه ثم نظر في الاخرى فقال
اشهد ان في احدى يديك الملك وفي الاخرى النبوة وانا نجد في بني زهرة فكيف ذلك قلت
لا ادري قال هل من شاعة قلت ما الشاعة قال الزوجة قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع
الى مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ان عبد الله بن عبد المطلب
لما ترعرع ركب يوما للصيد وقد نزل بالبطحا قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد ليطفئوا
نور الله فنظروا الى عبد الله فرأوا عليه ابوة النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف
والسكاكين وكان وهب بن عبد مناف بن زهرة ابو والدة امنة ام محمد في ذلك الصوب
يصيد وقد راى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه فاذا اكثر من الملائكة
معهم الاسلحة طردوا اليهود عنه فتعجب من ذلك وانصرف ودخل على عبد المطلب وقال ازوج
بنتي امنة من عبد الله وعقد ثم ولدت رسول الله ان بعد مولد النبي بسنين اتت
اشراف العرب سيف بن ذي يزن الحميري لما ظهر على الحبشة ووفد اليه قريش للتهنية وفيهم عبد المطلب
فقال ايها الملك انت خلف خير سلف وانت لنا منه خير خلف فقال من انت قال عبد المطلب بن
هاشم قال ابن اختنا ثم ادناه وقال اني مفوض اليك خبرا عظيما يولد بها او قد ولد اسمه محمد
بين كتفيه [illegible] فقال عبد المطلب كان لي ابن زوجته كريمة [illegible] فجاءت بغلام
بينه [illegible] وعبد المطلب [illegible] عشر مرات وهم ينظرون

فقال لو علمتم بمجزي وذكري لغبطتم به ومنها ان جبير بن مطعم قال كنت اذى قريش لمحمد فلما ظننت
انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بديرنا فقاموا الضيافة لي ثلثا فلما راوني لا اخرج قالوا ان
لك لشانا قلت اني من قرية ابرهيم وابن عمي يزعم انه نبي فآذاه قومه فارادوا قتله خرجت
لئلا اشهد ذلك فاخرجوا الي صوره قلت ما رايت شيا اشبه بشي من هذه الصورة بمحمد كانه
جسمه وطوله وبعد ما بين منكبيه قالوا لا يقتلونه وليقتلن من يريد قتله وانه نبي وليظهرنه
الله فلما قدمت مكة اذا هو خرج الى المدينه وسالوا من اين لكم هذه الصورة قالوا ان آدم
سال ربه ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانة ادم عند مغرب الشمس
فاستخرجها ذو القرنين من هناك الى دانيال ومنها ان دحيه الكلبي قال بعثني رسول الله الى
قيصر فارسل الى الاسقف فاخبره بمحمد وكتابه فقال هذا النبي الذي كنا ننتظره بشرنا به عيسى بن
مريم فقال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اما انا فعلت ذلك ذهب ملكي ثم قال قيصر التمسوا
من قومه هاهنا احدا اسائله عنه وكان ابو سفين وجماعة من قريش دخلوا الشام تجارا فاحضرهم قال
ادن مني اقربكم نسبا به فاتاه ابو سفين فقال انا سائل عن هذا الرجل الذي يقول انه نبي ثم قال
لاصحابه ان كذب فكذبوه قال ابو سفين لولا الحيا ان ياثر اصحابي عني الكذب لاخبرته بخلاف ما هو
عليه فقال كيف نسبه فيكم قلت ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
هل قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه او ضعفاؤهم قلت ضعفاوهم قال يزيدون او ينقصون قلت
يزيدون قال يرتد احد منهم سخطا لدينه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا قال فهل قاتلتم قلت نعم قال فكيف
حربكم وحربه قلت ذو سجال مرة له ومرة عليه قال هذه اية النبوة قال فما يامركم قلت يامرنا ان نعبد الله
وحده ولا نشرك به شيا وينهانا عما كان يعبد اباونا ويامرنا بالصلوة والصوم والعفاف والصدق
واد الامانة والوفا بالعهد قال هذه صفة نبي وقد كنت اعلم انه يخرج لم اظن انه منكم فانه يوشك ان
يملك ما تحت قدمي هاتين ولو ارجوا ان اخلص اليه لتجشمت ولو كنت عنده لغسلت قدميه
وان النصارى اجتمعوا على الاسقف ليقتلوه فقال اذهب الى صاحبك فاقرا عليه سلامي واخبره

اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان النصارى انكروا ذلك علي ثم خرج اليهم
فقتلوه ومنها انه لما بعث محمد بالنبوة بعث كسرى رسولا الى باذان عامله في ارض العرب بلغني
انه خرج رجل قبلك يزعم انه نبي فلتقل له فليكفف عن ذلك او لابعثن اليه من يقتله ويقتل قومه
فبعث باذان الى النبي بذلك فقال لو كان شي فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني وترك رسل
باذان وهم خمسة عشر نفرا لا يكلمهم خمسة عشر يوما ثم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له
ان ربي قتل ربه الليلة ان ربي قتل ربه كسرى لا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم
فكتبوا قوله فاذا هما قد ماتا في الوقت الذي قاله محمد ومنها حديث النجاشي روي عن ابن مسعود قال
بعثنا رسول الله الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن ابي طالب وبعث قريش خلفنا
عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتيا بها فقبلها وسجدا له فقالا ان قوما منا رغبوا
عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم اليوم فاتينا النجاشي
فقال عمرو وعمارة انهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا الرهبان ان اسجدوا للملك فقال
لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك قال ان الله بعث فينا رسوله الذي بشر به عيسى
اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلاة ونؤتي الزكوة وامرنا بالمعروف
ونهانا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما راى ذلك عمرو قال اصلح الله الملك انهم يخالفونك في ابن مريم
فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجه
من العذراء البتول التي لم يقربها بشر فتناول النجاشي عودا من الارض فقال يا معشر القسيسين والرهبان
ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذا ثم قال النجاشي لجعفر اقرا شيئا مما جاء به محمد فقال
نعم فقرا فامر الرهبان ان ينظروا في كتبهم فقرا جعفر كهيعص الى آخر قصة عيسى فكانوا يبكون ثم
قال النجاشي مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فانا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن
مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى احمل نعليه اذهبوا انتم سيوم اي آمنون وامر لنا بطعام
وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيرا وعمارة جميلا فشربا في البحر الخمر فقال

وعمارة جميلا وشربا في البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامراتك وكانت معه لتقبلني فلم يفعل عمرو
فاخذه عمارة فرمى به في البحر فاستنده حتى خلاه فحقد عمرو فقال للنجاشي اذا خرجت خلف عمارة
في اهلك فنفخ في احليله فطار مع الوحش ومنها لما قدم وفد نجران عليه ودعا النبي العاقب والطيب
دينيهم الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما من ذلك حب الصليب وشرب الخمر فدعاهما
الى الملاعنة فواعداه على ان يغاداياه فغدا رسول الله ولقد اخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمه
فقالا اتى بخواصه واثقا بديانتهم فابوا الملاعنة فقال عم لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا ومنها
ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقه بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل
فقال لزيد من اين اقبلت يا صاحب البعير قال من بنية ابرهيم قال وما تلتمس قال الدين قال
ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك فرجع يريد مكه حتى اذا كان بارض لخم عدوا
عليه فقتلوه وكان يقول انا على دين ابرهيم وانا ساجد نحو البنية التي بناها ابرهيم وكان يقول
انا منتظر نبيا من ولد اسمعيل من بني عبد المطلب ومنها حدث كعب بن مانع بينا هو في مجلس
ورجل من القوم معهم يحدث اصحابه ويقول رايت في النوم ان الناس حشروا وان الامم تمر كل
امة مع نبيها ومع كل نبي نوران يمشي بينهما ومع كل من اتبعه نور يمشي به حتى مر محمد وامته فاذا
ليس معه شعرة الا وفيها نوران من راسه وجلده ولا من اتبعه من امته الا ومعه نوران مثل
الانبيا فقال كعب والتفت اليهما فقال ما هذا الذي تحدث به قال رؤيا رايتها فقال والذي بعث
محمدا بالحق انه لفي كتاب الله كما رايت ومنها ما روي عن ابن الاعرابي ان سفينه مولى رسول الله قال ٢
خرجت غازيا فكسر بي في البحر المركب وما فيه وافلت وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على
لوح واقبل اللوح يرمي بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت اني نجوت جاءتني موجة فانسفتني
فنقلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم يلحقني فحمدت الله على سلامتي فبينا انا
امشي اذ بصرني اسد واقبل نحوي يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السما فقلت اللهم اني عبدك
ومولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينه مولى

رسول الله احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزبير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق
مرة وبهذه اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي
فما كان باسرع من ان هبط جزيرة واذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة من ماء دهشت ثم وقف
واوما الي ان انزل فنزلت وبقي واقفا حذاي ينظر فاخذت من تلك الثمار واكلت وشربت من
ذلك الماء ورويت وعمدت الى ورقة فجعلتها لي مئزرا واتزرت بها وتلحفت باخرى وجعلت
ورقة شبيها بالمزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لان اعصرها اذا احتجت
الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي فطاطا ظهره ثم اوما الي ان اركب فلما ركبت اقبل
بي البحر الذي اقبلت منه فلما صرت على البحر اذا مركب سائر في البحر فلوحت
لهم فاجتمع يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى
من انت اجني او انسي مولى رسول الله رعى الاسد بي حق رسول الله ففعل ما ترون
فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما ثيابا
فجاآني ونزلت من الاسد ووقف ناحية ينظر فانتظر ما اصنع فرميا الي بالثياب وقالا البسها
فلبستها فقال احدهما اركب ظهري حتى احملك الى القارب ايكون السبع ارعى لحق رسول الله من امته
فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله لنظرت الى دموعه تسيل على خده ما يتحرك
حتى دخلت القارب واقبل يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه [illegible] ما ذكرنا شيا منه
وهو ان ابا طالب سافر بمحمد فقال كنا نسير في الشمس تسير الغمامة بسيرنا وتقف بوقوفنا فنزلنا
يوما على راهب باطراف الشام في صومعة له فلما قربنا منه نظر الى الغمامة تسير قال في هذه القافلة
نبي فنزل واضافنا ثم كشف عن كتفه فنظر الى الشامة بين كتفيه فبكا فقال يا ابا طالب لم يجب
ان تخرجه من مكة وبعد اذا اخرجته فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فله شان عظيم وليتني
ادركته فاكون اول مجيب لدعوته [illegible] ما روي عن فاطمة بنت اسد انه لما ظهرت امارة
وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال عبد المطلب

يا محمد جدك على جناح السفر الى القبه اى عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر فى وجوههم ثم زحف
الى عند ابى طالب فقال له عبد المطلب يا باطالب انى قد عرفت ديانتك وامانتك فكن له كما كنت
او قالت فلما توفى اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعونى الام قالت وكان فى بستان دارنا
نخلات وكان اول ادراك الرطب وكان اربعون صبيا من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم فى
البستان ويلتقطون ما يسقطون فما رايت محمدا اخذ رطبة من يد صبى سبق اليها والاخرون يختلس
بعضهم من بعض وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذلك جاريتى فاتفق يوما ان
نسيت ان التقط له شيا ونسيت جاريتى وكان محمد نايما ودخل الصبيان واخذوا كل ما سقط من الرطب
وانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهى حيا من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان و
لم ير رطبه على الارض وانصرف فقالت له الجاريه نسينا ان نلتقط شيا والصبيان دخلوا واكلوا
جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف محمد الى البستان وقال ايها الشجره انا جايع واشار الى النخله
قالت فرايت الشجره قد وضعت اغصانها التى عليها الرطب حتى اكل منها محمد ما اراد ثم ارتفعت الى
موضعها قالت فاطمه فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت
اقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع ابو طالب الباب وعدوت حافية اليه وفتحت الباب و
حكيت له ما رايت فقال هو انما يكون نبيا وانت تلدين وزيره بعد ثلثين فولدت عليا و
انجا برا روى ان سبب تزويج خديجه بمحمد كان ان اباطالب قال يا محمد انى اريد ان ازوجك
ولا مال لى اساعدك به وان خديجه قرابتنا وتخرج كل سنه قريشا فى مالها مع غلمانها يتجر لها
وياخذ وقر بعير مما اتى به فهل لك ان تخرج قال نعم فخرج ابو طالب اليها وقال لها ذلك ففرحت
وقالت لغلامها ميسره انت وهذا المال كله بحكم محمد فلما رجع ميسره حدث انه ما مر بشجرة ولا
مدرة الا قالت السلام عليك يا رسول الله وجا بحيرا الراهب وخدمنا لما راى الغمامه على راسه
تسير حيث ما سار تظله بالنهار وربحنا فى تلك السفره ربحا كثيرا فلما انصرفنا قال ميسره لو تقدمت
الى مكه وبشرت خديجه بما قد ربحنا لكان انفع لك فتقدم محمد على راحلته وكانت خديجه فى

زوال اليوم جالسة على عرشه مع نوره فنظر ... الامور الكبار ... الى ... حاله بجلاله

بعد ... بالكون من حين ... في ... سيف ... آدم في الهوى

معه ... الاكبر ... يتصل الى ... الاهر ... الدهر ... ادرك

حاجة الى باب الله ... اذا اردت التحول من مكان الى مكان من ... الاكبر

كانت عليه ... الخلايق الساعه ... الى ...

ان ... من ... الخير ... الى ... من مجاهد

... في ... الدين ... الذهب

مع الى ... ماروى ... قال

... الرحمن ... قال ... رسول الله

... ببيت المقدس ... الى

... الكتب هذا الحديث

... فقال لهم ... مكانه

... في اليوم الثالث من هذا

اليوم مع طلوع الشمس فهو كذلك اذ طلعت ... مع طلوع الشمس سواء ...

... منهم فقال لهم هذا

ايضا من ... ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ... النجوم ... قريش

... فقال بعضهم لبعض ... فقال بعضهم ...

... الارض ... السما ...

فقالوا يا محمد ... هذا الذي نرى ... في السما ... ان البحر ...

في السما ... هذه ... اربع عشرة ...

... قالوا ... [illegible]

[illegible]

بنصفين فوقع بنصفه على ظهر الكعبة ونصفه الآخر على جبل ابي قبيس وهم ينظرون اليه فقال
بعضهم فرده الى مكانه فاومى بيده الى النصف الذي كان على ظهر الكعبة وبيده الاخرى
الى النصف الذي كان على جبل ابي قبيس فطار جميعا فالتقيا في الهوا فصارا واحدا و
استقر القمر في مكانه على ما كان فقالوا قوموا فقد استمر سحر محمد في السما والارض فانزل الله
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ومنها انه لما كانت قريش
تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة ان لا يجالسوا واحدا من بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم محمدا ليقتلوه
وعلقوا تلك الصحيفة في الكعبة وحاصروا بني هاشم في الشعب شعب عبد المطلب اربع سنين
فاصبح النبي يوما وقال لعمه ابي طالب ان الصحيفة التي كتبها قريش في قطيعتنا قد بعث الله
عليها دابة فلحست كلما فيها غير اسم الله وكانوا قد جمعوها باربعين خاتما من روسا قريش فقال
فقال ابو طالب يا ابن اخي افاصير الى قريش فاعلمهم بذلك قال ان شئت فصار ابو طالب اليهم
فاستبشروا بمصيره اليهم واستقبلوه بالتعظيم والاجلال وقالوا قد علمنا الان ان رضا قومك
احب اليك مما كنت فيه افتسلم الينا محمدا وهذا جئتنا قال يا قوم اني قد جئتكم بخبر اخبرني
به ابن اخي محمد فانظروا في ذلك فان كان كما قال فاتقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا وان
كان بخلاف ما قال سلمته اليكم واتبعت مرضاتكم قالوا وما الذي اخبرك قال اخبرني ان الله قد
بعث على صحيفتكم دابة فلحست ما فيها غير اسم الله فحطوها فان كان الامر بخلاف ما قال
سلمته اليكم ففتحوها فلم يجدوا فيها شيا غير اسم الله فتفرقوا وهم يقولون سحر سحر وانصرف ابو طالب
ومنها انه لما كانت الليلة التي خرج فيها رسول الله الى الغار كانت قريش اختارت من كل بطن ٢
منهم رجلا ليقتلوا محمدا فاختارت خمسة عشر رجلا من خمسة عشر بطنا كان فيهم ابو لهب من بطن
بني هاشم ليتفرق دمه في بطون قريش فلا يمكن بني هاشم ان ياخذوا بطنا واحدا فيرضون عند
ذلك بالدية فيعطون عشر ديات فقال النبي لاصحابه لا يخرج الليلة احد من داره فلما نام الرسول
قصدوا باب عبد المطلب فقال لهم ابو لهب يا قوم في هذه الدار نسا بني هاشم وبناتهم ولا نامن

ان نقيم بخالية اذا وقعت الصيحة عليهم فنرى انك تعلمنا [illegible] في الدرب ولكن

اشتملوا جميعا على الباب حتى يخرج محمد [illegible] فلما طلع الفجر تواثبوا الى الدار فضربناه

ضربة رجل واحد وخرجنا فالى ان يجتمع الناس فلما اضاء الصبح [illegible] عند ذلك فقعدوا

على الباب يحرسونه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان قريشا يريدون كيت

وكيت [illegible] على ذلك حتى يخرج الامر [illegible] فقال السمع والطاعة فبيت

على فراشه وخرج رسول الله الباب فخرج عليهم وهم جميعا جلوس ينتظرون الفجر وهو يقول و

جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ومضى وهم لا يرونه

الى ابي بكر فخرج في الليل [illegible] عن خبره [illegible] من جهته [illegible]

[illegible] الفجر تواثبوا الى الدار وهم يظنون ان محمدا فيها [illegible] في وجوههم [illegible]

بهم [illegible] وراوا عليا [illegible] ابن محمد قال خرج من البلد [illegible]

[illegible] فخرجوا [illegible] ابو كرز الخزاعي وكان [illegible] الاثر فقالوا يا ابا كرز اليوم

[illegible] فخرج عن البلد فوقف على باب الدار فنظر الى اثر رجل

[illegible] فقال هذا اثر قدم محمد [illegible] في المقام [illegible] على اثره حتى

اذا صار الى الموضع الذي [illegible] ابو بكر فقال [illegible] وهذه قدم اما ان يكون قدم ابي

قحافة او قدم ابنه [illegible] الى باب الغار فانقطع عنه الاثر وقد بعث الله العنكبوت

فنسجت على باب الغار [illegible] باب الغار فقال [illegible] هذا الموضع [illegible] من

معه اما ان يكونا صعدا الى السماء او نزلا في الارض [illegible] هذا الغار [illegible] نسج العنكبوت

والحمام [illegible] على باب الغار [illegible] ابو بكر

اضطرب [illegible] من قريش [illegible] احد من قريش

مستقبل الغار [illegible] ابو بكر [illegible] ما استقبلنا بعورته [illegible]

[illegible] فان الله [illegible] لم يكن [illegible] ذلك منه [illegible]

الغار فانفتح منه باب الى البحر وسفينة فقال له اسكن الآن فانهم ان دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب
وركبنا السفينة فسكن عند ذلك فلم يزالوا الى ان تمشوا في الطلب فيئسوا وانصرفوا ووافى ابن الاريقط
باغنام يرعاها الى باب الغار وقت الليل يريد مكة بالغنم فدعاه رسول الله وقال ان فيك مساعدة
لنا فقال اي والله فوالله ما جعل الله هذه القبجة على باب الغار حاضنة لبيضها ولا نسج العنكبوت
الا وانت صادق وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول فقال عم احمد الله على هدايتك فصر الآن
الى علي فعرفه موضعنا ومر بالغنم الى اهلها اذا نام الناس ومر الى عبد الله ابي بكر فصار ابن الاريقط
الى مكة وفعل ما امر رسول الله فاتى عليا وعبد ابي بكر فقال رسول الله اعد لنا يا ابا الحسن راحله
وزادا وابعثها الينا واصلح ما يحتاج اليه لحمل البنات وفاطمه والحقنا بهما الى يثرب وقال ابو بكر
لعبده مثله ففعلا ذلك فاوردنا رسول الله ابن الاريقط وابو بكر عبده ومنها ان النبي لما
خرج بهو كاي واصبحوا من تلك الليلة التي خرجوا فيها على حي سراقة ابن جعشم فلما نظر سراقة
الى رسول الله قال اتخذ يدا عند قريش وركب فرسه وقصد محمدا فالوا فالحقونا هذا الشيطان فقال
ان الله سيكفينا امره فلما قرب قال اللهم خذه فارتطم فرسه في الارض فصاح يا محمد خلص فرسي
لا سعيت لك في مكروه بعدها وعلم ان ذلك بدعاء محمد فقال اللهم ان كان صادقا فخلصه
فوثب الفرس فقال يا ابا القسم ستمر برعاتي وعبيدي فخذ سوطي فكل من تمر به فخذ
ما شئت فقد حكمتك في مالي فقال لا حاجة لي في مالك قال فسلني حاجة قال ردّ عنا من
يطلبنا من قريش فانصرف سراقة فاستقبله جماعة قريش في الطلب فقال لهم انصرفوا
عن هذا الطريق فلم يمر فيه احد وانا اكفيكم هذا الطريق فعليكم بطريق اليمن والطائف
ومنها ان النبي عليه السلم سار حتى نزل بخيمة ام معبد فطلبوا عندها قرى فقالت ما يحضرني
شيء فنظر رسول الله الى شاة في ناحية الخيمة قد تخلفت من الغنم لضرها فقال اتأذنين في حلبها
قالت نعم ولا فمسح على ظهرها فصارت اسمن ما يكون من الغنم ثم مسح يده على
ضرعها فحيا ودرت لبنا كثيرا فقال يا ام معبد هاتي العس فشربوا جميعا حتى فلما ارت

ام معبد ذا الشفاء فحسن البه ان لي ولدا له سبع سنين وهو كقطعة لحم لا يتكلم ولا يقوم فاتته

به فاخذ تمرة فمضغها وجعلها في فيه فنهض في الحال ومشى وتكلم وجعل نواها

في الارض فصارت في الحال نخلة وقد تدلى الرطب منها وكان كذلك شتاء وصيفا واثمر من الجوانب

فصار ما حولها مراعي وجعل رسول الله صلعم والتي لم ترطب بعد الخماسي وكانت خضرا فلما قبل

[illegible] لم تخضر بعد وكانت بالية فلما قتل الحسين سال منها الدم ويبست فلما انصرف ابو سعيد دار

ذلك وما كان من سببه قالت مر بي رجل قرشي من حاله وقصته قال يا ام معبد ان هذا الرجل

هو صاحب اهل المدينة الذي هم ينتظرونه والله ما اشك انه صادق في قوله انه

رسول الله صلعم هذا الامر بحمد الله ثم قصد الى رسول الله صلعم من هو فقيه وعندنا انه لما كان

وقعة بدر وحمل المسلمون من قريش سبعين رجلا واسروا منهم سبعين فحكم رسول الله بقتل الكفار

وحرق الغنائم فقال [illegible] ان [illegible] الاسارى [illegible] وقتل منهم سبعين [illegible]

ثم ان اخذنا الفدى من الاسارى والغنائم فنتقوى بهما على جهاد فاوحى الله انه يقتل منكم في العام

المقبل في مثل هذا اليوم عدد الاسارى ان لم تقتلوا فنزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى

يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا فلما كان في العام المقبل وقتل من المسلمين سبعون

عدد الاسارى قالوا يا رسول الله قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا ونزل الشرط بارادة

الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها يعني ما كانوا اصابوا من قريش يوم بدر وقتلوا وفدوا من

الاسرى قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يعني بالشرط الذي شرطوه على انفسهم ان يقتل

منهم بعدد الاسارى ان لم يقتلوهم واخذوا الفداء منهم [illegible] وكان [illegible] فذلك [illegible] حكم الشرط ولما انكشفت

الحرب [illegible] ارادوا [illegible] اقدامهم الى المدينة [illegible] في الحال وكان اذا توجهوا بهم

نحو المدينة [illegible] واذا وجهوا بهم نحو المعركة اسرعت فشكوا ذلك الى الرسول فقال انهم امروا

قول الله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فدفن كل رجل من

[illegible] حمزة فانه دفن وحده وكان المصاب عليه [illegible] احد [illegible] رسول الله

الماء على نحو فرشه الجراحات فكانها لم تكن من وقتها وكان اصاب عين عم قتاده سهم من المشركين فسالت
الحدقة فامسكها النبي فعادت كاحسن ما كانت ومنها ان عليا قال انقطع سيفي يوم احد فرجعت الى رسول ٢
الله فقلت ان المرء يقاتل بسيفه وقد انقطع سيفي فنظر الى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فاخذها بيده
ثم هزها فصارت سيفه ذو الفقار فما زال يقاتل فما ضرب احدا الا وقده بنصفين ومنها ان جابرا قال
كان النبي بمكة ورجل من قريش يرقب مهرا قال للنبي اقتلك عليه قال بل انا اقتلك فواتى باحد فاخذ
النبي حربة رجل وخلع سنانه ورمى به فضربها على عنقه فقال النار النار وسقط ميتا ومنها ان
رسول الله انتهى الى رجل قد فوق سهما ليرمي بعض المشركين فوضع عليه السلم يده على فوق السهم
وقال ارم فرمى ذلك المشرك فهرب من السهم المشرك وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة والسهم
يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في راسه فسقط المشرك ميتا فانزل الله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان ابو عزة الشاعر حضر مع قريش يوم بدر يحرض قريشا بشعره
على القتال فاسر في السبعين الذين اسروا فلما وقع الفداء على القوم قال ابو عزة يا ابا القسم تعلم
اني رجل فقير فامنن على بناتي فقال ان اطلقتك بغير فداء اتكثر علينا بعدها قال لا والله فما هذه
على ان لا يعود فلما كانت حرب احد دعته قريش الى الخروج معها يحرض الناس بشعره على القتال
فقال اني عاهدت محمدا ان لا اكثر عليه بعدما من علي قالوا ليس هذا من ذلك ان محمدا لا يسلم
منا في هذه الدفعة فقلبوه عن رايه فلم يوسر يوم احد من قريش غيره فقال رسول الله الم تعاهدني
قال انما غلبوني على رايي فامنن علي مانى قال لا تمشي بمكة كتفيك فتقول سخرت من محمد مرتين
المومن لا يلسع من جحر مرتين يا علي اضرب عنقه ومنها انه لما وافى رسول الله المدينة مهاجرا نزل
بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان كثير السوال عن رسول الله وقد اشتراه
بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما وافى عليه السلم قبا وكان سلمان قد عرف بعض احواله
من بعض اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم به فقال سمعنا انكم غرباء واتيتم الى هذا
الموضع فحملنا هذا اليكم من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله سموا وكلوا ولم ياكل هو منه شيا

ابو مرة
ابو عزه

وصلا وادن يده فاخذ من الطبق تمرة واحدة فاكلها [illegible] ثم جعل في الطبق تمرا

اخر وحمله ووضعه بين يدي رسول الله فقال ما هذا قال هدية فقال [illegible] هذا هدية [illegible]

بيده وقال لاصحابه كلوا بسم الله فاخذوا من الطبق [illegible] ثم دار خلف رسول الله

صلعم [illegible] كتفيه [illegible] فوقع عليها [illegible] اشهد ان لا اله الا الله

وانك رسول الله [illegible] اليهودي [illegible] فقال اذهب فكاتبه [illegible]

فسار سلمان الى اليهودي فكاتبه على ان يغرس له [illegible] الى و

[illegible] رسول الله [illegible] فقال اذهب فكاتبه على

ذلك [illegible] سلمان [illegible] وقال اليهودي [illegible] لا يكون [illegible]

سلمان [illegible] الى رسول الله فقال [illegible] ماء [illegible]

[illegible] سلمان [illegible] فقال [illegible] ثم قال [illegible]

الارض [illegible] رسول الله [illegible] ثم [illegible] في هذا

[illegible] رسول الله [illegible] الموضع ثم

يصير الى موضع [illegible] ثم يصير الى

موضع الثالثة [illegible] ثم يصير الى موضع الرابعة [illegible]

[illegible] اليهودي [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قال اليهودي [illegible]

[illegible]

الى رسول الله [illegible] ان جابر قال لما اجتمعت الاحزاب من العرب

[illegible] فقال سلمان [illegible]

[illegible] الله [illegible]

يفعل مثل ما قال سلمان فخط رسول الله الخندق حول المدينه وقسمه بين المهاجرين والانصار بالذراع
فجعل لكل عشرة منهم عشرة اذرع قال جابر فظهر في الخط لنا يوما صخرة عظيمه لم يمكن كسرها ولا كانت
المعاول تعمل فيها فارسلني اصحابي الى رسول الله لاخبره خبرها فصرت اليه فوجدته مستلقيا
وقد شد على بطنه الحجر فاخبرته خبر الحجر فقام مسرعا فاخذ الماء في فمه فرشه على الصخرة ثم ضرب
المعول بيده وسط الصخرة ضربه برقت منها برقة فنظر المسلمون فيها الى قصور اليمن وبلدانها
ثم ضربها ضربه فبرقت برقة اخرى نظرت المسلمون فيها الى قصور العراق وفارس ومدنها
ثم ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعا فقال رسول الله ما الذي رايتم في كل برقة قالوا
رايناها في الاولى كذا وفي الثانيه كذا وفي الثالثه كذا قال سيفتح الله عليكم ما رايتموه قال
جابر وكان في منزلي صاع من شعير وشاه مشدوده فصرت الى اهلي فقلت رايت الحجر على بطن
رسول الله واظنه جايعا فلو اصلحنا هذا الشعير وهذه الشاه ودعونا رسول الله اليها كان
لنا قربه عند الله قالت فاذهب فاعلمه فان اذن فعلناه فذهب فقلت يا رسول الله ان رايت
ان تجعل غداك الليله عندنا قال ما عندك قلت صاع من الشعير وشاه قال افاصير اليك مع من
احب او انا وحدي قال فكرهت ان اقول انت وحدك بل قلت مع من تحب وظننته يريد عليا لك
فرجعت الى اهلي فقلت لاهلي انت الشعير وانا اسلخ الشاه ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاه كلها قطعا
في قدر واحده وماء وملحا وخبزت اهلي ذلك الدقيق وصرت اليه فقلت يا رسول الله
قد اصلحنا ذلك فوقف على شفير الخندق ونادى باعلا صوته يا معشر المسلمين اجيبوا دعوة
جابر فخرج جميع المهاجرين والانصار فخرج والناس خلفه فلم يكن يمر بالا من اهل المدينه
الا قال اجيبوا دعوة جابر فانا سرت نحو اهلي فقلت قد اتانا ما لا قبل لنا به وعرفتها خبر
الجماعه فقالت الست قد عرفت رسول الله ما عندنا قلت بلى قالت عليك فهو اعلم بما يفعل
فكانت اهلي افقه مني فامر رسول الله الناس بالجلوس خارج الدار ودخل هو وعلي
الدار فنظر في التنور والخبز فيه فتفل فيه وكشف القدر فنظر فيها ثم قال للمراه اقلعي من

التور رغيفا رغيفا وناولني واحدا بعد واحد فجعلت اقلع رغيفا وتناوله اياه وهو وعلي
يثردان في الجفنه ثم تعود المراه الى التور فتجد مكان الرغيف الذي اقلعته رغيفا اخر فلما
امتلات الجفنه بالثريد غرف عليه من القدر وقال ادخل علي عشره من الناس فدخلوا و
اكلوا حتى شبعوا ثم قال يا جابر ايتني بالذراع ثم قال ادخل علي عشره فدخلوا واكلوا
حتى شبعوا ثم قال هات الذراع فاتيته به ثم قال ادخل عشره فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا والثريد
بحاله ثم قال هات الذراع فاتيته به فقال ادخل عشره فاكلوا حتى شبعوا ثم قال هات الذراع قلت
كم للشاة من ذراع قال ذراعان قلت قد اتيت بثلث اذرع قال لو سكت لاكل الجميع من الذراع فلم يزل
يدخل عشره ويخرج عشره حتى اكل الناس جميعا ثم قال تعال حتى ناكل نحن وانت فاكلت انا ومحمد
وعلي وخرجنا والخبز في التور على حاله والقدر على حالها والثريد في الجفنه على حال فعشنا به اياما
ذلك ومنها ان جابرا قال واستشهد والدي بين يدي رسول الله يوم احد وهو ابن مائتي
سنه وكان عليه دين فلقيني رسول الله يوما فقال ما فعل دين ابيك قلت على حاله فقال لي
لمن هو قلت لفلان اليهودي قال متى حينه قلت وقت جفاف التمر قال اذا جف التمر فلا تحدث
فيه حتى تعلمني واجعل كل صنف من التمر على حده ففعلت ذلك واخبرته ع فصار معي الى
التمر واخذ من كل صنف قبضه وردها فيه ثم قال هات اليهودي فدعوته فقال له رسول
الله اختر من هذا التمر اي صنف شيت فخذ دينك منه فقال اليهودي واي مقدار لهذا التمر
حتى اختار صنفا منه ولعله كله لا يفي بديني فقال اختر اي صنف شيت فابتدي به فاومى الى صنف
الصيحاني فقال ابتدي به فقال افعل بسم الله فلم يزل يكيل منه حتى استوفى منه دينه كله والصنف
على حاله ما نقص منه شي قال ع يا جابر هل بقي لاحد عليك شي من دينه قلت لا قال فاحمل تمرك
بارك الله لك فيه فحملته الى منزلي وكفانا السنه كلها فكنا نبيع منه لنفقتنا ومورتنا وناكل منه
ونهب منه ونهدي الى وقت التمر الحديث والتمر على حاله الى ان جا الحديث ومنها ما روى
عمار بن ياسر انه كان مع رسول في بعض اسفاره فنزلنا يوما في بعض الصحاري القليله الشجر فنظر

الى

الى شجرتين صغيرتين فقال لي يا عمار صر الى الشجرتين فقل لهما يامركما رسول الله ان تلتقيا حتى نقعد تحتكما فاقبلت كل واحدة الى الاخرى فصارتا كالشجرة فلما اراد الخروج قال لترجع كل واحدة الى مكانها ففعلتا كذلك ... ان عليا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الامور بعد صلاة الظهر فانصرف من وجهه ذلك وقد صلى رسول الله العصر بالناس فلما دخل علي جلس يقص عليه ما كان وقد نفذ فيه فنزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع راسه في حجر علي وكانا كذلك حتى غربت الشمس فسري عن رسول الله في وقت الغروب فقال لعلي هل صليت العصر قال لا فاني كرهت ان ازيل راسك ورايت جلوسي تحت راسك وانت في تلك الحال افضل من صلوتي فقال رسول الله فاستقبل القبلة فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلي صلوته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى علي ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب وروي ان النبي قال يا علي ان الشمس مطيعة لك فادع فرجعت وكان قد صلاها بالاشارة ومنها ان الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق وراى رسول الله منهم الضجر لما كان فيه من الضر صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد بعدها في الارض فبعث الله ريحا قلعت خيم المشركين وبددت رواحلهم واجهدهم بالبرد وسفت الرمال والتراب عليهم وجاءته الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله قد امرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت فقلت زعزعي المشركين وارعبيهم وكوني من ورائهم ففعلت بهم ذلك وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود احزاب المشركين فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم اي احزاب العرب ومن اسفل منكم بني قريظة حين نقضوا عهد رسول الله وصاروا مع الاحزاب على المسلمين ثم رجع من مسجد الفتح الى معسكره فصاح بحذيفة ابن اليمان وكان قريبا ثلثا فقال في الثالثة لبيك يا رسول الله قال اسمع صوتي ولا تجيبني فقال منعني شدة البرد فقال اعبر الخندق فاعرف خبر قريش والاحزاب وارجع ولا تحدث حدثا حتى ترجع الى فمضيت وانا انتفض من البرد فعبرت

وكانى فى الكام فصرت الى معسكرهم فلم اجد هناك الا خيمة ابى سفيان وعنده جماعة من وجوه قريش

وبين ايديهم نار تشتعل مرة وتخبوا اخرى فانسللت فجلست بينهم فقال ابو سفيان ان كنا نقاتل اهل

الارض فنحن بالقدرة عليه وان كنا نقاتل اهل السما كما يقول محمد فلا طاقة لنا باهل السما انظروا

بينكم لا يكون لمحمد عين بيننا فليسال بعضكم بعضا قال حذيفة فبادرت الى الذى عن يمينى فقلت

من انت قال خالد بن الوليد وقلت للذى عن يسارى من انت قال فلان فلم يسالنى احد منهم

ثم قال ابو سفيان لخالد اما ان تتقدم انت فتجمع الى الناس ليلحق بعضهم ببعض واكون على

الساقة واما ان اتقدم انا وتكون على الساقة قال بل اتقدم انا وتتاخر انت فقاموا جميعا فتقدموا

وتاخر ابو سفيان فخرج من الخيمة وانا اختفيت فى ظلها فركب راحلته وهى معقولة من الدهش

الذى كان به فنزل يحل العقال فامكننى قتله فلما هممت بذلك تذكرت قول رسول الله لى لا

تحدثن حدثا حتى ترجع الى فكففت ورجعت الى رسول الله وقد طلع الفجر فحمد الله ثم اصلى

بالناس الفجر ونادى مناديه لا يبرحن احد مكانه الى ان تطلع الشمس فما اصبح الا وقد تفرق

عنه الجماعة الا نفر يسير فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله ومن كان معه فلما دخل منزله

امر فنودى ان لا يصلى احد منكم الا فى بنى قريظة فسار المسلمون اليهم فوجدوا النخل محدقا بقصرهم

ولم يكن للمسلمين معسكر ينزلون فيه ووافى رسول الله فقال ما لكم لا تنزلون فقالوا ما لنا مكان

ننزل به من اشتباك النخل فوقف فى طريق بين النخل فاشار بيده يمنة فانضم النخل بعضه الى

بعض واشار بيده يسرة فانضم النخل كذلك واتسع لهم الموضع فنزلوا ومنها انه لما خرج رسول

الله للعمرة سنة الحديبية منعت قريش من دخوله وحلفوا انه لا يدخلها ومنهم عين تطرف و

قال لهم رسول الله ما جئت محاربا لكم انما جئت معتمرا قالوا لا ندعك تدخل مكة على هذه

الحالة فتستذلنا العرب وتعيرنا ولكن نجعل بيننا وبينك هدنة لا يكون تعيرنا فاتفقوا

عليه وقد تفقدنا المسلمين وكظهم وبهم العطش فجئ بركوة فيها قليل من الماء فادخل يده

فيها فنبعت الركوة وتودى فى العسكر من اراد الما فليات فسقوا واستقوا وملاوا القرب

ومنها ما روى جابر عن عمار بن ياسر انه كان مع رسول الله في بعض غزواته قال فلما خرجنا من
المدينه وتأخر عنا رسول الله ثم اقبل خلفنا وانتهى الى وقد قام جملي وبرك في الطريق وتخلفت
عن الناس بسبب ذلك فنزل رسول الله عن راحلته فاخذ من الاداوة ماء في فيه ثم رشه على
الجمل وصاح به فنهض كانه فقال لي اركب وسر عليه فركبته وسرت مع رسول الله فوالله ما كانت
ناقة رسول الله العضباء تفوته فقال لي يا عمار تبيعني الجمل قلت هو لك يا رسول الله قال
لا الا بثمن قلت تعطي من الثمن ما شئت قال مائة درهم قلت قد بعتك قال ولك ظهره
الى المدينه فلما رجعنا ونزلنا المدينه حططت عنه رحلي واخذت بزمامه فقدمته الى باب
دار رسول الله فقال وفيت يا عمار فقلت الواجب هذا يا رسول الله فقال يا انس ادفع
الى عمار مائة درهم لثمن الجمل ورد عليه الجمل هدية منا اليه لينتفع به قال جابر وكنا يوما
جلوسا حوله في مسجده فاخذ كفا من حصا المسجد فنطقت الحصاة كلها في يده بالتسبيح
ثم قذف بها الى موضعها في المسجد ومنها انه لما سار الى خيبر اخذ ابو بكر الراية الى باب
الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزما يجبن اصحابه ولما كان من الغد اخذ عمر الراية
وخرج ثم رجع يجبن الناس فغضب رسول الله وقال ما بال اقوام يرجعون منهزمين
يجبنون اصحابهم اما لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار
غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وكان علي رمد العين فتطاول جميع المهاجرين
والانصار وقالوا اما علي فانه لا يبصر شيا لا سهلا ولا جبلا فلما كان من الغد خرج رسول
الله من الخيمة والراية بيده فركزها وقال اين علي فقيل يا رسول الله هو رمد معصوب
العين فقال هاتوه الي فاتي به يقاد ففتح رسول الله عينيه ثم تفل فيهما فكانما لم ترمد قط
ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فكان علي يقول ما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا
في صيف ولا شتا ثم دفع اليه الراية وقال له سر في المسلمين الى باب الحصن وادعهم الى
احدى ثلث خصال اما ان يدخلوا في الاسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم واموالهم

واما الحرب فان سم اختاروا الحرب فجاءهم فاخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتى وافى باب
الحصن فاستقبله حماة اليهود وفي اولهم مرحب يهدر كما يهدر البعير فدعاهم الى الاسلام
فابوا ثم دعاهم الى الذمه فابوا فحمل عليهم امير المومنين فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن
وردوا بابه وكان الباب حجرا منقورا في صخر والباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور كانه حجر واحد في
وسطه ثقب لطيف فرمى امير المومنين بقوسه من يده وجعل اليسرى في ذلك الثقب الذي
في وسط الحجر دون اليمنى لان السيف كان في يده اليمنى ثم جذبه اليه فانهار الصخر المنقور وصار
الباب في يده اليسرى فحملت عليه اليهود فجعل ذلك ترسا له وحمل عليهم فضرب مرحبا فقتله
وانهزم اليهود من بين يديه ورمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى الى خلفه فمر الحجر الذي
هو الباب على رووس الناس من المسلمين الى ان وقع في اخر العسكر قال المسلمون فذرعنا المسافه
التي مضى فيها الباب فكانت اربعين ذراعا ثم اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه من الارض
وكنا اربعين رجلا حتى تهيا لنا ان نرفعه قليلا من الارض ومنها انه لما انصرف رسول
الله من خيبر راجعا الى المدينه قال جابر وصرنا على وادي عظيم قد امتلا بالما فقاسوا
عمقه برمح فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله وقال سيروا خلفي باسم الله فمضت راحلته على وجه
الما واتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها ومنها ان النبي
لما اراد المسير الى مكه لفتحها قال اللهم اعم الاخبار عن قريش حتى نبغتها في دارها فعميت
الاخبار وكان عليهم حاطب بن ابي بلتعه قد اسلم وهاجر وكان اهله وولده بمكه فقال
قريش لهم اكتبوا الى حاطب كتابا سلوه ان يعرفنا خبر محمد فكتبوا كتابا وبعثه قريش مع امراه
سرا فكتب الجواب بان محمدا صاير اليكم ودفعه الى المراة وخرجت فقال ع ان الله اوحى
الى ان حاطبا قد كتب بخبرنا الى مكه والكتاب حملته امراة من حالها ووصفها فمن يمضي
خلفها فيرد الكتاب قال الزبير انا فالتكوت على معك فخرجا فلحقاها في الطريق فقالا اين
الكتاب الذي معك ورمت اليها كلاما ان معها فقال الزبير ما معها كتاب قال على ما كذب

رسول الله ولا كذب الله وجرد سيفه فقال لتخرجي الكتاب او لاقتلنك فاخرجته من شعر راسها

فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا   ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم خرج قاصدا مكه في عشرة آلاف من المسلمين فلم تشعر اهل مكه حتى نزل تحت

العقبة وكان ابو سفيان وعكرمه بن ابي جهل خرجا الى العقبه يتجسسان خبرا ونظرا الى النيران

فاستعظما فلم يعلما من النيران وكان العباس قد خرج من مكه مستقبلا الى المدينه فرده رسول

الله معه والصحيح انه منذ يوم بدر كان بالمدينه فلما نزل تحت العقبه ركب العباس بغلة رسول

الله وصار الى العقبه طمعا   من اهل مكه من ينذرهم اذ سمع كلام ابي سفين

يقول لعكرمه فقال العباس يا ابا سفين نعم هذا رسول الله قال فما ترى لي ان اصنع قال

تركب خلفي فاصير بك الى رسول الله فآخذ لك الامان قال وتراه يومنني قال نعم فانه

اذا سالته شيا لم يردني فركب ابو سفين خلفه وانصرف عكرمه الى مكه فصار الى رسول الله

فقال العباس هذا ابو سفين صار معي اليك فومنه بسببي فقال عم اسلم تسلم يا ابا سفين فقال

يا ابا القسم ما اكرمك واحلمك قال اسلم تسلم قال ما اكرمك قال اسلم تسلم فوكزه العباس ويلك

ان قالها الرابعه ولم تسلم قتلك فقال عم خذه يا عم الى خيمتك وكانت قريبة فلما جلس في

الخيمة ندم على مجيه مع العباس وقال في نفسه من فعل بنفسه مثل ما فعلت انا جئت فاعطيت

بيدي ولو كنت انصرفت الى مكه فجمعت الاحابيش وغيرهم فلعلي كنت اهزمه فناداه رسول الله

من خيمته وقال اذا كان الله يخزيك فجا العباس فقال يريد ابو سفين ان يجيك يا رسول

الله قال هاته فلما دخل قال اوما ان تسلم فقال له العباس قل والا يقتلك فقال اشهد ان لا اله

الا الله وانك رسول الله فضحك عم فقال رده الى عندك فقال العباس ان ابا سفيان يحب

الشرف فشرفه قال من دخل داره فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن فلما صلى بالناس

الغداه قال للعباس خذه الى راس العقبه فاقعده هناك ليراه الناس جنود الله ويراها فقال

ابو سفين ما اعظم ملك ابن اخيك قال العباس هي نبوه قال نعم ثم قال رسول الله تقدم

الى مكه فاعلمهم بالامان فلما دخلها قالت هند اقتلوا هذا الشيخ الضال ودخل النبي مكه وكان
وقت الظهر امر بلالا ان يصعد على ظهر الكعبه فاذن فما بقي صنم بمكه الا سقط على وجهه ولما سمع
وجوه قريش الاذان قال بعضهم في نفسه الدخول في بطن الارض خير من سماع هذا وقال آخر
الحمد لله حيث لم يعش والدي الى هذا اليوم فقال رسول الله يا فلان قد قلت في نفسك كذا ويا
فلان قلت في نفسك كذا فقال ابو سفين انت تعلم اني لم اقل شيا قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
ومنها ان النبي لما سار الى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاهم من العرب من غطفان اربعة الاف
فلما نزل عليه السلم بخيبر سمعت غطفان صايحا في تلك الليله يا معشر غطفان الحقوا حيكم
فقد خولفتم اليهم وركبوا من ليلتهم وصاروا الى حيهم من الغد فوجدوهم سالمين قالوا فعلمنا
ان ذلك من قبل الله ليظفر محمد بيهود خيبر ولما فتح على حصن خيبر الاعلى بقيت لهم قلعه فيها
جميع اموالهم وماكولهم ولم يكن عليها حرب من وجه من الوجوه نزل رسول الله صلى الله عليه
واله عليها فحاصر لمن فيها فصار اليه يهودي منهم فقال يا محمد تومني على نفسي واهلي
ومالي وولدي حتى ادلك على فتح القلعه فقال النبي انت امن فما دلالتك قال تامر ان يحفر
هذا الموضع فانهم يصيرون الى ماء اهل القلعه يخرج ويبقون بغير ماء فيسلمون اليك
القلعه طوعا فقال رسول الله او يحدث الله غير هذا وقد امنات فلما كان من الغد ركب
رسول الله بغلته وقال للمسلمين اتبعوني وسار نحو القلعه فاقبلت السهام والحجاره نحوه وهو
تمر عن يمينه وعن يسرته فلا تصيبه ولا احدا من المسلمين شي منها حتى وصل رسول
الله الى باب القلعه فاشار بيده الى حايطها فانحفر الحايط حتى صار مع الارض فقال للناس
٢ ادخلوا القلعه من راس الحايط بغير كلفه ومنها ماروي عن عايشه ان رسول الله الى وسط واسع
الحجره فعانقه واظلتها غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما الغمامه فرايت في يد رسول الله عنقود
عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا
من ثمار الجنه لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا ومنها ان نبي الله لما بنى مسجده كان فيه جذع

نخل الى جانب المحراب يا يسره عتيق اذا خطب يستند اليه فلما اتخذ له المنبر وصعده حن ذلك الجذع
فنزل فاحتضنه وتسمى الحنانة الى ان هدم بنو اميه المسجد وجددوا بناه فقطعوا الجذع
٢ انه لما بعث النبي عسكرا الى موته وولى عليهم زيد بن حارثه ودفع الرايه اليه وقال ان قتل زيد
قالوا الى عليكم جعفر بن ابي طالب وان قتل جعفر قالوا الى عليكم عبد الله بن رواحه الانصاري
وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولايه من رسول الله رجل من اليهود
فقال اليهودي ان كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هولاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان انبيا
بني اسرائيل كانوا اذا بعث نبي منهم بعثا في الجهاد فقال ان قتل فلان قالوا الى عليكم بعده فلان
فان سمى للولاية كذلك اثنين او مائة او اقل او اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات قال
جابر فلما كان اليوم الذي وقعت فيه حربهم صلى النبي بنا الغداه ثم صعد المنبر فقال
قد التقى اخوانكم مع المشركين للمحاربة فاقبل يحدثنا بكراربعضهم على بعض الى ان قال قتل
زيد وسقط الرايه واخذها جعفر وتقدم للحرب بها ثم قال قطعت يده وقد اخذ الرايه
بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد احتضن الرايه في صدره ثم قال قتل جعفر
وسقطت الرايه ثم اخذها عبد الله وقد قتل عن المشركين كذا وقتل من المسلمين فلان
وفلان الى ان ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمايهم ثم قال قتل عبد الله واخذ الرايه
خالد بن الوليد وانصرف المسلمون ثم نزل عن المنبر وصار الى دار جعفر فدعا عبد الله بن
جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح على راسه فقالت والدته اسما بنت عميس انك لتمسح
على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر ودمعت عينا رسول الله وقال قطعت يداه
قبل ان ستشهد وقد ابدله الله من يديه جناحين من زمرد اخضر فهو الان يطير بهما في
الجنه مع الملايكه كيف يشا ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث سريه ذات السلاسل ٢
وسار بها ابو بكر وعمر ثم عمرو بن العاص فرجعوا منهزمين عقد الراية لعلي وضم اليه
ومن كان في تلك السريه وكانوا المشركون قد اقاموا رقبا على جبالهم ينظرون الى كل عسكر

فخرج اليهم من المدينه على الجادة فياخذون حذرهم واستعدادهم فلما خرج على ترك
الجاده واخذ بالسرية فى الاودية بين الجبال فلما راه عمرو بن العاص قد فعل على ذلك
علم انه سيظفر بهم فقال لابى بكر وعمر ووجوه السريه ان عليا رجل غر لاخبره له بهذه
المسالك ونحن اعرف بها منه وهذه الطريق الذي توجه فيه كثير السباع وستلقى الناس
من معرتها اشد مما يحاذرونه من العدو فسلوه ان يرجع عنه الى الجاده فعرفوا امير المومنين
ذلك فقال من كان طائعا لله ولرسوله فليتبعني ومن اراد الخلاف على الله ورسوله فلينصرف
عنى فسكتوا وساروا معه فكان يسير بهم بين الجبال بالليل ويكمن فى الاودية بالنهار وصارت
السباع التى فيها كا بنانير الى ان كبس المشركين وهم غارون وقت الصبح فظفر بالرجال و
الذرارى والاموال فحاز ذلك كله وشد الرجال فى الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاه
ذات السلاسل فلما كانت الصبحه التى اغار فيها امير المومنين على العدو ومن المدينه
اليها خمس مراحل خرج النبى صلى بالناس الفجر وقرا والعاديات ضبحا فى الركعه
الاولى وقال هذه سوره انزلها الله على فى هذا الوقت يخبرنى فيها باغارة على على
العدو وجعل حسده لعلى حسدا له فقال ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو
عمرو بن العاص هاهنا اذ هو كان يحب الخير وهو الجبن حين اظهر الخوف من السباع ثم
هذهذه الله ومنها ان جابرا قال ان الحكم بن ابى العاص عم عثمن بن عفان كان يستهزى ٢
من رسول الله بخطوته فى مشيته ويسخر منه وكان رسول الله يوما والحكم خلفه يحرك
كمه يكسر بيديه استهزا منه بمشيته عن فاشار رسول الله بيده وقال هكذا فكن فبقى خلف رسول الله
الحكم على تلك الحال من تحريك اكتافه وتكسر يديه ثم نفاه عن المدينه ولعنه فكان مطرودا
الى ايام عثمان فرده الى المدينه ومنها انه لما غزا تبوك كان معه من المسلمين خمسه ٢
وعشرون الفا سوى خدمهم فمر فى طريقه بجبل يرشح الماء من اعلاه الى اسفله من
غير سيلان فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال انه يبكى قالوا والجبل يبكى قال اتحبون

ان تعلموا ذلك قالوا نعم قال ايها الجبل مم بكاوك فاجاب الجبل وقد سمعه الجماعه بكلام

فصيح يا رسول الله انه مر بي عيسى بن مريم وهو يتلوا نارا وقودها الناس والحجاره فانا ابكي

منذ ذلك اليوم خوفا من ان اكون من تلك الحجارة فقال اسكن من بكائك فلست منها

انما تلك الحجارة الكبريت فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شي من ذلك الرشح و

من تلك الرطوبه التي كانت ومنها انه لما صار بتبوك واختلف الرسل بين رسول الله

وملك الروم فطالت في ذلك الايام حتى نفد الزاد فشكوا اليه نفاده فقال من كان معه

شي من دقيق او تمر او سويق فليأتني فجاءه رجل بكف دقيق والاخر بكف تمر والاخر بكف

سويق فبسط رداه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منها ثم قال نادوا في الناس

من اراد الزاد فليات فاقبل الناس ياخذون الدقيق والتمر والسويق حتى ملوا جميع ما كان

معهم من الاوعية وذلك الدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد منها شي ولا زاد

على ما كان ثم سار الى المدينه فنزل يوما على واد كان يعرفه الماء فيما تقدم فوجدوه يابسا

لا ما فيه فقالوا ليس في الوادي ما يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال للرجل خذه وانصبه

في الوادي من اعلاه الى اسفله ورووا وملاوا القرب الباب الثاني في معجزات [illegible]

عن الثمالي عن رميله وكان ممن صحب عليا عليه السلم قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ٢

ان وصي موسى كان يريهم الدلايل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى

يريهم كذلك فلو اريتنا شيا تطمئن اليه وبه قلوبنا فقال انكم لا تحملون علم العالم ولا تقوون على

براهينه وآياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الهجرين حتى اشرف بهم على السبخه فدعا خفيا

ثم قال اكشفي غطاك فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعه

سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثله وقالوا لقد قال النبي صلى الله عليه

واله القبر روضه من رياض الجنه وحفره من حفر النار ومنها انه اختصم رجل وامراه ٢

اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي عليه السلام اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه

راس كلب فقال رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن
معاويه فقال ويحك لو شئت ان آتي بمعويه الي هاهنا علي سريره فدعوت الله حتی فعل ولكنا خزان
لله لا علي ذهب ولا فضه ولا انكار علي اسرار تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وفي روايه قال انما ادعوا هولا لثبوت الحجه وكمال المحنه لو اذن
في الدعا بهلاك معويه لما تاخر ومنها ان الباقر ع قال شكا اهل الكوفه الي علي ع زياده الفرات
فركب هو والحسن والحسين سوقف علي الفرات وقد ارتفع الما علي جانبيه فضربه بقضيب رسول
الله فنقص ذراع وضربه اخري فنقص ذراعان فقالوا يا امير المومنين لو زدتنا فقال اني
سالت الله فاعطاني ما رايتم واكره ان اكون عبدا ملحا ومنها ان الصادق ع قال كان قوم
من بني مخزوم لهم خوؤله مع علي ع فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال مات تربي لي فحزنت عليه
حزنا شديدا قال فتحب ان تراه قال نعم قال فانطلق بنا الي قبره فدعا الله وقال قم يا فلان
باذن الله فاذا الميت جالس علي راس القبر وهو يقول ونيه ونيه سالا معناه لبيك لبيك
سيدنا فقال امير المومنين ما هذا اللسان الرثمت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني
مت علي ولايه فلان وفلان فانقلب لساني الي السنه اهل النار ومنها ما روي عن الباقر ع
ان عليا مر يوما في ازقه الكوفه فانتهي الي رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الي هذا قد حمل
اسرائيليا فانكر الرجل وقال متي صار الجريث اسرائيليا فقال علي اما انه اذا كان يوم الخامس
ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه واصابه ذلك في اليوم الخامس
فمات فحمل الي قبره فلما دفن جا امير المومنين مع جماعه الي قبره فدعا الله ثم رفسه
برجله فاذا الرجل قايم بين يديه وهو يقول الراد علي علي كالراد علي الله وعلي رسوله
فقال عد في قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه ومنها ما روي عن رميله ان عليا
مر برجل يخبط وهو يتغني فقال له يا شاب لو قرات القران لكان خيرا لك فقال اني
لا احسنه ولوددت اني احسن منه شيا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشي

حتى فصول الله القران كله في قلبه فحفظه كله ... ما روي على بن ابي حمزة عن علي بن الحسين
عن ابيه عم قال كان علي عم ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فكان من اتاه
يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب بهذا
شرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو
اذ كان انما يقضي عن رسول الله فنادي ابو بكر كذلك فعرف امير المومنين الحال فقال
اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين
والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله وخليفته
قال نعم فما تشا قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله قال وما هذه النوق قال
ضمن لي رسول الله ثمانين ناقة حمر الحمل العيون فقال لعمر كيف نصنع قال ان الاعراب
جهال فسله الك شهود بما تقوله فطلبهم منه قال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله
بما يتضمنه والله ما انت بوصي رسول الله ولا خليفته فقام اليه سلمان فقال يا اعرابي
اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي فقال انت وصي
رسول الله قال نعم فما تشا قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمر الحمل العيون فهلمها فقال
له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي
رسول الله وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل
ان امير المومنين يقرا عليك السلم ويقول لك هلم الثمانين النوق التي ضمنها رسول الله لهذا
الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادي الحسن واجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى
اليه رسالة امير المومنين فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان اخرج الينا زمام ناقة من
الارض فاخذ الحسن الزمام فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون
على الصفة ومنها ان زاذان وجماعة من اصحاب امير المومنين قالوا كنا معه بصفين فلما

ان صافّ معويه اتاه رجل من ميمنته فقال يا امير المومنين فى ميمنتك خلل قال له ارجع الى مقامك
فرجع ثم اتاه ثانيه فقال يا امير المومنين في ميمنتك خلل فقال له قف فوقف فقال امير المومنين
عليّ يا مالك الاشتر فاتاه فقال يا مالك ترى ميسرة معويه قال نعم قال ترى صاحب الفرس المعلم
قال نعم قال الذي عليه الاحمر قال نعم قال انطلق فاتني براسه فخرج مالك ودنا منه وضربه
فسقط راسه ثم تناوله فاقبل به الى امير المومنين فالقاه بين يديه فاقبل الرجل على على
فقال نشدتك الله هل كنت اذا نظرت الى هذا فرايته وحليته وهو ملا قلبك فرايت
الخلل في اصحابك قال اللهم نعم فاقبل علينا ونحن حوله فقال اخبرني بهذا رسول الله افترونه
٥ يخبر بهذا شي ثم قال للرجل ارجع الى مقامك ومنها ما روي ابو حمزة الثمالى عن ابى جعفر
ع قال قري عند امير المومنين ع اذا زلزلت الارض الى ان بلغ قوله وقال الانسان ما لها يومئذ
تحدث اخبارها قال انا الانسان واياى تحدث اخبارها فقال ابن الكوا يا امير المومنين
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن
اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنه الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل
النار الا من انكرنا وانكرناه وكان على يخاطبه بوجهك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان
قاتل عليا ابن الكوا وجاء ع رجل فقال انى لاحبك فقال كذبت فقال الرجل سبحان الله
كانك تعلم ما في قلبي وجاءه اخر فقال انى احبكم اهل البيت وكان فيه لين فاثنى عليه عنده
فقال امير المومنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها فذهب
٦ الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معويه ومنها ما روي عن ابى حمزه عن ابى اسحق السبيعى
عن عمرو بن الحمق قال دخلت على على ع حين ضرب الضربة بالكوفه فقلت ليس عليك باس
انما هو خدش قال لعمري انى لمفارقكم ثم قال الى السبعين بلا قالها ثلثا قلت فهل بعد البلا رخا
فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق فقال لا توذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين
ما ارى لم تبكي ان الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيين يقولون لى انطلق

يا علي فما امامك خبرك مما انت فيه فقلت يا امير المومنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل
بعد السبعين رخا قال نعم وان بعد البلاء رخاء ويمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال
ابو حمزة قلت لابي جعفر ان عليا قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين رخاء وقد مضت
السبعين ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما
قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى الاربعين ومائة سنه فحدثناكم
فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندالله
يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ابو حمزة قلت لابي عبدالله ع ذلك فقال قد كان ذلك ومنها ٢ //
ما روي عن مقرن دخلنا جماعة على ابي عبدالله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لام سلمه اذا جا اخي فمريه ان يملا هذه من الماء ويلحقني بين الجبلين ومعه سيفه فلما جا
علي ع قالت له قال اخوك املا هذه الشكوة من الماء والحقني بها بين الجبلين وانت فملاها
وانطلق حتى اذا هو دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فراى راعيا
على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله فقال الراعي ما الله من رسول فاخذ علي جذله
فصرخ الراعي فاذا الجبل قد امتلا بالخيل والرجل فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طايران
ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله فقال يا علي ما لك منبهرا فقال يا رسول
الله كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعي وما الطايران قال لا قال الراعي فابليس
واما الطايران فجبريل وميكائيل ثم قال رسول الله يا علي خذ سيفي هذا وامض بين
هذين الجبلين فلا تلقى احدا الا قتلته ولا تهبه فاخذ سيف رسول الله ودخل بين الجبلين
فراى رجلا عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة
فلم تبلغ شيا ثم ضربه اخرى فقطعه باثنين ثم اتى رسول الله فقال قتلته فقال النبي الله اكبر
ثلثا هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعه ومنها ان اعرابيا ١٢
اتى امير المومنين وهو في المسجد فقال مظلوم فقال ادن مني فدنا فقال يا امير المومنين

مظلوم قال ادن فدنا حتى وضع يده على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكا ظلامته فقال يا اعرابي
انا اعظم ظلامة منك ظلمت المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت بظلمتي عليهم
ومازلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب ليرمد ولم يدعهم
يذرونه حتى ياتوني فاذر وما بعيني رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا
قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسين فقال قد علمت ما شرب قلوب الناس من حب
هذين فخرج فقال الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتموني اقول قال رسول الله فوالله لان اخر من السماء
الى ان اكذب على رسول الله كذبة واذا حدثتكم عن نفسي ان الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك
فقام رجل يساوي راسه رمانة المنبر فقال انا ابن من الاثنين والثلثة فالتفت اليه امير المومنين
فقال بقرت العلم في غير اوانه لتبقرن كما بقرته فلما قدم ابن سمية اخذه فشق بطنه وحشا جوفه
حجارة وصلبه ومنها ما روي حنان بن سدير عن رجل من مزينة كنت جالسا عند علي
فاقبل اليه قوم من مراد معهم ابن ملجم فقالوا يا امير المومنين طرا علينا ولا والله ما جاءنا زائرا
ولا منتجعا وانا نخافه عليك فاشدد يدك به فقال له علي اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال له
ارايتك ان سالتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري به قال وحلف عليه فقال اكنت
تواضع الغلمان وتقوم عليهم وكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جانا ابن راعية
الكلاب قال اللهم نعم فقال له علي امررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك فاحد النظر
فقال يا اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال فاخبرتك امك انها حملت بك في بعض
حيضها فتعتع هنيهة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما شيا لكتمت هذه
المنزلة فقال له علي قم فقام ثم قال سمعت رسول الله يقول ان قاتلك شبه اليهودي بل
هو يهودي وعن رجا بن زياد جا ابن ملجم يستحمل عليا فقال احملني قال يا غزوان احمله
على الاشقر فجا بفرس اشقر فاخذ بعنانه ثم قال علي بيت اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك

من

من خليلك من مراد وعن ابي الطفيل جا ابن ملجم ليبايعه فرده ثم جاءه فرده ثم جا فرده
ثم قال لتخضبن هذه من هذه يعني لحيته من راسه ثم تمثل بالتولي شعر اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك ومنها ان يهوديا قال
لعلي ان محمدا قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحده واكلتها كلها فقال
صدق رسول الله وضرب يده على لحيته فوقعت حبه رمان منها فتناولها ع واكلها
وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله ومنها ما روي عن ابي جعفر عن ابيه قال مر علي بكربلا
فقال لما مر به اصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم
ها هنا مراق مهراق دماهم طوبا لك من تربه عليها يراق دما الاحبه وقال خرج
علي يسير بالناس حتى اذا كان من كربلا على ميلين او ميل تقدم بين ايديهم حتى طاف
بمكان يقال له المقدفان فقال قتل فيها ماتيا نبي وماتيا سبط كلهم شهدا مناخ ركابهم ومصارع
شهدا لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم ومنها ما روي عن ابي الجارود
عن ابي جعفر قال جمع امير المومنين بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل
فيّ سنّة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف
فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له
عبد الله ابنه ادون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفيه فقال له اجرأة علي في حياتي
كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدري من قتلك فلما كان في زمان
المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال
ولني قتال اهل الكوفه فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم
اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدري من قتله ومنها ان عيسى
النهري روى عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا وفلانا وابن عوف اتوا النبي صلى
الله عليه وآله ليعنتوه فقال الاول اتخذ الله ابرهيم خليلا فما صنع بك ربك و

وقال له الثاني كلم الله موسى تكليما فهل صنع بك قال له عيسى بن مريم يحيي الموتى فاذ

لم تصنع بك قال الاول اتخذ الله ابراهيم خليلا قال قد اتخذني حبيبا قال الثاني قد كلم الله

موسى تكليما من وراء حجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني قال الثالث عيسى بن مريم يحيي

الموتى باذن الله قال انا احييتكم بعد ما كنتم موتى قد لقيتم الموت وعلى ذلك دار وارسل

اليه الرجل فدعا الله ان يحييهم ثم قال لهم النبي فقالوا نشهد انك حجة الله

فاستطرت الارض وانبعث منهم من الرعب ما شاء الله واسمعت الوانهم ثم قال

ذلك قولهم فقالوا يا ابا الحسن قد سمعنا ما قال انا لا نعرف حقك قال انما الله ثم

صلى الله قال ان اسمي يحيى الى على دعاه [illegible] ان عبد الملك بن العلا الاودي روى

عن ابي عبد الله قال ان جبيرا كان صاحب بيت المال ... وكانت له مع جعودة

كبيرة فقال الصمد انا في بالكوفة فهونا استقبل الذي لم يحصه كيما فاقبل من

حال المجلس فقال ... بالكوفة فانه رجلا ساحرا فقال له علي بن

صاحب ما اصنع ان يفتك فقال جبير ماله يحل اني ابي فانذرها ونفسي معها

فاذن له فقدم جبير الى عين التمر ومعه ... في عين التمر وكان شيء ما ظهر

فاخذ له جبير بظاهر الكوفة واتوا به عليا فلما نظر اليه قال له يا جبير اني ... ان

كنز من كنوز ... الى كاهن ساحر قال يا امير الله ... ذلك

ثم قال ... في عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان

ذلك ... الحسن ... من العهد دعاه ثم قال لا

ان هذا يكون في ... فيكون في

يقوم فانا اهل البيت ... جمع ... عليهم صاحل

انطوا كتابا قال اوانه فقال اما والله ليستعمل عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمنعون

... عن يحيى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي قال النبي

الامر اليه امر ابا الهيثم بن التيهان وعمار بن ياسر وعبيد الله بن ابي رافع فقال اجمعوا الناس
ثم انظروا الى ما في بيت مالهم فاقسموه بينهم بالسويه فحسبوا فوجدوا نصيب كل احد ثلثة دنانير
فامرهم يقعدون للناس يعطونهم قال واحد بمكتله ومسحاته ثم انطلق الى بئر الملك فعمل
فيها فاخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير وطلحة وعبد الله مكسورا ايديهم وقالوا
هذا منكم او من صاحبكم قالوا بل هذا امره لا نعمل الا بامره قالوا فاستاذنوا لنا عليه قالوا
ما عليه اذن هو ذا ببئر الملك يعمل فركبوا دوابهم حتى جاؤا اليه فوجدوه في الشمس ومعه
اجيرله يعينه قالوا له ان الشمس قد آذتنا فارتفع معنا الى الظل فارتفع معهم اليه فقالوا
له قرابة من نبي الله وسابقة وجهاد وانك اعطيتنا بالسويه ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا
بالسويه كانوا يفضلونا على غيرنا فقال علي ايهما عندكم افضل عمر او ابو بكر قالوا
ابو بكر قال فهذا قسم ابي بكر والا فدعوا ابا بكر وغيره هذا كتاب الله فانظروا ما لكم من حق
فخذوه قالا فسابقتنا قال انتما اسبق مني بسابقتي قالوا لا وقالوا ابتنا بالنبي قال اقرب من قرابتي
قالوا لا وقالوا فجهادنا قال اعظم من جهادي قالوا لا قال فوالله ما انا في هذا المال واجيري
هذا الا بمنزلة سوا قالا فتاذن لنا في العمرة قال ما العمرة تريدان واني لاعلم امركم وشانكم
فاذهبا حيث شئتما فلما وليا قال فمن نكث فانما ينكث على نفسه ما روي عن جعفر
بن عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا كان وصي رسول الله وقال آخرون لم يكن وصيا
لمحمد فقمنا فاتينا ابا حمزة الثمالي فقلنا جرى بيننا الكلام على كذا وكذا فغضب ابو حمزة فقال لقد
شهدت الجن فضلا عن الانس بان عليا كان وصي رسول الله اخبرني ابو حثيمه التيمي لما كان
بين الحكمين ما كان قلت لا اكون مع علي ولا عليه فخرجت اريد ارض الروم فبينا انا مار على
شاطى نهر بها فارقين اذا انا بصوت من ورائي وهو يقول يا ايها الساري بشط
فارقين مفارق للحق دين الخالق مشيع به ريس مارق ارجع الى الوصي للنبي الصادق فالتفت
فلم ار احدا فقلت انا ابو حثيمه التيمي لما رايت القوم في الخصومي تركت اهلي غازيا للروم

جهكبه بمنزلة العصيم فاذا الصوت وهو يقول اسمع مقالي وارع قولي ترشد
ارجع الى علي ذي الخصام الاصيد ان عليا هو وصي احمد قال ابو حنيفة فوجبت على
ان عليا ناهوة اي على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل الجذع العظيم فنادا هم علي اتركوها
فان هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فمها على اذنه وانها لتنق كما ينق الضفدع
وكلمها عليه السلام بشبه نقيقها ثم ولت طالبة فقال انا س ما الخبر قال هو رسول قوم من الجن
اخبرني انه وقع بينهم في هرد بني عنزه شر ارادوا انفتحوا ثم أمهم اصلح بينهم فوعدتهم ان آتيهم
الليلة فقالوا انا ذن لنا ان نخرج معك قال اما اكره ذلك فلما اصبح بهم الغدا قال لهم انطلق بهم
حتى انتهى الى الكوفة فقيل الغري فخط حولهم خطة ثم قال لهم اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه
ان يخرج احد منكم من هذه الخطة اختطف فقعدوا في الخطة ينظرون اليه وقد نصب لم
منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى اصلح ذلك بينهم
وتقبلوا بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شي بالزط ومنها ما روي عن شرحبيل بن عبد الله ٢٢
وعلي بن يقطين قاضي الكوفة بعث عليا وابا بكر وعمر الى اصحاب الكهف فقال ائتوهم فان القوم في
السلم فلما خرجوا من عنده قال لهم لتدري يا ابن ام … رسول الله بعثنا الى مكان
لا احد الا الله فلما وقفوا على باب الكهف قال يا ابا بكر سلم فقال السلام … فلم يجيبوا فقال يا ابا حفص
سلم فقال السلام … فلم يجب فقال اسلم علي بن ابي طالب فرددوا السلام … واتبعهم
سلام رسول الله فردوا عليه فقال ابو بكر … سلمنا عليهم فلم يسلموا علينا … السلام
انت فسلم فلم يكلموه ثم سلم عمر فلم يكلموه فقال يا ابا الحسن سلمهم انت قال فقال علي
ان صاحبي هذان سالاني ان اسالكم لم لم تردوا ثم علي ولم تردوا عليهم قالوا انا لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي ومنها ما روي … قال … يا محمد … ٢٢
فكلا بنو مسعط فاتوا ابا بكر فقال استوثقوا من البنا … فسقط
… فاتى … الناس … لا احد منكم به علم فقال علي احفروا

في ميمنة القبلة وميسرتها فانه ظهر لكم قبران عليها كونه مكتوب عليها انا رضوى واختي
حبا ابنتا تبع متنا لا نشرك بالله شيا فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا
مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البنا ومنها ما روي عن ابي عبد الله ع ٢٣
ان حبابة الوالبية مرت بعلي ع ومعها سمكات فيه جريه قال ما هذا الذي معك قالت اخي
اعتل من ظهره فوصف له اكل جري فقال يا حبابة ان الله لم يجعل الشفا فيما حرم ولو لا
نصب الكعبة لو شا ان اخبرك باسمها واسم ابيها لاخبرتك فضربت بها الارض وقالت
استغفر الله من حملي لها ومنها ما روي الحارث الاعور بينا امير المومنين ع يخطب بالكوفه ٢٥
على المنبر اذ نظر الى زاويه المسجد فقال يا قنبر ايتني بما في ذلك الجحر اذا هو بارقط حيه من
احسن ما يكون فاقبل الى امير المومنين وجعل يساره ثم انصرف الى الجحر فتعجب الناس قالوا وما لنا
لا نعجب قال ترون هذه الحية بايعت رسول الله على السمع والطاعه وهي سامعه مطيعه لي وانا
وصي رسول الله امركم بالسمع والطاعه فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث
كنا مع امير المومنين في كناسه اذا اقبل اسد يهوي من البر فتصعصعنا من حوله وجا الاسد
حتى قام بين يديه فوضع يديه بين اذنيه فقال له علي ارجع باذن الله ولا تدخل دار الهجرة
بعد اليوم وابلغ السباع عني ومنها ما روي عن ابي بصير عن ابي جعفر ان امير المومنين ملك ٢٦
ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت سبع ارضين فوجد ثلثا منها
خرابا وارتعا عامرا ومنها ما روي عن الرضا عن ابايه عليهم السلم ان غلاما يهوديا قدم ٢٧
على ابي بكر في خلافته فقال السلم عليك يا ابا بكر فوجي عنقه وقيل له لم لم تسلم عليه بالخلافة ثم
قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابوه يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها
واخرجتها اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين
والانصار وثلثا لي فقال ابو بكر جيت وهل يعلم الغيب الا الله فنهض ابو بكر ثم اتى اليهودي
الى عمر فسلم عليه وقال اني اتيت ابا بكر اساله عن مسلة فاوجعت ضربا وانا اسالك عن المسلة

وحكا قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد عليه السلم وقال
يا امير المومنين وقد سمعه ابو بكر وعمر فنكروه وقالوا يا خبيث هلا اسلمت على الاول كما اسلمت
على علي والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك
في كتب اباى واجدادي في التورية فقال امير المومنين وما حاجتك قال مات ابوه يهوديا وخلف
وخلف كنوزا كثيرة واموالا فلم يطلعني عليها فان اخرجتها الي اسلمت فقال امير المومنين وعي
عما تقول قال نعم واشهد الله وملايكته وجميع من يحضرني قال نعم ودعا برق ابيض وكتب عليه
كما اتى ثم قال تحسن ان تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا وسر الى بلاد اليمن وسل عن وادي
برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سياتيك
غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا هي نعبت فاهتف باسم ابيك وقل يا فلان
انا رسول وصي محمد فكلمني فانه سيجيبك ابوك فلا تفتر عن سواله عن الكنوز التي خلفها فكلما
اجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في الواحك فاذا انصرفت الى بلادك بلاد
خيبر فتتبع ما في الواحك واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى بلاد اليمن وقعد هناك كما امره
فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه ابوه وقال ويلك ما جابك
في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال جيتك اسالك عن كنوزك اين
خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد
وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وابل وجوالق وتتبع
ما في الواحه فاخرج كنزا من اواني الفضة وكنزا من اواني الذهب ثم اوقر عيرا وجا حتى دخل
على علي فقال يا امير المومنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
محمد واخوه وامير المومنين حقا كما سميت وهذه عير دراهم ودنانير فاصرفها حيث امرك
الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا له كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله وان شيت خبرتكم
بما هو اعجب من هذا قالوا نعم قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله واني لاحصي

سبعا وستين وطية كل ملايكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطيهم ومنها ماروي سعد الخفاف ٢٨
عن زاذان ابي عمر قلت له يا زاذان انك تقرا القرآن فتحسن قراته فعلى من قرات فتبسم ثم قال
امير المومنين مربي وانا انشد الشعر وكان لي حلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان اهلا
بالقران وكيف لي بالقران فوالله ما اقرا منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت
منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في فيّ فوالله ما زالت
قدمي من عنده حتى حفظت القران باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسال عنه احدا بعد موقفي
ذلك قال سعد فقصصت قصه زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المومنين
دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد ومنها ان عليا ع قال يوما لو وجدت رجلا ثقه ٢٩
بعثت معه بمال الى المداين الى شيعتي فقال الرجل في نفسه لاتينه ولاقولن انا اذهب بالمال فهو
يثق بي فاذا اخذته اخذت طريق الشام الى معويه فجا الى علي فقال يا امير المومنين انا اذهب
بالمال فرفع راسه فقال اليك عني تاخذ طريق الشام الى معويه ومنها ما روي داود العطار ٣٠
قال الرجل سالني رجل من خاصه امير المومنين فقال انطلق حتى نسلم على امير المومنين
قال وسلا احب ذلك فلم يزل بي حتى اتيت معه فسلمنا عليه فرفع امير المومنين الدرة فضرب بها
ساقي فنزوت فقال انزانزاتك مكره انك ميسره ثم ذهبت فقيل لي صنع بك امير المومنين
ما لم يصنع باحد قال اني كنت مملوكا لال فلان وكان اسمي ميسره ففارقتهم وادعيت الى من لست
انا منه فسماني امير المومنين باسمي ومنها ماروي معويه بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على ٣١
علي فمر ابن ملجم اليه فساله عن اسمه ونسبه فانتمى الى غير ابيه قال كذبت حتى انتسب الى
ابيه فقال صدقت ومنها ماروي عمر بن اذينه عن ابي عبدالله ع قال دخل الاشتر ٤ ٣٢
على علي ع فسلم فاجابه فقال ما ادخلك علي في هذه الساعه قال حبك يا امير المومنين قال
فهل رايت ببابي احدا قال نعم اربعه نفر فخرج والاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف
ومقعد وابرص فقال ما تصنعون هاهنا قالوا جيناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا

٣٣ ابيض فيه كتاب ابيض فقراه عليهم فقاموا كلهم من غير علة (ع) ما روى ابي الصيرفي عن رجل
من مراد قال كنت واقفا على راس امير المومنين يوم البصرة اذ اتاه بن عباس بعد القتال فقال
ان لي حاجه فقال (ع) ما اعرفني بالحاجة التي جيت فيها تطلب الامان لابن الحكم
قال ما جيت الا لتومنه قال قد امنته ولكن اذهب به وجيني به ولا تجيني به الا رديفا فانه
اذل له فجا به بن عباس ردفا خلفه كانه قرد قال امير المومنين بايع قال نعم وفي نفس ما
فيها قال الله اعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال
لا حاجه لي فيها انها كف يهوديه لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته قال هيه يا ابن
الحكم خفت على راسك ان يقع في هذه المعمعه كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون
٣٤ هذه الامه خسفا ويسقونه باسا مصبرة (ع) ما روي عن احمد بن عبد الله البرقي عن بعض
الكوفيين قال دخل اسد الكوفه فقال دلوني على امير المومنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما اله
الاسد مضى نحوه يلوذ به ويبصبص اليه فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس الاسد راسه في مثل
٣٥ ذنبه على ظهره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج منها (ع) ان عوف بن مروان قال انه اتى كتاب
قدم من الشام فافشى في الكوفه ان معويه مات فجي بالرجل الى علي فقال اشهدت موت معويه
قال نعم كنت فيمن دفنه فقال له علي انك كاذب فقال القوم اهو يكذب قال نعم ان معويه لا يموت
حتى يهلك هذه الامه يملك ويفعل كذا ويفعل كذا بعد ما ملك فقال القوم فلم تقاتله وانت تعلم
انه سيبلغ هذا قال للحجه وعن هينا قال سمع علي ضوضا في عسكره فقال ما هذا قالوا هلك
معويه قال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الامة قالوا فيم تقاتله
٣٦ قال التمس العذر فيما بيني وبين الله (ع) ان الاشعث ابن قيس استاذن على علي فرده
قنبر فادمى انفه فخرج علي وقال ما لي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت
شعيرات استك قال ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى بيت من العرب الا ادخلهم الذل
قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي فولي الحجاج سنه خمس وسبعين ومات سنه خمس وتسعين

فمنها ما انتشرت به الآثار عنه ع من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد بيعته امرت ٣٧
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتلهم وكان الامر فيما خبر به على ما قال وقال لطلحه
والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمره لا والله ما تريدان العمره لكن تريدان البصره فكان
كما قال وقال لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما له في العمره انني اذنت لهما مع علمي بما انطويا
عليه من الغدر واستظهرت بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال
بذي قار وهو جالس لاخذ البيعه يأتيكم من قبل الكوفه الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون
رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم او يزيدوا
فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعه وتسعين رجلا
ثم انقطع مجي القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا مفكر في ذلك اذ
رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو راجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من
امير المومنين فقال امدد يدك ابايعك قال علي وعلام تبايعني قال على السمع والطاعه والقتال
بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم
قال الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب
الله ورسوله يموت على الشهاده يدخل في شفاعته مثل ربيعه ومضر قال ابن عباس فسرى عني
ومنها قوله وقد رفع اهل الشام المصاحف وشك فريق من اصحابه ولجوا الى المسالمه ٣٨
ودعوه اليها ويلكم ان هذه خديعه وما يريد القوم القرآن لانهم ليسوا من اهل قران
واتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم حين
لا ينفعكم الندامه وكان كما قال ومنها ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته ٣٩
وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها واوما الى شيبته ما يحبس
اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاجوا
العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليله عند الحسن وليله

عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في
ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد
في الليلة التي ضربه الشقي في اخرها فصاح الاوز في وجهه فطردهن الناس فقال دعوهن فانهن
نوائح ومنها انه لما بلغه ما صنعه بشر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بشرا باع دينه بالدنيا فاسلبه
عقله فبقي بشر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها ما استفاض
عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تتبرؤا
مني فكان كما قال ومنها قوله لجويرية ابن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك
ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه
ومنها ما رووه ان ميثما التمار كان عبد الامراة فاشتراه علي فاعتقه وقال له ما
اسمك قال سالم قال حدثني رسول الله ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال
صدق الله ورسوله وصدقت والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول
الله فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال انك لتوخذ بعدي فتصلب فكان كما قال ومنها
ما تظاهر به الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا ع الى وادي الجن وقد
اخبره جبرئيل ان طوايف منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله وكفى الله المومنين به
كيدهم ودفعهم بقوته عن المسلمين قال ابن عباس لما خرج النبي الى بني المصطلق جنب عن
الطريق وادركه الليل ونزل بقرب واد وعر فلما كان في اخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره
ان طايفة من كفار الجن قد استوطنوا الوادي يريدون ايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم
اياه فدعا عليا وقال اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك
فادفعه بالقوة التي اعطاك الله وتحصن منه باسماء الله التي خصك بعلمها وانفذ معه
مائة رجل من اخلاط الناس فقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المومنين الى
الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا

حتى باذن لهم ثم تقدم ثم وقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من الاعدا وسما الله واوما
الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه غلوه ثم رام الهبوط فاعترضت
ريح عاصفه كادان يقع القوم على وجوهها لشدتها ولم تثبت على الارض اقدامهم من هول
ما لحقهم فصاح امير المومنين انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن
عمه اثبتوا ان شيتم فظهر للقوم اشخاص على صوره الزط وهم الزنج يخيل في ايديهم شعل
النار قد اطانوا بجنبات الوادي ثم توغل امير المومنين بطن الوادي وهو يقرا القران ويومي
بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر علىه السلم ثم صعد
من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحابه
ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك فقال لهم انهم لما تراءى العدو
جهرت فيهم باسم الله فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع ثم توغلت الوادي غير خائف
منهم ولو بقوا على هياتهم لاتيت على اخرهم وقد كفانا الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسبقني
بقيتهم الى النبي فيومنوا به وانصرف فدعا له النبي وقال قد سبقك الى يا علي من اخافه
الله بك فاسلم ثم قطعوا الوادي امنين ومنها ما روي جميع بن عمير قال اتهم علي رجلا ٤٩
يقال العيزار برفع اخباره الى معويه فانكر ذلك وجحد فقال له اتحلف بالله انك ما فعلت
ذلك قال نعم وبدر فحلف فقال له امير المومنين ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت
الجمعه حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره ومنها ما روي عن طلحه بن عمير قال نشد ٥٠
علي الناس في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثني عشر رجلا من الانصار
وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال علي يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا
فقال ع اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامه قال بن عميره
فاشهد بالله لقد رايتها بيضا بين عينيه ومنها ما روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس ٥١
في المسجد فقال انشد رجلا سمع النبي يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه فقام اثنى عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا
بذلك قال زيد وكنت فيمن سمع ذلك فكتمه فذهب الله بصري وكان يتندم على ما فاته من
الشهادة ويستغفر ومنها ما روى عن حكيم بن جبير وجماعة قالوا شهدنا عليا على المنبر وهو ٤٨
يقول انا عبد الله واخو رسول الله ووارث نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء العالمين نساء اهل
الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء
فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله
فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد فسألنا قومه عنه فقلنا هل
تعرفون منه عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا ومنها انا سبعة اخوة او عشرة في حي من احياء العرب ٤٩
كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك ونحلك فيه ولا نرغب
في التزويج لحميتنا لا نحتمل ذلك فوافقتهم في ذلك وقعدت وهم يكرمونها فحاضت يوما
فلما طهرت ارادت الاغتسال فخرجت الى عين ماء كانت بقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت
في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها ايام والعلقة تكبر حتى علا بطنها فظن الاخوة
انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها قال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر طشتا مملوا بالحماء و
امرها ان تقعد عليها فلما احست العلقة برائحة الحماء نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا
انت ربنا الاعلى فانك تعلم الغيب فزبرهم وقال ان رسول الله اخبرنا بذلك عن الله بان هذه
الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة ومنها ان الصحابة سألوا النبي ع ان يأمر ٥٠
الريح ان يحملهم الى اصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك سلم عليهم ابو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا
عليهم ثم قام القوم الاخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم ايضا فقام علي فقال السلام عليكم يا اصحاب
الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابا الحسن
فقال ابو بكر سل القوم ما لنا سلمنا عليهم ولم يجيبوا فسألهم علي فقالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي

الحماء نفحص الطين الاسود ١٢

سيف

نبی وانت وصی خاتم الانبیا ثم قال علی یاریح احملینا قالوا فاذا نحن فی الهوا فلما ان کان فی جوف
اللیل قال علی یاریح ضعینا ثم قام فرکض برجله فاذا نحن بعین ما فتوضا ثم قال فتوضوا
فانکم مدرکون بعض صلاة الصبح مع رسول الله ثم قال یاریح احملینا فادرکنا اخر رکعه
مع رسول الله فلما ان قضینا ما سبقنا به التفت الینا وامرنا بالاتمام فلما فرغنا قال یا انس
احدثکم او تحدثونا قلت یا رسول الله من فیک احسن فحدثنا کانه کان معنا ثم قال
اشهد بهذا العلی یا انس قال انس فاستشهدنی علی وهو علی المنبر فداهنت فی الشهادة وقال
ان کنت کتمتها مداهنه بعد وصیه رسول الله فابرصك الله واعمی عینیك واظما جوفك فلم
ابرح من مکانی حتی عمیت وبرصت وکان انس لا یستطیع الصوم فی شهر رمضان ولا فی غیره
من شده الظما وکان یطعم فی شهر رمضان کل یوم مسکینا حتی فارق الدنیا وهو یقول هذا
من دعوه علی ومنها انه اتی عمر باسیر فی عهده فعرض علیه الاسلام فابی فامره بقتله ۲ ۶۱
قال لا تقتلونی عطشان فجاووا بقدح ملان ما فقال لی الامان الی ان اشرب قال عمر
نعم فاراق الما علی الارض فنشفته قال عمر اقتلوه فانه احتال فقال علی بن ابی طالب لا یجوز
لك قتله وقد امنته قال ما افعل قال تجعله لرجل من المسلمین بقیمه عدل قال ومن یرغب
فیه قال انا قال هولك فاخذ امیر المومنین القدح بکفه فدعا فاذا ذلك الما اجتمع فی القدح
فاسلم فاعتقه امیر المومنین فلزم المسجد والتعبد ومنها انه صعب علی المسلمین قلعه فیها ۲ ۶۲
الکفار ویئسوا من فتحها فقعد فی المنجنیق ورماه الناس الیها وفی یده ذو الفقار فنزل علیهم
وفتح القلعه ومنها ان قوما من النصاری کانوا دخلوا علی النبی وقالوا نخرج ونجی باهالینا ۲ ۶۳
وقومنا فان اخرجت مایة ناقة من الحجر لنا سودا مع کل واحده فصیلها آمنا فضمن لهم ذلك رسول
الله وانصرفوا الی بلادهم فلما بعد وفاه رسول الله رجعوا فدخلوا المدینه فسالوا عن النبی
فقیل توفی علیه السلام فقالوا نحن نجد فی کتبنا انه لا یخرج من الدنیا نبی الا ویکون له وصی فمن
کان وصی محمد نبیکم فدلوا علی ابی بکر فدخلوا علیه وقالوا لنا دین علی محمد فقال وما هو

قال ما ير ناقه ومع كل ناقه فصيل وكلها سود فقال ما ترك رسول الله تركه فقى بذلك فقال بعضهم
لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا
اذلكم على وصى رسول الله فاذا بعلى قد دخل المسجد فمضوا اليه وقالوا لنا على نبيكم مائة ناقه
دينا بصفات مخصوصه فقال ع وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانه
والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول
الله على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها فبينا كذلك اذ انشق الحجر وخرج منه
راس ناقه قد تعلق منه الزمام فقال ع لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقه مع كل واحده
فصيل كلها سود فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقه صالح النبي واحده وكان بسببها هلاك
قوم كثير فادع الله يا امير المومنين حتى تدخل النوق وفصلها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب
٨٧ هلاك امه محمد فدعا فدخلت كما خرجت ومنها ان ابا عبد الله الغنوى قال انا لجلوس
مع على بن ابى طالب يوم الجمل اذ جاءه الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسكت ثم جاء اخرون
يهتفون به وقالوا قد جرحنا فقال ع من يعذرنى من قوم يامرونى بالقتال ولم ينزل بعد
الملائكه فقالوا انا لجلوس ما نرى ريحا ولا نحسها اذ هبت ريح طيبه من خلفنا والله لوجدت
بردها بين كتفى من تحت الدرع والثياب قال فلما هبت الريح صب امير المومنين درعه
٨٨ ثم قام الى القوم فما رايت فتحا اسرع منه ومنها ان ابن الكوا قال لعلى اين كنت حين ذكر
الله ابا بكر فقال ثانى اثنين اذ هما فى الغار فقال ع ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد طرح على ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل
منهم هراوه فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله فاقبلوا على يضربونى حتى تنفط جسدى
واوثقونى بالحديد وجعلونى فى بيت واستوثق الباب بقفل وجاؤوا بعجوز تحرص الباب
فسمعت صوتا يقول يا على فسكن الوجع الذى اجده وسمعت صوتا اخر يا على فاذا الحديد
٨٩ الذى على قد تقطع ثم سمعت صوتا يا على فاذا الباب فتح فخرجت والعجوز لا تعقل ومنها

مارو ى

ماروي عن الصادق انه قال لما قتل علي عمرو بن عبد ود اعطى سيفه الحسن وقال قل لامك تغسل هذا
الصقيل فرده وعلي عند النبي في وسطه نقطة لم تنق فقال اليس قد غسلته الزهرا قال فما هذه
النقطة فقال النبي يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال اليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس
فانطق الله السيف فقال ولكنك ما قتلت بي ابغض الى الملايكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي
فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي منه فلا تنتضيني يوما الا ورأته الملايكة فصلت عليك
ومنها ما اخبرنا به ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي حدثنا ابي حدثنا ابو الحسن ٣ ر ٩٧
علي بن احمد الميداني حدثنا ابو عمرو محمد بن يحيى حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن عمر سمعت
ابا القسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين
حول مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة
صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذا مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة
فاشرفت منها واذا طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطي البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته
فعاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار ثم جا فتقيا ربع انسان ثم طار ثم جا فتقيا بربع انسان ثم طار
ودنت الارباع فقام رجلا فهو قايم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار
ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعا اخر فطار ثم رجع
فاخذ الربع الاخر فبقيت اتفكر وتحسرت ان لا اكون لحقته فسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا ربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى اتى بالربع
الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قايما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت
بحق من خلقك من انت قال ابن ملجم فقلت وايش عملت قال قتلت علي بن طالب فوكل بي
هذا الطير يقتلني كل يوم قتله فهذا خبري وانقض الطير فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي
فقالوا ابن عم رسول الله فاسلمت ومنها ماروي عنه مكحول ان مرحبا اليهودي قدمه اليهود بينها ٣ ٩٨
ويساره وكان طويل القامة عظيم الهامة وما وافقه قرن لعظم خلقه وكانت لم تطير قراق

الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك الا من سمي بحيدره فانك ان وقفت له هلكت فلما كثر منا وشته
وبعل الناس بمكانه شكوا الى النبي وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي في عينه فصحت ثم قال له
يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه فلما بصر به مرحب اسرع اليه فلم يره يعبأ به فتحير ثم قال انا الذي سمتني
امي مرحب فقال علي انا الذي سمتني امي حيدره فلما سمعها هرب ولم يقف مما حذرته ظئره فتمثل
له ابليس وقال الى اين قال حذرت ممن اسمه حيدره قال اولم يكن حيدره الا هذا وحيدره
في الدنيا كثير فارجع فلعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك فما كان الا كفواق ناقه
٩٩ حتى قتله امير المومنين ومنها ما روي الحرث الاعور خرجنا مع علي حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو
اصل شجره قد وقع لحاوها وبقي عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضرا ذات حمل
فاذا هي باغصانها تهتز حملها كمثرى فقطفنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد عدنا اليها واذا هي
على حالها خضرا فيها الكمثرى ومنها ما روي الاصبغ بن نباته كنا نمشي خلف علي ومعنا رجل
من قريش فقال لامير المومنين قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت وفعلت فالتفت اليه
فقال اخسا فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه يرحمه فحرك شفتيه فاذا هو
رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المومنين انت تقدر على مثل هذا وينا ويك معويه
فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون ومنها ما روي عن
ابي جعفر عن ابائه ان الحسين بن علي قال كنا قعودا ذات يوم عند امير المومنين وهناك شجره
رمان يابسه اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فقال علي اني اريكم اليوم
ايه يكون فيكم كمثل المايده في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجره وكانت يابسه واذا
هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رووسنا ثم التفت
الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم
وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه

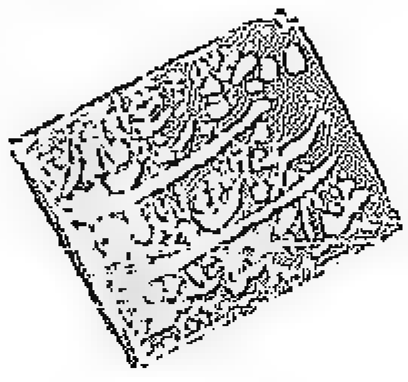
مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت وكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيا فقالوا
يا امير المومنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل فقال لهم وكذلك
الجنة لا ينالها الا اولياونا ومحبونا ولا يبعد منها الا اعداونا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر
٦٢ علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ماذا تقولون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون ومنها ما روي عن ابي علي
الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قايمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل
سبعة عشر عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك مشرف الدولة ابا علي حتى يسير
الى الكوفة ويستاصل من بها من الطالبيين ويقتل كذا وكذا بهم وبنسابهم وبناتهم وكتب من
بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا من ذلك وتعلقوا ببني خفاجة
فرات امراة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب وبيده رمح نزل من السما فسالت عنه
فقيل لها هذا امير المومنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت
الناس وشاع منامها في البلد وسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك مشرف الدولة بات
٦٣ عازما على السير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاة وتفرق العساكر وفزع القادر ومنها
ما روي ابو محمد الصلحي حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني
كثيرا على خطا علي فيما دبره في امره مع معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على علي
وانه ع لم يعمل الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج الينا في بعض الايام نهانا عن الخوض
في مثل ذلك وحدثنا انه راى في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع اليه
رجل قصة وراسه راس الكلب فسال عنه فقيل له هذا الرجل كان يخطى علي بن ابي طالب فعلمت
٦٤ ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله ومنها ما روي عن ابي سعيد عقيصا قال خرجنا مع
علي بن ابي طالب نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه ثم سرنا حتى انتهينا
الى راهب في صومعة وتقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ذلك وانه قد اخذ بهم طريقا لا ما فيه
من البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب فهتف به واشرف اليه فقال اقرب صومعتك ما

قال لا نشني راس ثعلبة فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا هذا الرمل فحفروا فاصابوا
تحته صخره بيضا فاجتمع ثلثمايه رجل فلم يحركوها فقال تنحوا فاني صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخره
فقلعها من موضعها حتى راها الناس على كفه فوضعها ناحيه فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب
من الهواء فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا ثم رد الصخره الى موضعها وجعل الرمل كما كان
وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل
عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي اتاذن لي ان اصحبك في وجهك هذا
قال عم الزمني ودعا له فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال لكاني انظر اليه
والى منزله في الجنه ودرجته التي اكرمه الله بها ومنها ما روي الشيخ ابو جعفر بن بابويه حدثنا
محمد بن الحسن ابن الوليد حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد السجزي حدثنا عثمان
بن عفان السجزي قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصره فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان
فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد اتيتك لاقتبس من علمك شيا قال من اين انت قلت من
اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث
حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فراى في منامه
كانه قد مات ودفن وكفن وقال مررت بحوض النبي واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن و
الحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان
قصدت عليا لا يسقيانك فبكيت وقلت انا من شيعة علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت
اني ضعيف ليس لي قوه وهو من حاشيه السلطان قال فاخرج النبي سكينا وقال امض واذبحه فاخذت
السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نايما فذبحته وانصرفت الى
الى النبي وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسن اسقه فلما اصبح
الصبح سمعت صراخا فسالت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض
امير البلد على جيرانه فدخلت عليه وقلت ايها الامير اتق الله ان القوم برآء وقصصت عليه

الرويا تخلى عنهم ومنها ماروي جويرية بن مسهر قال اقبلت مع علي من النهروان فلما صرنا ٩٦
في ارض بابل حضر وقت الصلاة فقال ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد
خسف بها مرتين من الدهر وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن ولا ينبغي
لنبي ولا لوصي ان يصلي فيها وضرب بغلة رسول الله وسار قال فتبعته فوالله ما عبر سورا حتى
غربت الشمس وظهر الليل فالتفت الي فقال يا جويرية صليت قلت نعم قال فاذن وتنحى عني
فاحسبه توضا ثم دعا بكلام حسبته بالعبرانية او من التوراة فاذا الشمس قد بدت راجعة
حتى استقرت في موضعها من الزوال فقام يصلي وصليت معه الظهر والعصر باذان واقامتين
فلما قضينا صلوة العصر هوت الشمس وصرنا في الليل ثم قال يا جويرية ان الله يقول فسبح باسم
ربك العظيم واني دعوت الله باسم العظيم فرد لي الشمس كما رايت ومنها ما روي عن ٩٧
ابن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه قال لما اراد علي ان يسير الى النهروان استنفر اهل
الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين فتاخر عنه شبث بن ربعي وعمرو بن حريث والاشعث بن
قيس وجرير بن عبد الله وقالوا ايذن لنا اياما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك فقال
لهم قد فعلتموها سوءة لكم من مشايخ فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها واني لاعلم ما في قلوبكم و
سانبئكم تريدون ان تثبطوا عني الناس وكاني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفركم للطعام اذ مر
بكم ضب فتامرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعوني وتبايعونه ثم مضى الى المداين وخرج القوم الى
الى الخورنق وهيئوا طعامهم فبينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها اذ مر بهم ضب فامروا
صبيانهم فاخذوه واوثقوه ومسحوا ايديهم على يده كما اخبرهم علي واقبلوا على المداين فقال
لهم امير المؤمنين بئس للظالمين بدلا يبعثكم الله يوم القيمة مع امامكم الضب الذي بايعتم
لكاني انظر اليكم يوم القيمة وهو يسوقكم الى النار ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون فان
معي منافقين اما والله يا شبث ويا ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين هكذا اخبرني رسول الله ص
٩٨ ان عليا ع لما سار الى النهروان شك رجل يقال له جندب فقال له علي الزمني ولا تفارقني

فلزمه فلما دنوا من قنطرة النهروان نظر عم قبل زوال الشمس الى قنبر يؤذنه بالصلاة فنزل وقال ايتني
بما فقعد يتوضا فاقبل فارس وقال قد عبر القوم فقال امير المومنين ما عبروا ولا يعبرونها ولا
يفلت منهم الا دون العشرة ولا يقتل منكم الا دون العشرة والله ما كذبت ولا كذبت فتعجب الناس
فقال جندب ان صح ما قال علي فلا احتاج الى دليل غيره فبينا هم كذلك اذ اقبل فارس فقال يا امير المومنين
القوم على ما ذكرت لم يعبروا القنطرة فصلى بالناس الظهر وامرهم بالمسير اليهم قال جندب قلت
لا يصل الى القنطرة قبلي احد فركضت فرسي فاذا هم دون القنطرة وقوف فكنت اول من
رمى فقتلوا كلهم الا تسعة وقتل من اصحابه تسعة ثم قال علي اطلبوا ذا الثديه فطلبوه فلم يجدوه
فقال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ثم قام فركب البغلة نحو قتلى كثير فقال اقلبوها فاستخرج
ذا الثديه فقال الحمد لله الذي عجلك الى النار وكان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفه
في حروراء وكانوا اذ ذاك اثني عشر الفا فخرج اليهم امير المومنين في ازاره ورداه راكب
البغلة فقيل القوم شاكون في السلاح اتخرج اليهم كذلك قال انه ليس بيوم قتالهم وصار اليهم
بحروراء وقال لهم ليس اليوم اوان قتالكم وستفترقون حتى تصيروا اربعة الاف فتخرجون علي في
مثل هذا اليوم في مثل هذا الشهر فاخرج اليكم باصحابي فاقاتلكم حتى لا يبقى منكم الا دون عشره
ويقتل من اصحابي يومئذ دون عشره هكذا اخبرني رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تبرا
بعضهم من بعض وتفرقوا الى ان صاروا اربعة الاف بالنهروان ومنها ما روي عن قنوى بنت رشيد الهجري
سمعت ابي يقول قال لي علي حبيبي كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني اميه فقطع يديك و
رجليك ولسانك فقلت اليس معك في الجنه قال بلى قلت ما ابالي قالت ما ذهبت الايام حتى
بعث بن زياد فدعاه الى البراءة من علي فابى عليه فقال الدعي اختر اي قتله شئت فقال
علي انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال لاكذبن ابا تراب اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه
قالت فحملت قطعه وهو يتبسم فقلت يا ابه هل تجد الما قال لا فلما اخرجناه من القصر وحوله
زحمة من الناس فقال لهم رشيد اكتبوا عني علم البلايا وانا يا فكتبوا هذا ما عهد النبي الامي

الى



الی علی فی بنی امیه وما ینزل بهم فاخبر الدعی بذلك قال اقطعوا لسانه فاتوه بحجام فقطع لسانه وکان
رشید یقول للرجل تموت یوم کذا وللاخر تقتل یوم کذا فیکون کما قال ما روی عن عمران
عن ابیه میثم التمار دعانی امیر المومنین یوما فقال کیف بك اذا دعاك دعی بنی امیه الی البرائة
منی قال اذا والله نقتلك وتصلبك قلت اصبر وذلك عندی فی الله قلیل قال اذا تکون معی فی
الجنه فکان میثم یقول لعریف قومه کانی بك وقد دعاك دعی بنی امیه یطلبنی منك فتقول
هو بمکه فیقول لا بد من ان تاتینی به من حیث کان فتخرج الی القادسیه فتقیم بها الی ان
اقدم علیك من مکه فتذهب بی الیه فیقول لی تبرأ من تراب فاقول لا ولا کرامه فیصلبنی
علی باب عمرو بن حریث فاذا کان فی الیوم الرابع ابتدر الدم من منخری فکان کذلك
فلما صلب قال میثم للناس سلونی فوالله لاخبرنکم بما یکون من الفتن ومخازی بنی
امیه فلما حدثهم حدیثا واحدا بعث الیه الدعی فالجمه بلجام من شریط فکان میثم اول
من الجم وهو مصلوب ومنها ان الفرات مد عام عهد علی فقال الناس نخاف الغرق
فرکب وصلی علی الفرات فمر بمجلس ثقیف فغمز علیه بعض شبابهم فالتفت الیهم وقال یا بقیه
ثمود یا صغار الخدود هل انتم الا طغام لئام من لی بهؤلاء الاعبد فقال مشایخ منهم ان
هؤلاء شباب جهال فلا تاخذنا بهم اعف عنا فقال لا اعفو عنکم الا علی ان ارجع الا وقد
هدمتم هذه المجالس وسددتم کل کوة وقلعتم کل میزاب وطممتم کل بالوعه علی
الطریق فان هذا کله فی طریق المسلمین وفیه اذی لهم فقالوا نفعل فمضی وترکهم ففعلوا ذلك
کله فلما صار الی الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعه فنقص ذراع فقالوا یا امیر المومنین هذه
رمانه قد جاء بها الماء وقد احتبست علی الجسر من کبرها وعظمها فاحتملها وقال هذه رمانه
من رمان الجنه ولا یاکل ثمار الجنه فی الدنیا الا نبی او وصی نبی ولولا ذلك لقسمتها بینکم
ومنها ما روی عن ابی هاشم الجعفری عن ابیه عن الصادق ع قال لما فرغ علی ع من وقعه
صفین وقف علی شاطی الفرات وقال ایها الوادی من انا فاضطرب وتشققت امواجه

وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان عليا امير المومنين حجة الله على خلقه ومنها ما روى عن عبيد السكيكي عن ابي عبد الله
عن ابيه ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطي الفرات ثم انتزع من كنانته سهما ثم
اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات فقال انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود
والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة روسها بالتهليل والتكبير
وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل
هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه اية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه
ومنها ما روي عن سلمان ان عليا بلغه عن عمر ذكر لشيعته فاستقبله في بعض طرقات
بساتين المدينة وفي يد علي قوس عربية فقال علي يا عمر بلغني ذكرك لشيعتي عنك فقال اربع على
ظلعك قال علي انك لهاهنا ثم رمى بالقوس الى الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرا فاه وقد
اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه
فضرب علي بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان
فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم
به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على
من جعل لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فاديت اليه الرسالة فقال خبرني امر صاحبك
من اين علم هو به قلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك
ما علي الا ساحر واني مشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بيس ما قلت
لكن عليا ورث من اثار النبوة ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل له
السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني
فتكلم بكل ما جرى بينا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت ومنها انه عم قال قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا فتى لا عليك

لا عليك

لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلثا حتى ضرب فقال رايت رسول الله في منامي فشكوت
اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك فالتفت فاذا رجلان مصفدان
واذا جلاميد ترضخ بها روسهما ثم قال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى الغري من نجف
الكوفه واحملا اخر سريري فالملايكه يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلم
من دوله بني اميه بعده وقال ستريان صخرة بيضا تلمع نورا فاحفروا فحفروا فوجدا ساجة
مكتوب عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا الى عهد جعفر
بن محمد في ايام الدولة العباسيه وقد خرج هرون الرشيد يوما بتصيد وارسلوا الصقور
والكلاب على الظبا بجانب الغريين فجاولها ساعه ثم لجات الظبا الى الاكمه فرجع الكلاب والصقور
عنها فسقطت ناحيه ثم هبطت الظبا من الاكمه فهبطت الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا
فتعجب هرون وسال شيخا من بني اسد ما هذه الاكمه فقال لي الامان قال فيها قبر علي بن ابي طالب
فتوضا هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق عم موضع قبره بتلك الاكمه

الباب الثالث في معجزات الحسن بن امير المومنين

روي ان عمرو بن العاص قال لمعويه ان الحسن بن علي رجل حيي وانه اذا صعد
المنبر ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع لو اذنت له فقال معويه يا ابا محمد لو صعدت المنبر و
وعظتنا فقام فحمد الله ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة
النسا فاطمه بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن سراج المنير انا ابن البشير
انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضايل انا ابن صاحب المعجزات والدلايل انا ابن امير المومنين
انا المدفوع عن حقي انا واخي سيدا شباب اهل الجنه انا ابن الركن والمقام انا ابن مكه ومنى
انا ابن المشعر وعرفات فغاظ معاويه فقال خذ في نعت الرطب فقال الريح تنفخه والحر ينضجه
وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتلت معه الملايكه انا ابن من
خضعت له قريش انا امام الخلق وابن محمد رسول الله فخشي معويه ان تفتتن به الناس

فقال يا ابا محمد فقد كفى ما جرى فنزل قال له معويه ظننت انك ستكون خليفه وما انت وذاك

فقال الحسين انما الخليفه من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفه من سار بالجور و

وعطل السنن واتخذ الدنيا ابا وااما ملك ملكا متع فيه قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته و

وحضر المحفل رجل من بنى اميه وكان شابا فاغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد في السب و

الشتم له ولابيه فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعل انثى ليعتبر به فنظر الاموي

في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله له فرجه بفرج النسا وسقطت لحيته والمحفل فقال له الحسن اعزبي

ما لك والمحفل الرجال فانك امراة ثم ان الحسن سكت ساعه ثم نفض ثوبه فنهض ليخرج فقال

بن العاص اجلس فاني سائلك عن مسايل قال سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة

والمروه فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطا قبل السوال واما النجده فالذب عن المحارم

والصبر في المواطن عند المكاره واما المروه فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس و

قيامه باي الحقوق وافشا السلام وخرج فعذل معويه عمروا فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك

عني ان اهل الشام لم يحبوك محبه دين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك

فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي فرجعت من داره زوجته فجعل يبكي ويتضرع

عند الحسن ع فرق له ودعا فرده الله كما كان ومنها ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين و

لعبد الله بن جعفر ان معاويه قد بعث اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال

وقد اضاقا فوصلت في الساعه التي ذكرها كان راس الهلال ولما وافاهم المال كان على الحسن

دين كثير فقضاه مما بعثه اليه وفضلت فضله ففرقها في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ايضا

دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه و

ما فضل دفعه الى الرسول فتعرف معويه من الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا جسيمة

ومنها ما روي عن مندل بن ابي اسامه عن الصادق عن اباته عليهم السلم ان الحسن ع خرج

الى مكه ماشيا من المدينه فتورمت قدما فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا

ولكنا

ولكنا اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه
فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدوا فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا
فاذا بالاسود وقد استقبلهم فقال لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن
تاخذ هذا الدهن قال للحسن بن علي بن ابي طالب قال انطلق بي فصار الاسود اليه فقال
يابن رسول اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم
اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا
ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى
الحسن ودعا له بالخير بولاده الغلام له وان الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام
من موضعه حتى زال الورم ومنها ماروي ان فاطمه اتت رسول الله صلى الله عليه وآله تبكي
وتقول ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين هما فقال طيبي نفسا فهما في ضمان الله حتى
كانا فنزل جبريل وقال هما نايمان في حايط بني النجار متعانقين وقد بعث الله ملكا قد بسط
جناحا فوقهما فخرج رسول الله واصحابه معه فراوهما وحيه كالحلقه حولهما فاخذهما رسول
الله على منكبيه فقالوا نحملهما عنك قال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما
ان الحسن عم وعبدالله بن العباس كانا على مايده فجات جراده ووقعت على المايده فقال عبدالله
للحسن اي شي مكتوب على جناح الجراده فقال مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد
رحمه لقوم جياع ياكلوها وربما ابعثها نقمه على قوم فتاكل اطعمتهم فقام عبدالله وقبل
راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم ومنها ماروي عن الصادق عن ابايه ان الحسن
قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه واله قالوا ومن يفعل بك
ذلك قال امراتي جعده بنت الاشعث بن قيس فان معويه يدس اليها ويامرها بذلك
قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيا و
لو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها

معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها
شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف الى منزله وهو صايم فاخرجت وقت الافطار وكان
يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك
الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فلبث ع
يومان ثم مضى فغدر معاوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه ومنها ان الصادق ع قال
لما ان حضر الحسن بن علي الوفاة بكا بكا شديدا وقال انى اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم
مثله قط ثم وصى ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول
الله لاجدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمه بنت اسد فادفني هناك وستعلم
يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله فيجلبون في منعكم ذلك وبالله
اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين حمله على سريره وتوجه
به الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا اتى مروان
بن الحكم ومن معه من بني اميه وقال ايدفن عثمن في اقصا المدينه ويدفن الحسن
مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عايشه على بغل وهي تقول ما لي وما لكم تريدون ان
تدخلوا بيتي من لا احب فقال بن عباس لمروان انصرفوا لا نريد دفن صاحبنا عند رسول
الله فانه اعلم لحرمة رسول الله من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل
بيته بغير اذنه انصرف نحن ندفنه بالبقيع كما وصى ثم قال لعايشه واسوءتاه يوما على بغل و
يوما على جمل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت ومنها ما اخذه ابن الحجاج
الشاعر البغدادي فقال يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت
تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان ذلك في مناظره
فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفه فقال له الفضال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال هذه الاية غير منسوخه

فقال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما
ضجيعا رسول الله في قبره فاي حجه تريد اوضح في فضلهما من هذه فقال له الفضال لقد ظلما
اذ دفنا في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا اذ رجعا في
هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخه
فاطرق ابو حنيفه ثم قال لم يكن له ولهما خاصه ولكنهما نظرا في حق عايشه وحفصه فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي مات عن تسع حشايا وكان
لهن الثمن لمكان ولده فاطمه ونظرنا فان لكل واحده منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن
فاذا هو شبر في شبر فالحجره كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد
فما بال عايشه وحفصه يرثان رسول الله وفاطمه بنته منعت الميراث فالمناقضه ظاهره في ذلك
من وجوه كثيره فقال ابو حنيفه نحوه لعنه فانه والله رافضي خبيث الباب الرابع في معجزات
الحسين ع عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه
شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعه ولم توص ولها
مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها احدا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين قوموا بنا
حتى نصير الى هذه الحره فقمنا معه حتى انتهى الى باب البيت الذي فيه المراه مسجاه فاشرف على
البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذا المراه جلست وهي تتشهد
ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال لها وصي رحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا
وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه
من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته
ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المراة ميته كما كانت ومنها ما روي عن جابر الجعفي
عن زين العابدين ع انه قال اقبل اعرابي الى المدينه ليختبر الحسين فلما ذكر له من دلائله فلما صار

بقرب المدينه خضخض ودخل المدينه فدخل على الحسين وهو جنب فقال له ابو عبد الله الحسين
اما تستحي يا اعرابي تدخل الى امامك وانت جنب انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي
يا مولاي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في
قلبه ومنها ما روي عن مندل بن هرون بن خارجه عن الصادق عن ابائه ان الحسين اذا
اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان
خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مره وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر
بالحسين فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي
يا ابا عبد الله بلغني قتل غلمانك فاجرك الله فيهم قال الحسين فاني ادلك على من قتلهم
فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار
بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين
تعرف اني منهم فقال له الحسين ان انا صدقتك تصدقني فقال نعم والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعه من موالي المدينه والباقي من
حبشان المدينه فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط
فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا
فاقروا جميعا فضرب اعناقهم ومنها ان رجلا صار الى الحسين فقال جئتك استشيرك
في تزويجي فلانه فقال لا احب ذلك لك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف
الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد اشرت اليك فخل سبيلها فان
الله يعوضك منها خيرا ثم قال وعليك بفلانه فتزوجها فما مضت سنه حتى كثر ماله وولدت
له ولدا ذكرا وراى منها ما احب ومنها انه عليه السلم سئل في حال صغره عن اصوات
الحيوان لان من شرط الامام ان يكون عالما بجميع اللغات حتى اصوات الحيوانات فقال
على ما روى محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن الحسين ع قال اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن

ادم

آدم عش ما شئت فآخره الموت واذا صاح البازي يقول يا عالم الخفيات يا كاشف البليات
واذا صاح الطاووس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر لي واذا صاح الدراج
يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره واذا
قرقرت الدجاجة تقول يا اله الحق انت الحق وقولك الحق يا الله يا حق واذا صاح الباشق يقول
آمنت بالله واليوم الآخر واذا صاح الحدأ يقول توكل عليه ترزق واذا صاح العقاب يقول من
اطاع الله لم يشق واذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقا حقا واذا صاحت البومة تقول البعد
من الناس انس فاذا صاح الغراب يقول يا رازق ابعث بالرزق الحلال واذا صاح الكركي
يقول اللهم احفظني من عدوي واذا صاح اللقلق يقول من تخلى من الناس نجا من اذاهم
فاذا صاحت البط تقول غفرانك يا الله غفرانك واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى من
عصى الله واذا صاح القمري يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا صاح الدبسي يقول انت الله
لا اله سواك يا الله واذا صاح العقعق يقول سبحان من لا يخفى عليه خافية واذا صاح البغاث
يقول من ذكر ربه غفر ذنبه واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله واذا صاح
البلبل يقول لا اله الا الله حقا حقا واذا صاحت القبجة تقول قرب واذا صاحت السمانة تقول ابن
آدم ما اغفلك عن الموت واذا صاح السودانيق يقول لا اله الا الله محمد وآله خيرة الله و
اذا صاح الفاختة يقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد واذا صاح الشقراق يقول مولاي
اعتقني من النار واذا صاح القبرة يقول مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين واذا
صاح الورشان تقول ان لم تغفر ذنبي شقيت واذا صاح الشفنين يقول لا قوة الا بالله العظيم
واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله واذا صاحت الخطافة فانها تقرا سورة الحمد
وتقول يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا الله
وحده واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظا واذا صاح الجدي تقول عاجلني الموت فثقل
ذنبي واذا زأر الاسد يقول امر الله مهم مهم واذا صاح الثور يقول مهلا مهلا يا ابن آدم انت

يا بن آدم انت بين يدي من يدي ولا يرى وهو الله واذا صاح الفيل يقول لا تغني عن الموت قوة

ولا حيلة واذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله واذا صاح الجمل يقول سبحان مذل

الجبارين سبحانه واذا صهل الفرس يقول احفظ الله فلن يضيع ابدا واذا صاح ابن ادى

يقول الويل الويل الويل للمذنب المصر واذا صاح الكلب يقول كفى بالمعاصي ذلا واذا صاح

الارنب يقول لا تهلكني يا الله لك الحمد واذا صاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور واذا صاح

الغزال يقول نجني من الاذى واذا صاح الكركدن يقول اغثني والا هلكت يا مولاي فاذا

صاح الايل يقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي واذا صاح النمر يقول سبحان الله من تعزز بالعزة
بزکوبی
سبحانه واذا سبحت الحية يقول ما اشقى من عصاك يا رحمن واذا سبحت العقرب يقول الشر شيء

وحش ثم قال ع ما خلق الله من شيء الا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه الآية وان

من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ومنها انه لما ولد الحسين امر الله جبرئيل

ان يهبط في ملاء من الملائكة فيهني محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله

في شيء فابطأ فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام فقام فطرس لجبرئيل

الى ان قال الى محمد قال احملني معك الى محمد لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمدا بحال

فطرس فقال له النبي قل له يمسح بهذا المولود فمسح فطرس بمهد الحسين فاعاد الله عليه في

الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء ومنها انه ع لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج

الى العراق فقد سمعت رسول الله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي

في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت

ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله في بصرها حتى رايا ذلك

كله واخذ تربة ثم اعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال فاذا فاضتا

دما فاعلمي اني قد قتلت

دما فاضت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط ومنها ما روي

عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه قال

فكانت ... فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد العصر فاذا هما قد صارتا دما

ان هؤلاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يقبلوا اليكم فالنجا النجا وانتم في حل فانكم ان اصبحتم
معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم
واحد فكان كما قال ع [illegible] عن الباقر ع انه قال كان عبد الملك بن
مروان يطوف البيت وعلي بن الحسين يطوف بين يديه لا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه
بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين فجلس
مكانه وقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير
الي فقال علي بن الحسين ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه بذلك آخرته فان
احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين
وبسط رداءه فقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره مملو دررا يكاد شعاعها
يخطف الابصار فقال له من تكون هذه حرمته عند الله يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم
خذها فلا حاجة لي فيها ومنها ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان
اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي ابن الحسين فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني
دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك
عنهم وبعث بالكتاب اليه سرا ايضا فكتب علي بن الحسين الى عبد الملك في الساعة التي
انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت به في دماء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك و
ثبت ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ فيها عبد الملك
كتابه الى الحجاج بذلك فلما قدم الغلام واوصل الكتاب اليه نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب
فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه
بوقر دنانير وسأله ان يبسط اليه بجميع حوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه ع ان
رسول الله اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به اليك وما شكر الله لك من ذلك [illegible]
ما روي عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين ورجوع علي بن

الحسين الى المدينه وكنا بمكه فقال صر الى علي بن الحسين وقل له انى انا اكبر ولد امير المومنين بعد
اخوى الحسن والحسين وانا احق بهذا الامر منك فينبغى ان تسلمه الى وان شئت فاختر حكماً
نتحاكم اليه فصرت اليه واديت اليه رسالته فقال ارجع وقل له يا عم اتق الله ولا تدعى ما لم يجعل الله
لك فان ابيت فبيني وبينك الحجر الاسود فايّنا يشهد له الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا
الجواب فقال قل له قد اجبتك قال ابو خالد فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي
بن الحسين تقدم يا عم فانك اسن فله الشهاده لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم
سال الحجر الشهادة ان كانت الامامة له فلم يجبه بشي ثم قام علي بن الحسين فصلى ركعتين ثم
قال ايها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ان كنت
تعلم انى صاحب الامر وانى الامام المفترض الطاعه علي جميع عباد الله فاشهد لي بذلك
ليعلم عمي انه لا حق له في الامامه فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي
سلم الى علي بن الحسين الامر فانه الامام المفترض الطاعه عليك وعلى جميع عباد الله دونك
ودون الخلق اجمعين في زمانه فقبّل محمد بن الحنفية رجله وقال الامر لك وقيل ان ابن الحنفيه
انما فعل ذلك ازاحه لشكوك الناس في ذلك وفي روايه اخرى ان الله انطق الحجر يا محمد بن
علي ان علي بن الحسين حجه الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السما ومفترض الطاعه
فاسمع له واطع فقال محمد سمعا سمعا يا حجه الله في ارضه وسمايه ومنها ما روى جابر
بن يزيد الجعفي عن الباقر عم قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعه اذ اقبلت ظبيه من
الصحرا حتى وقفت قدامه وحمحمت وضربت بيديها فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شان
هذه الظبيه قد اتتك مستانسه قال تذكر ان ابنا ليزيد طلب من ابيه خشفا فامر
بعض الصيادين ان يصيد له خشفا فصاد بالامس خشف هذه الظبيه ولم يكن قد
ارضعته وانها تسال ان يحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل علي بن الحسين الى الصياد فاحضره
وقال له ان هذه الظبيه تزعم انك اخذت خشفا لها وانها لم تسقه لبنا منذ اخذته

وقد

وقد سألتني ان اسالك ان تصدق بها عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجري على هذه قال
اني اسالك ان تأتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل الصياد فلما رأته حمحمت ودموعها تجري
فقال علي بن الحسين للصياد بحقي عليك الا وهبتنيه لها فانطلقت مع الخشف وقالت اشهد انك
من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل بيت اللعنة ومنها ما روي بكر بن محمد عن محمد بن
علي بن الحسين قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه وامر باصلاح
سفرة فلما وضعت لياكلوا اقبل ظبي من الصحرا يتبغم فدنا من ابي فقالوا يا ابن رسول الله
ما يقول هذا الظبي قال يشكوا انه لم ياكل منذ ثلاث شيا فلا تمسوه حتى ادعوه لياكل معنا
قالوا نعم فدعاه فجا ياكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تقولوا اني
انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوا فكلمه ابي فقال للظبي ارجع فلا باس عليك فرجع
ياكل حتى شبع ثم تبغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال قال دعا لكم بالخير ومنها ان
ابا خالد الكابلي كان يخدم محمد بن الحنفيه دهرا وما كان يشك انه امام حتى اتاه يوما فقال
ان لي حرمة فاسالك برسول الله وبامير المومنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله
طاعته فقال علي وعليك وعلى كل مسلم الامام علي بن الحسين فجا ابو خالد الى علي بن الحسين
فلما سلم عليه قال له مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزوار ما بدا لك فيا فخر ابو خالد ساجدا لله
تعالى لما سمعه منه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال كيف عرفت قال انك
دعوتني باسمي الذي سمتني به امي ولقد كنت في عما من امري ولقد خدمت محمد بن
الحنفيه عمرا فانشدته اليوم انت امام فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك وعلى الخلق
كلهم فلما دنوت منك سميتني باسمي الذي سمتني به امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله
علي وعلى كل مسلم طاعته وقال ولدتني امي فسمتني وردان فدخل عليها والدي
وقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام
في الارض وامام من في السما ومنها ما روي عن ابي الصباح الكناني سمعت ابا جعفر يقول خدم

ابو خالد الكابلي علي بن الحسين برهة من الزمان ثم شكا شدة شوقه الى والديه وساله الاذن
في الخروج اليهما فقال له علي بن الحسين يا كنكر انه يقدم علينا غدا رجل من الشام له قدر وجاه
ومعه ابنة له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا يعالجها ويبذل في ذلك ماله
فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الف درهم فانه يطمئن الى قولك
ويبذله لك في ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد
انا اعالجها على ان تعطيني عشرة الاف على ان لا يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك
فقال ابو خالد لعلي بن الحسين فقال له يا ابا خالد انه سيغدر بك قال قد الزمته المال
قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن
هذه الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال
فلم يدفعه فرجع الى علي بن الحسين فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك ولكن سيعود
اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها لانك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة الاف على
يدي علي بن الحسين عالجتها على ان لا يعود اليها ابدا فلما كان بعد ذلك اصابها من الجن عارض
فاتى ابوها الى ابي خالد فقال له ابو خالد ضع المال على يدي علي بن الحسين فاني اعالجها على ان
لا يعود اليها ابدا فوضع المال على يدي علي بن الحسين وذهب ابو خالد الى الجارية فقال في
اذنها كذلك وقال ان عدت احرقتك بنار الله فخرج بالمال حتى قدم على والديه ومنها ما رواه
ابو بصير عن ابي جعفر قال كان فيما اوصى به الى ابي علي بن الحسين ان قال يا بني اذا انا مت
فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام قبله واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس
الى نفسه فامنعه فان ابى فدعه فان عمره قصير قال الباقر فلما مضى ادعى عبد الله الامامة فلم انا
ولم يلبث الا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه ومنها ان حماد بن حبيب الكوفي القطان قال خرجنا معه
سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك
البراري فانتهيت الى واد قفر وجنني الليل فاويت الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب

عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اوليا الله فيما مضى ما احسن بحركتي خشيت نقاره فا خففت
نفسي فدنا الى موضع فتهيأ للصلوة فاسبغ له ما ثم وثب قائما يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا
وقهر كل شيء جبروتا صل على محمد وآل محمد واولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني عبيدك المطيعين
ودخل في الصلاة فتهيأت ايضا للصلاة ثم قمت خلفه واذا انا في ذلك الوقت قدامه وكلما مر
باية فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما تقشع الظلام قام فقال يا من قصده
الضالون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه معقلا ولجا اليه العايذون فوجدوه
موئلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بهمته الهي قد انقشع
الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وآل
محمد وافعل بي اولى الامرين بك فتعلقت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن
اتبعني واقف اثري واخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمتد من تحت قدمي فلما انفجر
عمود الصبح قال هذه مكة فقلت من انت بالذي ترجوه فقال اما اذا اقسمت فانا علي بن
الحسين ومنها ان علي بن الحسين حج في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وهو ٢
خليفة فاستجهر الناس منه عم وتشوفوا له وقالوا لهشام من هو وقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب
فيه فقال الفرزدق وكان حاضرا بل انا اعرفه هذا الذي تعرف البطحاء وطئته والبيت يعرفه
والحل والحرام ومنها الى اخرها فبعثه هشام وحبسه ومحا اسمه من الديوان فبعث اليه علي بن
الحسين بصلة فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله لك
ذلك فلما طال الحبس عليه وكان يوعد بالقتل شكا الى علي بن الحسين فدعا له فخلصه الله
فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه محا اسمي من الديوان فقال كم كان عطاؤك قال كذا
فاعطاه لاربعين سنة وقال لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق
بعد ان مضى اربعون سنة ومنها ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله
بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم

او قاض من قضاتهم اوراهد من زهادهم تتزلزل وتتقع وتضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجا
علي بن الحسين واخذه من ايديهم وسمى الله ونصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق
في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جا يستلم ومنها ما روي عن ابي خالد الكابلي
قال قلت لعلي بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند
اهل السما الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون قال حدثني ابي عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب فسموه
الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامه اجترا على الله وكذبا عليه
عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكا علي بن الحسين فقال كاني بجعفر الكذاب وقد
حمل طاغيه زمانه امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر ومنها ما
روى ابو حمزه الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين الى ظاهر المدينه فلما وصل الى حايط قال
اني انتهيت يوما الى هذا الحايط فاتكيت عليه واذا رجل عليه ثوبان ابيضان ثم نظر في وجهي
ثم قال لي مالي اراك حزينا اعلى الدنيا فهو رزق حاضر ياكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا
حزني وان القول لكما تقول قال افعلى الاخره هو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك
قلت لتخوف فتنه ابن الزبير فتبسم ثم قال هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل
رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا فاذا ليس
قدامي احد ومنها ان فاطمه بنت علي بن ابي طالب لما رات ما يفعله ابن اخيها قالت لجابر بن
هذا علي بن الحسين بقيه ابيه قد انخرم انفه ونقبت جبهته وركبتاه تدعوه الى البقيا على نفسه
فجا جابر بابه واذا ابنه محمد اقبل قال له انت والله الباقر وانا اقريك سلام رسول الله فقال
له انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك بصرك الخبر بتمامه الباب السادس في معجزات محمد
الباقر عن عباد بن كثير البصري قلت للباقر ما حق المومن على الله فصرف وجهه فسالته
عنه ثلثا فقال من حق المومن على الله ان لو قال لتلك النخله اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت

والله

والله الى النخله التى كانت هناك قد تحركت مقبله فاشار اليها قرى فلم اغثلت ما روى عن ابى الصباح سر

الكنانى قال صرت يوما الى باب ابى جعفر الباقر فقرعت الباب فخرجت الى وصيفه ناهد فضربت بيدى ٢
الى راس ثديها وقلت لها قولى لمولاك انى بالباب فصاح من اخر الدار ادخل لا ام لك فدخلت و
قلت والله يا مولاى والله ما قصدت ريبه ولا اردت الا زياده فى يقينى فقال صدقت لان ظننتم
ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم لانه لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود لمثلها

ومنها ان جابر الوالبى دخلت على الباقر فقال لها ما الذى بطا بك عنى قال بياض عرض فى سر٢
مفرق راسى شغل قلبى قال اريني فوضع الباقر يده ثم رفع يده فاذا هو اسود ثم قال هاتوا
لها المراة فنظرت وقد اسود ذلك الشعر ومنها ما روى عن ابى بصير كنت مع الباقر فى ٢
مسجد رسول الله قاعدا احدثان ما مات على ابن الحسين اذ دخل الدوانيقى وداود بن سليمان
قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر الا داود فقال ع ما منع الدوانيقى ان
ياتى قال فيه جفا قال الباقر لا تذهب الايام حتى يلى امر هذا الخلق ويطا اعناق الرجال و
يملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجمع لاحد قبله فقام
داود واخبر الدوانيقى بذلك فاقبل اليه الدوانيقى وقال ما منعنى من الجلوس اليك
الا اجلالك فما الذى اخبر به داود فقال هو كاين قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك
بعدى احد من ولدى قال نعم قال فمدة بنى اميه اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا
الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهده الى ابى فلما ملك الدوانيقى
تعجب من قول الباقر ومنها ما روى عن ابى بصير قلت يوما للباقر انتم ذريه رسول الله قال سر ٢
نعم قلت ورسول الله وارث الانبيا كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علم
رسول الله قال نعم قلت وانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبروا الاكمه والابرص وتخبروا
الناس بما ياكلون وبما يدخرون فى بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن منى يا ابا
بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهى فابصرت السهل والجبل والسما والارض ثم مسح

على وجهي تعدت كما كنت بلا بصر شيا قال ثم قال لي الباقر ان احببت ان يكون هكذا لما ابصرت
وحسابك على الله وان احببت ان يكون كما كنت وثوابك الجنه فقلت اكون كما كنت والجنة
احب الي ومنها ما قال جابر كنا عند الباقر نحو من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوا وكان
من المغافرة فسلم وجلس ثم قال ان المغيره بن عمران عندنا بالكوفه يزعم ان معك ملكا
يعرفك الكافر من المومن وشيعتك من اعدايك قال وما حرفتك قال ابيع الحنطه قال
كذبت قال وربما ابيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوا قال من اخبرك بهذا قال الملك
الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت الا تايها قال جابر الجعفي فلما انصرفنا الى
الكوفه ذهبت في جماعه فسال عن كثير فدلنا على عجوز فقالت مات تايها من ثلثه ايام
ومنها ما قال ابو بصير كنت مع الباقر في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان
خضران متكي على مولى له فقال عم ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم
يموت فيبكي عليه اهل الارض وتلعنه اهل السما فقلنا يا بن رسول الله اليس ذكرت
عدله وانصافه قال يجلس في مجلسنا ولا حق له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده ومنها ان
عاصم بن ابي حمزه قال ركب الباقر يوما الى حايط له وكنت انا وسليمن بن خالد معه فما سرنا الا قليلا
فاستقبلنا رجلان فقال عم هما سارقان خذوهما وقال لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسليمان انطلق
الى ذلك الجبل مع هذا الغلام الى راسه فانك تجد في اعلاه كهفا فادخله وصر الى وسطه
فاستخرج ما فيه وادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك فان فيه لرجل سرقه ولاخر سرقه
فخرج واستخرج عيبتين وحملهما على ظهر الغلام فاتى بهما الباقر فقال هما لرجل حاضر وهناك عيبه
لرجل غايب سيحضر بعد فذهب واستخرج العيبه الاخرى من موضع اخر من الكهف فلما
دخل الباقر فاذا صاحب العيبتين ادعى على قوم واراد الوالي ان يعاقبهم ونوبتي على بن رسول
الله فقال الباقر لقد سبقتك يدك التي قطعت الى الجنه بعشرين سنه فعاش الرجل بعده
عشرين سنة قال فما لبثنا الا ثلثه ايام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى فجا الى الباقر فقال

اخبركم

اخبرك بما في عيبتك وهي بحيث فيها الف دينار لك والف اخرى لغيرك وفيها من الثياب كذا وكذا

فان اخبرتني بصاحب الالف من هو وما اسمه واين هو قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح

كثير الصدقة كثير الصلاة وهو الان على الباب ينتظرك فقال الرجل وهو بربري نصراني امنت بالله

الذي لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله فاسلم ومنها ما قال محمد بن ابي حازم كنت عند ابي جعفر

فمر بنا زيد بن علي فقال ابو جعفر اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن براسه ثم

يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع واشار الى الموضع قال سمع اذناي منه ثم رات عيني

بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ما شاء الله ورانيا يطاف براسه فنصب في ذلك الموضع

على قصبة فتعجبنا وفي رواية ان الباقر قال سيخرج اخي زيد بعد موتي ويدعوا الناس الى نفسه ويخلع

جعفر ابني وابيت الا انتحى يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ويمثل به مثلة

ما مثل باحد مثله ومنها انه ع جعل يحدث اصحابه باحاديث شداد وقد دخل عليه رجل

يقال له النظر بن قرواش فاغتم اصحابه بمكان الرجل مما يسمع حتى نهض فقالوا قد سمع ما سمع

وهو خبيث قال لو سالتموه عما تكلم به اليوم ما حفظ منه شيئا قال بعضهم فلقيته بعد ذلك

فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر احب ان اعرفها فقال لا والله ما فهمت منها قليلا

ولا كثيرا ومنها ان ابا عبد الله قال ان اول ما ملكته لدينارا على عهد ابي وكان رجل يشتري

الاردية من صنعا فاردت ان أبضعه فقال ابي لا تبضعه قال فدفعت اليه سرا من ابي فخرج الرجل

فلما رجع بعثت اليه رسولا فقال لم ما دفع الي فالفطنت انه انما استتر ذلك من ابي فذهب

اليه بنفسي فقلت الدينار قال ما دفعت الي شيئا فاتيت ابي فلما راني رفع الي راسه ثم قال

مبتسما يا بني الم اقل لك ان لا تدفع اليه انه من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان

ان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما واي سفيه اسفه من شارب

الخمر ان شهد لم تجز شهادته وان شفع لم يشفع وان خطب لم يزوجه ومنها ان ابا عبد الله

قال ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله وكان رجلا منقطعا

الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد الرسول معتجرا بعمامه وكان يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينه
يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله لا اهجر ولكني سمعت رسول الله يقول انك ستدرك
رجلا مني اسمه اسمي وشمايله شمايلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا
جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينه اذ مر محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال ادبر فادبر فقال شمايل رسول الله ما اسمك يا غلام فقال انا محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب فقبل راسه ثم قال بابي انت وامي ابوك رسول الله يقريك السلم فقال
وعلى رسول الله السلام قال ويقول لك فرجع محمد الى ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال يا بني
قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك قال فكان جابر ياتيه طرفي النهار فكان اهل المدينه
يقولون واعجبا لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله فلم يلبث ان
مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه على الكرامه لصحبته لرسول الله قال فجلس الباقر يحدثهم عن
الله فقال اهل المدينه ما راينا احدا قط اجرا من ذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله فقال
اهل المدينه ما راينا احدا اكذب من هذا يحدث عمن لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر
عن عبد الله فصدقوه وكان والله جابر ياتيه يتعلم منه منها ما روى الحسن بن راشد قال ذكرت
زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي ان عمي اتى ابي فقال اني اريد
الخروج على هذا الطاغيه قال لا تفعل يا زيد فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب
بظهر الكوفه اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمه على احد من السلاطين قبل خروج
السفياني الا قتل ثم قال لي يا حسن ان فاطمه احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله
هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله
ومنها ما قال سدير الصيرفي سمعت ابا جعفر اني لاعرف رجلا من اهل المدينه اخذ قبل المشرق

قبل

قبل اظلام الليل الى البقيه الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
لمشاجرة فيما بينهم فاصلح بينهم ورجع ولم نتفقد من فراشه فم ينطفتكم فشرب منها يعني الفرات
ثم مر عليك يا ابا الفضل فقرع عليك بابك ومر برجل عليه المسوح معقل به عشرة موكلون
يستقبل به عين الشمس وتوقد حوله النيران ويدورون به حر الشمس حيث دارت كلما مات
واحد من العشرة اضاف الله اليهم واحدا آخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به
الرجل فقال ما قصتك قال له الرجل ان كنت عالما فما اعرفك بامري وقال له هو ابن آدم القاتل
قال محمد بن مسلم وكان الرجل الذي خرج الى المشرق محمد بن علي ومنها ما روى ابو بصير ٢
عن ابي جعفر قال اني لاعرف من لو قام بشاطي البحر لعرف بدواب البحر وامهاتها وعماتها وخالاتها
ومنها ما قال سعد الاسكاف طلبت الاذن على ابي جعفر فقيل لي لا تعجل فعنده قوم من اخوانكم فلم البث ٢
ان خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقات وشوت وخفاف قال فسلموا ومروا فدخلت
على ابي جعفر فقلت ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا منهم قال هؤلاء قوم من اخوانكم من الجن قلت و
يظهرون لكم قال نعم يفدون يدخلون علينا في حلالهم وحرامهم كما تفدون ومنها ما روي عن عبد الله ٢
بن طلحة سالت ابا عبد الله عن الوزغ قال هو رجس وهو مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال
ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي عم للرجل تدري
ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول لئن ذكرت عثمن لاسبن عليا
وقال انه ليس يموت من بني اميه ميت الا مسخ وزغا وقال ان عبد الملك بما نزل به
الموت مسخ وزغا وكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا على
ان ياخذوا جذعا فصنعوه كهية رجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع ثم لفوه في اكفان لم يطلع
عليه احد من الناس الا ولده وانا ومنها ما روى ابو حمزة عن ابي جعفر قال اني في عمرة اعتمرتها ٢
فانا في الحجر جالس اذ نظرت الى جان قد اقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر الاسود فاتبعت
بصري نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم بدا بالمقام فقام على ذنبه يصلي ركعتين وذلك

عند زوال الشمس وبصيرته عطا واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر اما رايت هذا الجان فقلت قد

رايته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول لكم محمد بن علي ان البيت يحضره اعبد وسودان و

هذه ساعة خلوتهم منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل

٢ ان ياتوا قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهوا ومنها انه جاء

استاذنوا على ابي جعفر قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراة سريانية بصوت حسن يقرا ويبكي حتى

ابكا بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقراه فلما انقطع الصوت

دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراة سريانية بصوت حزين قال ذكرتني مناجاة ايا

النبي فابكتني ومنها ما روي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه دخل بن عكاشة بن محصن

الاسدي على ابي جعفر وكان ابو عبد الله قايما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكل الشيخ

الكبير والصبي الصغير وثلثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع فكل حبتين حبتين فانه

يستحب فقال لابي جعفر لاي شي لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك للتزويج وبين يديه

صرة مختومة فقال سيجي نخاس من بربر ينزل دار ميمون فاتى لذلك ما اتى فدخلنا

على ابي جعفر فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه

الصرة جارية فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين احدهما امثل من

الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بيعنا هذه المماثلة قال بسبعين

دينار قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك بهذه الصرة

ما بلغت وما ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية فقال فكوا الخاتم وزنوا

فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم قال الشيخ زنوا قال ففككنا

ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها

على ابي جعفر وجعفر قايم عنده فاخبرنا ابو جعفر بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك

قالت حميدة فقال في حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر ام ثيب قالت

بكر

بكر قال فكيف ولا يقع في يد النخاس شيء الا فسده قالت كان يحيى يقعد مني فيسلط الله عليه
رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني فقعد لي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال
ابا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر ما روي عن
اسود بن سعيد كنت عند ابي جعفر فقال ابتدا من غير ان اساله نحن حجة الله و
نحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض ترا
مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر اخذنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بكليتها
واسواقها وكورها حتى ننفذ فيها من امر الله ما نومر وان الريح كما كانت مسخرة لسليمان
فقد سخرها لمحمد واله ومنها ما روي عن محمد بن مسلم قال ابو جعفر لئن ظننتم انا لا نراكم
ولا نسمع كلامكم لبئسما ظننتم لو كان كما تظنون انا لا نعلم ما انتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس
فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك
بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك قال فتراني قلت باطلاع الله ما انا بساحر
ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة وتحدث بما يكون قلت من الذي يحدثكم بما نحن
عليه قال احيانا ينكت في قلوبنا ويوقر في اذاننا ومع ذلك فان لنا خدما من الجن من المومنين
وهم لنا شيعة وهم اطوع لنا منكم ولنا مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه و
عليه ومنها ما روي ابو بصير عن الصادق ع قال كان ابي في مجلس له ذات يوم اذ جاء رجل
يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلثة ايام فيقتل مقاتلتكم
وتلقون منهم بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان
الذي هو كاين لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا
لم تاخذوا حذرهم الا نفر يسير وبنوا هاشم فخرجوا من المدينة وجاء نافع بن الازرق
حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر
شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت ينطقون بالحق ما روي الحسن

بن مسلم عن ابيه قال دعانى الباقر الى طعام فجلست اذ اقبل ورشان مشوف الراش حتى سقط
بين يديه ومعه ورشان اخر فهدل الاول فرد الباقر عليه بمثل هديله فطار فقلنا للباقر ما
قال وما قلت قال انه اتهم زوجته بغيره فنقر راسها واراد ان يلاعنها عندى فقال لها
سنى وبينك من يحكم داود وال داود ويعرف منطق الطير ولا يحتاج الى شهود فاخبرته
٢ ان الذى ظن بها لم يكن كما ظن فانصرفا على صلح ومنها ما روى عن الصادق ع ان عبد الملك
ابن مروان كتب الى عامله بالمدينه وفى روايه هشام بن عبد الملك ان وجه الى محمد بن على
فخرج ابى واخرجنى معه فمضينا حتى اتينا مدين شعيب فاذا نحن بدير عظيم وعلى بابه اقوام
عليهم ثياب صوف خشنه فالبسنى والدى ولبس ثيابا خشنة واخذ بيدى حتى جينا وجلسنا عند
القوم فدخلنا مع القوم الدير فرانا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا
فقال لابى انت منا ام من هذه الامه المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومه قال من
علمايها ام من جهالها قال ابى من علمايها قال اسالك عن مسله قال سل قال اخبرنى
عن اهل الجنه اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شى قال لا قال الشيخ ما نظيره
قال ابى اليس التوراه والانجيل والزبور والقرآن يوخذ منها ولا ينقص منها قال انت من علمايها
قال اهل الجنه هل يحتاجون الى البول والغايط قال ابى لا قال وما نظير ذلك قال ابى اليس
الجنين فى بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت قال وسال عن مسايل
واجاب ابى ثم قال الشيخ اخبرنى عن توامين ولدا فى ساعه وماتا فى ساعه عاش احدهما مايه
وخمسين سنه وعاش الاخر خمسين من كانا وكيف قصتهما قال ابى هما عزير وعزره اكرم الله
عزيرا بالنبوه عشرين سنه واماته مايه سنه ثم احياه فعاش بعده ثلثين سنه وماتا فى
ساعه فخر الشيخ مغشيا عليه فقام ابى وخرجنا من الدير فخرج الينا جماعه من الدير وقالوا
يدعوك شيخنا فقال ابى ما لى الى شيخكم حاجه فان كان له عندنا حاجه فليقصدنا ثم رجعوا
ثم جاوا به واجلس بين يدى ابى فقال ما اسمك قال محمد قال انت محمد النبى قال لا انا ابن

نبته قال ما اسم امك قال اسم امي فاطمه قال من كان ابوك قال اسمه علي قال انت ابن اليا بالعبرانيه و
علي بالعربية قال نعم قال ابن شبر ام ابن شبير قال انى ابن شبر قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان
جدك محمد رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك فنزل من سريره واستقبل ابي وقال عرضت
لي مسيلة لم يعرفها العلما فاخبرني اذ قتلت هذه الامة امامها المفروض طاعته عليهم اى عبره
يريهم الله في ذلك اليوم قال ابي اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا ويرون تحته دما عبيطا فقبل
عبد الملك راس ابي وقال صدقت ان في اليوم الذي قتل فيه ابوك علي بن ابي طالب كان على باب
ابي مروان حجرا عظيما فامر ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلي وكان لي ايضا حوض كبير في بستاني
وكان حافتاه حجارة سودا فامرت ان ترفع ويوضع مكانها حجارة بيض وكان في ذلك اليوم قتل
الحسين فرايت دما عبيطا يغلي تحتها افتقيم عندنا ولك من الكرامات ما تشاء ام ترجع قال ابي بل
ارجع الى قبر جدي فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل بلد ان لا يطعمونا ولا
يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعا فكلما بلغنا منزلا طردونا وفني زادنا حتى اتينا مدين شعيب
وقد اغلق بابه فصعد ابي جبلا هناك مطلا على البلد او مكانا مرتفعا فقرا والى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم
عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض
مفسدين بقيه الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ ثم رفع صوته وقال فانا والله بقيه
الله فاخبروا الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابي وكان معهم من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا
فامر الوالي بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت
وبكيت فقال والدي لا باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يتوفى في اول منزل ينزله و
ارتحلنا حتى رجعنا الى المدينة محمد [illegible]
٢
روي عن المفضل بن عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمكة اذ مررنا بامراه بين
يديها بقره ميته وهي مع صبيه لها يبكون فقال لها ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من هذه

البقرة وقد ماتت لقد تحيرت في امري قال افتحبين ان يحييها الله لك قالت او تهزمني مع مصيبتي قال
كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركض برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سويه فقالت
عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق بين جمع الناس فلم تعرفه المرأة ومنها ان صفوان
بن يحيى قال قال لي العبدي قالت اهلي قد طال عهدنا بالصادق فلو حججنا وجددنا به
العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت
فلما صرنا بقرب المدينة مرضت مرضا شديدا حتى اشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت
من عندها وانا آيس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه واجابني و
سالني عنها فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدي انت
حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع اليها تجدها قاعدة
والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة
تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر
فقلت خرجت من عندك آيسا فسالني الصادق عنك فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع
اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان
ممصران قال ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت
قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخر
امرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من
ساعتي ومنها ما قال علي بن حمزة حججت مع الصادق ع فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة
فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال
فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق وعليها اوراقها وعليها الرطب قال ادن فسم
وكل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم
سحرا اعظم من هذا فقال الصادق نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعوا

الله

فيجب ان احببت ان تمسخ كلبا يهتدي الى منزلك فتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال
الاعرابي بجهاله بلى فدعا الله فصار كلبا في وقته فمضى على وجهه فقال لي الصادق اتبعه فاتبعته
حتى صار الى حيه فدخل الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا حتى اخرجوه فانصرفت
الى الصادق فاخبرته بما كان فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق وجعلت
دموعه تسيل واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله فعاد اعرابيا فقال له الصادق هل
امنت يا اعرابي قال نعم الفا والفا ومنها ما روي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق ع ٢
مع جماعة فقلت قول الله لابرهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا وكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس فقال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال
يا طاووس فاذا طاووس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا
باز بين يديه ثم قال يا حمامه فاذا حمامه بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان
يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاووس فقال يا طاوس فرأينا لحمه وعظامه
وريشه يتميز من غيرها حتى التزق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه ثم صاح بالغراب
كذلك وبالبازي والحمامه مثل ذلك فقامت كلها احيا بين يديه ومنها ما روي عن ٢
داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي
اذ دخل علينا كثير النوا وقال ان ابا الخطاب هذا يشتم ابا بكر وعمر ويظهر البراة منهما فالتفت
الصادق الى ابي الخطاب فقال يا محمد ما يقول قال كذب والله ما سمع مني قط شتمهما فقال
الصادق قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني الثقه به عنه
قال الصادق وان الثقه لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق اما والله لئن كان ابو الخطاب
ذكر ما قال كثير لقد علم من امرهما ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسا مجلس امير المومنين غصبا فلا
غفر الله لهما ولا عفا عنهما فبهت ابو عبد الله البلخي ونظر الى الصادق متعجبا مما قال فيهما فقال له الصادق
انكرت ما سمعت مني فيهما قال قد كان ذلك فقال الصادق فهلا كان هذا الانكار منك ليلة

دفع اليك فلان بن فلان الجني جاريته فلانه ابتعها الله ثم اعبرنا النهر افترشها في اصل شجرة
فقال الجني قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال
الصادق لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب الجاريه ثم ركب وسار والجني معه
فلما برزا قال الصادق وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتأذون بها وباصواتها كما يتأذون بصوت
الحمار فلما برزنا الى الصحرا فاذا نحن بجب كبير التفت الصادق الى الجني فقال اسقنا من هذا الجب فدنا
الجني ثم قال هذا جب بعيد القعر لا ارى ما فتقدم الصادق فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا ما
جعل الله فيك من الما باذن الله فنظرنا يرتفع الما من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهينا الى موضع
فيه نخله يابسه فدنا منها فقال ايتها النخله اطعمينا ما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا فاكلنا ثم جازها
فالتفتنا فلم نر فيها شيا ثم سار واذا نحن بظبي قد اقبل فبصبص بذنبه الى الصادق وتجمجم فقال
افعل ان شا الله فانصرف الظبي فقال الجني لقد راينا عجبا فما الذي سالك الظبي فقال استجارني
واخبرني ان بعض من يصطاد الظبا بالمدينه صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين وسالني
ان اشتريها فاطلقها اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبله ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما
هو اهله ومستحقه والامام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم قال نحن والله
المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبيه واطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا ولا تحدثوا به
٢ عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن
الرضا انه قال قال لي ابي موسى كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه بعض اوليائنا فقال بالباب
ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيره عليها صناديق
ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل فقال رجل من السند والهند اردت الامام جعفر بن محمد
فاعلمت والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخاين فاقام بالباب مدة مديدة فلا يوذن له حتى
شفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل الهندي وجثا بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل
من بلد الهند من قبل ملكها بعثني اليك بكتاب مختوم ولي بالباب حول لم تاذن لي فاذني و

هكذا

وهكذی تفعل الانبيا واولاد الانبيا قال موسی فامرنی ابی باخذ الكتاب وفكه فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم
الی جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند اما بعد فهدانی الله علی يديك وانه اهدی
الی جاريه لم ار اعقل منها ولم اجد احدا يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شی من الحلی و
الجوهر والطيب ثم جمعت وزرای فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانه واخترت من الالف
مايه واخترت من المايه عشره واخترت من العشره واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق
منه فبعثت علی يده هديتی فقال جعفر ارجع ايها الخاين وما كنت بالذی اتقبلها لانك خاين فيما
ايتمنت عليه فحلف انه ما خان فقال عم ان شهد عليك بعض ثيابك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله قال او تعفينی من ذلك قال اكتب الی صاحبك بما فعلت قال الهندی ان
علمت شيا فاكتب وكان عليه فروه فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسی سمعته يقول
فی سجوده اللهم انی اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهی الرحمه من كتابك ان تصلی علی محمد عبدك
ورسولك وامينك فی خلقك واله وان تاذن لفروة هذا الهندی ان تتكلم بلسان عربی
مبين يسمعه من فی المجلس من اوليانا ليكون ذلك عندهم اية من ايات اهل البيت فيزدادوا
ايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من هذا الهندی قال موسی فانتفضت
الفروه وصارت كالكبش وقالت يا بن رسول الله ايتمنه الملك علی هذه الجاريه وما معها واوصاه
بحفظها حتی صرنا الی بعض الصحاری اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس
فنادی خادما كان مع الجاريه يخدمها يقال له بشر وقال له لو دخلت هذه المدينه فاتيتنا بما فيها من
الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينه فامر الميزاب هذه الجاريه ان تخرج من قبتها الی مضرب
قد نصب فی الشمس فخرجت وكشفت عن ساقيها اذ فی الارض وحل ونظر هذا الخاين اليها فراودها
عن نفسها فاجابته ففجر بها وخانك فخر الهندی فقال ارحمنی فقد اخطات واقر بذلك ثم صار
فروه كما كانت وامره ان يلبسها فلما لبسها انضمت فی حلقه وخنقته حتی اسود وجهه فقال الصادق
ايها الفرو خل عنه حتی يرجع الی صاحبه فيكون هو اولی به منا فانحل الفرو وقال الهندی الله

فی فانك ان رددت الهدیه خشیت ان ینكر ذلك علی فانه بعید العقوبة فقال اسلم فعطك الجاریه
فابا فقبل الهدیه ورد الجاریه فلما رجع الی الملك رجع الجواب الی الهند بعدا شهر فیه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحیم الی جعفر بن محمد الامام من ملك الهند اما بعد فقد كنت اهدیت الیك
جاریة فقبلت منی ما لا قیمة له ورددت الجاریه فانكر ذلك قلبی وعلمت ان الانبیا واولاد الانبیا
معهم فراسه فنظرت الی الرسول بعین الخیانه فاخترعت كتاب واعلمته انه اتی منك بخیانته وحلفت
انه لا ینجیه الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجاریة بمثل ذلك واخبرت بما كان من امر الفروة
فتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وان
محمدا عبده ورسوله واعلم انی علی اثر الكتاب فما اقام الا مدة یسیرة حتی نزل ملك الهند واسلم و
حسن اسلامه ومنها ما روی هشام بن الحكم ان رجلا من الجبل اتا ابا عبد الله عم ومعه عشرة الاف
درهم وقال اشتر لی دارا انزلها اذا قدمت وعیالی بعلی ثم مضی الی مكه فلما حج وانصرف انزله
الصادق فی داره وقال له اشتریت لك دارا فی الفردوس الاعلا احدها الاول الی رسول الله
والثانی الی علی والثالث الی الحسن والرابع الی الحسین وكتبت الصك به فقال الرجل لما سمع ذلك
رضیت ففرق الصادق تلك الدنانیر علی اولاد الحسن والحسین وانصرف الرجل فلما وصل الی المنزل
اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بیته وحلفهم ان یجعلوا الصك معه فی قبره ففعلوا
ذلك فلما اصبحوا وغدوا الی قبره وجدوا الصك علی ظهر القبر وعلی ظهر الصك وفی لی ولی الله
٢ جعفر بن محمد بما وعدنی ومنها ان حماد بن عیسی سال الصادق ان یدعو له ان یرزقه ما یحج
به كثیرا وان یرزقه ضیاعا حسنه ودارا حسنا وزوجه من اهل البیوتات صالحه واولادا
ابرارا فقال عم اللهم ارزق حماد بن عیسی ما یحج به خمسین حجة وارزقه ضیاعا حسنة ودارا حسنا
وزوجة صالحه من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنین علی حماد بن
عیسی فی داره بالبصرة فقال لی اتذكر دعا الصادق لی قلت نعم قال هذه داری ولیس فی البلدة
مثلها وضیاعی احسن الضیاع وزوجتی من تعرفها من كرام الناس واولادی من تعرفهم و

قد حججت ثمانيا واربعين حجه قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحجه الحادية والخمسين ووصل
الى الجحفه واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من
الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة ان علي بن حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى ابي عبد الله
فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فلما انتهيت به الى الباب تنحنح فسمعت ابا عبد الله يقول في داخل الدار يا فلان افتح لابي محمد فدخلنا والسراج بين يديه واذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي رعدة فجعلت
ارتعد فرفع راسه الي فقال ابن اذا انت قلت نعم الباب الثامن في [illegible]
عليهما السلام روي عن ابي الصلت الهروي عن ابي الحسن الرضا ع قال ابي موسى بن جعفر عليهما السلام
لعلي بن ابي حمزة مبتديا يلقى رجلا من اهل المغرب يسالك عني فقل له هو الامام الذي قال لنا
ابو عبد الله الصادق فاذا سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل
اسمه يعقوب بن يزيد وهو رائد قومه وان اراد الدخول الي فاحضره عندي قال علي بن ابي حمزة
فوالله اني لفي الطواف اذا اقبل رجل طويل جسيم فقال لي اريد ان اسالك عن صاحبك قلت عن
اي الاصحاب قال عن موسى بن جعفر قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من اين انت
قال من المغرب قلت من اين عرفتني قال اتاني آت في منامي فقال الق علي بن ابي حمزة فسله
عن جميع ما تحتاج اليه فسالت عنك فدللت اليك قلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي
واعود اليك فطفت ثم اتيته فكلمته فرايت رجلا عاقلا فالتمس مني الوصول الى موسى بن جعفر
فاوصلته اليه فلما راه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك خصومه
في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ولا من دين ابائي فلا تامر بهذا احدا من
شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت في سفرته هذه قبل ان
يصل الى اهله وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما
فقال الرجل يا ابن رسول الله فانى يكون اجلي قال قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك
بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ الله في اجلك عشرين حجه قال علي بن ابي حمزة فلقيت الرجل

من قابل بمكه فاخبرني ان اخاه توفي ودفنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله ومنها ان المفضل
بن عمر قال لما مضى الصادق كانت وصية في الامامه الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة
وكان اكبر ولد جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره
فارسل الى اخيه عبد الله يساله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى جماعه من وجوه
الاماميه فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى بان يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق
كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط
النار واقبل يحدث القوم ساعه ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان
كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فراينا عبد الله قد تغير لونه
فقام يجر رداه حتى خرج من دار موسى ومنها ما قال اسحق بن منصور سمعت ابي يقول سمعت
موسى بن جعفر يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت
الرجل من شيعته فالتفت الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون
سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامه اهل بيتك
تتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم وتشمت بهم اعداوهم ويصيرون رحمة لاخوانهم اكان هذا في صدرك
فقلت استغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ومات بعده بشهر
اخوه ومات عامه اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة ومنها
ما روى واضح عن الرضا عم قال قال ابي موسى عم للحسين بن ابي العلا اشتر لي جارية نوبية
فقال الحسين اعرف والله جارية نوبية نفيسه احسن ما رايت من النوبة فلولا خصلة لكانت
من بابتك قال وما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب
حتى تشتريها فلما دخلت اليه بها قال لها بلغتها ما اسمك قالت مونسه قال انت لعمري مونسه
وقد كان لك اسم غير هذا كان اسمك حبيبه قالت صدقت ثم قال يابن ابي العلا
انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى ولا اشجع ولا اعبد منه قلت ما اسمه حتى اعرفه

قال

قال اسمه ابرهيم فقال علي بن ابي حمزه كنت مع موسى عم بمنى اذ اتاني رسوله فقال الحق بي بالثعلبية فلحقت
به ومعه عياله وعمران خادمه فقال ايما احب اليك المقام ههنا او تلحق بمكه قلت احبهما الي
ما احببت قال مكة خير لك ثم سبقني الى داره بمكه واتيته وقد صلى المغرب فدخلت عليه فقال
اخلع نعليك فانك بالواد المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت انا
وهو ثم رفع الخوان وكنت احدثه ثم غشيني النعاس فقال لي قم فنم حتى اقوم انا لصلوة الليل
فحملني النوم الى ان فرغ من صلوة الليل ثم جاءني فانبهني فقال يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق
فحملتها الى الثعلبية مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه
وسخاه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام فكان كما وصف ومنها ما روى ابن ابي حمزه
كنت عند ابي الحسن موسى اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبشه اشتروا له فتكلم غلام منهم
وكان جميلا بكلام فاجابه موسى بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم
فقال له موسى اني ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض
انه افصح منا بلغتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله
رايتك تكلم هولاء الحبشه بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم
امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما لانه لما
تكلم كان اعلمهم فانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا
غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشيه قلت اي والله قال فلا تعجب
فما خفي عليك من امري اعجب واعجب وما الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من
البحر قطرة افترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص من البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما
عنده وعجائبه اكثر من عجائب البحر ومنها ما قال بدر مولى الرضا عم ان اسحق بن عمار دخل
على موسى بن جعفر فجلس عنده اذ استاذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله
كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله فخرج

اي حاجته ١٢

من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين
مثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب قال اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام يعلم
منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شي ومنها ما قال علي بن ابي حمزه اخذ
بيدي موسى بن جعفر يوما فخرجنا من المدينه الى الصحرا فاذا نحن برجل مغربي على الطريق
يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ما شانك قال كنت مع رفقاي نريد
الحج فمات حماري هاهنا وبقيت ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا ليس لي شي احمل عليه فقال موسى
لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي قال ان لي رقيه جيده قال الرجل ليس يكفيني ما انا فيه
حتى تستهزي بي فدنا موسى من الحمار ودعا بشي لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فنخسه
به وصاح عليه فوثب الحمار صحيحا سليما فقال يا مغربي ترى هاهنا شيا من الاستهزا الحق باصحابك
ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزه فكنت واقفا يوما على بير زمزم بمكه فاذا الاعرابي المغربي هناك
فلما راني عدا الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما
ادري من ذلك الرجل الذي من الله به علي فاحيى لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت
حاجتك فلا تسل عما لا تبلغ معرفته ومنها ما روي عن ابي خالد الزبالي قدم ابو الحسن موسى
زباله ومعه جماعه من اصحاب المهدي بعثهم في اشخاصه اليه قال وامرني بشرا حوايج له ونظر الي وانا
مغموم فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت هو ذا تصير الى هذا الطاغيه ولا امنه منه قال ليس علي
منه باس اذا كان يوم كذا فانتظرني في اول الميل قال فما كانت لي همه الا احصا الايام حتى اذا كان
ذلك اليوم وافيت اول الميل فلم ار احدا حتى كادت الشمس تجب فشككت ونظرت بعد الى شخص
قد اقبل فانتظرته فاذا هو ابو الحسن موسى على بغله قد تقدم فلما نظر الي قال لا تشكن قلت
قد كان ذلك ثم قال ان لي عوده ولا اتخلص منهم فكان كما قال ومنها ان عيسى المدايني قال
خرجت سنه الى مكه فاقمت بها ثم قلت بها ثم قلت اقيم بالمدينه مثل المدينه ما اقمت بمكه لثوا
المدينه فنزلت طرف المصلى الى جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى سيدي فاصابنا مطر شديد

بالمدينه فاتيت ابا الحسن صلى الله عليه يوما وان السما تهطل فلما دخلت ابتداني فقال لي وعليك
سلام الله يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعا واذا البيت قد انهار و
واستعملت عمله فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدته غير سطل كان لي فلما اتيته من الغد صلى الله عليه
قال هل فقدت من متاعك شيا فندعوا الله بالخلف قلت ما فقدت شيا ما خلا سطلا كان لي اتوضا
منه فقدته فاطرق مليا ثم رفع راسه الي فقال لي قد ظننت انك قد انسيته فسل جاريه رب الدار عنه
وقل لها انت رفعت السطل في الخلا فرديه علي اتوضا منه فردت علي سطلي ومنها ان علي بن
ابي حمزة قال كنت عند موسى بن جعفر اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه
وجلس فسائله ابو الحسن واحسن السواله ثم قال له يا جندب ما فعل اخوك قال له بخير وهو
وهو يقريك السلم فقال يا جندب عظم الله اجرك في اخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلثه عشر يوما
بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه اليه بيومين ودفع الى امراته مالا فقال ليكن هذا المال
عندك فاذا قدم اخي فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا انت
اتيتها فلطف لها واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزه وكان جندب رجلا
جميلا قال فلقيت جندبا بعد ما فقد ابو الحسن فسالته عما قال له فقال صدق والله سيدي
ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال ومنها ما روي بن ابي حمزه قال كان رجلا رجل من موالي
ابي الحسن لي صديقا قال خرجت من منزلي يوما فاذا انا بامراه حسنا جميله ومعها اخرى فتبعتها
فقلت لها تمتعيني نفسك فالتفتت الي وقالت ان كانت لنا جنس فليس فينا مطمع وان لم يكن
لك زوجه فامض بنا فقلت ليس لك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا الى باب المنزل
فدخلت فلما ان خلعت فردة خف وبقي الخف الاخر تنزعه اذ قارع يقرع الباب فخرجت فاذا انا
بموفق فقلت له ما وراك قال خير يقول لك ابو الحسن اخرج هذه المراه التي معك في البيت
ولا تمسها فدخلت فقلت لها البسي خفك يا هذه واخرجي فلبست خفها وخرجت فنظرت الى الموفق
بالباب فقال سد الباب فسددته فو الله ما جازت غير بعيد وانا وراء الباب استمع واطلع حتى

لقيها رجل مستقر فقال لها اما انك خرجت سرها الست قالت ان رسول الساحر جا يامره ان يخرجني فاخرجني
قال سمعته يقول اولى له واذا القوم طمعوا في مال عندي فلما كان العشاء عدت الى ابي الحسن قال لقد
فان تلك امراة من امية اهل بيت ولعنة انهم كانوا بعثوا ان ياخذوها في منزلك فاحمد الله
الذي صرفها ثم قال لي ابو الحسن تزوج بابنة فلان وهو مولى لابي ايوب البخاري فان له
ابنة قد جمعت كلما تريد من امر الدنيا والاخرة فتزوجت فكان كما قال ومنها ان علي بن ابي حمزة
قال بعثني ابو الحسن في حاجة فجئت واذا معتب على الباب فقلت اعلم مولاي بمكاني فدخل معتب
ومرت بي امراة فقلت لولا ان معتبا دخل فاعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المراة فتمتعت
بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده واخرج من المرفقة
صرة فناولنيها وقال الحق المراة فانها على دكان العلاف بالبقيع تنتظرك فاخذت الدراهم و
كنت اذا قال لي شيا لا اراجعه فاتيت البقيع فاذا المراة على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد
حبستني قلت انا قالت نعم فذهبت بها وتمتعت بها ومنها ما قال المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا
عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي بجمع فقدمت مكة فاقمت حتى
صدر الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانظر الى سيدي ابي الحسن
موسى وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت
الى المدينة فاتيت رسول الله فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي تقوم فيه الفعلة
فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا انا برجل قد اقبل فاجتمع حوله
الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان
رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني فقال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت
معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا
كان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك
فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى قد

اهل

اقبل وانا في السلم في الدار فدار في الدار ثم رفع راسه الي فقال يا بكار جئتنا انزل فنزلت قال تنحى ناحية
فقال لي ما تصنع هاهنا فقلت جعلت فداك اصيبت نفقتي بجمع فاقمت الى ان صدر الناس ثم
اني صرت الى المدينة فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينا انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته
ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا فلما كان من الغد وكان يوم الذي يعطون فيه جاء
فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فكلما ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى اذا
كان في اخرهم قال لي ادنه فدنوت فرفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال لي خذ هذه نفقتك
الى الكوفة ثم قال اتخرج غدا قلت نعم من الغداة فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك
توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت
فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيأوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت
بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب
مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا الى حانوتي قبل قدومي
بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات كتاب سيدي
قلت نعم قد كنت على المجي اليك الساعة قال هات قد علمت انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته
اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكا فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقراه ثم
رفع راسه الي وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم قال فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال
ان الله قد اخلفه عليك قد امرني مولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاني
اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا هو قيمته اربعون دينارا ففتح علي الكتاب فاذا فيه ادفع
الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا و[illegible] ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون ابا
الحسن موسى دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على
احد امرين اما ان نساويه واما ان نشكله فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا به من قبل

السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كانت لك حاجة امرته حتى ياتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوايجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة قال فقام ابو يوسف ومحمد بن الحسن للقيام فقال احدهما للاخر انا جينا لنساله عن الفرض والسنة وهو الان جا بشي اخر كانه من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتاتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليلة فجاة من غير علة فانصرف الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه ان يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله علي بن ابي طالب فلما اورد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا ومنها ما قال اسحق بن عمار ايضا ان ابا بصير اقبل مع ابي الحسن موسى من المدينة يريد العراق فنزل ابو الحسن المنزل الذي يقال له زبالة بمرحلة فدعا بعلي بن ابي حمزة البطايني وكان تلميذا لابي بصير فجعل يوصيه بوصية بحضرة ابي بصير ويقول يا علي اذا صرنا الى الكوفة تقدم كذا فغضب ابو بصير وخرج من عنده فقال لا والله ما اعجب ما ارى هذا الرجل انا اصحبه منذ حين ثم تخطاني بحوايجه الى بعض غلماني فلما كان من الغد حم ابو بصير بزبالة فدعا بعلي بن ابي حمزة فقال له استغفر الله مما حك في صدري من مولاي ومن سوء ظني به كان قد علم اني لا الحق الكوفة فاذا انا مت فافعل فافعل كذا وتقدم في كذا فمات ابو بصير بزبالة ومنها ان هشام بن الحكم قال لما مضى ابو عبد الله وادعى الامامة عبد الله بن جعفر وانه اكبر ولده دعاه موسى بن جعفر وقال يا اخي ان كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك فادخلها النار وكان حفر حفيرة والقى فيها حطبا وضربها بنفط ونار فلم يفعل عبد الله وادخل ابو الحسن يده في تلك النار ولم يخرجها من النار

ولا ابعد

الا بعد احتراق الحطب وهو يبيحها ومنها ان علي بن سويد قال خرج اليه عن ابي الحسن موسى
سالتني عن امور كنت منها في تقيه ومن كتمانها في سعه فلما انقضى سلطان الجبابره ودنا سلطان
ذي السلطان العظيم منا والدنيا المذمومه الى اهلها العتاه على خالقهم رايت ان افسر لك
ما سالتني عنه مخافه ان يدخل الحيره على ضعفاء امتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك
الا من اهله واحذر ان يكون سبب بليه على الاوصيا او حارشا عليهم في افشا ما استودعتك
واظهار ما استكتمتك وان تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي عليك اني نعيت نفسي في ليالي هذه غير
جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كاين مما قضى الله وقدر وحتم في كلام كثير ثم انه عم مضى في ايامه
هذه ومنها ما روي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى
بن جعفر فقال يا صالح انه يدعوك الطاغيه يعني هرون فيحبسك في محبسه ويسالك عني فقل
اني لا اعرفه فاذا صرت في محبسه فقل من اردت ان تخرجه فاخرجه باذن الله قال صالح فدعاني
هرون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني انه كان عندك فقلت وما يدريني
من موسى بن جعفر انت يا امير المومنين اعرف به وبمكانه فقال اذهبوا به الى الحبس فوالله
اني لفي بعض الليالي قاعد واهل الحبس نيام اذا انا به يقول يا صالح قلت لبيك قال قد صرت الى
هاهنا فقلت نعم يا سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت فلما ان صرنا الى بعض
الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامه من الله اعطاناها قلت يا سيدي فاين احتجز
من هذا الطاغيه قال عليك ببلادك فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال صالح فرجعت
الى طبرستان فوالله ما سال عني ولا ادري احبسني ام لا ومنها ان اسمعيل بن سالم قال
بعث الي علي بن يقطين واسمعيل بن احمد فقالا لي خذ هذه الدنانير وايت الكوفه
والق فلانا فاستصحبه واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب وما معكما من الاموال حتى تاتيا المدينه
وادفعا ما معكما من كتب ومال الى موسى بن جعفر ففعلنا حتى اذا كنا ببطن الرمالة وقد اشترينا
علفا ووضعنا بين الراحلتين وجلسنا ناكل فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا موسى بن جعفر على

بغله له او بغل وخلفه شاكرى فلما رايناه وثبنا اليه فسلمنا عليه فقال هات ما معكما فاخرجناه

ودفعناه اليه واخرجنا الكتب فناولناه اياه فاخرج كتابا من كمه فقال لنا هذه جوابات كتبكم

فانصرفا فى حفظ الله قلنا فقد فنى زادنا وقد قربنا من المدينه ولو اذنت لنا فزرنا رسول الله

وتزودنا زادا فقال ابقى معكما من زادكما شى قلنا نعم قال ايتونى به فاخرجناه اليه فقلبه بيده

وقال هذه تبلغكم الى الكوفه امضيا فى حفظ الله فرجعنا وكان يكفينا ومنها ما قال الاصبغ بن

موسى حملت دنانير الى موسى بن جعفر بعضها وبعضها لاخوانى فلما دخلت المدينه اخرجت الذى

لاصحابى فعددته فكان تسعه وتسعين دينارا فاخرجت من عندى دينارا واتممتها مايه دينار فدخلت

عليه فصببتها بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك انما بعثت الينا وزنا لا عددا

ومنها ان داود بن كثير الرقى قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع اليه جماعه من اهل

خراسان فسالوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسايلهم فى الفتاوى والمشاوره فورد الكوفه وزار

امير المومنين عم ورأى فى ناحيه رجلا وحوله جماعه فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعه

فقهاء يسمعون من الشيخ فسالهم عنه فقالوا هو ابو حمزه الثمالى قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابى

فقال جيت من المدينه وقد مات جعفر بن محمد فشهق ابو حمزه وضرب بيده الارض ثم سال الاعرابى

هل سمعت له بوصيه قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى والى المنصور فقال ابو حمزه

الحمد لله الذى لم يضلنا دل على الصغير ومن على الكبير وستر الامر العظيم ووثب الى قبر امير المومنين

فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لى ما قلته فقال بين ان الكبير ذو عاهه ودل على

الصغير بان ادخل يده مع الكبير وستر الامر بالمنصور حتى اذا سال المنصور من وصيه قيل

انت قال الخراسانى فلم افهم جواب ما قال ووردت المدينه ومعى المال والثياب والمسايل وكان

فيما معى درهم دفعته الى امراه تسمى شطيطه ومنديل فقلت لها انا احمل عنك درهم فقالت ان الله

لا يستحيى من الحق فعوجت الدرهم وطرحته فى بعض الاكياس فلما حصلت بالمدينه سالت عن

الوصى فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فانكرت ذلك

سبع فى

في نفسي واستاذنت ودخلت بعد الاذن فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ذلك ايضا فقلت انت
وصي الصادق الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم زكوة قال خمسه دراهم
قلت فكم في المايه قال درهمان ونصف قلت ورجل قال لامراته انت طالق بعدد نجوم السما تطلق بغير شهود
قال نعم ويكفي من النجوم راس الجوزا ثلثا فعجبت من جواباته ومجلسه وقال احمل الي ما معك قلت ما معي
شي حيث الى قبر النبي فلما رجعت الى بيتي اذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام
قال اجب من تريده فنهضت معه فجاءني الى باب دار مهجوره ودخل وادخلني فرايت موسى بن جعفر
على حصير الصلوة فقال لي يا باجعفر واجلسني قريبا فرايت دلايله ادبا وعلما ومنطقا وقال لي احمل
ما معك فحملت الى حضرته فاومى بيده من الكيس فقال لي افتحه ففتحته وقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم
شطيطه المعوج فاخذه بيده قال افتح تلك الرزمه ففتحتها فاخذ المنديل منها بيده وقال وهو مقبل
علي ان الله لا يستحيي من الحق يا باجعفر اقرا على شطيطه السلام مني وادفع اليها هذه الصره وقال
لي اردد ما معك الى من حمله وادفعه الى اهله وقل قد قبله ووصلكم به واقمت عنده وحادثني
وعلمني وقال لي الم يقل لك ابو حمزه الثمالي بظهر الكوفه وانتم زوار امير المومنين كذا وكذا قلت نعم
قال كذلك يكون المومن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي قم الى ثقات اصحاب الماضي
فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعه كثيره منهم شهدوا بالنص على موسى ثم مضى ابو جعفر
الى خراسان قال داود الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعه من حملوا المال قد صاروا فطحيه
وانه وجد شطيطه على امرها تتوقعه يعود قال فلما رايتها عرفتها سلام مولانا عليها وقبوله منها
دون غيرها وسلمت اليها الصره ففرحت وقالت لي امسك الدراهم معك فانها لكفني فاقامت
ثلثه ايام وتوفيت ومنها ما روى عن هشام بن سالم كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق
بالمدينه بعد وفاة جعفر وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة في كم
تجب قال في مايتي درهم خمسه دراهم قلنا ففي مايه قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا فقعدنا
باكين في موضع نقول الى المرجئة الى المعتزلة الى الزيديه فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومي

انى خفت ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور وانه امر بضرب رقاب من يجتمع الى موسى وقتله
ان اجتمعوا عليه فقلت للاحول تنح لا تهلك فانى خائف على نفسى وتبعت الشيخ حتى اخرجنى الى باب
موسى وادخلنى فقال لى موسى ابتداء منه الى الى لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية
قلت مضى ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك فقلت فى نفسى
لم احسن المسالة فقلت عليك امام قال لا فدخلنى هيبة له قلت اسالك كما سالت اباك قال سل
تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح سالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت شيعة ابيك ضلال
فادعوهم اليك قال من آنست منه الرشد فلقيت ابا جعفر الاحول وزرارة وابا بصير ودخلوا
عليه وقطعوا به الا طائفة عمار الساباطى وبقى عبد الله لا يدخل عليه الا القليل ومنها ما قال ابو بصير
قلت لابى الحسن موسى بم يعرف الامام قال بخصال اما اولهن فانه بشىء قد تقدم فيه من
ابيه واشارته اليه ليكون حجة ويسال فيجيب واذا سكت عنه ابتدا ويخبر بما فى غد ويكلم الناس بكل
الناس بكل لسان ثم قال اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم يلبث ان دخل عليه خراسانى فكلمه
بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال الخراسانى ما منعنى ان اكلمك بلسانى الا انى ظننت انك
لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلى عليك فيما استحق به الامامة ثم
قال ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شىء فيه روح ومنها
ما قال على بن يقطين ان هرون الرشيد خلع دراعة خز سودا من لباس الملوك مثقلة بالذهب
فانفذها على الى موسى بن جعفر مع مال كثير فرد الدراعة الى على بن يقطين وقال احتفظ بها
فانك تحتاج اليها فبعد ايام ضرب على بن يقطين خاصا له عن خدمته يعرف ميله الى موسى
سعى به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر وقد بعث تلك الدراعة اليه فغضب
الرشيد فقال لاكشفن عن ذلك فاحضر على بن يقطين وقال ما فعلت الدراعة التى
كسوتك قال هى عندى فى سفط قال احضرها فقال لغلامه امض الى دارى وخذ السفط الذى
فى البيت الفلانى فجاء به فنظر الرشيد الى الدراعة فسكن من غضبه واعطاه جائزة وخر

وخرج

وضرب الساعي حتى مات ومنها ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر اختلف في المسح
على الرجلين فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب ابو الحسن الذي امرك به ان
تمضمض ثلثا وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلثا وتمسح راسك
كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل
عليه وقال الرشيد احب الى ان استبرى امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة
يخففون في الوضوء فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة ووقف الرشيد
من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضا كما امره
موسى فقام الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن
جعفر توضا من الان كما امر الله اغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل من المرفقين
كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوك فقد زال ما يخاف
عليك الباب التاسع في معجزات علي بن موسى الرضا عن ابرهيم بن موسى القزاز وكان
يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال الححت على الرضا في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين
وجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر وانا معه وليس معنا ثالث فقال اذن
ننتظر يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلاة عن اول وقتها الى اخر وقتها من غير
علة عليك ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي
وعدتنيها وانا محتاج وانت كثير الشغل لا اظفر بمسالتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا
شديدا ثم ضرب بيده الى موضع الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها اليك بارك الله
لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان قيمته
سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك ومنها ما قال محمد بن عبد الرحمن
الهمداني ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما احد لقضاء ديني الا مولاي الرضا
فصرت اليه فقال لي يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا تضيقن صدرك ولم اساله

شيا حين قال ما قال فاقمت من عنده وكان صايما فامر ان يحمل الي طعام فقلت انا صايم وانا
احب ان آكل معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار ودعا بالطعام فاكلت معه ثم قال
تبيت عندنا الليلة او تقضي حاجتك فتنصرف فقلت الانصراف بقضا حاجتي احب الي فغمز
بيده الى الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه القبضة في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى
منزلي فدنوت من المصباح لاعد الدنانير فوقع من بين يدي دينار فنظرت فاذا عليه مكتوب خمسمائه
دينار نصفها لدينك والنصف الآخر لنفقتك فلما رايت ذلك لم اعدها فالتمست الدينار فلما
طلبت الدينار فلم اجده في الدنانير وقد قلبتها عشر مرات وكانت خمسمائه دينار ومنها ما روى
اسمعيل بن ابي الحسن كنت مع الرضا وقد قال بيده على الارض كانه يكشف شيا فظهرت سبائك
ذهب ثم مسح بيده عليها فغابت فقلت في نفسي لو اعطاني واحدة منها قال لا ان هذا الامر لم
وقته ومنها ما قال ابو اسمعيل السندي سمعت بالسند ان لله في العرب حجة فخرجت منها في الطلب
فدللت على الرضا فقصدته فدخلت عليه وانا لا احسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية فرد
علي بلغتي فجعلت اكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية فقلت اني سمعت بالسند ان لله
حجة في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغتي نعم انا هو ثم قال فسل عما تريد فسالته عما اردته
فلما اردت القيام من عنده قلت اني لا احسن من العربية شيا فادع الله ان يلهمنيها لاتكلم بها
مع اهلها فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي ومنها ما روي عن محمد بن الفضل
الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر اتيت المدينة فدخلت على الرضا فسلمت عليه بالامر واوصلت
اليه ما كان معي وقلت اني صاير الى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي اليهم موسى
وما اشك انهم سيسالوني عن براهين الامام فلو اريتني شيا من ذلك فقال الرضا لم يخف علي هذا
فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي عند
الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلثة ايام
من وصولك ودخولك البصرة فلما قدمتها سالوني عن الحال فقلت لهم اني اتيت موسى بن جعفر

قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محاله فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى
المدينه بودايعي هذه واوصلها الى ابني علي بن موسى فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما
امرني به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلثه ايام من يومي هذا فسالوه عما شيتم فابتدر
الكلام عمرو بن هداب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال فقال يا محمد ان الحسن بن
محمد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي
بن موسى ولعله لو سيل عن معضلات الاحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا
في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه
يقول انه يقدم الى ثلثه ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصره
اذا الرضا قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين امره و
نهيه فقال يا حسن احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا
واحضر جاثليق النصارى وراس الجالوت ومر القوم ان يسالوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيديه
والمعتزله وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا وساده فجلس عليها ثم
ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بداتكم بالسلام فقالوا لا قال لتطمئنوا عند انفسكم
قالوا ومن انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وابن رسول الله صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله مع والي المدينه واقرا
بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له
ووعدته ان يصير الي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه
وانا واف له بما وعدته به ولا حول ولا قوة الا بالله فقال الجماعه يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا
الدليل برهانا اكبر منه وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا لا تتفرقوا
فاني انما جمعتكم لتسالوا عما شيتم من اثار النبوه وعلامات الامامه التي لا تجدونها الا عندنا
اهل البيت فهلموا مسايلكم فابتدر عمرو بن هداب فقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك

انك تعرف كما انزله الله وانك تعرف كل لسان ولغه فقال الرضا صدق محمد بن الفضل فانا اخبرته
بذلك فهلموا فاسئلوا قال فانا نختبرك قبل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي
وفارسي وتركي فاحضرناهم قال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ان شاء الله فسال كل واحد منهم
مسئله بلسانه ولغته فاجابهم عما سالوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا بانه افصح منهم
بلغاتهم ثم نظر الرضا الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم
لك اكنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله قال او ليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي
اطلعه الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمه وان الذي اخبرتك به يا ابن
هذاب لكاين الى خمسة ايام فان لم يصح ما قلت لك في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان
صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى اما انك ستصاب ببصرك وتصير
مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا وهذا كاين بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف
يمينا كاذبة فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل فوالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل
له اصدق الرضا ام كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كاين ولكني كنت اتجلد
ثم ان الرضا التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد قال لو دل الانجيل على ذلك
ما جحدناه فقال اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله لا يجوز
لنا ان نظهره قال الرضا فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقرار عيسى به وانه بشر بني اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا فخذ
على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ذلك
يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال
الجاثليق صفه قال لا اصفه الا بما وصفه الله هو صاحب الناقه والعصا والكسا النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل

لهم

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي
الى الطريق الاقصد والمنهاج الاعدل والصراط الاقوم سالتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله
وكلمته هل تجدون هذه الصفه في الانجيل لهذا النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل
كفر فقال نعم هذه الصفه في الانجيل وقد ذكر عيسى هذا النبي ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم
فقال الرضا اما اذا لم تكفر بجحود الانجيل واقررت بما فيه من صفه محمد فخذ علي في السفر الثاني
فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمه وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق وراس الجالوت
ذلك علموا ان الرضا عالم بالتوراه والانجيل فقال والله قد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود
التوراة والانجيل والزبور وقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة
انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يجوز لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم او غيره فقال
الرضا احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل او بعد من ولد آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد او تجدونه
في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد نبينا فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز
لنا ان نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت
ادخلتمونا في الاسلام كرها فقال الرضا انت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله
انه لا يبدأك منا شيء تكره مما تخافه وتحذره قال اما اذ قد امنتني فان هذا النبي الذي اسمه
محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمه وهذان السبطان اللذان
اسمها الحسن والحسين في التوريه والانجيل والزبور قال الرضا فهذا الذي ذكرته في التوريه و
الانجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق
وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل وما قال الله الا الحق فلما اخذ الرضا اقرار الجاثليق
بذلك قال لراس الجالوت فاسمع الان يا راس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود قال
هات بارك الله عليك وعلى من ولدك فتلا الرضا السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى
ذكر محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين فقال سالتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود

فقال

ولك من الامان والذمه والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور
باسمايهم قال الرضا فبحق عشر الايات التي انزلها الله على موسى بن عمران في التوراه هل تجد صفه
محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين في التوراه منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحد هذا
فهو كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا فخذ الان على سفر كذا من التوراه فاقبل الرضا يتلو التوراة
واقبل راس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته بلسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال
راس الجالوت نعم هذا احماد وايليا وشبر وشبير تفسيره بالعربيه محمد وعلي وفاطمه و
الحسن والحسين فتلا الرضا السفر الى تمامه فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله
يا ابن محمد لولا الرياسه التي قد حصلت لي على جميع اليهود لامنت باحمد واتبعت امرك
فوالله الذي انزل التوراه على موسى والزبور على داود ما رايت اقرا للتوراة والانجيل
والزبور منك ولا رايت احدا احسن تثبيتا وتفسيرا وفصاحه لهذه الكتب منك
فلم يزل الرضا معهم في ذلك الى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي
واصير الى المدينه للوعد الذي وعدته بوالي المدينه ليكتب جواب كتابه واعود
اليكم بكره انشاء الله قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا فصلى بالناس
وخفف القراءة وركع تمام السنه وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك فاتوه
بجاريه روميه والجاثليق يسمع وكان فيها بالروميه فقال الرضا بالروميه لها ايما احب اليك
محمد او عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان
عرفت محمدا فمحمد الان احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت
في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمدا احب
الي فقال الرضا للجاثليق فسر للجماعه ما تكلمت به الجاريه وما قلت انت لها وما اجابتك
به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هاهنا رجل سندي وهو
نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسنديه فقال احضرنيه فاحضره فتكلم معه بالسنديه

ثم

ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسنديه في النصرانيه فسمعنا السندي يقول بالسنديه
ثبطي ثبطي ثبطله فقال الرضا قد وحد الله بالسنديه ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه
من حال الى حال الى ان قال بالسنديه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع
منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا ابن رسول
الله فدعا الرضا بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره
واكسه وعياله واحملهم جميعا الى المدينه فلما فرغ من مخاطبات القوم قال قد صح عندكم صدق
ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني فقالوا نعم والله قد بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفه وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق محمد الا اني احمل مكرما
معظما مبجلا قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعه بالامامه وبات تلك الليله فلما اصبح ودع
الجماعه واوصاني بما اراد ومضى وتبعته اشيعه حتى اذا صرنا في وسط القريه عدل عن الطريق
فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتح
عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصره ولم ار الرضا قال وحملت السندي وعياله الى
المدينه في وقت الموسم ومنها ما روي في دخول الرضا الكوفه قال محمد بن الفضل كان فيما
اوصاني به الرضا في وقت منصرفه من البصره ان قال لي صر الى الكوفه واجمع الشيعه
هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت
الى الكوفه فاعلمت الشيعه ان الرضا قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي
سلام خادم الرضا فعلمت ان الرضا قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو
في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد في طعام تصلحه للشيعه فقلت قد احتشدت
وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعه فلما اكلوا قال يا محمد انظر
من بالكوفه من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا اني اريد ان
اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله تعالى قد اعلمني كل كتاب انزله

ثم اقبل على جاثليق وكان معروفا بالجدل والعلم والانجيل فقال يا جاثليق هل تعرف لعيسى
صحيفة فيها خمسة اسما يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم
واحد من خمسة الاسماء ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب
في لحظة فقال الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة فقد كانت معه يسال الله بها او بواحد
منها فيعطيه الله جميع ما يساله قال الله اكبر اذ لم تنكر الاسماء فاما الصحيفة فلا يضر اقررت بها
او انكرتها اشهدوا على قوله ثم قال يا معاشر الناس اليس انصف الناس من حاج خصمه
بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال الرضا فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد الا من قام
بما قام به محمد حتى يفضي الامر اليه ولا تصلح الامامة الا لمن حاج الامم بالبراهين للامامة
فقال راس الجالوت وما هذا الدليل على الامام قال ان يكون عالما بالتورية والانجيل
والزبور والقرآن الحكيم فيحاج اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل القرآن
بقرآنهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم
يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رؤفا
رحيما حليما غفورا عطوفا صدوقا بارا مشفقا امينا مامونا راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم
فقال يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد فقال ما اقول في امام شهدت امة محمد قاطبة
بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فان الناس قد تحيروا
في امره قال ان موسى بن جعفر عمر برهة من دهره وكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم
اهل خراسان بالدرية واهل الروم بالرومية ويكلم العجم بالسنتهم وكان يرد عليه من الآفاق
علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته اتاني
مولى برسالته يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت وفاته دعا عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان
فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فغطى رسول الله راس

علي بملاءة ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه
وابلع كلما تجد في فيك ففعل علي ذلك فقال له ان الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني و
اعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام فلما مضى
موسى علمت كل لسان وكل كتاب ومنها ما روي في وفاة الرضا حدث ابو عبد الله محمد بن
سعيد النيسابوري متوجها الى الحج عن ابي الصلت الهروي وكان خادما للرضا ع قال اصبح
الرضا يوما فقال لي ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فجئني بقبضة تراب من عند بابها
وقبضة من يمينها وقبضة من يسارها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدته
فصرت اليها فاتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده الى تربة الباب فقال
هذا من عند الباب قلت نعم قال غدا يحفر لي في هذا الموضع فيخرج صخرة لا حيلة فيها
ثم قذف به واخذ تراب اليمنى وقال هذا من يمينها قلت نعم قال يحفر لي في هذا الموضع
فتظهر نبكة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب اليسرة وقال ثم يحفر لي في هذا الموضع
فتظهر نبكة مثل الاولى وقذف به واخذ تراب الصدر فقال وهذا تراب من الصدر ثم
يحفر لي في هذا الموضع فيتم الحفر الى ان يتم فاذا فرغ من الحفر فضع يدك على اسفل
القبر وتكلم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فتظهر فيه سميكات صغار فاذا
رايتها فتت لها كسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب
فاذا غابت فضع يدك على الماء واعد الكلمات فان الماء ينضب كله وسل المامون عني
ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل ليشاهد هذا كله ثم قال الساعة يجي رسوله فاتبعني
فان قمت من عنده مكشوف الراس فكلمني بما تشاء وان قمت من عنده مغطى الراس فلا تكلمني
بشيء قال فاتاه رسول المامون فلبس الرضا ثيابه ثم خرج وتبعته فلما دخل الى المامون وثب اليه
فقبل بين عينيه واجلسه معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه عنب فاخذ عنقودا قد
اكل نصفه ونصفه باق وقد كان شربه بالسم فقال للرضا حمل الي هذا العنقود فاستطبته

نكلت منه وتمنيت ان لا ياكل منه فسالت ان تاكل منه قال او تعفيني من ذلك قال لا والله فانك
تسرني بان تاكل منه قال فاستعفاه ثلث مرات وهو يسالك بمحمد وعلي ان ياكل منه فاخذ منه ثلاث
حبات فاكلها وغطا راسه ونهض من عنده فتبعته ولم اكلمه بشي حتى دخل منزله فاشار الي ان
اغلق الباب فاغلقته وصار الى مقعد له فنام عليه وصرت انا في وسط الدار فاذا غلام عليه وفرة
حسبته ابن الرضا ولم اكن قد رايته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق فمن اين دخلت
قال لا تسال عما لا تحتاج اليه وقصد فلما بصر به الرضا وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا
جميعا على المقعد ومد الرضا الردا عليهما فتناجيا طويلا بما لم اعلمه ثم امتد الرضا على المقعد
وغطاه محمد بالردا وصار الى وسط الدار فقال يا ابا الصلت قلت لبيك يا ابن رسول الله قال اعظم
الله اجرك في الرضا فقد مضى فبكيت فقال لا تبك هات المغتسل والما لناخذ في جهازه فقلت
يا مولاي الما حاضر ولكن ليس في الدار مغتسل الا ان نحضره من خارج الدار فقال بلى هو في
الخزانه فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا لم اره قبل ذلك فاتيته به وبالما ثم قال تعال حتى نحمل
الرضا فحملناه على المغتسل ثم قال اعزب عني فغسله هو وحده ثم قال هات اكفانه والحنوط
قلت لم نعد له كفنا فقال ذلك في الخزانه فدخلتها فرايت في وسطها اكفانا وحنوطا لم اره قبل ذلك
فاتيته به وكفنه وحنطه ثم قال لي هات التابوت من الخزانه فاستحييت منه ان اقول ما عندنا
تابوت ودخلت الخزانه فوجدت فيها تابوتا لم اره قبل ذلك فاتيته به فجعله فيه فقال تعال
حتى نصلي عليه وصلى بي وغربت الشمس وكان وقت صلوة المغرب فصلى بي المغرب والعشا
وجلسنا نتحدث فانفتح السقف ورفع التابوت فقلت يا مولاي ليطالبني المامون به فما تكون
حيلتي قال لا عليك فانه سيعود الى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الارض ولا يموت وصي
من اوصيائه في مشرقها الا جمع الله بينهما قبل ان يدفن فلما مضى من الليل نصفه او اكثر اذ
التابوت قد رجع من السقف حتى استقر مكانه فلما صلينا الفجر قال لي افتح باب الدار فان
هذا الطاغيه يجيك الساعه فعرفه ان الرضا قد فرغ من جهازه قال فمضيت نحو الباب

فالتفت

فالتفت فلم اره فلم يدخل من باب ولم يخرج من باب قال واذا المامون قد وافى فلما راني قال
ما فعل الرضا قلت اعظم الله اجرك في الرضا فنزل وخرق ثيابه وسفى التراب على راسه وبكا
طويلا ثم قال خذ في جهازه قلت قد فرغ منه قال ومن فعل به ذلك قلت غلام وافاه
لم اعرفه الا اني ظننته ابن الرضا قال فاحفروا له في القبة قلت فانه يسالك ان تحضر موضع
الحفرة قال نعم احفروا كرسيا تجلس عليه واني اريد ان يحفروا له عند الباب فخرجت الصخرة فامر
بالحفر في عتبة القبة فخرجت السكر ثم امر بذلك في ميسرتها فظهرت السكر الاخرى فامر بالحفر
في الصدر فاستمر الحفر فلما فرغ منه وضعت يدي على اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الما
وظهرت السميكات فتتت لها كسرة خبز فاكلتها ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغابت
ثم وضعت يدي على الما واعدت الكلمات فنضب الما كله وانتزعت الكلمات من صدري من
ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المامون يا ابا الصلت الرضا امرك بهذا قلت نعم قال
ما زال الرضا يرينا العجايب في حياته ثم اراناها بعد وفاته فقال للوزير ما الهمت انه
ضرب لكم مثلا بانكم تمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد منهم فيهلككم
فلما دفن عم قال لي المامون علمني الكلمات قلت قد والله انتزعت من قلبي فما اذكر منها
حرفا وبالله لقد صدقته فلم يصدقني وتواعدني بالقتل ان لم اعلمه اياها وامر بي الى
الحبس فكان في كل يوم يدعوني الى القتل او تعليمه ذلك فاحلف له مرة بعد اخرى كذلك
سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها راكعا وساجدا وباكيا ومتضرعا
الى الله في خلاصي فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا دخل الي وقال يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان
الله قد خلصك كما خلصك الساعه ثم قال قم فقلت الى اين والحراس على باب السجن
والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي
واخرجني بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بين ايديهم فلم يرونا فلما صرنا خارج السجن

قال اي البلاد تريد فلت منزلي بهراه قال ارخ رداك على وجهك واخذ بيدي طننه حولني
عن يمينه الى يساره ثم قال لي اكشف وجهك فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته
فلم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغايه ومنها ما روى محمد بن عيسى عن
هشام العباسي قال طلبت بكر ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكه منها شيا على ما
اردت فمررت بالمدينه في منصرفي فدخلت على الرضا فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين
سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وقال اقطعهما لابنك ومنها ما روى
ابو عبد الله البرقي عن الحسين بن موسى بن جعفر قال خرجت مع ابي الحسن الى بعض امواله
في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم الماطر قلنا وما حاجتنا الى الماطر وليس سحاب
ولا نخوف المطر قال لكني قد حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابه
ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل غيره ومنها ما روي محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن يحيى قال ذودتني جاريه لي ثوبين ملحمين وسالتني ان احرم فيهما فامرت
الغلام فوضعهما في العيبه فلما انتهيت الى الوقت الذي ينبغي ان احرم فيه دعوت بالثوبين لالبسهما
ثم اختلج في صدري فقلت ما اظنه ينبغي ان احرم فيهما فتركتهما ولبست غيرهما فلما صرت
بمكه كتبت كتابا الى ابي الحسن وبعثت اليه باشيا كانت معي ونسيت ان اكتب اليه اساله
عن المحرم هل يلبس الملحم فلم البث ان جاني الجواب بكل ما سالته عنه وفي اسفل الكتاب
لا باس بالملحم ان يلبسه المحرم ومنها ما قال علي بن الحسن بن يحيى كان لنا اخ يرى راي
الارجا يقال له عبد الله وكان يطعن علينا فكتبت الى ابي الحسن ع اشكوه اليه واساله
الدعا فكتب الي سترى حاله الى ما تحب وانه لن يموت الا على دين الله وسيولد له من ام
ولد له فلانه غلام قال علي بن الحسين بن يحيى فما مكثنا الا اقل من سنه حتى رجع الى الحق
فهو اليوم خير اهل بيتي وولد له بعد كتاب ابي الحسن من ام ولده تلك غلام ومنها ما
قال سليمان بن الجعفري كنت مع الرضا في حايطه له وانا احدثه اذ جا عصفور فوقع بين

يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي تدري ما يقول هذا العصفور قلت الله ورسوله
اعلم قال ان حيه تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم فخذ تلك النسعه وادخل البيت
واقتل الحيه قال فقمت واخذت النسعه فدخلت البيت فقتلتها ومنها ما قال ابو محمد
المصري عن ابي محمد الرقي قال دخلت على الرضا ع فسلمت عليه فاقبل ذلك يحدثني ويسالني
اذ قال لي يا با محمد ما ابتلى الله عبدا مومنا ببليه فصبر عليها الا كان له مثل اجر الف شهيد
قال ولم يكن قبل ذلك في شي من ذكر العلل والمرض والوجع فانكرت ذلك من قوله
وقلت ما محل هذا فيما بيني وبين نفسي رجل انا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني
بالوجع في غير موضعه فودعته وخرجت من عنده فلحقت باصحابي وقد رحلوا واشتكيت
رجلي من ليلتي فقلت هذا مما تعبت فلما كان من الغد تورمت واصبحت وقد اشتدت
الورم فذكرت قوله ع فلما وصلت الى المدينه جرى فيها القيح وصار جرحا عظيما لا انام و
لا انيم فعلمت انه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى وبقيت بضع عشر شهرا صاحب فراش قال
الراوي ثم افاق ثم نكس منها فمات ومنها ما قال الحسن بن علي بن فضال ان عبد الله بن
المغيره قال كنت واقفيا وحججت على تلك الحاله فخلج في صدري بمكه شي فتعلقت بالملتزم ثم
قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا
فاتيت المدينه فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت
نداه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيره فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك
وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله على خلقه ومنها ما روي عن احمد بن عمر قال
خرجت الى الرضا وامراتي بها حبل فقلت له اني خلفت اهلي وهي حامل فادع الله ان يجعله
ذكرا فقال لي وهو ذكر فسمه عمر فقلت نويت ان اسميه عليا وامرت الاهل به قال سمه عمر
فوردت الكوفه وقد ولد ابن لي وسمي عليا فسميته عمر فقال لي جيراني لا نصدق بعدها بشي
مما كان يحكى عنك فعلمت انه كان انظر لي من نفسي ومنها ما روي عن بكر بن صالح

قال قلت للرضا امراتي اخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله ان يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت
في نفسي محمد وعلي بعد انصرافي فدعاني بعد فقال اسم واحدا عليا والاخرى ام عمرو فقدمت
الكوفة وقد ولد لي غلام وجاريه في بطن فسميت كما امرني فقلت لامي ما معنى ام عمرو فقالت ان
امي كانت تدعى ام عمرو ومنها ماروى عن الوشاء عن مسافر قلت للرضا رايت في النوم كان
وجه قفص وضع على الارض فيه اربعون فرخا قال ان كانت صادقة خرج منا رجل فعاش
اربعين يوما فخرج محمد بن ابراهيم بن طباطبا فعاش اربعين يوما ومنها ماروي الوشاء عن
الرضا قال بخراسان اني حيث اردت الخروج جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم
فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قال اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا ومنها ماروى عن
الوشاء ايضا لدغتني عقرب فاقبلت اقول يا رسول الله يا رسول الله فانكر السامع وتعجب من ذلك
فقال له الرضا فوالله لقد رايت رسول الله قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله ولا والله ما
كنت اخبرت به احدا ومنها ماروى عن عبد الله بن سوقة قال مر بنا الرضا فاختصمنا
في امامته فلما خرج وخرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى
راي الزيدية فلما صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن الى خشف منها فاذا هو قد
جاء حتى وقف بين يديه فاخذ ابو الحسن يمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب
لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله اولا تومن قلت بلى يا
سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه
تدمعان فتمسح بابي الحسن ورغا فقال ابو الحسن تدري ما يقول قلنا الله وابن رسوله اعلم
قال دعوتني فرجوت ان تاكل من لحمي فاجبتك واحزنتني حين امرتني بالذهاب ومنها
ماروي اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا يوما وانا واحمد البزنطي بالصرا وكنا تشاجرنا في
سنه فقال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اسالك عن سنه فاني قد اردت ذلك غير مرة
فانا فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا اقبل على احمد فكان اول ما تكلم به ان قال يا احمد كم اتى

عليك

عليك من السنين فقال تسع وثلثون فقال لكن انا قد اتت على ثلث واربعين سنة ومنها ماروى
عن الحسن بن علي الوشا كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك
ثم نور الله قلبي فصم الاربعا والخميس والجمعه واغتسل وصل ركعتين وسل الله ان يريك في
منامك ما تستدل به على هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن الي يامرني
ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه واخبرته وقلت له احمد الله واستخره ماية مرة
وقلت اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار اقول لك وفيه ما كنا فيه واني لارجوا ان ينور
الله لك من الصوم والدعا فاتاني يوم السبت في السحر فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعه
فقلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن البارحه في اليوم فقال يا ابراهيم والله لترجعن الى الحق
وزعم انه لم يطلع عليه الا الله ومنها ماروي عن الوشا عن مسافر قال لي ابو الحسن يوما قم فانظر
في تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها قلت نعم قال اني رايت ذلك في النوم ورسول الله يقول
يا علي ما عندنا خير لك فقبض بعد ثلثه ايام ومنها ماروى ابو الحسن بن عباد وكان كاتب
الرضا دخلت عليه ع وقد عزم المامون بالمسير الى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق
ولا نراه قال فبكيت قلت ايستني ان اتي اهلي وولدي قال اما انت فستدخلها وانما عنيت
فاعتل وتوفي بقريه من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيه ان يحفر قبره مما يلي الحائط وبينه
وبين قبر هرون ثلثه اذرع وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهرون فكسرت المعاول والمساحي
فتركوه وحفروا حيث امكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فانه سيلين عليكم وتجدون
صوره سمكه من نحاس عليه كتابه بالعبرانيه فاذا حفرتم لحدي فعمقوه وردوها فيه مما يلي
رجلي القبر فحفرنا ذلك المكان فكان المحافر تقع في الرمل اللين الموضع ووجدنا السمكه مكتوبا
عليها بالعبرانيه هذه روضه علي بن موسى وتلك حفره هرون الجبار فرددناها ودفناه في
لحده عند عمقه ومنها ماروي الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد
مكه فنزلنا المدينه وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا وقد حضر غداي وعنده

نفر من اصحابنا فدخل الغلام فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستاذن هل يكلمك فقلت ان كان الذي
اعرف فلست ثم خرجت فاذا انا بالرضا فقلت انزل فنزل حتى دخل ثم قال لي بعد الطعام
يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة الف دينار وكتب بها اليك فادفعها الى الحسن
قال قلت له ما لها عندي قليل ولا كثير [illegible]
راي [illegible] فقال يا فضل ادفعها اليه فانه سيرجع اليك [illegible] فدفعتها اليه
قال [illegible] ومنها [illegible] عن ابي الحسن [illegible]
[illegible] من هذا صاحب [illegible] فقال ليس [illegible] بلاد [illegible] الذهب
[illegible] فقال لي [illegible] سال [illegible]
هذه البلاد [illegible] الذهب
[illegible] بالليل
[illegible]
[illegible] فلا
[illegible]
[illegible] ومنها ما روي عن صفوان [illegible] قال [illegible] الرضا المدينة [illegible]
فقال [illegible] امير المؤمنين
[illegible] من شاء
[illegible] صفوان اما
[illegible] عن ما رايت ومنها ما روي مسافر قال امر ابو
ابراهيم [illegible] يا ابا الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما كان ينبغي ان يخبأ منه فلما كان ليلة ابطأ عنا واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل
عظيم فلما كان من الغد اتى الدار ودخل على العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك
ابي فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدي فكفها وقال لا تكلمي حتى يجي الخبر فدفعت اليه
سفطا الباب العاشر في معجزات محمد بن علي التقي عليه السلم عن محمد بن ميمون انه كان مع
الرضا بمكة قبل خروجه الى خراسان قال فقلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي كتابا
الى ابي جعفر فتبسم وكتب فصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر اليّ يحمله
من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر
فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى
قال فمد يده فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
من عنده وانا بصير ومنها ان محمد بن ابرهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا قالت
لما توفي اخي محمد بن الرضا صرت يوما الى امراته ام الفضل لسبب احتجت اليها فيه فبينا نحن
نتذاكر فضل محمد وكرمه وما اعطاه الله من العلم والحكمة اذ قالت امراته ام الفضل يا حكيمة
اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا باعجوبة لم يسمع احد بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما
اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن
رسول الله فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امراة فقلت من انت وكانها قضيب بان
او غصن خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا وانا
امراة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت
من ساعتي فصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات
فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن
فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه و
حلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك وقلت

في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع
فيه السيف فقطعه قطعه قطعه ثم وضع السيف على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم و
انصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت
بليله لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبح دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت
له يا امير المومنين هل تعلم ما صنعت الليله قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك
صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك
ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر وقال ما تقول هذه الملعونه ويلك قال صدقت
في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه فاتني
بخبره فركض اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المومنين البشرى قال فما وراك قال دخلت اليه
فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى
بدنه هل فيه شي من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك اتبرك
به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوه فاخره فقلت لست اريد
غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت اثرا فخر المامون
ساجدا ووهب لياسر الف دينار فقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر
اما مجي هذه الملعونه الي وبكاوها بين يدي فاذكره واما مضي اليه فلست اذكره فقال
يا ياسر والله ما زلت تضربه بسيفك وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعه قطعه
ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي انا
وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا معه الي عندي وتبدوا
بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع فقال
يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب
فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيا فاذن للاشراف كلهم بالدخول الا

عبدالله

عبدالله وحمزه ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون يوما وسعيا به مره بعد اخرى ثم قام فركب
مع الجماعه وصار الى المامون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس
الناس ناحيه فخلا به فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر لك عندي نصيحه فاسمعها مني قال هاتها
قال اشير عليك بترك الشراب المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك ومنها ما روي عن ٢
ابي بكر بن اسمعيل قلت لابي جعفر بن الرضا ان لي جاريه تشتكي من ريح بها فقال ايتني
بها فاتيته بها فقال لها ما تشتكين يا جاريه قالت ريحا في ركبتي فمسح بيده على ركبتيها من
وراء الثياب فخرجت الجاريه من عنده ولم تشتك وجعا بعد ذلك ومنها ما روي عن ٢
علي بن جرير كنت عند ابي جعفر بن الرضا جالسا وقد ذهبت شاه لمولاه له فاخذوا بعض
الجيران يجرونهم اليه ويقولون انتم سرقتم الشاه فقال ابو جعفر ويلكم خلوا عن جيراننا فلم
يسرقوا شاتكم الشاه في دار فلان فاذهبوا فاخرجوها من داره فذهبوا فوجدوها
في داره واخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف انه لم يسرق هذه الشاه الى ان
صاروا الى ابي جعفر فقال ويحكم ظلمتم هذا الرجل فان الشاه دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه
فوهب له شيا بدل ما من خرق ثيابه وضربه ومنها ما روي عن محمد بن عمير بن واقد الرازي ٢
قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا ومعي اخي به بهر شديد فشكا اليه ذلك البهر فقال عافاك
الله مما تشكو فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك البهر الى ان مات قال
محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فيشتد ذلك بي اياما فسالته
ان يدعو لي بزواله عني فقال وانت فعافاك الله فما عاد الى هذه الغايه ومنها ما روي ٢
عن القسم بن المحسن كنت فيما بين مكه والمدينه فمر بي اعرابي ضعيف الحال فسالني شيا فرحمته
فاخرجت له رغيفا فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعه فذهبت بعمامتي من
راسي فلم ارها كيف ذهبت ولا اين مرت فلما دخلت المدينه صرت الى ابي جعفر بن
الرضا فقال لي يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه عمامته

فاخرج الى عمامتي بعينها قلت يابن رسول الله كيف صارت اليك قال تصدقت على الاعرابي فشكره الله لك ورد اليك عمامتك وان الله لا يضيع اجر المحسنين ومنها ما قال المطرفي ان الرضا مضى ولي عليه اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهبت فارسل الى ابو جعفر اذا كان غدا فاتني ومعك ميزان واوزان فدخلت عليه فقال ابو الحسن مضى ولك عليه اربعة الاف درهم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا دنانير تحته فدفعها الي وكانت بقيمتها ومنها انه لما خرج بزوجته ام الفضل من عند المامون ووصل شارع الكوفه وانتهى الى دار المسيب عند غروب الشمس دخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فتوضا في اصلها وقام فصلى بالناس صلوه المغرب فقرا في الاولى الحمد واذا جا نصر الله وفي الثانيه الحمد وقل هو الله احد فلما سلم جلس هنيئة وقام من غير ان يعقب تعقيبا تاما فصلى النوافل الاربع وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر فلما انتهى الى النبقه راها الناس وقد حملت حملا حسنا فاكلوا منها فوجدوا نبقا لا عجم له حلوا ومنها ما روي عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر صبيحه عرسه بام الفضل بنت المامون وكنت تناولت من الليل دواء فقعدت اليه فاصابني العطش فكرهت ان ادعوا بالما فنظر ابو جعفر في وجهي وقال اراك عطشان قلت اجل قال يا غلام اسقنا ما فقلت في نفسي الساعه ياتوني بما مسموم واغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الما فتبسم ابو جعفر في وجهي ثم قال للغلام ناولني الماء فتناوله فشرب ظاهرا ثم ناولني فشربت واطلت المقام والجلوس عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل في الاول فشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزه قال لي محمد بن علي الهاشمي والله اني اظن ان ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضه ومنها ما روي ابو القسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا فاتيت الباب ودارية

البواس حتى وصلت اليه فاذا دخل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه راس الحسين فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفه فقال لي اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفه فصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى بي قليلا فاذا نحن بمكه فطاف بالبيت وطفت معه وخرج فمشى قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت فيه اعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بحق الذي اقدرك على ما رايت من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات قال افعل فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها ورفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليله الى الكوفه الى المدينه الى مكه ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزا فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون فسالت عنهم وعن حالهم فقيل لي المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحه من الحبس فلا يدري خسفت الارض به او اختطفته الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامه لما راى ذلك وحسن اعتقاده ومنها ما روي عن محمد بن ارومه عن الحسين المكاري دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير وملح جريش في

جعفر
حوم رسول الله احب الي مما ترانى فيه ومنها ماروى عن اسمعيل بن عباس الهاشمي جيت الى ابى
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها
فخرجت بها الى ابي جعفر السوق فكان فيها سبعة عشر مثقالا من ذهب ومنها ماروي عن
الحسن بن علي الوشا كنت بالمدينه بالصريا في المشربه مع ابي جعفر فقام وقال لا تبرح فقلت
في نفسي كنت اردت ان اسال ابا الحسن الرضا قميصا من ثيابه فلم افعل فاذا عاد الى ابو جعفر اسالى
فارسل الى من قبل ان اساله ومن قبل ان يعود الى وانا معه في المشربه بقميص وقال الرسول يقول
لك هذا من ثياب ابي الحسن التي كان يصلي فيها ومنها ماروى ابو سليمان عن علي بن اسباط
قال خرج علي ابو جعفر فجعلت انظر اليه والى راسه ورجليه لاصف قامته بمصر فلما جلس قال
يا علي ان الله احتج في الامامه بمثل ما احتج في النبوه قال تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ
اشده وبلغ اربعين سنه فقد يجوز ان يوتى الحكم صبيا ويجوز ان يعطى وهو ابن اربعين سنه
قال ابن اسباط وعباد بن اسمعيل انا لعند الرضا بمنا اذ جي بابي جعفر قلنا هذا المولود
المبارك قال نعم هذا المولود الذي لم يلد في الاسلام اعظم بركه منه ومنها ماروي عن
ابن ارومه حدثنا الشيخ حملت الى امراه شيا من حلي وشيا من دراهم وشيا من ثياب فتوهمت
ان ذلك كله لها ولم احتط عليها ان لغيرها في ذلك شيا فحملت الى المدينه مع بضاعات لاصحابنا
فوجهت ذلك كله اليه وكتبت في الكتاب انى بعثت اليك من قبل فلانه بكذا ومن قبل فلان
وفلان بكذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين
تقبل الله منك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخره فلما رايت ذكر المراتين شككت
في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على نفس ان الذي
دفعت الى المراه كان لها وهي مراه واحده فلما رايت مراتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت
الى البلاد جاتني المراه فقالت هل وصلت بضاعتي فقلت نعم قالت فبضاعه فلانه قلت
وكان فيها لغيرك شي قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانه كذا قلت بلى قد وصلت ومنها
ماروى

ماروي بكر بن صالح بن محمد بن فضيل الصيرفي كتبت الى ابي جعفر كتابا وفي اخره هل عندك سلاح
رسول الله ونسيت ان ابعث بالكتاب فكتب الي بحوائج له وفي اخر كتابه عندي سلاح رسول الله وهو
فينا بمنزله التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث درنا هو مع كل امام وكنت بمكه فاضمرت
في نفسي شيا لا يعلمه الا الله فلما صرت الى المدينه ودخلت عليه نظر الى فقال استغفر الله
لما اضمرت ولا تعد قال بكر فقلت لمحمد اي شي هذا قال لا اخبر به احدا قال وخرج باحدى
رجلي العرق المدنى وقد قال لي قبل ان خرج العرق في رجلي وقد ودعته فكان اخر ما قال انه
ستصاب وجعا فاصبر فايما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له اجر الف شهيد فلما
صرت في بطن مر تفرز على رجلي فخرج بي العرق فمازلت شاكيا اشهرا فحججت في السنة الثانية
فدخلت عليه فقلت جعلني الله فداك عوذ رجلي واخبرته ان هذه التي توجعني فقال لا باس
على هذه واعطني رجلك الاخرى الصحيحه فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده خرج
في الرجل الصحيحه فرجعت الى نفسي فقلت انه عوذها من الوجع فعافاني الله بعده ومنها ماروى
عن محمد بن الوليد الكرماني اتيت ابا جعفر بن الرضا فوجدت بالباب الذي في الفناء قوما
كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت
حسا من ورائي فالتفت فاذا ابو جعفر عم فقمت اليه حتى قبلت يده ثم جلس وسال
عن مقدمي ثم قال سلم قلت جعلت فداك قد سلمت فاعاد القول ثلث مراة سلم وقلت ذاك
ما قد كان في قلبي منه فتبسم وقال سلم فتداركتها وقلت سلمت ورضيت بابن رسول الله فاجلى
الله ما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت نفسي ان اعود الى الشك ما وصلت اليه فعدت
من الغد باكرا فارتفعت عن باب الاول وصرت قبل الخيل وما ورائي احد اعلمه وانا
اتوقع ان اجد السبيل الى الارشاد اليه فلم اجد احدا حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت
اشرب الماء اطفي به حر ما اجد من الجوع والخوي فبينا انا كذلك اذا قبل نحوي غلام قد
حمل خوانا عليه طعام والوان وغلام اخر معه طست وابريق حتى وضع بين يدي

وقد امرت ان ناكل فاكلت فما فرغت حتى اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس وبالاكل فاكلت فنظر الى
الغلام فقال كل معه تنشط حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان
من فتات الطعام فقال مه مه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فالقطه
ثم قال سل قلت جعلني الله فداك ما تقول في المسك فقال ان ابي امران يعمل له مسك في بان فكتب
اليه الفضل يخبره ان الناس يعيبون ذلك عليه فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف كان
يلبس ديباجا مزرورا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص من حكمته شيا وكذلك
سليمان ثم امران يعمل له غالية باربعة الاف درهم ثم قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال ان ابا
عبد الله كان عنده غلام يمسك عليه بغلته اذا هو دخل المسجد فبينا هو جالس ومعه بغلة اذا
قبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك
واكون له مملوكا واجعل لك مالي كله فاني كثير المال من جميع الصنوف فاذهب فاقبضه وانا
اقيم معه مكانك فقال اسأله ذلك فدخل على ابي عبد الله فقال جعلت فداك تعرف خدمتي وطول
صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعنيه قال اعطيك من عندي وامنعك من غيري فحكى له قول
الرجل فقال ان زهدت فينا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك فلما ولى عنه دعاه
فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار اذا كان يوم القيمة كان رسول الله متعلقا بنور الله
وكان امير المؤمنين متعلقا برسول الله وكان الائمة متعلقين بامير المؤمنين وكان شيعتنا متعلقين
بنا يدخلون مدخلنا ويردون مواردنا فقال له الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الاخرة
على الدنيا فخرج الغلام الى الرجل فقال له الرجل خرجت الي بغير الوجه الذي دخلت به فحكى
له قوله وادخله على ابي عبد الله فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه
وسأله ان يدعو له ففعل فقلت يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي سرني ان اطيل المقام
بهذا الباب فاذن لي وقال توافق غمًا ثم وضعت بين يديه حقا كان له فامرني ان احملها
فتأبيت وظننت ان ذلك موجدة فضحك الي وقال خذها اليك فانك توافق حاجة فجئت

وقد ذهبت نفقتنا كان معي فطرسنه فاحتجت اليه ساعة قدمت مكة
٣ حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر
محمد بن علويه قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فسئل له ما السبب
الذي وجب عليك به القول بامامة علي النقي دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما
اوجب ذلك علي ذلك اني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجراة فاخرجني اهل اصفهان سنة
من السنين مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر باحضار علي
بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل هذا رجل
علوي تقول الرافضة بامامته ثم قيل ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من هاهنا حتى
انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها
صفين ينظرون اليه فلما رايته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو الله في نفسي بان يدفع الله عنه
شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا
دائم الدعاء له فلما صار الي اقبل الي بوجهه وقال استجاب الله دعاك وطول عمرك وكثر مالك
وولدك قال فارتعدت ووقعت بين اصحابي فسالوني وهم يقولون ما شانك فقلت خير و
لم اخبرهم بذلك فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي وجوها من المال حتى انا اليوم
اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد
بلغت الان من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب الله
٢٤ دعاه في ولي ومنها ما روي عن يحيى بن هرثمة قال دعاني المتوكل فقال اختر ثلثمائة رجل
ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها واخرجوا على طريق البادية الى المدينة
فاحضروا علي بن محمد بن الرضا الى عندي مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان
في اصحابي قايد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية فكان ذلك الشاري
يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا وسط الطريق

قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعه الا وهي قبر
او ستكون قبرا فانظر الى هذه البريه اين من يموت فيها حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت
للكاتب اهذا من قولكم قال نعم صدق اين من يموت في هذه البريه العظيمه حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا
ساعه اذ تخذّل الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا المدينه فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد
بن الرضا فدخلنا اليه فقرا كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من
الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعه من الخياطين واعمدوا على الفراغ منها يومك
هذا وبكروا بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينه في هذا اليوم
واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول
في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين العراق مسيره عشره ايام فما يصنع بهذه الثياب
ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى هذه الثياب واتعجب
من الرافضه حيث يقولون بامامه مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد في ذلك الوقت فاذا
الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ارحلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل
يا يحيى فقلت في نفسي وهذا اعجب من الاول اتخاف ان يلحقنا الشتا في الطريق حتى اخذ
معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى وصلنا الى موضع المناظره
في القبور ارتفعت سحابه واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت
علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس
وقال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لباده والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من
اصحابي ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك
ليدفن من مات من اصحابك فهكذا يملا الله هذه البريه قبورا قال فرميت بنفسي
عن دابتي وعدوت اليه فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

عبده

عبده ورسوله وانكم خلفا الله في ارضه وقد كنت كافرا واني الان قد اسلمت على يديك يا مولاي
قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى [illegible] ما روي ان هبة الله بن ابي منصور الموصلي قال
كان بديار ربيعه كاتب لها نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكانت بينه
وبين والدي صداقه قال فوافانا فنزل عند والدي فقال له ما شانك قدمت في هذا الوقت قال
دعيت الى حضره المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمايه دينار وقد حملتها
لعلي بن محمد بن الرضا معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضره المتوكل وانصرف
الينا بعد ايام قلايل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من راي وما
دخلتها قط فنزلت في دار وقلت يجب ان اوصل المايه الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل
وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره
فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ابن الرضا لا امن ان يبدر بي فيكون
ذلك زياده فيما احاذره قال ففكرت ساعه في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج
في البلد فلا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفه داره من غير ان اسال احدا قال
فجعلت [illegible] بعلها في كمي وركبت فكان الحمار يخرق الشوارع والاسواق يمر
حيث [illegible] الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام
سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلاله والله مقنعه قال واذا
خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في
الدهليز ودخل فقلت في نفسي وهذه دلاله اخرى من اين عرف هذا الخادم اسمي
وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط فقال فخرج الخادم فقال المايه الدينار التي
في كمك في الكاغذه هاتها فناولته اياها فقلت وهذه ثالثه ثم رجع الي فقال ادخل
فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف اما ان لك فقلت يا مولاي قد بان
لي من البرهان ما فيه كفايه لمن اكتفى فقال هيهات اما انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك

فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فنلت
كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله انه لمسلم حسن التشيع فاخبرني ان
اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول انا بشارة مولاي عم ومنها ان
ايوب بن نوح قال كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب الى ابي الحسن ان لي حملا فادع الله ان يرزقني
ابنا فكتب اليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة وقال ايوب بن نوح كتبت الى ابي الحسن
اشكو اليه ما ينالني من الاذى فكتب الي تكفى امره الى شهرين فعزل في الشهرين فاسترحت منه
ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري ظهر برجل من اهل سر من رأى برص فتنغص عليه
عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكا اليه حاله فقال لو تعرضت يوما لابي الحسن علي
بن الرضا فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده
تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فابعد الرجل ولم
يجسر ان يدنو منه وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل ان تسأل
فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه
شيئا من ذلك ومنها ما روي عن ابي القسم بن ابي القسم البغدادي عن زرافة صاحب المتوكل
انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحقة لم ير مثله وكان المتوكل
لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك
الف دينار قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل
واحضر علي بن محمد الطعام وجعلت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس
اللاعب الى جانب المسورة فمد علي بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء
ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الجميع

فضرب

فضرب علي بن محمد على يده الصورة التي في المسورة وقال خذيه فوثبت تلك الصورة من المسورة
فابتلعت الرجل وعادت في المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد فقال له المتوكل
سألتك الا جلست ورددته قال والله لا يرى بعدها اتسلط اعداء الله على اولياء الله
وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ومنها ما روي انه اتاه رجل من اهل بيته يقال له معروف
وقال اتيتك فلم تأذن لي فقال ما علمت بمكانك واخبرت بعد انصرافك وذكرتني بما لا ينبغي
فحلف ما فعل قال ابو الحسن فعلمت انه حلف كاذبا فدعوت الله عليه وقلت اللهم انه حلف
كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد ومنها ما قال ابو القسم البغدادي عن زرافة قال اراد
المتوكل ان يمشي علي بن محمد بن الرضا يوم السلام فقال له وزيره ان في هذا شناعة عليك
وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي القواد
والاشراف كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى عم وكان
الصيف فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته فاجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل
وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرافة وكان عندي معلم يتشيع
وكنت كثيرا امازحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي
حتى احدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم قال وما سمعت فاخبرته بما قال فقال يا حاجب
انت سمعت هذا من علي بن محمد قلت نعم قال فحقك علي واجب بحق خدمتي لك فاقبل
نصيحتي قلت هاتها قال ان كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فان
المتوكل يموت او يقتل بعد ثلثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج
فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان آخذ بالحزم فان كان من هذا شيء
كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت الى دار المتوكل فاخرجت
كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في داري

لا حصيرا اقعد عليه فلما كان الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي فتشيعت عند ذلك
وصرت اليه ولزمت خدمته وسالته ان يدعو لي وتوليته حق الولاية ومنها ما روي عن
ابي القسم بن ابي القسم عن خادم علي بن محمد قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى
علي بن محمد فخرجت يوما وهو في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب
فقلت ما شانكم جلستم ها هنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه ونسلم عليه وننصرف
فقلت لهم واذا رايتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافا قاموا اليه فسلموا عليه ونزل
فدخل داره واراد اولئك الانصراف فقلت يا فتيان اصبروا حتى اسالكم اليس قد رايتم مولاكم
قالوا بلى قلت فصفوه لي فقال احدهم هو شيخ ابيض الراس ابيض مشرب بحمرة وقال الاخر
لا يكذب ما هو الا اسمر اسود اللحية وقال اخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض
والسمرة فقلت اليس زعمتم انكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري
انه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كما يدور في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان
يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول من اختلاف اصوات تلك
الطيور فاذا وافاه علي بن محمد بن الرضا سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد الى ان
يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة
من القوابج فكان يجلس في مجلس له عال ويرسل تلك القوابج تقتتل وهو ينظر اليها ويضحك
منها فاذا وافى علي بن محمد اليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا يتحرك
من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال ومنها ان ابا هاشم الجعفري قال
ظهرت في ايام المتوكل امراة تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله فقال المتوكل
انت امراة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله ما مضى من السنين فقالت ان
رسول الله مسح على راسي وسال الله ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر
للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب

وولد

وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه
الرواية فقالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم نعرف لي حياة ولا موت
فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المراة غير هذه الرواية قالوا لا قال فهو بريء من العباس
ان انزلها عما ادعت الا بحجة قالوا فاحضر ابن الرضا فلعل عنده شيا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه
فحضر فاخبره بخبر المراة فقال كذبت فان زينب توفيت فان زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في
يوم كذا قال فان هولاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة
تلزمها قال ولا عليك فها هنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة محرمة
على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت
انه يريد قتلي قال فها هنا جماعة من ولد الحسن والحسين فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد
تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصبين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك
رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا يكون انت ذلك قال ذاك
اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله تعالى فاتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن
اليها فلما دخل وجلس صارت الاسود اليه فرمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت
روسها بين يديه فجعل يمسح على راس كل واحد منها بيده ثم يشير له بيده الى الاعتزال فيعتزل
ناحية حتى اعتزلت كلها وقامت بازايه فقال له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من
هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على
يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما
وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال كل
من زعم انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله
الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت فقال المتوكل القوها الى
السباع فبعثت والدته فاستوهبتها منه واحسن اليها ومنها ما روي عن محمد بن علي

اخبرني زيد بن علي بن الحسين ابن زيد مرضت فدخل علي الطبيب ليلا ووصف لي دوا آخذه في السحر
كذا وكذا يوما فلم يمكني تحصيله من الليل وخرج الطبيب الباب وورد صاحب ابي الحسن في الحال ومعه
صره فيها ذلك الدوا بعينه فقال لي ابو الحسن تقريك السلم ويقول خذ هذا الدوا كذا يوما فشربت
فبرات قال محمد قال زيد ليس يغلاه عن هذا الحديث ومنها ماروي عن خيرزان الاسباطي
قال قدمت المدينة علي ابي الحسن فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية وقال ما فعل جعفر
قلت تركته اسوا الناس حالا في السجن وقال ما فعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشره
ايام خرجت من هناك فقال مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال
بعد خروجك بسته ايام فكان كذلك ومنها ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما
من غلمانه في فازة داره فيها بستان اذ دخل علينا ابو الحسن عم راكبا علي فرس له فقمنا
اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو امنه فاخذ بعنان فرسه بيده فعلقه في طنب من اطناب الفازه
ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي فقال متى رايك ان تنصرف الى المدينه فقلت الليله قال
فاكتب اذا كتابا معك توصله الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام الدواه والقرطاس
فخرج الغلام لياتي بهما من دار اخري فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال
له بالفارسيه ما هذا القلق فصهل الثانيه وضرب بذنبه فقال له بالفارسيه لي حاجه
اريد اكتب كتابا الى المدينه فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثه وضرب بيديه فقال له بالفارسيه
اقلع فامض الى ناحيه البستان وبل هناك وروث وارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس
راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحيه البستان حتى لا نراه في ظهر الفازه فبال
وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به علم ووسوس الشيطان في قلبي
فاقبل الي فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رايت انما اعطى الله محمدا وآل محمد اكثر مما اعطا
داود وآل داود قلت صدقت يا بن رسول الله فما قال لك وما قلت فقد فهمته قال
فقال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت فقلت

لي حاجه

لي حاجه اريد ان اكتب كتابا الى المدينه فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول
وابول اكره ان افعل ذلك بين يديك فقلت اذهب الى ناحيه البستان فافعل ما اردت
ثم عد الى مكانك ففعل الذي رايت ثم اقبل الغلام بالدواه والقرطاس وقد غابت
الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابه حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ارا الكتاب وظننت
انه قد اصابه الذي قد اصابني فقلت للغلام قم فهات شمعه من الدار حتى يبصر مولاك
كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس لي الى ذلك حاجه ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق
ثم قطعه فقال للغلام اصلح فاخذ الغلام الكتاب وخرج من الفازه ليصلحه ثم عاد اليه وناوله
ليختمه فختمه من غير ان ينظر الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني فاخذت فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من الفازه اصلي قبل ان اتي المدينه فقال يا احمد صلي المغرب
فقال يا احمد صلي المغرب والعشا الاخره في مسجد الرسول ثم اطلب الرجل في الروضه فانك
توافيه انشا الله قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي للعشا الآخره فصليت المغرب
ثم صليت معهم العتمه وطلبت الرجل حيث امرني فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه ففضه
ليقراه فلم يتبين قرائته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقراته عليه في السراج في المسجد فاذا
خط مستو ليس حرف ملتصق بحرف وان الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا
حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت فكتب الجواب فجئت به اليه فقال اليس قد وجدت الرجل
حيث قلت فقلت نعم قال احسنت ومنها ماروي عن علي بن جعفر قال قلت لابي الحسن
انا اشد حبا للمدينه قال اشد كو حبا لصاحبه في حديث طويل ثم قال لي يا علي ان هذا المتوكل
يبني من المدينة بناء لا يتم بناوه ويكون هلاكه قبل تمامه على يدي فرعون من فراعنه الترك
ومنها ماروي عن علي احمد بن عيسى الكاتب قال رايت رسول الله فيما يرى النايم كانه نايم
في حجرتي وكانه دفع الي كفا من تمر عدده خمسه وعشرين تمره قال فما لبثت حتى اقدم بابي الحسن
علي بن محمد ومعه قايد فانزله في حجرتي وكان القايد يبعث وياخذ العلف من عندي فسالني

يوما كم لك علينا قلت لست اخذ منك شيا من ثمنه فقال لي اتحب ان تدخل الى هذا العلوي
فتسلم عليه قلت لست اكره ذلك فدخلت فسلمت عليه وقلت له ان في هذه القرية كذا وكذا
من مواليك فان امرتنا بحضورهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمورا جيادا فتاذن
لي ان احمل لك بعضها فقال ان حملت شيا لم يصل الي ولكن احمله الى القايد سيبعث الي منه
فحملت الى القايد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه
ثم جيت فقال لي القايد اتحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك
التمر الذي بعثت به الى القايد فاخرجت التمر الذي معي والزبد فوضعته بين يديه فاخذ
كفا من تمر فدفعه الي وقال لو زادك رسول الله لزدناك فعددته فاذا هو كما رايته في النوم لم يزد
ولم ينقص ومنها ما روى ابن سليمان اخبرنا ابن ارومه خرجت ايام المتوكل الى سر من راى
فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل اليه ابا الحسن ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب
ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد
فاذا خرج فادخل اليه فلم البث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا
هو ذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا قال ما يبكيك قلت لما ارى قال
فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن حديث رسول الله لا تعادوا الايام
فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله تاويلا اما السبت فرسول الله والاحد امير المؤمنين
والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة القايم منا اهل
البيت ومنها ان ابا محمد الطبري قال تمنيت ان يكون لي خاتم من عنده فجاني
نصر الخادم بدرهمين فصغت منه خاتما فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى
شربت قدحا او قدحين وكان الخاتم ضيقا في اصبعي لا يمكنني ادارته للوضوء فاصبحت

وقد

وقد افتقدته فدعا الى الله ومنها حديث تل المخالي وذلك ان الخليفة امر العسكر وهم تسعون
الف فارس من الاتراك الساكنة بسر من راى ان يملا كل مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا
بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم صعد فوقه ودعا
ابا الحسن واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف
ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وقال في نفسه اني اكسر بذلك
قلبه فقال له ابو الحسن وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله فاذا بين السماء والارض
من المشرق الى المغرب ملايكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال ابو الحسن نحن لا ننافسكم
فيكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الله الاخرة فلا عليك شي مما تظن ومنها ما روى
ابو محمد البصري عن ابي العباس خال شبل كاتب ابرهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن
فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شي من هذا الامر وكنت اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول
عيبا شديدا بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن
فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل وكان منزلا صايفا شديد الحر فسالناه
ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فينا ونحن اذ ذاك
في ملسا لا نرى شيا ولا ظل ولا ماء نستريح اليه فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه فقال ما لكم احسبكم جياعا
وقد عطشتم فقلنا اي والله وقد عيينا يا سيدي قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله
ونحن في صحرا ملسا لا نرى فيها شيا نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلا قال ما لكم عرسوا فابتدرت
الى القطار لانيخ ثم التفت فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف
موضعهما انه ارض براح قفر واذا بعين ماء تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا
واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت
اعاجيب وجعلت احدق النظر اليه وتاملته طويلا واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت
في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي فيه ووضعت

عليه بحجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيات للصلاة فقال ابو الحسن استرحتم قلنا نعم قال فاذا تحملوا
على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعه رجعت الى الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسبق كما
وصفت والعلامه وكان الله لم يخلق ثم شيئا ولا بللا فتعجبت ورفعت يدي الى السما فسالت الله
الثبات على المحبة والايمان به والمعونه منه واخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن
فقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا ولقد اصبحت وانا عند نفسي من اغنا
الناس بك في الدنيا والاخره فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص
ومنها ما روى ابو سعيد سهل بن زياد اخبرنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب و
نحن بداره بسر من راى فجرى ذكر ابي الحسن فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشي حدثني به ابي
قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه قال فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز
ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل عليه رحب به ويامره بالقعود فاطال القيام
وجعل المتوكل يرفع قدما ويضع اخرى وهو لا ياذن للمعتز بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير
ساعه بعد ساعه ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي يقول فيه ما تقول يرد الى
الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جيئني باربعة من الخزر جلاف
لا يفهمون فجي بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن ان
يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه ويقتلوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قايم
خلف المعتز من ورا الستر فما علمت الا بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جا
والتفت فاذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى
بنفسه عن السرير اليه وهو يسبقه فانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه واحتمل سيفه بيديه
وهو يقول سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن
وابو الحسن يقول اعيذك يا امير المومنين بالله من هذا فقال ما جابك يا سيدي في هذا
الوقت قال جاني رسولك فقال المتوكل كذب ابن الفاعله ارجع يا سيدي من حيث جيت

يا فتح

يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا وسجدوا مذعنين
فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم تفعلوا ما امرتم قالوا
شده هيبته ورايناه حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلات
قلوبنا من ذلك فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه
وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته ومنها ما روي عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن ٢
محمد اذا اردت ان تسال مسالة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر
فيه قال ففعلت فوجدت جواب ما سالت عنه موقعا فيه الباب الثاني عشر في معاجز
الحسن بن علي العسكري عن ابي هاشم الجعفري قال لما مضى ابو الحسن صاحب العسكر اشتغل
ابو محمد ابنه بغسله وشانه واسرع بعض الخدم الى اشيا احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها
فلما فرغ ابو محمد من شانه صار الى مجلسه فجلس ثم دعا اوليك الخدم فقال لهم ان صدقتموني عما
اسالكم فيه فانتم امنون من عقوبتي وان اصررتم على الجحود دللت على كل ما اخذه كل واحد
منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني ثم قال انت يا فلان اخذت كذا وكذا كذلك
هو قال نعم يا ابن رسول الله قال فرده ثم قال وانت يا فلان اخذت كذا وكذا كذلك هو
قال نعم قال فرده فذكر لكل واحد منهم ما اخذه وصار اليه حتى ردوا جميع ما اخذوه
ومنها ما قال ابو هاشم ان ابا محمد ركب يوما الى الصحرا فركبت معه فبينا يسير قدامي وانا ٤
خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر من اي وجه قضاوه
فالتفت الي فقال يا ابا هاشم الله سيقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطه
في الارض وقال انزل فخذ واكتم فنزلت فاذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض
لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر الان
في وجه نفقة الشتا وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانيه وخط بسوطه
خطه مثل الاولى ثم قال انزل فخذ واكتم قال فنزلت واذا سبيكة فضة فجعلتها في خفي الاخر وسرنا

بسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي فحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه
ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت فيما يحتاج
اليه لسنتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف
ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت ومنها ما حدث نصراني ٢
متطبب بالري يقال له مرعبدا وقد اتى عليه [illegible] سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب
المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه [illegible] بن محمد بن الرضا ان ابعث اليه باخص
اصحابك عندك ليفصده فاختارني فقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو
اعلم في يومنا هذا ممن هو تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه
فامرني الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا
محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم
يخرج حتى امتلا الطشت ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم
من الطعام الحار والبارد شي كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطشت
فسرحت وخرج الدم الى ان امتلا الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة
فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت
فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلا الطشت ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم الي
تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت وقلت يامرني
السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع وقلت
له القصة فقال اجمعت الحكما على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم وهذا
الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلثة
ايام بلياليها نقرا الكتب على ان نجد لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في
النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته

فاشرف

فاشرف علي فقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زبيلا فجعلت
الكتاب فيه فرفعه وقرا الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الذي فصدت الرجل قلت نعم قال طوبى
لامك وركب بغلا وسرنا فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا ام
دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان الاول ففتح الباب وخرج الينا خادم اسود
وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين
واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية
ولبس ثيابا بياضا واسلم فقال خذني الان الى دار استاذك فصرنا الى باب بختيشوع فلما راه بادر
يعدوا اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت
المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه
ثم انصرف اليه ولزم خدمته الى ان مات ومنها ما روى احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف ٣
الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد بسر من راى وقد كان اصحابنا حملوا معي شيا من
المال فاردت ان اساله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي
قال ففعلت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرون عليك السلام قال اولست منصرفا بعد فراغك من
الحج قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وتسعين يوما وتدخلها
يوم الجمعة لثلث ليال يمضين من شهر ربيع الاخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك
اليوم في اخر النهار فامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم على اهلك وولدك
ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغه الله ويكون
من اوليائنا قلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم بن اسمعيل الجلختي وهو من شيعتك كثير
المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد
المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل صنيعته الى شيعتنا
وغفر ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد

فانصرفت من عنده وجيت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر
ربيع الاخر على ما ذكره عم وجاني اصحابنا يهنوني فاعلمتهم ان الامام وعدني انه يوافيكم في اخر
هذا اليوم فتاهبوا لما تحتاجون اليه واعدوا مسايلكم وحوايجكم كلها فلما صلوا الظهر
والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد فدخل الينا ونحن مجتمعون
فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم
في اخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من راى وصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها
انا جيتكم الان فاجمعوا مسايلكم وحوايجكم كلها فاول من انتدب لمسايلته النضر بن جابر
قال يا ابن رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ اشهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه
فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسالونه حوايجهم واجابوه
الى كل ما سالوه حتى قضى حوايج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك ومنها ما روي عن
علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي صحبت ابا محمد من دار العامة الى منزله فلما صار الى
الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل فاذن لي فدخلت فاعطاني مايتي دينار وقال
صيرها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي
بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما
حالها قال شربت ما فتوفيت فماتت ومنها ما روي عن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي
بن العباس بن عبد المطلب قعدت على الطريق طهرا لابي محمد فلما مر بي شكوت اليه الحاجة
قال دفنت مايتي دينار وليس قولي فقرا فاعطاه مائة دينار قال ثم هلك ثم اقبل علي فقال اما
انك تحرمها احوج ما يكون اليها يعني الدنانير التي دفنتها وصدق فاذا ابن لي قد عرف مكانها
واخذها وهرب فما قدرت منها على شي ومنها ما روي عن ابي هاشم الجعفري
كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية
فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة

التي طبع فيها ابائي بخواتيمهم فانطبعت واخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع
وكاني اقرا الساعة نقش خاتمه الحسن بن علي ثم نهض الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسالته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن عقبة
بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين
وصاحبات الحصاة ثلث احديهما هي وتكنى ام غانم والثانية ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية
والاولى اسمها سعادة من بني سعد بن بكر بن عبد مناة والثالثة تدعى ام سليم كانت قارية
الكتب ولكل واحدة خبر ومنها ما روي عن عمرو بن محمد بن زياد الصيمري دخلت على
ابي احمد عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد ع وفيها اني نازلت الله في هذا
الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث وكان من امره ما كان
حتى قتل ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري كنت محبوسا مع ابي محمد ع في حبس المهتدي بن
الواثق فقال لي ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وسارزق
ولدا فلما اصبحا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله
ومنها ما روى الحسن بن طريق انه قال اختلج في صدري مسلتان اردت الكتاب بهما
الى ابي محمد ع فكتبت اساله عن القايم يقضي واين مجلسه وكنت اردت ان اساله
عن شي لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجا الجواب سالت عن القايم اذا قام يقضي بين الناس
بعلمه كقضاء داود لا يسال البينة وكنت اردت ان تسال لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة
وعلقه على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكتبته وعلقته على المحموم فبرا ومنها
ما روي عن احمد بن الحرث القزويني قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة
في مربط ابي محمد وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام
فقد جمع الرواض فلم يكن له حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن بن الرضا
حتى يجي فاما ان يركبه واما ان يقتله فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فلما دخل الدار كنت مع

الى فنظر ابو محمد الى البغل واقفا في صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل ثم صار الى المستعين
ثم خبب به وقربه وقال الجم هذا البغل فقال ابن محمد لابي الجهم فقال المستعين الجمه انت فوضع ابو محمد
طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه فقال ابو محمد لابي اسرجه فقال المستعين
اسرجه انت يا ابا محمد فقام فاسرجه ثم رجع فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد من غير ان
يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى له احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين
قد حملك عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد لابي خذه فاخذه وقاده ومنها ما روي عن علي بن
زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس وكنت معجبا به اكثر ذكره في المجالس فدخلت
على ابي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك قلت هو ذا على بابك الان فقال استبدل به قبل المساء ان
قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك ودخل داخل فانقطع الكلام فقمت مفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي بذلك فقال ما ادري ما اقول في هذا فشححت به ونفست على الناس به فلما صليت العتمة
جاءني السايس فقال نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول فدخلت
على ابي محمد واقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال قبل ان احدث نعم نخلف عليك يا
غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال لي هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا ومنها ما قال
ابو هاشم الجعفري شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في
منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في
الكتاب الذي كتبت فاستحييت فلما صرت الى المنزل وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت
لك حاجة فلا تستحي واطلبها تاتيك على ما تحب ان تاتيك ومنها ما روي عن ابي حمزة نصر ٣
الخادم سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت
من ذلك وقلت هذا ولد هنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا
احدث بهذا نفسي فاقبل علي فقال ان الله بين حجته من بين سائر خلقه واعطاه معرفة
كل شيء فهو يعرف اللغات والاسباب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق

ومنها

ومنها ما روي ابو سليمان داود بن عبد الله اخبرنا المالكي اخبرنا ابن الفرات كنت بالعسكر قاعدا
في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فاقبل ابو محمد فارسا فقلت تراني ارزق ولدا فقال
براسه نعم فقلت ذكرا فقال براسه لا فولدت لي ابنة ما روي ابو سليمان عن علي بن
يزيد المعروف بابن رمس قال اعتل ابي احمد وكنت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت الى ابي محمد
مسئله الدعاء فخرج توقيعه او ما علم علي ان لكل اجل كتابا فمات الان ومنها ما روي ابو سليمان
عن المحمودي كتبت الى ابي محمد اسأله التبرك بان يدعو ان ارزق ولدا ذكرا من بنت عم لي
فوقع رزقك الله ذكرانا فولد لي اربعة ومنها ما روي عن علي بن جعفر الحلبي اجتمعنا
بالعسكر وترصدنا لابي محمد يوم ركوبه فخرج توقيعه الا يسلمن على احد ولا يشير الى بيده
ولا يومي احدكم فانكم لا تامنون على انفسكم قال والى جانبي شاب فقلت من انت قال من
المدينة قلت ما تصنع ها هنا قال اختلفوا عندنا في ابي محمد فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه
دلالة تسكن قلبي واني من ولد ابي ذر الغفاري فبينا نحن كذلك اذ خرج ابو محمد مع خادم له فلما
حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال غفاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدويه فقال
صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رايته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت ينفعك هذا
قال ومن دون هذا ومنها ما قال يحيى بن المرزبان التقيت مع رجل من اهل السيب سماه بالخبر
واخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامة والقول في ابي محمد وغيره فقلت لا اقول او ارى
منه علامة فوردت العسكر في حاجة فاقبل ابو محمد فقلت في نفسي متعنتا ان مد يده الى
راسه فكشفه ثم نظر الى فرده قلت به فلما حاذاني مد يده الى راسه فكشفه ثم برق عينه
في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة فقلت خلفته صالحا
قال لا تنازعه ثم مضى ومنها ما روي عن ابن الفرات كان لي على ابن عم لي عشرة الاف
درهم فكتبت الى ابي محمد اسأله الدعاء لذلك فكتب الي راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة
قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت لم ما بدا لك في رده وقد منعتنيه قال رايت ابا محمد في النوم

قال رايت ابا محمد في النوم فقال ان اجلك قد دنا فورد علي بن عمار ما امر ومنها ماروي عن علي
بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر المتوكل
الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقا فخرجوا ثلثة ايام متواليه الى المصلى يستسقون و
يدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحرا ومعه النصارى والرهبان وكان
فيهم راهب فلما مد يده هطلت السما بالمطر وخرج في اليوم الثاني هطلت السما بالمطر فشك
اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى النصرانيه فبعث المتوكل الى الحسن وكان محبوسا فاستخرجه
من محبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال له اني خارج في الغد ومزيل الشك انشا الله
فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عم في نفر من اصحابه فلما بصر
بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعه ففعل
واخذ من بين سبابتيه عظما اسود فاخذ الحسن بيده قال له استسق الان فاستسقى وكانت
السما متغيمه فتقشعت وطلعت الشمس بيضا فقال المتوكل ما هذا العظم يا ابا محمد فقال عم هذا
رجل مر بقبر نبي من انبيا الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عن عظم نبي الا هطلت
السما بالمطر ومنها ماروي ابو سليمان اخبرنا ابو القسم الجليسي كنت ازور العسكر في شعبان
في اوله ثم ازور الحسين في النصف فلما كان في سنه من السنين وردت العسكر قبل شعبان
وظننت اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت
الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر اعلمتهم برقعه او برساله فلما كان في هذه المرة
قلت اجعلها زياره خالصه لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب لا تعلمهم بقدومي
فلما اقمت ليلة جاني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين
الدينارين وقيل لي ادفعها الى الجليسي وقل له من كان في حاجه الله كان الله في حاجته
ومنها ماروي اسحق بن يعقوب عن مندل مولاة ابي محمد عم قالت كنت رايت
من عند راس ابي محمد عم نورا ساطعا الى السما وهو نايم ومنها ماروي علي بن محمد بن الحسن

قال

قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وانا معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة نريد
النظر الى ابي محمد فنظرنا اليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر رجوعه قال
فرجع فلما حاذانا وقف ومد يده الى قلنسوته من راسه وامسكها بيده ثم اخذ بيده الاخرى
ووضعها على راسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته
فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة من راسه
قلت بامامته ومنها ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد دخلت يوما على ابي محمد و
اني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها ولم اتكلم بشيء فقال
ابي محمد لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة
انشا الله فاتيت المنزل فردها الى الله احر ومنها ما روى عن محمد بن ربيع السيفاني قال
ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق قلبي بشيء من مقالته
واني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذا اقبل ابو محمد من دار العامة يوم الموكب فنظر الي
واومى بسبابته احد احد فوحده فسقطت مغشيا علي ومنها ما روي عن ابي الهيثا محمد بن
القسم الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد واعطش فاجله ان ادعوا بالما فيقول يا غلام
اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته ومنها ما روى
عن ابي بكر الفهفكي اردت الخروج من سر من راي لبعض الامور وقد طال مقامي بها فقدت
يوم الموكب وجلست في شارع قطيعة بن ابي داود اذ طلع ابو محمد يريد دار العامة فلما رايت
قلت في نفسي اقول له يا سيدي ان كان عندك الخروج من سر من راى خير لي فاظهر التبسم
فلما دنا مني تبسم تبسما جيدا فخرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريما لي كان له عندي مال
قدم يطلبني ولو ظفر بي لهتكني لان ما له لم يكن عندي ومنها ما روي عن محمد بن احمد الاقرع سر
كتبت الى ابي محمد اساله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي الاحلام شيطنة وقد اعاذ الله
اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الايمة في النوم حالهم في اليقظة لا تغير النوم منهم شيا وقد

اعاذ الله اولياه من مثله الشيطان كما حدثتك نفسك ومنها ما روى عن محمد بن عبد العزيز
البلخي اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا بابي محمد قد اقبل من منزله يريد دار العامه فقلت
في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه تقتلونني فلما دنا مني اومأ الي
باصبعه السبابة على فيه ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق على
نفسك ومنها ما روى عن عمر بن ابي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره
وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي محمد اساله الدعا بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع تقدم
عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاني ماله
بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله وتب اليه مما تكلمت به وذلك
اني كنت يوما مع جماعة من النصاب فذكروا آل ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم
تضعيفهم امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك ومنها ما روي عن الحجاج
بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد اساله الدعا لابني فكتب
الي رحم الله ابنك ان كان مومنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في
ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد بموته وكان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى
بين الشيعة ومنها ما قال ابو القسم الهروي خرج توقيع من ابي محمد الى بعض بني اسباط قال
كتبت اليه اخبره من اختلاف الموالي واساله باظهار دليل فكتب انما خاطب الله العاقل
وليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم المرسلين فقالوا كاهن وساحر وكذاب
وهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله ياذن لنا فنتكلم
ويمنع فنصمت ولو احب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون
بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي امره وينفذ حكمه الناس على طبقات
شتى المستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق فيتعلق بفرع اصل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه
ملجا وطبقة لم ياخذ من الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه

وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم
فلع من ذهب يمينا وشمالا كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها بادون السعي ذكرت ما اختلف فيه موالي
فاذا كانت الوصيه والكبر فلا ريب من جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت
واياك والاذاعة وطلب الرياسه فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص خار الله لك
وتدخل مصر ان شاء الله آمنا واقرئ من تثق به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم واداء
الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرات وتدخل مصر لم اعرف له معنى فقدمت
بغداد وعزيمتي الخروج الى فارس ولم يتهيا لي الخروج الى فارس وخرجت الى مصر ومنها ما روى
عن محمد بن عبد الله قال لما امر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفه كتب ابو الهيثم اليه بلغنا خبرا
قلقنا فكتب بعد ثلث ياتيكم الفرج فقتل الزبيري يوم الثالث قال وفقد غلام لابي الحسن
صغير فلم يوجد فاخبر بذلك فقال اطلبوه في البركة فطلب فوجد في بركه الدار ميتا ووقع
ابو محمد وهو صغير في بير الماء وابو الحسن في الصلاه والنسوان يصرخن فلما سلم قال
لا باس فرأوه وقد رفع الماء الى راس البير وابو محمد على راس الماء يلعب بالماء ومنها ما قال
علي بن محمد بن زياد انه خرج اليه توقيع ابي محمد فيه فكن حلسا من احلاس بيتك قال
فنابتني نايبه فزعت منها فكتبت اليه اهي هذه فكتب لا اشد من هذه فطلبت بسبب
جعفر بن محمود ونودي علي من اصابني فله مايه الف درهم ومنها ما روي عن احمد
بن مطهر كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد من اهل الجبل يسال عمن وقف على ابي الحسن
موسى ابو ابرهيم اتولاهم ام ابرا منهم انا الى الله منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم
ولا تشهد جنايزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا سوا من جحد اماما من الله او زاد اماما
ليست امامته من الله او جحد او قال ثالث ثلثه ان الجاحد امر اخرنا جاحد امر اولنا والزايد
فينا كالناقص الجاحد امرنا فكان هذا السايل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك ومنها
ان ابا هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد فقال اذا خرج القايم امر بهدم المناير والمقاصير

التي في المساجد الجامع فقلت في نفسي لأي معنى هذه الأقبال فقال معنى هذا أنها محدثة
مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ومنها أن قبور الخلفاء من بني العباس بسامرا عليها من ذرق
الطيور دائما جميعها ولا يرى على رأس قبة العسكريين ولا أحد ... مشاهدا
بأنها ذرق طير فضلا على قبتهم ... الحيوانات إجلالا لهم

الباب الثالث عشر في ... صاحب الزمان ع

عن حكيمة قالت دخلت يوما على أبي محمد فقال يا عمة بيتي عندنا الليلة فإن الله سيظهر
الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت لا أرى بنرجس حملا فقال يا عمة إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر
حملها بها إلا وقت ولادتها فبت أنا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت الوتر وهي نائمة
الليل فقلت في نفسي قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد فناداني أبو محمد لا تعجلي فرجعت
إلى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها إلى صدري وقرأت عليها قل هو الله أحد
وإنا أنزلناه وآية الكرسي فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كما أقرأ قالت وأشرق نور في البيت
فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجدا إلى القبلة فأخذته فناداني أبو محمد من الحجرة هلمي بابني
إلي يا عمة قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه وقال انطق يا بني
بإذن الله فقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد
المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي أبي قالت وغمرتنا طيور
خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال له خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه فإن
الله بالغ أمره قالت حكيمة فقلت لأبي محمد ما هذا الطائر وما هذه الطيور قال هذا جبرئيل
وهذه ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق
ولكن أكثر الناس لا يعلمون فرددته إلى أمه قالت ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه

الأيمن

الا من مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومنها ما روي عن الستاوي
حدثتني نسيم ومارية قالت لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه
رافعا سبابتيه نحو السما ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا
داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن
لنا في الكلام لزال الشك ومنها ما روي علان عن طريف ابي نصر الخادم قال دخلت على
صاحب الزمان وهو في المهد فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم
انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سالتك فقلت فسر لي فقال انا خاتم الاوصيا
وبي يرفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي ومنها ما روي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري
قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد قال فقلت في نفسي لما دخلت
عليه اساله عن الحديث المروي عنه لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب
عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابنا اربع سنين
او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي
فقال جئت الى ولي الله تساله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك قلت اي
قال والله اذا والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت ومنهم قال
قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه ولا فضله اي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته
جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله والائمة ونحوها ثم قال وجئت تسال عن مقالة المفوضة
كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء الله شيئا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله
فقال لي ابو محمد ما جلوسك وقد انباك بحاجتك ومنها ما روي عن رشيق حاجب المادراي قال
بعث الينا المعتضد وامرنا ان نركب ونحن ثلثة نفر ونخرج مخفين على السرج ونجنب اخرى
وقال الحقوا بسامره واكبسوا دار الحسن بن علي فانه توفي ومن رايتم فيها فاتوني براسه
فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية كان الايدي رفعت عنها في ذلك الوقت فرفعنا

السرداب في الدار الاخرى فدخلناه وكان فيه بحر وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على
الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق
احمد بن عبد الله ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته
وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا
فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجيء وانا تائب
الى الله فما التفت الى شيء مما قلت فانصرفنا الى المعتضد فقال اكتموه والا ضربت رقابكم
ما روي عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة
احدى وماتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة نزلنا دارا في سوق الليل تسمى
دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها ما تكونين من اصحاب هذه الدار فقالت انا من مواليهم اسكنيها الحسن
بن علي فكنا اذا انصرفنا من الطواف فغلق الباب فرايت غير ليلة ضوء السراج ورايت الباب
قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم
فيصعد الى غرفة في الدار حيث كان العجوز يسكن وكانت تقول لنا ان لي في الغرفة ابنة لا تدع
احدا يصعد اليها فاحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسالك فقالت
وانا اريد ان اسر اليك فلم يتهيا من اجل اصحابك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول لك
ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فلم اجسر ان
اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى
بيني وبين من في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت
على انها عنت اولئك وكنت نذرت ان القي في مقام ابرهيم عشرة الدراهم لياخذ من اراد
الله فاخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها ادفعي هذه الى الرجل فاخذت و
صعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع
الذي نذرت ونويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت

ففعلت

ففعلت ومنها ما روى عن محمد بن ابرهيم بن مهران قال شككت عند مضى ابى محمد وكان
اجتمع عند ابى مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردنى
فهو الموت واتق الله فى هذا المال واوصى الى ومات وقلت لا اوصى الى بشئ غير صحيح
احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لى شئ انفذته والا انفقته فاكتريت دارا
على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص على جميع
ما معى ومالم احط به علما مما كان معى فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لى راس فاغتممت
فخرج الى قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله ومنها ما قال ابو عقيل عيسى بن نصر ان على بن زياد الصيمرى
كتب يلتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه فى سنة ثمانين فمات فى سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن
قبل موته ومنها ما روى عن بدر غلام احمد بن الحسن وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة
احبهم الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى فى علته ان يدفع الشهرى السمند وسيفه ومنطقته
الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهرى الى اذكوتكين نالنى منه استخفاف فقومتها كلها بسبعماية دينار فى
نفسى ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد على من العراق ان وجه سبعماية الدينار التى لنا
قبلك من ثمن الشهرى والسمند والسيف والمنطقة ومنها ما روى عن محمد بن يعقوب عن على بن
محمد قال خرج نهى عن زيارة قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطائى فقال الق
بنى الفرات والبرسيين فقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على كل من زار ومنها
ما روى عن نسيم خادم ابى محمد دخلت على صاحب الزمان بعد موت ابيه بعشر ليال فعطست عنده
فقال لى يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال الا ابشرك فى العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام
ومنها ما روى عن حكيمة قالت دخلت على ابى محمد بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا
مولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم ار لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد فقال انا معاشر الائمة ننشا
فى يوم كما ينشا غيرنا فى السنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسال ابا محمد عنه فقال استودعناه الذى
استودعت ام موسى ولدها ومنها ما روى عن يوسف بن احمد الجعفرى حججت سنة ست وثلثماية

ثم جاورت بمكة ثلاث سنين ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني
صلاة الفجر نزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت اربعة نفر في محمل فوقفت اتعجب منه فقال لي
احدهم مم تعجب تركت صلاتك فقلت وما علمك بي منك فقال اتحب ان ترى صاحب زمانك
قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل
صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء
وكان الرجل اوما الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة رحمه الله وروى الشيخ
المفيد عن ابي عبد الله الصفواني قال رايت القسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها
ثمانون سنة صحيح العينين لقي العسكريين وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة
ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات صاحب الامر عنه
على يد ابي جعفر العمري وبعده على يد ابي القسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين
فقلق رحمه الله لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق ورد ولا يسمى بغيره فسجد
ابو القسم ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه جبة مضربة وفي رجله نعل محاملي
وعلى كتفه مخلاة فقام اليه القسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطشت وماء فغسل يده و
اجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل واخرج كتابا افضل من نصف المدرج
فناوله القسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب يقال له ابن ابي سلمة ابو عبد الله ففضه فقرأه
حتى احس القسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير خرج فيّ شيء مما اكره قال لا قال فما هو قال
نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود الكتاب باربعين يوما وانه يمرض يوم السابع بعد ورود الكتاب
وان الله يرد عليه عينيه بعد ذلك وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القسم في سلامة من
ديني فقال في سلامة من دينك فضحك وقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج
من مخلاته ثلاث ازر وحبرة حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القسم وعنده قميص خلعه
عليه مولانا الرضا وكان للقسم صديق في امور الدنيا شديد النصب يقال له عبد الرحمن بن محمد

وانى الى الدار فقال القسم اقروا الكتاب عليه فانى احب هدايته قالوا هذا لا يحتمله خلق من
الشيعه فكيف عبد الرحمن فاخرج اليه القسم الكتاب وقال اقراه فقراه عبد الرحمن الى موضع النعى
فقال للقسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل فى دينك والله يقول وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال القسم فاتم الايه
الا من ارتضى من رسول ومولاى هو المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تقول هذا ولكن ارّخ
اليوم فان انا مت بعد هذا اليوم او مت قبله فاعلم انى لست على شى وانا ان انا مت فى ذلك
اليوم فانظر لنفسك فورّخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع واشتدت العله به
الى مده ونحن مجتمعون يوما عنده اذ مسح بكمه عينه وخرج من عينه ما الشحم ثم مد بطرفه الى ابنه
فقال يا حسن الىّ ويا فلان الىّ فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس فاتاه الناس
من العامه ينظرون وركب القاضى اليه وهو ابو السايب عتبه بن عبيد الله المسعودى وهو قاضى
القضاة ببغداد فدخل عليه وقال له يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى واراه خاتما فصه فيروزج فقربه
منه فقال عليه ثلثه اسطر لا يمكننى قراتها وقد قال لما راى ابنه فى وسط الدار قاعدا اللهم
ارزق الحسن طاعتك وجنبه معصيتك قالها ثلثا ثم كتب وصيته بيده وكانت الضياع التى فى يده
لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى ابنه ان وُهِلت للوكاله فيكون قوتك من
نصف ضيعتى المعروفه بفرجيذه وسايرها ملك لمولانا فلما كان يوم الاربعين وقد طلع
الفجر مات فوافاه عبد الرحمن يعدو فى الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه فاستعظم
الناس ذلك منه وقال لهم اسكتوا فقد رايت ما لم تروا وتشيع ورجع عما كان فلما كان بعد مده
يسيره ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهو
الدعا الذى دعا به ابوك ومنها ما روى عن ابى سوده عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الزيديه
بالكوفه قال كنت خرجت الى قبر الحسين اعرف عنده فلما كان وقت العشا الاخره صليت وقمت
فابتدات اقرا من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه شمله فابتدا ايضا قبلى وختم قبلى فلما كان

الغداه خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطى الفرات فقال لى الشاب انت تريد الكوفه فامض

فمضيت فى طريق الفرات واخذ الشاب بطريق البر قال ابو سوره ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى

تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناه فنمنا جميعا الى اصل الحصن وانتبهنا واذا نحن على الغري على جبل

الخندق فقال لى انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابى طاهر الزرارى فسيخرج اليك من داره

وفى يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك فقال سمعا وطاعة وعلى

يده دم الاضحيه وعن جماعه وعن ابى ذر احمد بن سوره وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله

التميمى نحو ذلك وزادوا قال مشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهله فقال هو ذا منزلى

ثم قال تمر الى ابن الزرارى على بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامه انه كذا وكذا وموضع

كذا ومغطا بكذا فقلت من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا الى النواويس

فى السحر فجلس وحفر بيده فاذا الماء قد خرج وتوضا ثم صلى ثلثه عشر ركعه ثم مضيت الى الزرارى

فدققت الباب فقال من انت قلت ابو سوره فسمعته يقول ما لى ولابى سوره فلما خرج وقصصت

عليه صافحنى وقبل وجهى ووضع بيدى ومسحها ومسح بها وجهه فادخلنى الدار واخرج الصرة

من عند رجل السرير فدفعها الى فاستبصر ابو سوره وبرى من الزيديه ومنها ماروى عن محمد

بن هرون الهمدانى قال كان للناحية على خمسماية دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت فى نفسى

لى حوانيت اشتريتها بخمسماية دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للناحيه بخمسماية دينار ولا

والله مانطقت بذلك فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسماية

دينار التى لنا عليه ومنها ماروى عن ابى الحسن المسترق الضرير كنت يوما فى مجلس الحسن

بن عبد الله بن حمدان ناصر الدوله فتذاكرنا امر الناحيه قال كنت ازرى عليها الى ان حضرت

مجلس عمى الحسين يوما فاخذت اتكلم فى ذلك فقال يا بنى قد كنت اقول بمقالتك هذه الى

ان نذبت للولاية بقم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان

يحاربه اهلها فاسلم الى جيش وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتتنى

طرده

اعطاه المال [illegible] الذى عنده [illegible]

طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع النهر فبينا انا كذلك
اذ طلع علي فارس تحته شهبا وهو متعمم بعمامة خز خضرا لا ارى منها الا عينيه وفي رجليه خفان
احمران فقال لي يا حسين ولا هو مرني ولا كناني فقلت ماتريد فقال لم تزرا على الناحية ولم تمنع
اصحابي عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيا فارعدت وتهيبته وقلت له افعل
يا سيدي ما تامر به فقال اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا و
كسبت ما كسبته تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته
وانصرف فلم ادر اي طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره فازددت رعبا وانكفأت
راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها
وقالوا كنا نحارب من يجيئنا لخلافهم فاما وقد وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد
فدبرها كما ترى فاقمت فيها زمانا وكسبت اموالا زايدة على ما كنت اقدر ثم وشى القواد بي الى السلطان
وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان
وسلمت واقبلت الى منزلي وجائني فيمن جائني محمد بن عثمن العمري فتخطا الناس حتى اتكا على تكاتي
فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون وانا ازداد غيظا
فلما انصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قد قال صاحب الشهبا والنهر يقول
قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت
فاخذت بيده ففتحت الخزاين فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيا كنت قد انسيته مما كنت قد جمعته
وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال
ما كان اعترضني من شك ومنها ما روي عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت
بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر مكانه من البيت كان اكثر
همي الظفر بمن ينصب الحجر لانه يمضي في اثنا الكتب قصة اخذه وانه ينصبه في مكانه الحجة في
الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين في مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها

خفت منها على نفسي ولم يتهيا لي ما قصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام واعطته رقعة
مختومة اسال فيها عن مدة عمري وهل تكون الميتة في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه
الرقعة الى واضع الحجر في مكانه واخذ جوابه وانما اندبك لهذا قال فقال المعروف بن هشام لما حصلت
بمكة وعزم على اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث اري واضع الحجر في مكانه
واقمت معي منهم من يمنع عن ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل
غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه مكانه فاستقام كانه لم يزل وارتفعت عنه
لذلك الاصوات وانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني وادفع الناس عني يمنا
وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع
عن الناس فكنت اسرع الشد خلفه وهو يمشي على تؤده ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد
يراه غيري وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر
فيها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع علي
الزمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القسم فاعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع
وستين اعتل ابو القسم فاخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره وكتب وصيته واستعمل
الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف نرجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال
هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته ومنها ما روي عن علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري علينا الحبس وكنت به عارفا وقال
لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي واني
نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت ولدا قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له
عضدا فنعم العضد ثم تمثل بيت من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست
له عضد فقلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملا الارض قسطا فاما الان
فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصا

اقام زمانا وهو في الناس واحد ومنها ما روي عن ابي غالب الزراري تزوجت بالكوفة امراة
من قوم يقال لهم بنو هلال هي خزازون وحصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها
من بيتي غضبا ورمت ردها فامتنعت علي لانها كانت من اهلها في عز وعشيرة وضاق لذلك
صدري وتوجهت الى السفر فخرجت الى بغداد انا وشيخ من اهلها فقدمناها وقضينا الحق في
واجب الزيارة وتوجهنا الى دار الشيخ ابي القسم بن روح وكان مستترا من السلطان فدخلنا وسلمنا فقال
ان يك لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا وطرح الي مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيها اسمي
واسم ابي وجلسنا قليلا ثم ودعنا الى سر من راى للزيارة وزرنا وعدنا واتينا دار الشيخ
فاخرج المدرجة التي كنت كتبت فيها في حال الزوج والزوجة فسيصلح الله او فاصلح الله بينهما
وكنت عندما كتبت اسمي اردت الدعاء بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت
اسمي وحده فودعناه وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي او من غده اتاني
اخوة المراة فسلموا علي واعتذروا الي مما كان بيني وبينهم من الخلاف والكلام وعادت
الزوجة على احسن الوجوه الى بيتي ولم يجر بينها وبيني خلاف ولا كلام مدة صحبتي ولم تخرج
من منزلي بعد ذلك الا باذني حتى ماتت ومنها ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان
وكان من خيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو
ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد اخر يسلك مسالك الاحداث في الاجرام ودفع الى ابي
محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها
الى ابنه المذكور بالفساد وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فراى الى جانبه
شابا حسن الوجه اسمر اللون بذوابتين مقبلا على شانه في الدعاء والابتهال والتضرع و
حسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال يا شيخ ما تستحي قلت من اي شيء قال
يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان يذهب عينك هذه
واوما الى عيني وانا من ذلك الى الان على وجل ومخافة وسمع منه ابو عبد الله محمد بن محمد ابن

الغزان ذلك قال فما مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحه
قرحه قد ذهبت ومنها ما روي عن سعد بن عبد الله الاشعري قال ناظرني مخالف فقال اسلم
ابو بكر وعمر طوعا او كرها ففكرت في ذلك فقلت ان قلت كرها فقد كنت اذلم يكن ح سيف
مسلول وان قلت طوعا فالمومن لا يكفر فدفعته عني دفعا بالراح وخرجت في ساعتي الى دار
احمد بن اسحق سائلا عن ذلك فقيل لي انه خرج الى سر من راى اليوم فانصرفت الى بيتي وركبت
وخرجت خلفه حتى وصلت اليه في المنزل فسالني عن حالي فقلت اجي الى حضرة ابي محمد ع
فعندي اربعون مسئله قد اشكلت علي فقال خير صاحب ورفيق لمصاحبه ودخلنا سر من
راى واخذنا بيتين في خان وسكن كل واحد في واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزياره
والتوبه فلما رجعنا اخذ احمد بن اسحق جرابا ولفه بكساطبري وجعله على كتفيه ومشينا و
كنا نسبح الله ونهلله ونكبره ونستغفره ونصلي على محمد واله الى ان وصلنا الى باب
الدار فاستاذن احمد بن اسحق واذن بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد على طرف الصفه
قاعد وكان على يمينه غلام قايم كفلقة قمر فسلمنا واحسن الجواب واكرمنا واقعدنا فوضع احمد
الجراب بين يديه وكان ابو محمد ينظر في درج طويل من الاستفتا ورد عليه من ولايه
فجعل يقرا ويكتب تحت كل مسله التوقيع فالتفت الى الغلام وقال هذه هدايا موالينا
واشار الى الجراب فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لان الحلال مختلط بالحرام فيه فقال ابو محمد
انت صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احمد الجراب واخرج صره فنظر اليها
الغلام فقال هذا بعثه فلان بن فلان من محله كذا باع حنطة وكان خاف على الزراع
في مقاسمتها وهي كذا دينار وفي وسطه خط مكتوب عليه كميته وفيها صحاح ثلث احدبها
اصلي والاخرى ليس عليها سكه والاخرى فلاني اخذها من نساج غرامة من غزل سرق
من عنده واخرج صره فصره فجعل يتكلم على كل واحد القريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب
على الصره حتى نوصي بالوصول الى اربابها هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحه

وكانت امراه لهم عزانة بيدها وسبحه فخرج احمد يحيى بالثوب فقال ابو محمد لى ما فعلت المسائل

الاربعون سل الغلام يجيبك فقال لى الغلام ابتدأ هلا قلت للسايل ما اسلما طوعا ولا

كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان اهل الكتاب منهم من يقول هو نبي يملك المشرق والمغرب

وتبقى نبوته الى القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وتنقاد له اهل الارض

فدخلا كلاهما فى الاسلام طمعا فى ان يجعل محمد كل واحد منهما والى ولاية فلما ايسا من ذلك

دبرا مع جماعه فى قتل محمد ليله العقبه فكمنوا له فجاء جبرئيل واخبر محمدا بذلك فوقف على

العقبة وقال يا فلان يا فلان اخرجوا فانى لا امر حتى اراكم كلكم فاخرجتم وقد سمع ذلك حذيفه

مثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليا بعد قتل عثمن طمعا فى ان يجعلهما كيهما على بن ابى طالب

والياً على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا اكراها ولا اجبارا فلما ايسا عن ذلك من على نكثا

العهد وخرجا وفعلا ما فعلا واجاب عن مسايل الاربعين قال ولما اردنا الانصراف قال ابو محمد

لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فطلب منه الكفن قال يصل اليك عند الحاجه فخرجنا حتى

وصلنا الى حلوان حم احمد ومات في الليل بحلوان فجا رجلان من عند ابى محمد ومعهما

اكفانه فغسلاه وكفناه وصليا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل فلما وهن منه مضى

قال لى انصرف الى البيت فانى ساكن ومضيت ونمت فلما كان قرب السحر اتى الرجلان الى باب

بيتى وقالا اجرك الله فى احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه وصلينا عليه فقمت رايته

مفرغا منه فى الاكفان فدفناه من الغد بحلوان الباب الرابع عشر [illegible]

والائمة عليهم السلم فى اعلام رسول الله صلى الله عليه واله روى عن ابى ذر انه قال

كنت وعثمن نمشى في المسجد ورسول الله متكى فيه فجلسنا اليه ثم قام عثمن وجلست

فقال النبى باى شى كنت تناجى عثمن قال كنت اقرا سوره من القران قال كنت اما انه سيقذفك

ويبغضه والظالم منكما فى النار قلت انا لله وانا اليه راجعون الظالم منى ومنه فى النار فاينا

الظالم يا رسول الله فقال يا ابا ذر قل الحق وان وجدته مرا لمتقى على العهد [illegible] ان قوما

اتوه وشكوا بعيرا لهم جنّ وقد خرب بستانا لهم فمشى رسول الله الى بستانهم فلما فتحوا الباب
صدمهم البعير فلما رآه ع وقع في التراب ويصيح بعض فقال النبي انه ليشكوكم عملت لكم سنين
واتعبتموني في حوايجكم فلما كبرت اردتم ان تنحروني لعرس قالوا كان كذلك وقد وهبناه
لك يا رسول الله قال بل تبيعونه فابتاعه واعتقه فكان يطوف في المدينة ويعلفه
اهلها ويقولون عتيق رسول الله ومنها ان اعرابيا جاء اليه فشكا الضعف فاخذ بيده
حصاة او حصاتين وفركهما بانامله ثم اعطاها الاعرابي وقال ادم البرة بها فما دام ما
فيها فلا ... واسها ومنها ان النبي صلى الله عليه واله كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة
والحسن والحسين فقال كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسين انموت موتا او
نقتل قتلا فقال بل يا بني تقتل ظلما ويقتل اخوك ظلما ويقتل ابوك ظلما وتشرد ذراريكم
في الارض فقال الحسين ومن يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا احد قال نعم طائفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم واخلصهم من اهواله.
ومنها ان يهوديا جاء اليه ع وقال بحث الناس فقال اسالك عن ربك يا محمد ان اجبتني
اتبعتك وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذميا فقال قال اين الله قال هو في كل مكان
وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا زوال فقال يا محمد انك لتصف
ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم اليهودي وسماه حبيب الله.
فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني وهو الوزير مني في حياتي
والخليفة بعدي وقال كان كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسمع له واطع فانه
على الحق ومنها ان عليا قال دعاني رسول الله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت
يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة

انبق فناديا على صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقريكم السلم قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي شاهرون سلاحهم مسوون اسنتهم
ومتنكبون قسيهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقريكم السلام فلم يبق الدهم
شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد على محمد رسول الله وعليك السلم فاضطرب
قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي بالصلح مسرعين فاصلحت بينهم
وانصرفت ومنها ما روي عن ابي عبد الله عم قال لما انتهى رسول الله الى الركن الغربي
فجازه قال له الركن يا رسول الله فعلمن قواعد بيت الله فما بالي لا استلم فدنا منه فقال
اسكن عليك السلم غير مهجور ومنها ما روي ان النبي صلى الله عليه وآله دخل حايطا فنادته
العراجين من كل جانب السلم عليك يا رسول الله وكل واحد منها يقول خذ مني فكل فدنا
من العجوة فسجدت فقال اللهم بارك عليها وانفع بها فمن ثم روي ان العجوة من الجنة
وقال عليه السلم اني كنت اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل البعث ولم يكن عم يمر في طريق
فيتبعه احد الا عرف انه عم سلكه من طيب عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له ومنها ما روي
عن الصادق عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما قاعدا اذ مر به بعير فبرك بين يديه
ورغا فقال عمر يا رسول الله سجد لك هذا الجمل ونحن احق ان نسجد لك فقال بل اسجدوا
الله ان هذا الجمل يشكو اربابه ويزعم انهم انتجوه صغيرا واعتملوه فلما صار اعور كبيرا
ضعيفا ارادوا نحره ومنها ما قال ابو عبد الله ثلثة من البهايم انطقها الله على عهد النبي ٢
الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك والذيب فقد جا الى النبي فشكا اليه الجوع فدعا رسول
الله ارباب الغنم فقال افرضوا للذيب شيا فشحوا فذهب ثم عاد اليه الثانية فشكا اليه
الجوع فدعاهم فشحوا ثم جا الثالثة فشكا الجوع فشحوا فقال رسول الله اختلس ولو ان
رسول الله فرض للذيب شيا ما زاد الذيب شيا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها
اذنت بالنبي عم ودلت عليه وكانت في نخل بني سالم من الانصار فقالت يا ذريح عمل

بحج صابح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين
وعلى وصيه سيد الوصيين ومنها ما قال الصادق ان الذياب جات النبي تطلب ارزاقها ٢
فقال لاصحاب الغنم ان شيتم صالحتها على شي تخرجونه اليها ولا ترزاوا من اموالكم شيا وان تركتموها
تغدو عليكم وعليكم حفظ اموالكم قالوا بل نتركها كما هي يصيب منا ما اصابت ونمنعها ما استطعنا
ومنها ما روى عن سلمان قال كنت قاعدا عند النبي اذ اقبل اعرابي فقال يا محمد اخبرني ٢
بما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جيت به حق واومن بالاهك واتبعك فالتفت النبي
الى علي فقال حبيبي علي بذلك فاخذ بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء
وقال اللهم اني اسلك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمايك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت
هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها فاذا الناقة قد التفت الى علي وهي تقول يا امير المومنين
انه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي الى وادي يقال له وادي الحسك
نزل عني وابركني في الوادي وواقعني فقال الاعرابي ويحكم ايكم النبي هذا او هذا فقيل
هذا النبي وهذا اخوه ووصيه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وسال النبي ان يسال الله ليكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه ومنها ما روي سح
عن اسما بنت عميس كنا مع النبي في غزوة حنين فبعث عليا في حاجة وقد صلى رسول
الله العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع رسول الله راسه في حجره حتى غربت الشمس فلما
رفع النبي راسه قال علي لم اكن صليت العصر فقال النبي اللهم ان عليا حبس بنفسه على نبيك
فرد له الشمس فطلعت حتى ارتفعت على الحيطان والارض حتى صلى علي ثم غربت قالت اسما
وذلك بالصهبا في غزوة حنين وان عليا صلى ايما ثم قال له النبي يا علي اما انها سترد عليك
بعدي حجة على اهل خلافك فقال حسان بن ثابت في ذلك شعر ابنه علي بن ابي طالب
ردت له الشمس من المغرب شعر ردت عليه الشمس في ضوءها عصرا كان الشمس لم تغرب
ومنها ان اعرابيا قال للنبي بم اعرف انك رسول الله قال ارايت ان دعوت هذا

العذق من هذه النخله واتاني اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فنزل من النخله
حتى سقط في الارض فجعل ينقز حتى اتى النبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ثم قال النبي للعذق ارجع فرجع الى مكانه وكان عامريا فخرج الى قومه
وقال يا آل عامر بن صعصعه والله لا اكذبه بشي ابدا ومنها ما روى عن ابي ذر قال ٢
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعلت غنيماتك قلت ان لها قصة عجيبه بينا انا
في صلوتي اذ عدا الذيب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلاة فاخذ حملا فذهب به وانا
احس به اذ اقبل على الذيب اسد فاستنقذ الحمل ورده في القطيع ثم ناداني يا باذر ا
قبل على صلوتك فان الله وكلني بغنمك فلما فرغت قال لي الاسد امض الى محمد فاخبره ان
الله اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا بغنمه فعجب من حول رسول الله ع ومنها
ان اعرابيا من بني سليم جا الى رسول الله وقد اصطاد ضبا وهو في كمه فقال يا محمد لا او من ٢
بك حتى ينطق هذا الضب فقال النبي يا ضب من انا فقال انت محمد بن عبد الله اصطفاك
الله حبيبا فاسلم السلمي ومنها ان ابا عبد الله سيل هل علم رسول الله حذيفه اسما ٢
المنافقين فقال لا ولكن رسول الله لما كان في غزوه تبوك وكان يسير على ناقته والناس
امامه فلما انتهى الى العقبه وقد جلس عليها اربعه عشر رجلا سته من قريش وثمانيه من
افنا الناس او على عكس ذلك والشك من الراوي فاتاه جبرئيل فقال ان فلانا وفلانا و
فلانا قد قعدوا لك على العقبه لينفروا ناقتك فناداهم رسول الله يا فلان ويا فلان
وفلان بن فلان انتم القعود لتنفروا ناقتي وكان حذيفه خلفه فلحق فقال يا حذيفه
سمعت قال نعم فقال اكتم ومنها ما روي عن موسى بن جعفر عن ابيه ان اصحاب ٢
رسول الله كانوا جلوسا يتذاكرون وفيهم علي اذ اتاهم يهودي فقال يا امه محمد ما تركتم
درجة للانبيا الا نحلتموها نبيكم فقال امير المؤمنين ان كنتم تقولون ان موسى كلم ربه على
طور سينا فان الله كلم محمدا في السما السابعه ولئن قالت النصارى ان عيسى ابرا العميان

واحيا الموتى فان محمدا ما سأله قريش احيا ميت دعاني وبعثني معهم الى المقابر فدعوت الله
فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن روسهم باذن الله وان ابا قتاده بن ربعي الانصاري
شهد وقعه احد فاصابته طعنة في عينه فندرت حدقته فاخذها بيده واتى بها رسول
الله فقال ان امراتي الان تبغضني فاخذها رسول الله فوضعها مكانها فلا تعرف
الا بفضل حسنها وضوها على العين الاخرى ولقد بارز عبد الله ابن عتيك فابين
يده فجا النبي ليلا ومعه يده المقطوعه فمسح عليه فاستوت يده ومنها انه كان لكل ٢
عضو من اعضا النبي معجزه فمعجزه الراس هو ان الغمامه اظلت على راسه ومعجزه عينيه
انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزه اذنيه هي انه كان يسمع الاصوات
في النوم كما يسمع في اليقظه ومعجزه لسانه انه قال للضب من انا فقال انت رسول الله ومعجزه
يديه انه خرج من بين اصابعه الما ومعجزه رجليه انه كان لجابر بير ما وها زعاق فعطش
فشكا الى النبي فدعا بطست وغسل رجليه فيه وامر باهراق ذلك الما فيها فصار ماوها عذبا
ومعجزه عورته انه ولد مختونا ومعجزه بدنه هي انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا
ولا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزه ظهره ختم النبوة كان على كتفه مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله ومنها ان انسا قال ارسلتني امي ام سليم الى النبي بشي صنعته وهو مد من شعير ٢٠
طحنته وعصرت عليه عكه كان فيها سمن فقام النبي ومن معه فدخل عليها ودخلوا واكلوا
وشبعوا حتى اني علمهم فقيل لانس كم كانوا قال اربعين ومنها ما روي عن الرضا عن ابيه ٣
كنت عند ابي يوما وانا طفل خماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود فسالوه عن دلايل رسول الله
فقال لهم سلوا هذا فقال احدهم ما اعطي نبيكم من الايات التي نفت الشك قلت ايات
كثيره اسمعوا وعوا انتم تدرون ان الجن كانت تسترق السمع قبل مبعثه نبي الله منها لا بالنبي
فنفت في اول رسالته بالرجوم وبطلان الكهنه والسحره وان ابا جهل اتاه وهو نايم
خلفه وهو نايم خلف جدار ومعه حجر يريد ان يرميه فالتصق بكفه ومن ذلك كلام

الذيب وكلام البعير وان امراة عبدالله بن مشكم اتته بشاة مسموعه ومع النبي بشر بن
عازب فتناول النبي الذراع وتناول بشر الكراع فاما النبي فلاكها ولفظها وقال انها تخبرني
انها مسمومه واما بشر فلاكها وابتلعها فمات فارسل اليها فاقرت قال فما حملك على ما فعلت
قالت قتلت زوجي واشراف قومي فقلت ان كان ملكا قتلته وان كان نبيا فسيطلعه الله على ذلك
واشيا كثيره تعدها عليهم فاسلم اليهود فكان منهم ابو عبدالله ووهب ومنها ماروي عن ٢
المفضل بن عمر عن الصادق عن اباته عن علي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه واله في غزاة
فعطش الناس ولم يكن في المنزل ما وكان في انا قليل ماء فوضع اصابعه فيه فتحلب منها
الماء حتى روي الناس والابل والخيل وتزودوا الناس وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير
والخيل اثنا عشر الف فرس والناس ثلثين الفا ومنها ماروي عن مخزوم ابن هاني المخزومي ٢
عن ابيه وقد اتى عليه مايه وخمسون سنه قال قال لما كانت الليله التي ولد فيها رسول
الله ارتجس ايوان كسري وسقطت منه اربع عشر شرافه وخمدت نار فارس وما كانت تخمد
قبل ذلك بالف سنه وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبدان في النوم ايضا ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا قد قطعت دجله وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه وتصبر
عليه تشجعا ثم راي ان لا يدخر ذلك عن وزرائه وامرائه فجمعهم واخبرهم بما هاله فبيناهم
كذلك اذا اتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبدان وانا رايت رويا ثم قصها فقال
اي شي يكون يا موبدان قال حدث يكون من ناحيه العرب فكتب كسرى الى النعمان
بن المنذر وجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن
نفيله الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راي فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف
الشام فقال له سطيح قال فاذهب اليه فسله واتني بتاويل ما عنده فنهض عبد المسيح حتى
قدم على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه فلم يحسن جوابا ثم قال عبد المسيح على
جمل مشيح اتى الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان

وخمود النيران ورويا الموبذان رای بلاصعا بانقود خيلا عرابا قد قطعت دجله وانتشرت
في بلادها یا عبد المسيح اذا كثرت التلاوه وظهر صاحب الهراوة وافاض وادي سماوه وغاضت
بحيره ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شام يملك منهم ملوک وملكات على عدد
الشرافات وكلما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى واخبره
بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين
والباقون الى اماره عثمان ومنها ما روى عن زیاد بن الحرث الصدائي صاحب النبي صلى الله
عليه وآله انه عليه السلام بعث جيشا الى قومي قلت قلت يا رسول الله اردد الجيش وانا لك باسلام
قومي فردهم فكتبت اليهم فقدم وفدهم باسلامهم فقال لي انك لمطاع في قومك قلت بل الله هداهم
الى الاسلام فكتب لي كتابا بامره عليهم قلت مر لي بشيء من صدقاتهم فكتب وكان في سفر له
فنزل منزلا فاتاه اهل ذلك المنزل يشكون عاملهم فقال لا خير في الاماره لرجل
مؤمن ثم اتاه اخر فقال اعطني فقال من سال الناس عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء
في البطن فقال اعطني من الصدقه فقال ان الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو
فيها فجزاها ثمانيه اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيناك حقك قال الصدائي فدخل في
نفسي من ذلك شيء فاتيته بالكتابين قال فدلني على رجل اومره عليكم فدللته على رجل من
الوفد ثم قلنا ان لنا بيرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل
ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا اعداء فادع الله لنا في بيرنا
ان لا يمنعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن ثم
قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا واحده واذكروا اسم الله قال زیاد
ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ان ننظر الى قعر البير ببركة رسول الله ومنها ما روي عن ٢
الباقر عم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما باصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى
طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل فلم يبق معهم الا رجلان انصاري وثقفي

فقال

فقال لهما رسول الله قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسألاني عنها فان شئتما اخبرتكما

بحاجتكما قبل ان تسألاني وان شئتما فاسألاني قالا بل تخبرنا يا رسول الله فان ذلك اجلا

للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال النبي اما انت يا اخا الانصار فانك من

قوم يوثرون على انفسهم وانت قروي وهذا الثقفي بدوي افتوثره بالمسألة قال

نعم قال اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك وما لك فيهما

قال نعم قال فاعلم انك اذا ضربت يدك في الماء وقلت بسم الله تناثرت الذنوب التي اكتسبتها

يداك واذا غسلت وجهك ويديك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك واذا مسحت

راسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوئك

واذا قمت الى الصلاة وتوجهت وقرات ام الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فاتممت

ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها

الى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك واما انت يا اخا الانصار فانك جئت تسألني عن

حجك وعمرتك وما لك فيهما من الثواب قال نعم قال اعلم انك اذا توجهت الى سبيل الحج

ثم ركبت راحلتك وقلت بسم الله ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع خفا

الا كتب الله لك حسنة ومحا الله عنك سيئة فاذا احرمت ولبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر

حسنات ومحا عنك عشر سيئات فاذا طفت بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله عهد وذكر

يستحي منك ربك ان يعذبك بعده فاذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما

الفي ركعة مقبولة واذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة اشواط كان لك بذلك عند

الله مثل اجر من حج ماشيا من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة فاذا

وقفت بعرفات الى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر

لغفر الله لك فاذا ذبحت هديك او نحرت بدنتك كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب

لك لما تستقبل من عمرك فاذا طفت بالبيت اسبوعا للزيارة وصليت عند المقام ركعتين

ضرب ملك كريم على كتفيك وقال اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما بينك وبين ماة
يوم وعشرين يوما فقالا حباك لذلك ومنها ماروي عن جرير بن عبد الله البجلي بعث ٣
النبي بكتابه الى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز فخرج في جيش عظيم وخرجت
معه فبينا نسير اذ رفع لنا دير راهب فقال اريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه ساله اين
تريد قال هذا النبي الذي خرج في قريش وهذا رسوله قال الراهب لقد مات هذا
الرسول فقلت من اين علمت بوفاته قال انكم قبل ان تصلوا الي كنت انظر في كتاب دانيال
فمررت بصفة محمد ونعته وايامه واجله فوجدت انه في هذه الساعة يتوفى فقال ذو
الكلاع انا انصرف قال جرير فرجعت فاذا رسول الله توفي في ذلك اليوم ومنها ماروي ٤
عن الحسن بن علي ع في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اي انكم لا حق الله
تؤدون ولا لاموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ولا للضيف تقرون ولا مكروبا
تغيثون ولا بشي من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على السامعين و
لم يبين لهم كما يقول القايل اكلت لحما او خبزا وهو لا يريد اني ما اكلت بل يريد ان يبهم على
السامع حتى لا يعلم ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
اي فقلوبكم في القساوة بحيث لا يجي منها خير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجي بالخير
والنبات لبني آدم وان منها اي وان من الحجارة لما يشقق فيقطر منه الماء دون الانهار
وقلوبكم لا يجي منها لا الكثير من الخير ولا القليل وان منها اي من الحجارة ان اقسم عليها
باسم الله هبط وليس في قلوبكم شي منه فقالوا زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا وهذه
الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى
وعر جبل فقال استشهده فقال رسول الله اسألك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين
بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه

فتحرك الجبل وفاض الماء فنادى اني اشهد انك رسول رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود
كما وصفت اقسى من الحجارة فقال اليهود اعلينا تلبس اجلست لاصحابك خلف هذا الجبل ينطقون
بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك الى ذا القرار ومر هذا الجبل يسير اليك ومره ان
ينقطع نصفين يرتفع السفلى وينخفض العليا فاشار الى حجر مدحرج مدحرج ثم قال لمخاطبه
خذه وقربه فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من هذا الجبل فاخذه الرجل فادناه
من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل فقال فاتني بما اقترحت فتباعد رسول الله الى فضاء
واسع هناك ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله
وجئت الى حضرتي فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى فانا سامع لك ومطيع امرك
فقال هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاك
ويرتفع اسفلك فتقطع نصفين وارتفع اسفله وانخفض اعلاه فصار فرعه اصله ثم نادى
الجبل اهذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به تؤمنون فقال رجل منهم
هذا رجل تتأتى له العجائب فنادى الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى
حيث كان وقوف الجبل فوقهم كانه ظلة فيقال هو رجل يتأتى له العجائب فلزمتهم الحجة وما
اسلموا ومنها ما روي عن الوليد بن عبادة بن الصامت بينا جابر بن عبد الله يصلي ٢
في المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال خبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله قال نعم دعا النبي
على عتبة بن ابي لهب فقال فليأكلك كلب الله فخرج رسول الله يوما في صحبه حتى اذا نزلوا
على مبقلة مكة خرج عتبة مستخفيا فنزل في اقاصي اصحاب النبي والناس لا يعلمون ليقتل
محمدا فلما جن الليل اذا اسد قبض على عتبة اخرجه خارج الركب ثم زاد له زئيرا لم يبق احد من
الركب الا انصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة
مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا ولم ياكل منه ثم قال جابر وقد شهد قوم من آل
ذريح وقبائل لم يطلبوا فبينا هم في امرهم ولعبهم اذ صعد جمل على راسه وقال لهم بلسان ذلق

يا آل ذريح امر نجيح رجل فصيح يصيح ببطن مكة يدعوهم الى قول لا اله الا الله فاجيبوه فتركت القوم لغنمهم
واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ثم قال جابر لقد تكلم ذيب اتى غنما ليصيب منها
فجعل الراعي يصيده ويمنعه فلم ينتهي فقال عجب لهذا الذيب فقال يا هذا اعجب مني محمد بن عبد الله
القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول لا اله الا الله يضمن لكم عليه الجنة وتابون عليه فقال الراعي
يا لك من طامة من يرعى الغنم حتى آتيه فاومن به قال الذيب انا ارعى الغنم فخرج ودخل مع
رسول الله في الاسلام ثم قال جابر ولقد تكلم بعير كان لال النجار شرد عليهم ومنعهم ظهره
فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا الى اخذه سبيلا فاخبروا النبي فخرج اليه فلما بصر به البعير
برك خاضعا باكيا فالتفت النبي الى بني النجار فقال انه يشكو انكم اقللتم علفه واثقلتم ظهره
فقالوا انه ذو سعة لا يتمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلا ثم قال جابر ولقد تكلم
ظبية اصطادها قوم من اصحابه فشدوها الى جانب رحلهم فمر النبي فنادته الظبية يا نبي الله يا رسول
الله فقال اتيها الجيد اما شانك فقالت اني حافل ولي خشفان فخلني حتى ارضعهما فاعود فاطلقها
ثم مضا فلما ارضعا اذا الظبية قايمة فجعل عم بوثقها فخبر اهل الرحل به فخذهم محمد فاطلقها
فكلمت بالشهادتين فصل في ذكر فاطمة البتول عم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قلت له عم
كيف كانت ولادة فاطمة عم قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه واله
هجرها نسوة قريش فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت
خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من
بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل عليه السلم عليها يوما فسمع خديجة
تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني
قال يا خديجة هذا جبريل بشرني بانها انثى وانها النسل الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل
نسلي منها وسيجعل من نسلها ايمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضا وحيه فلم تزل خديجة
على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نسا قريش ان تعالين لتلين مني ما يلي النسا

من النسا فارسلن اليها عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا

نجيء ولا نلي من امرك شيا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخلت عليها اربع نسوة طوال

كانهن من نسا بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل

ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه

مريم بنت عمران وهذه كلثم بنت عمران اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما يلي

النسا من النسا فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة

من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات

مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين

بيد كل واحدة طشت من الجنة وفي الابريق ما من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها

فغسلتها بما الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك

والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة فقالت اشهد ان

لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبيا وان بعلي سيد الاوصيا وولدي سادة الاسباط

ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وباشرت الحور العين وبشر

اهل السما بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السما نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت

النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة

والقمتها ثديها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في

السنة وقال الصادق ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان

دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه

ويخبرها بما يكون بعده في ذريتها وكان علي عم يكتب ذلك ومنها ان ابا عبد الله قال

ان بنات الانبيا لا يحضن وقال بعث رسول الله سلمان الى دار فاطمة في حاجة فاصابها

نايمة والرحى تدور فاتاه فاخبره فقال رسول الله ان الله علم ضعف فاطمة فرحمها

ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك
عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احد منهن شيا فاتى فاطمه فقال يا بنيه هل عندك شي اكله
فاني جايع قالت لا والله بنفسي وامي فلما خرج عنها بعثت جارة لها رغيفين وبضعه لحم فاخذته
ووضعته في جفنه وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بهذا رسول الله على نفسي ومن غيري
وكانوا محتاجين الى شبعه طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد
اتانا الله بشي فخباته لك فقال هلمي يا بنيه فكشفت الجفنه فاذا هي مملوه خبزا ولحما فلما نظرت
اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيها ابيها وقدمته اليه عم فلما راه
حمد الله فقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب
فبعث رسول الله الى علي فدعاه فاكل رسول الله وعلي وفاطمه والحسن والحسين وجميع
ازواج النبي حتى شبعوا قالت فاطمه بقيت الجفنه كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل
الله فيها بركة وخيرا كثيرا ومنها ان ابا عبد الله عم قال ان خديجه لما توفيت جعلت فاطمه
تلوذ برسول الله صلى الله عليه واله وتدور حوله وتساله يا ابتاه اين امي فجعل النبي لا
يجيبها فجعلت تدور وتساله ورسول الله لا يدري ما يقول فنزل جبريل فقال ان ربك
يامرك ان تقرا على فاطمه السلام وتقول ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده
ياقوت احمر بين اسيه امراه فرعون ومريم ابنه عمران فقالت فاطمه ان الله هو السلام
واليه السلام ومنها ان ام ايمن لما توفيت فاطمه حلفت ان لا تكون بالمدينه اذ لا
تطيق النظر الى مواضع كانت عليها السلم فيها فخرجت الى مكه فلما كانت في بعض الطريق
عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمه فاطمه تقتلني عطشا
فانزل الله عليها من السما ما فشربت فلم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس
يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش ومنها ان سلمان قال كانت فاطمه جالسه
قدامها رحا تطحن بها الشعير وعلى عمودها دم سايل والحسين في ناحيه الدار يتضور من الجوع

فقلت

فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهي فضه فقالت اوصاني رسول الله ان يكون الخدمه

لها يوما ولي يوما فكان امس يوم خدمتها قال سلمان قلت اني مولى عتاقه اما ان اطحن الشعير

او اسكت لك الحسين فقالت انا بتسكينه ارفق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا

بالاقامه فمضيت وصليت مع رسول الله فلما فرغت قلت فبكى فخرج ثم عاد فتبسم فسال عن ذلك

رسول الله قال دخلت على فاطمه وهي مستلقيه لقفاها والحسين نائم على صدرها وقدامها الرحا

تدور من غير يد فتبسم رسول الله فقال يا علي اما علمت ان الله ملائكه سياره في الارض

يخدمون محمدا وآل محمد الى ان تقوم الساعه وعنها ان ابا ذر قال بعثني رسول الله ادعوا

عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج معي واصغى

اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت عجب من رحى في بيت علي تدور ما عندها احد

فقال ان ابنتي فاطمه ملا الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفها فاعانها

على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ملائكه موكلين بمعونه آل محمد وعنها ان عليا ع

اصبح يوما فقال لفاطمه عندك شي تغذينيه قالت لا فخرج واستقرض دينارا ليبتاع

ما يصلحهم واذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر

والعصر مع رسول الله ثم اخذ النبي بيد علي وانطلقا فدخلا على فاطمه وهي في مصلاها

وخلفها جفنه تفور فلما سمعت كلام رسول الله خرجت فسلمت عليه وكانت اعز الناس

عليه فرد السلام ومسح بيده راسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنه

فوضعتها بين يدي رسول الله قال يا فاطمه انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى

مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته قط ولم اكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا

بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وعنها ان سلمان قال خرجت الى

فاطمه فقالت جفوتني بعد وفاه رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت

جالسه امس وباب الدار مغلق قالت وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكه

عن منزلنا بوفاة رسول الله اذا نفتح الباب من غير ان نفتحه احد فدخلت على ثلث جوار فقلن
نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا اليك رب العالمين يا ابنه محمد كنا مشتاقات اليك
فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت انا مقدوده خلقت للمقداد ابن الاسود
وقلت للثانيه ما اسمك قالت ذرة خلقت لابي ذر وقلت للثالثه ما اسمك قالت سلمى خلقت
لسلمان الفارسي ثم قالت فاطمه اخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكانات الكبار اشد بياضا
من الثلج واذكى ريحا من المسك الاذفر قد احرزت نصيبك فافطر عليها فاذا كان غدا
فاتني بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعه الا قالوا معك مسك فافطرت
عليه فلم اجد له نواه فعدت اليها وقلت يا بنت رسول الله لم اجد له عجما قالت يا سلمان
انما هو نخل غرسه الله لي في دار السلم بكلام علمنيه رسول الله قال لي ان سرك ان لا تمسك
الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله
الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور
في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور
وعلى السرا والضرا مشكور قال سلمان فعلمه وعلمته اكثر من الف انسان ممن به الحمى وكلهم برا
باذن الله ومنها انه لما كان وقت زفافها اخذ النبي طعاما من حيسا وقال لعلي ادع
الناس فقلت اجيبوا الوليمة فاقبلوا فقال النبي لي ادخل عشره عشره فدخلوا وقدم
اليهم الطعام والثريد والعراق فاكلوا ثم اطعمهم السمن والتمر ولا يزداد الطعام الا بركة فلما
اطعم الرجال عمد الى ما فضل منها فتفل فيها وبارك عليها وبعث منها الى نسائه وقال
قل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان رسول الله دعا بصحفه فجعل فيها نصيبا فقال
هذا لك ولاهلك وهبط جبرئيل في زمره من الملائكه بهدية فقال لام سلمه املاني القعب
ماء فقال لي يا علي اشرب نصفه ثم قال لفاطمه اشربي وابقي ثم اخذ الباقي فصبه على وجهها
ونحرها ثم فتح السفر فاذا فيها كعك وموز وزبيب فقال هذا هدية جبرئيل ثم افلت من

بديه سفرجله فشقها بنصفين فاعطى عليا نصفها وفاطمه نصفا وقال هذه هدية من الجنه اليكما

ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله قال البشارت اتني من ربي لاخي وابن عمي وابنتي بان

الله زوج عليا بفاطمه وامر رضوان خازن الجنه فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد

محبي اهل بيتي وانشا ملايكه من تحتها من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استقرت القيامه

باهلها فلا يلقى ملك الملايكه محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءه من النار ومنها ان

فاطمه قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين جايعان فقال ع ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي

طعاما فقال اللهم اطعمهما طعاما قال سلمن فنظرت فاذا بيد النبي سفرجله مشبهه بالجره

الكبيرا شديد بياضا من اللبن ففركها بابهامه فصيرها نصفين ودفع نصفها الحسن

ونصفها للحسين فجعلت انظر اليهما وانا اشتهي فقال رسول الله هذا طعام من الجنه لا

ياكله احد حتى ينجو من الحساب غيرنا وانك لعلى خير ومنها ما روي ان عليا ع استقرض

شعيرا من يهودي فاسترهنه شيا فرفع اليه ملاءه فاطمه رهنا وكانت من الصوف

فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كانت الليله دخلت زوجته البيت

الذي فيه الملاءه لشغل فرات نورا ساطعا اضا به البيت فانصرفت الى زوجها و

اخبرته بانها رات في ذلك البيت ضوا عظيما تعجب زوجها اليهودي من ذلك و

قد نسي ان في بيتهم ملاءه فاطمه فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضيا الملاءه ينتشر شعاعها

كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءه

فعلم ان ذلك النور من ملاءه فاطمه فخرج اليهودي يعدو الى اقربايه وزوجته تعدو

الى قرابتها واستحضرهم دارهما فاجتمع نيف وثمانون رجلا من اليهود فراوا ذلك

واسلموا كلهم ومنها ان اليهود كان لهم عرس فجاووا الى رسول الله فقالوا لنا حق

الجوار فنسالك ان تبعث لنا بنت الى دارنا حتى يزداد عرسنا بمكانها والحوا عليه

فقال ع انها زوجه علي بن ابي طالب وهي بحكمه وسالوه ان تشفع الى علي في ذلك

وقد جمع اليهود الطم والروم من الحلى والحلل وظن اليهود ان فاطمه تدخل عليهم في بذلتها،
قال وارادوا استهانه بها فجاء جبرئيل بثياب من الجنه وحلى وحلل لم ير الراوون مثلها
فلبستها فاطمه وتحلت بها فتعجب من زينتها الناس ومن الوانها وطيبها فلما دخلت فاطمه
دارها ولا اليهود سجدت نساؤهم لفاطمه وخررن يقبلن الارض بين يديها واسلم
بسبب ما دار اكثر من اليهود ومنها ما روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمه
والحسن والحسين صيام ثلاثه ايام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا اخذ علي بن ابي
طالب من يهودي ثلاث جزات صوف تغزلها فاطمه وثلاثه اصواع شعير فصاموا و
غزلت جزة ثم طحنت صاعا وخبزته فاتى سائل عند الافطار فاعطوه ولم يذوقوا الا الما
وغزلت اليوم الثالث الجزه الباقيه ثم طحنت الصاع وخبزت واتى اسير عند الافطار
فاعطوه طعامهم وكان مضت على رسول الله اربعه ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم و
خرج ودخل حديقه المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي فقال يا ابا الحسن خذ
السله وانطلق الى تلك النخله واشار الى واحده فقل لها قال رسول الله سالتك بحق الله لما
اطعمتنا من تمرك قال علي فلقد تطاطات بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها واسقطت
من الحملها وحملت بها الى رسول الله فاكل واكلت واطعم المقداد وجميع عياله وحمل الى فاطمه
والحسن والحسين فلما بلغ المنزل اذا فاطمه فاخذها الصلاع فقال ابشري واصبري
فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى فصل في اعلام امير المؤمنين
روي عن علي بن ابي طالب انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار مليا وهو راكب
وسايرت ماشيا فالتفت الي وقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامش كما مشيت
فقلت بل اركب وامشي فصار ثم التفت الي فقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت حتى امشي
كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا
حتى بلغنا الى غدير ماء فثنى رجله من الركاب ونزل واسبغ الوضوء واسبقت الوضوء

معه ثم وصف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت خداه فبينا انا ساجد اذ قال يا علي ارفع راسك
فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بفرس من الارض واذا عليه فرس بسرجه ولجامه
فقال ع هذا هديه الله اليك اركبه فركبته وسرت مع النبي ع قوله عليه السلام
واعلم ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه بسد فوره جرعه لقرصيه ولا يطعم الفلذه في حوليه
الا في سنة اضحيه ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم يقول اذا
كان قوت ابن ابي طالب هذا فقد قعد به الضعف عن مبارزه الاقران ومنازله الشجعان
والله ما قلعت باب خيبر بقوه جسدانيه ولا بحركه غذائيه لكني ايدت بقوه ملكيه ونفس بنور
ربها مضيئة ومنها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا فكر
فيه المفكر ولم يدر انه كلام علي ع لا يشك انه كلام من لا شغل له بغير العبادة ولا حظ له
في غير الزهاده ولا يكاد يوقن بانه كلام من يقط الرقاب ويجدل الابطال وهو مع ذلك
زاهد الزهاد وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد ومنها انه لما طال ٣
المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيا يوكل فقال
علي ع طيبوا نفسا فان غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد ع على
تل كان هناك ودعا بدعا وسال الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه
فما استقر الا وقد اقبلت العير بعد العير قطارا قطارا عليها اللحمان والتمور والدقيق و
الميرة والخبز والشعير وعلف الدواب ما امتلات به البراري وفرغ اصحاب الجمال
جميع الاحمال من الاطعمه وجميع ما معهم من الثياب وجلال الدواب وغيرها من
جميع ما يحتاجون اليه حتى الخيط والمخيط ثم انصرفوا ولم يدر احد منهم ان هولا من
اي البقاع وردوا ومن الانس كانوا ومن الجن وتعجب الناس من ذلك ومنها ما ٢
روي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت حاجا الى بيت الله فبينا انا في الطواف اذ
رايت جاريتين عند الركن اليماني تقول احديهما لا وحق المنتجب للوصيه والحاكم بالسويه

والعادل في القضيه بعل فاطمه الرضيه المرضيه ماكان كذبا فقلت من هذا المنعوت قالت
امير المومنين علي بن ابي طالب علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنه والنار رباني الامه
قلت من اين تعرفينه قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل
علي امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت بخير ثم اخرجتني واختي هذه اليه عليه السلام
وكان ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلما نظر علي ع الي تاوه وقال ومثلنا ان تاوهت
من شي رزيت به كما تاوهت للاطفال الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النايبات
وفي الاسفار والحضر ثم امر يده المباركه علي وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي فوالله اني
لانظر الي الجمل الشارد في الليله الظلما بركته صلوات الله عليه ومنها ما روي عن زاذان
عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكه ورفع الهجره وقال لا هجره بعد الفتح
قال لعلي اذا كان غدا كلم الشمس حتى تعرف كرامتك علي الله فلما اصبحنا قمنا فجا علي الى
الشمس حين طلعت فقال السلام عليك ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه ابشر فان رب العزه يقريك السلام ويقول لك ابشر فان
لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فخر
عليه السلام لله ساجدا فقال رسول الله ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملايكه
ومنها ما روي عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المومنين ع في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى رجل من يدلني على من آخذ منه علما ومر
فقلت له يا هذا هل سمعت قول النبي انا مدينه العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين
تذهب وهذا علي بن ابي طالب وانصرف الرجل وجثى بين يديه فقال له ع من اي
بلاد الله انت فقال من اصفهان قال له اكتب املي علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان
لا يكون فيهم خمس خصال السخاوه والشجاعه والامانه والغيره وحبنا اهل البيت
قال زدني يا امير المومنين قال باللسان الاصفهاني اروت اين وس يعني اليوم حسبك

هذا

هذا وجه ان عليا راى الحسن البصري يتوضا في ساقيه فقال اسبغ طهورك يا لكفني فقال
لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانت لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك
قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او كانه خربندج ضل
حماره فقلنا له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح وكفتي بالبطية شيطان وكانت
امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به امير المومنين ع وجه
ما روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امراة من الانصار
يقال لها ام فروه تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي فبلغ ابا بكر ذلك فاحضرها
واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون
فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك اختارك قومك وولوك
فاذا كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله ورسوله يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث
في المشرق والمغرب واذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم
اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت
على الله ولو كنت من اختارك الله لذكرك في كتابه ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم السماء الدنيا
والثانيه والثالثه والرابعه والخامسه والسادسه والسابعه فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال
اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنسا ان يعلمن لعلمتك قال يا عدوة الله لتذكرن
اسم سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يدي
مثلك ولكني اخبرك ما اسم السماء الدنيا الاولى فايلول والثانيه ربنول والثالثة سحقوم
والرابعه ديلول والخامسه ماين والسادسه ماحين والسابعه ايوث فبقي ابو بكر ومن
معه متحيرين وقالوا لها ما تقولين في علي قالت امام الائمة ووصي الاوصيا من اشرق
بنوره الارض والسما ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك ممن نكث واستبدل

بعث دينك بدنيا لك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي عليه السلم في ضيعه له بوادي
القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروه خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعه طيور بيض مناقيرها
حمر في منقار كل واحده حبه رمان كاحمر ما يكون وهي تدخل في خوخه في القبر فلما نظر الطيور
الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابها بكلام يشبه كلامها وقال افعل انشاء الله ووقف على قبرها
ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشي العظام الدارسات احي لنا ام فروه
واجعلها عبره لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا امير المومنين وخرجت ام فروه ملتحفه
بريطه خضرا من السندس وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافه ان يطفي نورك فابا الله لنورك
الا ضيا وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقوا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله
ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم وردها امير المومنين الى روحها وولدت غلامين
له وعاشت بعد علي ست اشهر ومنها ما روي عن عبد الله بن سيار ابن ابي عقب الليثي ٣
من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانه رضيع الحسن ع ومنها اذا كملت احدى وستون
حجه الى خمسه من بعدهن صرائح وقام بنوا ليث بنصر بن احمد يهزون اطراف القنا والصفائح
تفرقتم شعث النواهي بقوادها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثني ذا العلم الناس كلهم ابو حسن
اهل التقى والمدائح وعن ابن بابويه باسناده عن الحسين ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده ابي بن كعب فقال ع ان الحسين في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب على يمين عرش
الله ثم ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مومن يحكم بالعدل ويامر به يخرج تهامه حتى تظهر
الدلايل والعلامات يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمايه وثلثه عشر رجلا
معه صحيفه فيها عدد اسماء اصحابه وابايهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال ابي وما علاماته
ودلايله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولي
الله واقتل اعدا الله وله سيف اذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده فناداه السيف اخرج

يا ولي

يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعدا الله يخرج وجبريل عن يمنه وميكايل عن يساره

وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله انزل على النبي اثني عشر صحيفة باثني عشر خاتما يعمل كل

امام على خاتمه وصفته في صحيفته واما شعيب بن صالح فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة

باسناده عن سهيل بن سعيد انه قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له بيرا في رصافه

عبد الملك فحفرنا منها مايتي قامه ثم بدت جمجمه رجل طويل فحفرنا ما حولها فاذا رجل

قايم على صخره عليه ثياب بيض واذا كفه اليمنى على راسه على موضع ضربة براسه فكنا اذا

نحينا يده عن راسه سالت الدما واذا تركناها عادت فسدت الجرح واذا في ثوبه مكتوب

انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي الى قومه فضربوني واضروا بي وطرحوني

في هذا الجب وهالوا على التراب فكتبنا اليه اعيدوا عليه التراب ومنها ما روي عن الباقر ع

انه لما رجع امير المومنين ع من وقعه الخوارج اجتاز بالزورا فقال للناس سيروا وجنبوا عنها

فان الخسف اسرع اليها من الوتد في النخالة فلما اتى ارضا قال ما هذه قالوا ارض بحوا قال

ارض سباخ جنبوا ويمنوا فلما اتى يمنة السواد اذا هو براهب في صومعه له فقال يا رسول الله

يا راهب انزل هاهنا قال لا تنزل هذه الارض بجيشك لانه لا ينزلها الا نبي او وصي نبي

بجيشه يقاتل في سبيل الله بحد في كتبنا فقال على وانا وصي سيد الانبيا فقال له الراهب

فانت اذا اصلع قريش ووصي محمد قال انا ذلك فنزل الراهب اليه فقال خذ على شرايع

الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانك تنزل ارض براثا بيت مريم وارض عيسى

فقال له امير المومنين قف ولا تخبرنا بشي ثم اتى موضعا فقال الكزوا فلكزه برجله فانبجست

عين حارة فقال هذه العين التي انبعثت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبع عشرة ذراعا

فكشف فاذا بصخرة بيضا فقال على على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا

فنصب امير المومنين الصخرة وصلى عليها واقام هناك اربعة ايام وجعل الحرم في خيمة من

الموضع على دعوة ثم قال ارض براثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبيا

قال الباقر ولقد وجدنا انه صلى فيه ابرهيم قبل عيسى ومنها ما روي عن سلمان لما قبض
النبي قدم جاثليق له سمت ومعرفة وحفظ للتوراة والانجيل ومعه جماعة من النصارى
فقصدوا ابا بكر فقال انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن
عبد الله فرغنا الى ملكنا فانفذنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم وفيما قرانا من كتبنا
ان الانبيا لا يخرجون من الدنيا الا بعد اقامه اوصياهم يخلفونهم في اممهم فانت وصيه
لنسالك فقيل هو خليفه رسول الله فسال الجاثليق عن مسايل فلم يجبه بالصواب قال سلمان
فنهضت الى علي فاخبرته الخبر وكان مقبلا الى المسجد لذلك فدخل حتى جلس والنصراني
يقول دلوني على من اسال عن ما احتاج اليه فقال له علي عم سل فو الذي فلق الحبه وبرا النسمه
لا تسالني عما مضى ولا عما يكون الا اخبرتك به عن نبي الهدى محمد فقال الجاثليق كانا
مومن في عقيدتي قال الجاثليق هذا كلام وارث يدانه فخبرني عن منزلتك في الجنه
ما هي قال منزلي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك قال فبما عرفت الوعد
لك بالمنزله التي ذكرتها قال علي بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما علمت صدق
نبيك قال بالايات الباهرات قال الجاثليق هذا طريق الحجه لمن اراد الاحتجاج فخبرني
عن الله اين هو اليوم قال ان الله يجل عن الاين وتعالى عن المكان كان فيما لم يزل و
لا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال الى حال قال اجل احسنت ايها العالم
واوجزت في الجواب فخبرني عنه انه مدرك بالحواس عندكم كيف طريق المعرفه به
تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او يدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق
الى معرفته صنايعه الباهره للعقول الداله على ذوي الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول
قال الجاثليق هذا هو الحق فخبرني ما قاله نبيكم في المسيح وانه مخلوق من اين اثبت له
الخلق ونفى عنه الالهيه واوجب فيه النقص فقال امير المومنين اثبت له الخلق بالتقدير
الذي لزمه والتصوير والتغير من حال الى حال والزياده التي لم ينفك منها والنقصان و

لم انف

ولو انف عنه النبوه ولا اخرجته عن العصمه والكمال والتابيد والاجاء فاعن الله بانه

مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجاثليق هذا ما لا مطعن فيه الا ان

غيران الحجاج بالاشتراك فيه الحجه على الخلق بين المحجوج منهم فيم تثبت ايها العالم من الرعيه الناقصه

عنك قال بما اخبرته من علمي بما كان وبما يكون قال الجاثليق فهلم شيا من ذكر ذلك لتحقق

به دعواك فقال امير المومنين خرجت ايها النصراني من مستقرك متعنتا لمن قصدت بسوالك

له مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت

فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه من اتباعي قال صدقت والله الذي بعث

المسيح وما اطلع على ما اخبرتني الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك

وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه وقالوا نرجع الى صاحبنا فنخبره

بما وجدنا ومنها ما ذكر الرضي في كتاب خصايص الايمه باسناده عن ابن عباس قال كان

رجل على عهد عمر وله فلا ناحيه اذربيجان قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا اليه ما قد

ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله فقال الرجل ما ازال ادعوا الله

وابتهل اليه فكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعه فيها من عمر امير المومنين الى مرده الجن

والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعه ومضى فقال عبد الله بن عباس

فاغتممت لذلك غما شديدا فلقيت امير المومنين علي بن ابي طالب فاخبرته بما كان فقال

والذي فلق الحبه وبرا النسمه ليعودن بالخيبه فهدا ما بي وطالت علي سنتي وجعلت ارقب

كل من جا من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجه تكاد اليد تدخل فيها

فلما رايته بادرت اليه فقلت له ما وراك قال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعه

فحمل علي عداد منها فهالني امرها فلم تكن لي قوه فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت

اللهم اكفنيها وكلها يشد علي ويريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجا اخي فحملني ولست اعقل

فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه وصار اليه وعنده

نفر واخبره بما كان فزبره وقال له كذبت لم تذهب بكتابي فخلف الرجل لقد فعل فاخرجه
من عنده قال ابن عباس فمضيت به الى امير المومنين فتبسم عليه السلام ثم قال الم اقل لك
ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه
اليك نبيك نبي الرحمه واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعوبتها
وحزونتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا
فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى امير المومنين
فصار اليه وانا معه فقال عم تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المومنين بل تخبرني قال
كاني بك وقد صرت اليها وقد جاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها
واحدة بعد واحدة وواحدة بعد اخرى فقال الرجل صدقت يا امير المومنين كانك كنت
معي هاكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك فيه
وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج في كل سنة وقد انمى الله ماله فقال
امير المومنين كل من استصعب عليه شي من مال او اهل او ولد او امر فرعون فليبتهل
الى الله بهذا الدعا فانه يكفى ما يخاف ان شاء الله ومنها ما روي الرضا ايضا باسناده الوصي
الى علي عم انه كان في مجلسه والناس حوله اذ وافى رجل من العرب وسلم عليه فقال انا
رجل ولي على رسول الله وعد وقد سالت عن منجز وعده فارشدت اليك افهو
حاصل لي قال نعم قال ما هو ناقة حمرا وقال لي انا قبضت فانت قاضي ديني
وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذبني فان يكن ما ادعيته حقا فعجل
على بها فقال علي عم لابنه الحسن ثم يا حسن فنهض اليه فقال اذهب فخذ قضيب رسول
الله الفلاني وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما خرج
منها فادفع الى هذا الرجل وقل لم يكتم ما يرى فصار الحسن الى الموضع والقضيب
معه ففعل ما امره به فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها فجذبه ما بثم انضمت الصخرة

لذنع

فدفع النوق الى الرجل وامره بالكتمان لما راى فقال الاعرابى صدق رسول الله وصدق ابو بكر

ومنها ماروي عن ابي جعفر الطوسي عن ابى محمد الفحام عن عم ابيه عن ابى محمد العسكري عن

ابائه عن الحسين عن قنبر قال كنت مع مولاى على عليه السلام على شاطى الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء

فجاءت موجه فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا

منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه ولبسه واذا فى جيبه رقعه فيها مكتوب هديه من

من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابى طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما

اخرين ومنها ماروي عن الحسين عم ان عليا عم كان ذات يوم بارض قفر فراى دراجا فقال

منذ كم انت فى هذه البريه ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المومنين انا فى هذه

البريه منذ مايه سنه اذا جعت اصلي عليكم فاشبع واذا عطشت فادعوا على ظالميكم فاروى

ومنها ماروي ان اسود دخل على بن ابى طالب فقال يا امير المومنين انى سرقت فطهرني

فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى راسه عنه فقال يا امير المومنين سرقت من الحرز فطهرني

قال لعلك سرقت غير نصاب فقال يا امير المومنين سرقت نصابا من الحرز فطهرني فلما

اقر ثلث مرات قطعه امير المومنين فاخذ المقطوع وذهب وجعل يقول فى الطريق امير المومنين

وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب المومنين وسيد الوصيين وجعل يمدحه

فسمع ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلاه فدخلا على ابيهما وقالا راينا اسودا

يمدحك فى الطريق فبعث امير المومنين من اعاده الى حضرته فقال قطعت يمينك وانت

تمدحني فقال يا امير المومنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي وعظمي فلو

اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له ووضع المقطوع الى موضعه فصح كما كان

ومنها ماروي ان عليا عم دخل المسجد بالمدينه غداه يوم وقال رايت فى النوم رسول

الله صلى الله عليه وسلم البارحه وقال ان سلمان توفى ووصانى بغسله وتكفينه والصلاه

عليه ودفنه وها انا اخرج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال على

ذلك مكفا مفروغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينه ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل
الظهيره رجع وقال دفنته وكان اكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة ووصل من المداين
مكتوب بان سلمان توفي ليله كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم
۴ انصرفوا فتعجبوا كلهم انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفه
لياخذ زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنه من ياخذ صدقات
الاموال من الاغنيا من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى
المدينه فقال انهم منعوا الزكاة فاعطاه عسكرا فاتا حنيفه وقتل رئيسهم واخذ زوجته
ووطيها في الحال وسبى نسايهم ورجع بهن الى المدينه وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر
فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد بما فعل بامراته فقال له ابو بكر
ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد وفيهن خوله فجات الى قبر رسول
الله والتجات به وبكت وقالت يا رسول الله نشكوا اليك افعال هولاء القوم سبونا من
غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكاة قالت ليس الامر على ما زعمت انما كان
كذا وكذا وهب الرجال منعوكم الزكات بزعمكم فما بال النسوات المسلمات يسبين واختار
كل رجل واحده من السبايا وجا خالد وطلحه فرميا ثوبين الى خوله واراد كل واحد منهما
ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني بالكلام الذى
قلته ساعه ولدت قال ابو بكر هي قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك فتكلم بما لا تحصل
له فقالت والله اني صادقه اذ جا علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال اصبروا
حتى اسالها عن حالها ثم ناداها فقال يا خوله اسمعي الكلام فلما اصغت قال لها ان امك
لما كانت بك حاملا وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود
فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله

يا اماه

يا اماه عما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته
في الموضع الذي سقطت منه فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها وصت اليك بذلك فلما
كان وقت سبيك لم يكن لك هم الا اخذ ذلك اللوح وشددتيه على عضدك الايمن
هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المومنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون و
اسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبله ثم قالت اللهم انت المنان المتفضل اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي ولم تعطها لاحد الا وقد اتممتها عليه اللهم بصاحب
هذه التربة والناطق المنبي بما هو كاين الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ودفعته
اليهم فاخذه ابو بكر وقراه عثمن فانه كان اجود القوم قراه فبكت طايفه وحزنت اخرى
فانه ما ازداد ما في اللوح على كلام علي حرفا ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله انا
مدينة العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فبعثها علي عم الى
بيت اسما بنت عميس وهي يومئذ كانت زوجه ابي بكر فلما دخل اخوها امرها امير المومنين
وتزوج بها وعلقت بمحمد وولدته ومنها ما روي عن سليمان الاعمش في خبر طويل ان ٢
المنصور بعث اليه في الليله فقلت في نفسي انه يدعوني ويسالني عن مناقب علي وانا
اذكرها فيقتلني فكتبت وصيتي ولبست اكفاني فدخلت عليه فقال ادن مني فدنوت
فشم رايحه الحنوط قال لتصدقني او لاقتلنك قلت كان كذا وكذا فاستوى وقال لا حول
ولا قوه الا بالله اسمع مني كنت هاربا من بني مروان ادور البلاد واتقرب الى الناس بفضايل
علي حتى وردت بلاد الشام واتيت مسجدا وعلي اطمار فلما سلم الامام دخل صبيان
عليه فقال مرحبا بكما وبمن اسمكما على اسمهما فسالت عنه فقيل ليس في هذه المدينه
من يحب عليا غيره وقد سماها الحسن والحسين فقمت فرحا ورويت له فضيله من
فضايل علي فخلع علي واعطاني ما لا اجزيه وارشدني الى فتى وذكرت عنده ايضا عليا
ومناقبه فخلع علي بغلة واعطاني ما لا اجزيه ثم قال قم حتى اريك اخي المبغض لعلي فاتينا

المسجد فاجلست فى الصف والى جانبى ذلك المبغض معنا فلما ركع وسجد سقطت العمامه عنه
فاذا راسه كراس الخنزير فلما سلمنا قلت له ما هذا قال انت صاحب الخبر قلت نعم قال فبكى وقال كنت
موذنا فكلما اصبحت لعنت عليا الف مرة فلما كان يوم الجمعه لعنته اربعه الاف مرة فانصرفت من
المسجد ونمت فرايت كان القيامه قد قامت ورايت محمدا وعليا والحسن والحسين يسقون الناس
فقال لى رسول الله ما للت علیك لعنة الله اتلعن عليا ثم بصق فى وجهى وقال قم غير الله ما بك
من نعمة فانتبهت فاذا راسى ووجهى كما تراه ومنها ما روى عن سعد بن ابى خالد الباهلى
ان رسول الله اشتكى وكان محموما فدخلنا مع على عم فقال رسول الله الست فى ملدم فحسر على ٢
يده اليمنى وحسر رسول الله يده اليمنى فوضعها على صدر رسول الله وقال يا ام ملدم اخرجى
فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله استوى جالسا ثم طرح عنه ذلك الدثار
وقال يا على ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعه لك فليس
من شى تزجره الا انزجر باذن الله ومنها ان خارجيا اختصم مع رجل الى على فحكم بينهما
فقال الخارجى لا عدلت فى القضية فقال على اخسا يا عدو الله فاستحال كلبا وثار به فى الهوا ٣
فجعل يبصبص وتدمع عيناه فرق له على ودعاه فاعاده الله الى حال الانسانيه وتراجعت
من الهوا الثياب اليه فقال على ان اصف وصى سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه
بقوله قال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايما اكرم
على الله نبيكم ام سليمان فقيل له ما حاجتك فى قتال معويه الى الانصار قال انما ادعوا
هولا لثبوت الحجه وكمال المحنه ولو اذن لى فى الدعا بهلاكه لما تاخر ومنها ما روى عن محمد بن ٤
سنان قال دخلت على الصادق ع وقال لى من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله
فلما دخل قال ع له هل تعرفوننا بالصين قال نعم يا سيدى قال وبماذا تعرفوننا
قال يا بن رسول الله ان عندنا شجره تحمل كل سنة وردا يتلون فى كل يوم مرتين
فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان اخر النهار

فانا

فاذا بخده مكتوب عليها لا اله الا الله علي خليفه رسول الله وعنه عن الباقر ع ان للامام عشر
دلايل اولها ان يلد مختونا وثانيها اول ما يقع على الارض ينظر الى السما ويشهد الشهادتين
وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم ورابعها انه لا يتمطى وخامسها انه لا يتثاب وسادسها انه لا يحتلم والشيطان
لا يقربه وسابعها ان رايحه نجوه مثل المسك والارض تستره وتبتلعه كله وثامنها انه لا
يكون له ظل اذا قام في الشمس وتاسعها انه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل اباوه وعاشرها ان
يكون مستجاب الدعوه فصل في اعلام الحسن بن امير المومنين ع عن عندر الكناسي
عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول
بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن
تحت نخله والزبيري بحذايه تحت نخله اخرى فقال الزبيري وقد رفع لو كان في هذه النخله
رطب لاكلنا منه فقال له الحسن وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن يده الى السما فدعا
بكلام فاخضرت النخله فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله فقال
الحسن ويلك ان هذا ليس بسحر ولكنها دعوه ابن نبي مجابة فصعدوا الى النخله حتى صرموا ما فيها
واكلوا فوجدوا احسن رطب وكفاهم وروي ان عليا ع كان في الرحبه فقام اليه رجل
فقال انا من رعيتك واهل بلادك فقال ع لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن
الاصفر بعث بمسايل الى معويه فقلقته وارسلك اليها قال صدقت يا امير المومنين ان
معويه ارسلني اليك في خفيه وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه غير الله فقال سل احد
ابني هذين قال اسال ذا الوفره يعني الحسن فاتاه فقال له الحسن جيت تسال كم بين الحق والباطل
وكم بين السما والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المونث وما عشره
اشيا بعضها اشد من بعض قال نعم فالحسن بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته
بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وبين السما والارض دعوه المظلوم

ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان لا تقل قوس قزح هو
قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا
يدري اذكر هو او انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثدييها
والا يعل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول
البعير فهو امراة واما عشرة اشيا بعض اشد من بعض فاشد شي خلقه الله الحجر واشد منه
الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الما يطفي النار واشد
من الما السحاب يحمل الما واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يردها
واشد من الملك ملك الموت واشد من ملك الموت يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله
يدفع الموت ومنها ما روي عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن
علي كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال
الرجل الاخر انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال ع انا لنعلم ما يجري بالليل والنهار ثم قال
ان الله تبارك وتعالى علم رسوله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم
رسول الله عليا علمه كله ومنها ما روي الحرث الهمداني قال لما مات علي ع جا الناس الى الحسن
بن علي ع فقالوا له انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك مرنا بامرك
قال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي او كيف اطمان اليكم ولا اثق بكم ان
كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المداين فوافوني هناك فركب وركب معه من اراد
الخروج وتخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروا امير المومنين من قبله
فقام خطيبا فقال قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر
الظالم الذي لم يومن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو ولا بنو اميه الا فرقا من السيف
ولو لم يبق لبني اميه الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ثم وجه اليه
قايدا في اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه

امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معويه بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك
ان اقبلت الى وليتك بعض كور الشام او الجزيره غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمايه الف
درهم فقبض الكندي عدو الله المال وقلب على الحسن وصار الى معويه في مايتي رجل من خاصته
واهل بيته وبلغ الحسن بن علي فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معويه وغدر بي وبكم وقد
اخبرتكم مرة بعد اخرى انه لا وفا لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا اخر مكانه وانا اعلم انه سيفعل
بي وبكم ما فعل صاحبه لا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في اربعه الاف وتقدم
اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان
التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معويه
اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسمايه الف درهم ومناه اي ولايه
احب من كور الشام او الجزيره فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معاويه ولم يحفظ ما اخذ عليه من
العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا وقال قد اخبرتكم مرة بعد مرة انكم لا تفون
لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معاويه ثم كتب معويه الى الحسن
يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا
ان خانك الرجلان وغدروا فانا ناصحون لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة
فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون والموعد ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيله فوافوني
هناك والله لا تفون لي بعهد ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيله
فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعه الاف فانصرف الى الكوفه فصعد المنبر وقال يا عجبا
من قوم لا حياء لهم ولا دين مرة بعد مرة ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع
بني اميه والله ليسومنكم سو العذاب حتى تمنوا ان يليكم حبشيا ولو وجدت اعوانا
ما سلمت الامر لانه محرم على بني اميه فاف وترحا لعبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفه الى
معويه يا بامعك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه

بحربة فاخذ محروحا ثم كتب جواب المعونه انما هذا الامر لي والخلافه ولاهل بيتي وانها لمحرمه
عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو وجدت صابرين
عارفين لحقي غير منكرين ما سلمت اليك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفه فصل
في اثبات الشيعي عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين بن علي حين حمل وانا بدمشق
وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
آياتنا من الجملة عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي
وحملي ومنها ما اخبرنا الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي الاصفهاني اخبرنا
الشيخ ابو سعد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزار اخبرنا ابو القسم بكر بن الطيب بن شمعون
بن سعد القرشي اخبرنا ابي اخبرنا الحسن بن عمرو عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينا
انا في الطواف في الموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تفعل
قال فارتعت لذلك فدنوت منه فقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه
ايام حرم في شهر عظيم فلم تايس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل
تهامه قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شيت اخبرتك قلت اخبرني قال
اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا احد من كان في العسكر المشوم عسكر عمر بن
سعد حين قتل الحسين بن علي وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس الى يزيد من الكوفه
فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير لنصاري وكان الراس معنا مركوزا على رمح ومعه
الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل واذا بكف في حائط الدير يكتب اترجوا امة قتلت
حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا
الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب مثل
الاول فقام اصحابنا اليها فغابت فامتنعت عن الطعام وما هنّاني اكله ثم اشرف علينا
راهب من الدير فراى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف فراى عسكرا فقال الراهب

الحراس

للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب بن فاطمه وابن بنت نبيكم
وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تباً لكم والله لو كان لعيسى ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي
اليكم حاجه قالوا ماهي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف دينار ورثتها من ابائي ياخذها
مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد
بذلك فقال خذوا من الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاوا الى الراهب فقالوا هات
المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة الاف دينار فدعا عمر
بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى جارية له وامر ان يعطى الراس فاخذ
الراهب فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور ثم جعله في حريره ووضعه في حجره ولم يزل
ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله لا املك الا نفسي فاذا
كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
اسلمت على يديك وانا مولاك ثم قال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنا
عمر بن سعد منه فقال سالتك بالله وبحق محمد ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الراس ولا تخرج
هذا الراس من هذا الصندوق فقال لا افعل فاعطاهم الراس ونزل من الدير فلحق ببعض
الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنا من
دمشق قال لا صحابه انزلوا وطلب من الجارية الجرابين فاحضرا بين يديه فنظر الى خاتمه
ثم امر ان يفتحها فاذا الدنانير قد تحولت خزفا فنظروا في سكتها فاذا على جانب مكتوب ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الوجه الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها
في النهر فطرحت ودخل دمشق من الغد وادخل الراس الى يزيد فابتدر قاتل الحسين
الى يزيد فقال   املا ركابي فضة او ذهبا اني   قتلت الملك المحجبا   قتلت خير الناس اما وابا
فامر يزيد بقتله فقال حين علمت انه خير اما وابا لم قتلته وجعلوا الراس في طست وهو ينظر

الى اسنانه ويقول . ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل . فاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل . لجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل . لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل . فدخل عليه زيد بن ارقم ورا الراس في الطشت ويضرب بالقضيب على اسنانه فقال كف عن ثناياه فطال ما رايت رسول الله يقبلها فقال يزيد لولا انك شيخ خرفت لقتلتك ودخل عليه راس اليهود فقال ما هذا الراس فقال راس خارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال ومن امه قال فاطمه قال بنت من قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين داود والنبي نيفا وثلثين ابا فاذا راتني اليهود كفرت لي ثم مال الى الطشت وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله وخرج فامر يزيد بقتله وامر بالراس فادخل القبه التي بازا المجلس الذي يشرب فيه ووكلنا بالراس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك الليله فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السما واذا منادي ينادي يا ادم اهبط فهبط ابو البشر ومعه خلق كثير من الملايكه ثم سمعت دويا كالاول فاذا منادي يا ابرهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملايكه ثم سمعت دويا ينادي يا موسى اهبط فهبط مع ملايكه وسمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط [illegible] الملايكه ثم سمعت دويا عظيما ومنادي ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملايكه فاحدقت الملايكه بالقبه ثم ان النبي دخل القبه فاخذ الراس منها وفي روايه فقعد محمد تحت الراس فانحنى الرمح ووقع الراس في حجره فاخذه وجا به الى ادم فقال يا ابي ادم ما ترى ما فعلت امتي بولدي بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبريل قال يا محمد انا صاحب الزلازل فامرني لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهولا الاربعين الموكلين

بالراس

بالراس فاز فدونا لت فجعل ينفخ بواحد واحد فهلك فدنا مني قال تسمع وترى فقال النبي

دعوة لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف

له خبر ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق سلطانه ومحق الله عمره واهلك في الطريق فقال

الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك فولى ولا ادري ما كان من خبره

امام علي بن الحسين عن ابي حمزة الثمالي قلت لعلي بن الحسين ع اسالك عن شي انفي به

عني ما قد خامر نفسي قال وذلك لك قلت اسالك عن الاول والثاني فقال عليهما لعائن

الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالايمة منكم يحيون الموتى ويبرون

الاكمه والابرص ويمشون على الما فقال ما اعطا الله نبيا شيا الا وقد اعطا محمدا ص واعطاه

ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله فقد اعطيه امير المومنين ثم الحسن

ثم الحسين ثم امام بعد امام الى يوم القيمه مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر

وفي كل يوم ان رسول الله ص كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الانصار الى امراته

وكان له عناق فقال لها هل لك في غنيمه قالت وما ذاك قال رسول الله يشتهي اللحم

فتذبح له عنزنا هذه قالت خذها شانك واياها ولم يملكا غيرها وكان رسول الله

يعرفها فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله فوضع بين يديه فقال فجمع اهل

بيته ومن احب من اصحابه فقال كلوا ولا تكسروا لها عظما واكل معه الانصاري فلما شبعوا

وتفرقوا رجع الانصاري واذا العناق تلعب على باب داره وروي انه ع دعا عزالا فاتاه

فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا له عظما ثم امر ان يوضع جلده و

يطرح عظامه وسط الجلد فقام الغزال يحاضر عى ومنها ان علي بن الحسين ع قال

رايت في النوم كاني اتيت بقعب من لبن فشربته من افدحيشات نفسي فلبثت ما

قليلا وما لي به عهد سنين ومنها ان ابا نصر قال حدثني الباقر ان علي

بن الحسين قال رايت الشيطان في النوم ثم اتيته فرفعت يدي فكسرت انفه فاصبحت

وان على ثوبي لرشش دم ومنها ان ابا عبدالله بن عطا قال كنت قاعدا مع على بن الحسين
اذ مر بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان وفي رجله نعل شراكها فضه وكان اذ ذاك هو شاب
من امجن الناس فنظر اليه زين العابدين فقال يا ابن عطا اتري هذا المترف انه
لا يموت حتى يلي امر الناس ولا يلبث في ملكه كثيرا فاذا مات لعنه اهل السموات لانه
يطلما حقنا واستغفر له اهل الارض ومنها ان يدي رجل وامراة التزقتا على الحجر وهما ٢
في الطواف وجهد كل واحد ان ينتزعها فلم يقدرا ود الناس قطعوهما فبيناهم
كذلك اذ دخل زين العابدين وقد ازدحم الناس فافرجوا له فتقدم فوضع يده عليهما
فانحلتا وتفرقوا ومنها انه عليه السلام كان عليه ناقة بين جبال رضوى فاناخها ثم اثارها
السوط والقضيب ثم قال لتنطلقن او لافعلن فانطلقت ومنها انه لما توفي زين العابدين
جاءت راحلة التي حج عليها عشرين حجه وما قرعها بسوط الى قبره وضربت بجرانها ودرفت
عيناها وجعلت تخفض عند قبره ومنها ان على بن الحسين ع قال يوما موت الفجاة تخفيفا
على المومن واسف على الكافر وان المومن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير
ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمره ابن سمره ان
كان كما تقول اعفر من السرير وضحك واضحك فقال ع اللهم ان ضمره ضحك واضحك بحديث
رسول الله فخذه اخذ اسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين
فقال اصلحك الله ان ضمرة مات فجاه واني لاقسم لك والله اني سمعت صوته وانا اعرفه
كما كنت اعرف صوته في الحياه في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمره خلا مني كل حميم وحللت
بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل فقال على بن الحسين الله اكبر هذا جزا من ضحك واضحك
لحديث رسول الله ومنها ان زين العابدين ع كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذيب ٢
امعط اغبر قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال له انصرف فاني افعل
انشاء الله فانصرف الذيب فقيل ما شان الذيب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها

وكاذبا

ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك الله لا اتعرض انا ولا شي من نسلي لاحد
من شيعتك ففعلت رقها انه ع نزل بعسفان ومعه اناس كثير ومواليه وهو منزل ٢
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دنا من ذلك الموضع
قال لغلمانه كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا اولياء وهم لنا شيعة و
قد اضررنا بهم وضيقنا عليهم فقالوا ما علمنا ان هذا يكون ها هنا فاذا هاتف به من جانب
الفسطاط يسمع كلامه ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من
موضعك فانا نحتمل لك وهذا لطف قد بعثنا به اليك نحب ان تاكل منه فنظروا فاذا
في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق اخر فيه عنب ورطب ورمان وفاكهة من الموز و
فواكه كثيرة فدعا علي بن الحسين رجالا كانوا معه فاكل ع واكلوا من ذلك الطعام
وارتحلوا فصل في اعلام محمد بن عبد الباقر ع عن دعبل الخزاعي حدثني الرضا
عن ابيه عن جده ع قال كنت عند ابي الباقر ع اذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر
بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي ع بامامة الاول والثاني فقال اللهم لا قالوا فلم نكح
من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم فقال الباقر امض يا جابر بن يزيد الى منزل
جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت
منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار
اصبر يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري
اني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلايل الا الائمة من ال محمد ع وعليهم السلام والله لاسالنه
اذا خرج الي فلما خرج قلت من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل الباب
قال قد خبرني مولاي الباقر البارحة انك تسال عن ابن الحنفية في هذا اليوم وانا اقفه
اليك يا جابر بكرة غد وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد
فلما بصر مولاي الباقر بنا ونظر الينا قال الجماعة قوموا الى الشيخ فسلوه حتى ينبئكم بما سمع

٣ وراي وحدث فقالوا يا جابر هل رضي امامة علي بن ابي طالب بامامة من تقدم قال
اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت
ولا اسال عن هذا اذ قد سالتموني فاسمعوا وعن احضرت السبي وقد ادخلت الحنفيه فيمن
ادخلن فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى تربة رسول الله صلعم ورنت رنة وزفرت
زفرة واعلت بالبكا والنحيب ثم نادت السلم عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل
بيتك من بعدك هولا امتك سبتنا سبي النوب والديلم وما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل
الى اهل بيتك فجعلت الحسنه سيه والسيه حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس وقالت لم سبيتمونا
وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا امنعتمونا الزكوة قالت
هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا ثم ذهب اليها طلحه وخالد
يرغبان في التزويج بها وطرحا اليها ثوبين فقالت لست بعريانه فتكسوني قيل انهما انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله ولا
يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا يكون لي بعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت
من بطن امي فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام
ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشه من امرها فقال ابو بكر ما هذا الامر
الذي حصر افهامكم انها جاريه من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقت ورات ولا سكت
انها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بلامات غير مرمي والله ما
داخلني فزع ولا جزع ووالله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا فصلا ولا بد ان يكون كذلك
وحق صاحب هذه البنيه ما كذبت ولا كذبت ثم سكت واخذ طلحه وخالد ثوبيهما وهي
قد جلست ناحيه من القوم فدخل علي بن ابي طالب فذكروا له حالها فقال هي صادقه
فيما قالت وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت به
في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت

بالكوح

باللوح اليهم لما سمعت كلامه عم فرقوها وكانت على ما حكى علي بن ابي طالب لا تزيد حرفاً ولا
ينقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال ما لاحد ههنا
منة على امير المؤمنين بل المنة لله ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا بمعجزة
الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل ثم قام المقداد فقال ما بال اقوام
قد اوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه واخذوا طريق العمى وما من يوم الا ويتبين لهم فيه دلائل
امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجباه لمن عاند وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس
ان الله قد بين لكم فضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقهم وهم بما في يديك
احق واولى وقال عمار اناشدكم الله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب في حيوة
رسول الله بامرة المؤمنين فوثب عمر وزجره عن الكلام وقام ابو بكر فبعث على خولة الى دار
اسماء بنت عميس وقال لها خذي هذه المراة واكرمي مثواها فلم تزل خولة عند اسماء الى ان
قدم اخوها وزوجها من علي بن ابي طالب فكان الدليل على علم امير المؤمنين وفساد ما يورده
القوم من سبيهم وانه عم تزوج بها نكاحاً فقالت الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله
من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك ومنها ما روى عن عبد الرحمن بن كثير ٣
عن ابي عبد الله عم قال نزل ابو جعفر الباقر عم بواد فضرب خباءه فيه ثم خرج يمشي حتى
انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل
الله فيك فتساقط منها رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فقال يا ابا امية
هذه الآية فينا كالآية في مريم اذ هزت اليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً ومنها ما روى ٤
عن عبد الله بن عطا المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر وانا بمكة فقدمت المدينة
وما قدمتها الا شوقاً اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه عم نصف
الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح فاني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية
افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت ودخلت ... ان عبد الله بن

عطا قال فرغت من طوافي وسعيي وقد بقي علي الليل وكان الباقر بمكه فقلت امضي اليه فلتحدث

عنده بقيه ليلي فجئت الى الباب فدققته فسمعت اباجعفر يقول ان كان عبدالله بن عطا فادخل

٣ فدخلت ومنها ما روي عن ابي بصير قال كنت اقرى امراة القرآن بالكوفه فمازحتها

بشي فلما دخلت على ابي جعفر عاتبني فقال من ارتكب الذنب في الخلا لم يعبا الله به اي شي

٤ قلت للمراة فغطيت وجهي حيا وتبت فقال ابو جعفر لا تعد ومنها ما روي عن ابو بصير

عن ابي جعفر قال لرجل من اهل خراسان قال كيف ابوك قال صالح قال قد مات ابوك بعد

ما خرجت حيث صرت الى جرجان قال كيف اخوك قال تركته صالحا قال قد قتله جار له يقال

له صالح يوم كذا في ساعه كذا فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت قال

ابو جعفر اسكن فقد صاروا الى الجنه والجنه خير لهم مما كانوا فيه فقال الرجل اني خلفت ابني

وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه قال قد برا وزوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد ولد له

غلام واسمه علي وهو لنا شيعه واما ابنك فليس لنا شيعه بل هو لنا عدو فقال له الرجل

من علة وهو وقيد قلت من هذا قال هو رجل من اهل خراسان وهو لنا شيعه وهو من

٤ ومنها ما قال ابو بصير دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون ويخرجون فقال لي

سل الناس هل يرونني وكل من لقيته قلت له ارايت اباجعفر فيقول لا وهو واقف حتى

دخل ابو هرون المكفوف فقال سل هذا فقلت هل رايت اباجعفر فقال اليس هو واقف

قلت وما علمك قال وكيف لا اعلم وهو نور ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل افريقيه

ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقريك السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال ومتى

قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كانت به علة وانما يموت من يموت من مرض

او علة قلت من الرجل قال الرجل كان لنا مواليا ولنا محبا ثم قال لين ترون انه ليس لنا

معكم اعين ناظره او اسماع سامعه لبئس ما رايتم والله لا يخفى علينا شي من اعمالكم فاحضرونا

جميلا وعودوا انفسكم للخير وكونوا من اهله نعرفوا به فاني بهذا امر ولدي وشيعتي

ومنها

ومنها ما روي عن الحلبي عن الصادق عم دخل ناس على ابي عم فقالوا ما حد الامام قال حده
عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء به من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة
اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله
كذلك يكون الامام قال فتعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم
كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء آبائكم وقبائلكم قالوا اخبرنا فاخبرهم
قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه في قوله كشجرة اصلها ثابت وفرعها في
السماء قالوا صدقت قال نحن الشجرة التي قال الله اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا
ما نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قلنا في دون هذا مقنع ومنها ما روي ابو عيينه قال كنت
عند ابي جعفر عم فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان ٢
يتولى بني اميه وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرمله وكانت
له جنينه يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا شك انه دفنه واخفاه
مني قال ابو جعفر افتحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله اني فقير محتاج فكتب
ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليله الى البقيع حتى توسطه ثم
تنادي يا درجان يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد
بن علي بن الحسين فانه يأتيك به فسله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينه
فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل واذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن
له فاذن فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحه وفعلت
ما امرت فأتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فأتاني برجل اسود فقال هذا
ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم فقلت له انت ابي
قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال اني كنت اتولى بني اميه وافضلهم
على اهل بيت النبي فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك

وحرمت مالی وذریته عنك وانا الیوم علی ذلك من النادمین فانطلق یابنی الی جنینتی فاحفر

تحت الزیتونه فخذ المال وهو مائة الف وخمسون الفا فادفع الی محمد بن علی خمسین الفا والباقی لك ثم

قال فانا منطلق حتی اخذ المال واتیت بما لك قال ابو عیینه فلما كان من قابل دخلت علی

ابی جعفر فقلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتانی بخمسین الف درهم فقضیت منها دینا

كان علی وابتعت بها ارضا بناحیه خیبر ووصلت منها اهل الحاجه من اهل بیتی ومنها ما روی

عن عبد الله بن معویه الجعفری قال ساحدثكم بما سمعته اذنای ورأته عینای من ابی جعفر ع

انه كان علی المدینه رجل من آل مروان وانه ارسل الی یوما فاتیته وما عنده احد من الناس

فقال لی یابن معویة انما دعوتك لثقتی بك وانی قد علمت انه لا یبلغ عنی غیرك فقد احببت ان تلقی

عمیك محمد بن علی وزید بن الحسن وتقول لهما یقول لكما الامیر لتكفان عما یبلغنی عنكما او لتنكران

فخرجت من عنده متوجها الی ابی جعفر ع فاستقبلته متوجها الی المسجد فلما دنوت منه

تبسم ضاحكا وقال بعث الیك هذا الطاغیه ودعاك وقال لك الق عمیك الاحمقین وقل لهما

كذا قال فاخبرنی ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرا ثم قال یابن عمی قد كفینا امره بعد غد فانه

معزول ومنفی الی بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكنی اتیت وحدثت قال فوالله ما اتی

علیه یوم الثانی حتی ورد علیه عزله ونفیه الی مصر وولی المدینه غیره ومنها ما روی ابو بصیر

٢ عن ابی عبد الله قال كان زید بن الحسن یخاصم ابی فی میراث رسول الله ویقول انا من

ولد الحسن واولی بذلك منك لانی من الولد الاكبر فقاسمنی میراث رسول الله وادفعه

الی فابی ابی فخاصمه الی القاضی فكان یختلف معه الی القاضی فبیناهم كذلك ذات یوم

فی خصومتهم اذ قال زید بن الحسن لزید بن علی اسكت یابن السندیه فقال زید بن علی

اف لخصومة تذكر فیها الامهات والله لا كلمتك بالفصیح من راسی ابدا حتی اموت

وانصرف الی ابی فقال یا اخی حلفت بیمین ثقة بك بخصومته علمت انك لا تكرهنی ولا تحنثنی

حلفت ان لا اكلم زید بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بینهما فاعفاه ابی واغتنمه

زید بن

زيد بن الحسن ثم قال بلى خصومتي محمد بن علي فاعنته واوذيه فيعتدي سني فعدي على ابي وقال
بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايتك
ان نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال
نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة قد اخفيتها ارايتك لتنطقي باذن الله فوثبت السكينة
من يدي زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن
لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت
هذه الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم وحلف له على ذلك فرجفت الصخرة مما يلي زيد حتى كادت
ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت
قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده واقامه ثم قال يا زيد ان نطقت هذه الصخرة ارايت
هذه الشجرة اتكف نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت
ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ بيده ابي وانصرفت
الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه
الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص
عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيدا وقال لزيد
ارايتك ان وليتك قتله تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي
هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب
نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف منه
ولا ازهد واورع منه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته لتشبه مزامير
آل داود وانه من اعلم الناس وارق الناس واشد الناس اجتهادا في عبادة وكرهت لامير
المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على
عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن واقرأه الكتاب

فقال زيد اعطاه وارضاه فقال عبد الملك هل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول
الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث فقد وجدت
السبيل الى قتله فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم و
ليعطك ما عنده من ميراث رسول الله فاتى العامل منزل ابي جعفر بالمال واقرأه الكتاب فقال
اخلني اياما قال نعم فهيا ابي متاعا مكان كل شيء ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك
فسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك
من متاع رسول الله بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا
بما طلبنا فكتب اليه ابي قد بعثت اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه
عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث
به الى ابي وقال له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك
بابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به اطلق عنه وكساه ثم ان زيدا ذهب الى سرج فسمه ثم
اتى به ابي فناشده الا ركبت هذا السرج فقال ابي ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على
يديك اني لاعرف الشجرة التي نحت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر
فاسرج له فركب ابي ونزل متورما فامر باكفان له وكان فيه ثوب ابيض احرم فيه وقال
اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام لسبيله وذلك السرج عند آل محمد معلق ثم ان زيد بن
الحسن بقي بعده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط به ويهوي وترك الصلاة حتى مات ومنها ما روى ٢
جابر الجعفي قال خرجت مع ابي الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله
فترنم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت قلت وما الذي
شكا اليك قال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين وان حية تاتيه فتاكل فراخه
فسالني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه
السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الجمل فنزل فتنحى يمنة عن الطريق

ثم عمد الى روضه من الارض ذات رمل فاقبل يكشف الرمل يمينه ويسره وهو يقول اللهم اسقنا
وطهرنا اذ بدا حجر مربع ابيض من الرمل فاقلعه فنبع له عين ما صاف فتوضا وشربنا
منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قريات ونخل فعمد ابو جعفر الى نخله يابسه فدنا منها
وقال ايتها النخله اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رايت النخله تنحنى حتى جعلنا نتناول من
ثمرها ونأكل واذا اعرابى يقول ما رايت ساحرا كاليوم فقال ابو جعفر يا اعرابى لا يكذبن
علينا اهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكنا علمنا اسما من اسما الله نسئل بها
فنعطى وندعو فنجاب فصل في اعجاز ابي عبد الله عليه السلام عن سعد الاسكاف كنت
عند الله ذات يوم ودخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى
٢ اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله ثم قال خذها فاطعمها للكلاب قال الرجل
لم قال ليس بذكى فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكى فرده ابو عبد الله في الجراب
وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاويه
البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلى ياكله الامام ولا اولاد الانبيا
لست بذكى فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال قال اخبرنى بما اخبرتنى
به انه غير ذكى فقال ابو عبد الله اما علمت يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلمه الناس
قال بلى فخرج والقاه على كلب لقيه ومنها ما روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال ٣
ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع ماذا تقول له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرا في وجهه
آية الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمه رسوله وعزيمه سليمان بن داود
وعلي امير المومنين والايمه من بعده فانه ينصرف عنك قال عبد الله فقدمت الكوفة
فخرجت مع ابن عم لى الى قريه فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقرات في وجهه الله
آية الكرسى وقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمه محمد وعزيمه سليمان بن داود
على امير المومنين والايمه من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال

فنظر اليه وقد طاطا راسه وادخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث
جا فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا الذي سمعته منك فقلت اي
شي سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن
عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله من قابل فاخبرته الخبر فقال نعم
اني لم اشهدكم بيتما رايت لم قال ان لي مع كل ولي اذنا سامعه وعينا ناظره ولسانا ناطقا
ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامه ذلك انكما كنتما في البريه على شاطي النهر
واسم ابن عمك لمثبت عندنا وما كان الله يميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفه
فاخبرت ابن عمي بمقاله ابي عبد الله ففرح فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا
٢ ومنها ما روي ابو بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع وابنه اسمعيل موعوك فقال
قم ندخل على اسماعيل نعوده فدخلنا عليه فاذا بجانب داره قفص فيه فاخته وهي تصيح
فقال لا تمسك هذه يا بني اما علمت ان هذه مشومة قليله الذكر لله وهي تدعوا على
اربابها قلت وما دعاوها قال تقول فقدتكم فقدتكم فان كنت لا بد متخذا فاتخذ ورشانا
فانه طير كثير الذكر لله وهو يحبنا اهل البيت وسال الرجل عن الخطاف فقال لا تؤذوه
٢ فانه لا يوذي شيا وهو طير يحبنا اهل البيت ومنها ان الحسين بن ابي العلا قال دخل على
ابي عبد الله رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معي بجاريه وامرني
ان ادفعها اليك قال لا حاجه لي فيها انا اهل بيت لا تدخل الدنس بيوتنا قال اخبرني انها
٢ بنيه حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لي بهذا قال لكني اعلم ان هذا كذا ومنها ما روي
ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله فقال ع ما فعل فلان قال لا علم لي به قال ولكني
اخبرك به بعث بجاريه معك ولا حاجه لي فيها قال لم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث
عملت ما عملت ليله نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت فسكت الرجل وعلم انه قد اخبره بامر قد
عرفه ومنها ما روى عن ابي العلا ايضا قال كنت عند ابي عبد الله اذ جاءه رجل او
مولى

مولى له يشكو ازوجته وسوء خلقها قال فاتيني بها فاتاه بها فقال لها ما لزوجك يشكوك قالت
فعل الله به وفعل فقال لها ان ثبت على هذا لم تعيشي الا يسيرا قالت لا ابالي ان لا اراه ابدا
فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها الا ثلثه ايام فلما كان اليوم الثالث دخل عليه
الرجل فقال ع ما فعلت زوجتك قال قد والله دفنتها الساعة قلت ما كان حالها قال كانت
معتديه فبتر الله عمرها واراحه منها ومنها ان داود بن على قتل المعلى بن خنيس فقال له ٢٢٣
ابو عبد الله قتلت قيمي في مالى وعيالى ثم قال لادعون الله عليك قال داود افعل ما
شيت فلما جن الليل قال ع اللهم ارمه بسهم من سهامك تعلق به قلبه فاصبح وقد مات
داود والناس يهنونه بموته فقال ع لقد مات على دين ابى لهب ولقد دعوت الله فاجاب
فيه الدعوه وبعث اليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كان الا صيحه
فقال فنان الخدم فقالوا صاح في فراشه صيحة فدنونا منه فاذا هو ميت ومنها ان
داود الرقي قال حججت بابى عبد الله سنة ست واربعين ومايه فمررنا بواد من اودية
تهامه فلما انخنا صاح يا داود ارحل ارحل فما استقلنا حتى جاء سيل فذهب بكل
شى وقال له توقى بين الصلوتين حتى توخذ من منزلك وقال يا داود ان اعمالك
عرضت على يوم الخميس فرايت فيها صلتك لابن عمك فسرني قال داود وكان لى ابن
عم ناصب كثير العيال يحتاج فلما خرجت الى مكه امرت لبصله فاخبرنى به ابو عبد الله
ومنها ما قال الميثمى ان رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع ابى عبد الله فقال لغلامه انطلق
واتينا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث ان جاء الغلام وليس معه ماء فقال ان غلاما كان
علمان زمزم منعني الماء وقال تريد لاله العراق فتغير لون ابى عبد الله ورفع يده عن الطعام
وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم اكل فلم نلبث ان جاء الغلام بالماء وهو
متغير اللون فقال ما وراك فقال سقط الغلام في بير زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله
ما قال انه كان لابى عبد الله مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القرآن فعلمه

في ليله فلما اصبح اصبح وقد احكم القران ومنها ان شهاب بن عبد ربه قال اصابتني جنابه وانا
بالمدينه فدخلني غم شديد ان اغرف بالكوز من الجب ثم اني لم اجد بدا من ان افعله فلما اصبحت
اتيت اباعبد الله وانا اريد ان اساله فقال ابتدا منه غمك البارحه ان تغرف من الجب بالكوز
ليس بالذي صنعت باس يا شهاب ومنها ما قال بعض اصحابه قال حملت مالا الى ابي عبد الله
فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بغلام واذا طست في اخر الدار فامره ان ياتيه به
ثم تكلم بكلام لما اتى بالطست فانحدرت الدنانير من الطست حتى حالت بيني وبين الغلام
قال فالتفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما آخذ منكم ما آخذ لاطهركم بذلك
ومنها ان صفوان قال كنت عند ابي عبد الله فاتاه غلام وقال ماتت امي فقال ۲
لو تمت قال تركتها مسجى عليها فقام ابو عبد الله ودخل عليها فاذا هي قاعده فقال لابنها
ادخل الى امك فسلها من الطعام ما شاءت فاطعمها فقال الغلام يا اماه ما تشتهين قالت
اشتهي زبيبا مطبوخا فقال لو اتيتها اخضاره مملوه زبيبا فاكلت منها حاجتها وقال له قل
لها ابن رسول الله بالباب يامرك ان توصي فاوصت ثم توفيت قال فما برحنا حتى صلى عليها
ابو عبد الله ودفنت ومنها ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينه وانا
۲ اريد ابا عبد الله فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم ار قوما احسن زيا منهم
ولا احسن سيما منهم لكان الطير على روسهم ثم دخلنا على ابي عبد الله فجعل يحدثنا فخرجنا من
عنده وقد فهمه خمسه نفر منا متفرقوا الالسن منها اللسان العربي والفارسي والنبطي والحبشي
والسقلبي فقال بعضنا لبعض ما هذا الحديث الذي حدثنا به فقال من لسانه عربي حدثني
كذا بالعربيه وقال الفارسي ما فهمت انما حدثني بكذا وكذا بالفارسيه وقال الحبشي ما حدثني
الا بالحبشيه وقال السقلبي ما حدثنا الا بالصقلبيه فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد
لكنه فسر لكم بالسنتكم ومنها ان صفوان بن يحيى روى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله فرزنا
معه فاذا نحن برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال ابو عبد الله كم ثمن هذا

الجدي

الجدي فقال اربعه دراهم فحلها من كمه ودفعها اليه وقال خل سبيلها قال فسرنا فاذا
بصقر قد انقض على دراجه فصاحت الدراجه فاومى ابو عبد الله الى الصقر بكمه فرجع
الى الدراجه فقلت لقد راينا عجبا من امرك قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل وضرب
فقال استجير بالله وبكم اهل البيت مما اراد بي وكذلك قالت الدراجه ولو ان شيعتنا
استقامت لاسمعهم منطق الطير ومنها ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ٢
فدخل عليه ابنه موسى وهو ينتفض فقال له ابو عبد الله كيف اصبحت قال اصبحت في
كنف الله متقلبا في رحمة الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة خضرا قال داود قلت سبحان
الله هذا الشتاء فقال يا داود ان الله قادر على كل شي ادخل البستان فاذا شجرة عليها عنقود
من عنب جرشي ورمانة خضرا فقلت امنت بسركم وعلانيتكم فقطعتها فاخرجتها الى موسى فقعد
ياكل فقال يا داود والله لهو افضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الافق
الاعلى ومنها ان هرون بن رباب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله فقال ٢
لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات
كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان
ورعه ليلة نهر بلخ فقلت لاخي حين قدمت عليه ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله
فسالني عنك فاخبرته انك مرضي عند الجيران وعند القاضي في الحالات كلها غير انك
لا تقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع فقال اين كان ورعه ليلة
نهر بلخ قال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت
اخبرني قصتك قال اقبلت من نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفه فارهة فقال لي اما ان
تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ علي فقلت اذهب اقتبس واحفظ
فلما ذهب قمت الى الوصيفه وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت وما افشيت به
احدا فمن يعلم هذا الا الله فخرجت من السنة الثانيه وهو معي فادخلته على ابي عبد الله

فذكرت الحديث فما خرج من عنده الا قال بامانته [illegible] ان ابا الدوانيق قال الحاجب اذا
دخل جعفر فاقتله قبل ان يصل الي قال فدخل ابو عبد الله وجلس فارسل الى الحاجب
فدعاه فنظر اليه والى جعفر وهو قاعد ثم قال عد الى مكانك وقبل يضرب بيده على الاخرى
فلما خرج ابو عبد الله دعا حاجبه فقال باي شي امرتك قال لا والله ما رايته حيث دخل
ولا حيث خرج ولا رايته الا وهو قاعد معك [illegible] ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله
في ليله اذ طرق الباب طارق فقال للجاريه انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت
هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه
حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله
فلم يدع شيا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع
الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشي ما ظننا ان احدا يستقبل احدا
بمثله لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل
ما مضى طرق الباب طارق فقال للجاريه انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت
هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب
وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح الله عنك وهو يقول غفر الله
لك ما الذي احوجك الى هذا يا عم قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان
غليظان فشداوثاقي ثم قال احدهما للاخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول
الله فقلت يا رسول الله اما ترى ما يفعل بي قال اولست الذي اسمعت ابني ما اسمعت
فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله
اوص قال بما اوصي فما لي من مال وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله
دينك علي وعيالك الى فاوصى فما خرجنا من المدينه حتى مات وضم ابو عبد الله عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنيه [illegible] ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت

مع

مع ابي عبد الله بين مكة وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي
ما يجب من عظم حق الامام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل مر لسار قال فنظرت والله
الى الجبل يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك ان ابرهيم بن مهزم الاسدي قال
قدمت فاتيت باب ابي عبد الله استفتيه فدنت جارية تفتح فغمزت ثديها ودخلت
فقال لي يا ابن مهزم اما علمت ان ولا تنال الا بالورع فاعطيت الله عهدا ان لا اعود الى
مثلها ابدا ومنها ان الحسين بن زيد قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن قوله لابرهيم
اولم تؤمن قال اتحب ان اريك مثل ذلك قلت نعم فاخذ السكين وقام فذبح حمامة
وغرابا وطاووسا وبازا ثم قطعهن وخلطهن ثم ناداهن فرايت بعضها يصير الى بعض
حتى عادت كهيئتها ومنها ان داود الرقي كنت عند ابي عبد الله فقال لي ما لي اراك
متغيرا قلت غيرة دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان قال
اذا شئت قلت يروعني عنه اهوال البحر وزلازله فقال ان الذي يحفظك في البر هو حافظك
في البحر يا داود ولولا اسمي وروحي لما اطردت الانهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار
قال داود فركبت البحر حتى كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين
يوما خرجت قبيل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء
الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت
قال فرفعت راسي ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا بصفائح ذهب احمر ممسوح
احد جانبيه وفي الجانب الاخر هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها
قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى اتي المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال لي يا داود
انما اعطيناك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت اليه من الذهب والفضة ولكن هو
لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسالت معتبا خادمه فقال كان في
ذلك الوقت الذي تصفه يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا

عليهم لوجهه فحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم فسالت هولا جميعا فحكوا
لى حكايت معتب ومنها ان يونس بن عبد الرحمن والمغيره بن ثور قالا سمعنا داود الرقى
يقول كنت بارمينيه وعلى دين فادح فبينا انا كذلك فى بعض طرق ارمنيه واذا انا بهاتف ٣
يهتف بى فنظرت يمنه ويسره فلم ار شيا فرفعت راسى فاذا انا بابى عبد الله على الريح تخفضه مرة
وترفعه اخرى هنيهة فقال لى يا داود لن تقضى دينك حتى تحفظ القران قلت ما اتى بك هاهنا
قال كانت لى حاجه بناحيه الخزر والصين فسالت ربى ان يحملنى على الريح فحملتنى ورايتك
على حزنك فاردت ان اطيب قلبك قال داود فاكببت على القران حتى حفظته فقضى الله
دينى ومنها ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابى عبد الله اذ دخل عليه المعلى بن خنيس ٤
باكيا قال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم فضل وانكم وهم شى واحد
فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمره فشقها بنصفين فاكل التمر وغرس النوى
فى الارض فنبتت وحملت بسرا فاخذ منها واحدة فشقها واكل واخرج منه رقا ودفعه الى
المعلى وقال اقرا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله على المرتضى
الحسن والحسين على بن الحسين واحدا واحدا الى الحسن بن على وابنه ومنها ان ابا هرون المكفوف
قال خرجت الى الحج فلما صرت قريبا من الشجره خرجت على حمار لى قلت ادرك الجماعة واصلى ٢
معهم فنظرت الى جماعه يصلون فاتيتهم فوجدتهم قد صلوا واذا ابو عبد الله تحت
برداية يسبح فقال صليت يا ابا هرون قلت لا قال صل فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت
فى نفسى قد خلوت به اليوم فاساله عما بدا لى فقال يا ابا هرون تسير تحت محملى قلت نعم و
كان زميله غلاما له يقال له سالم فرانى كثير الاختلاف قال اراك كثير الاختلاف انك
بطون قلت نعم قال اكلت البارحه حيتانا قلت نعم قال فاتبعتها بتمرات قلت لا قال اما
انك لو اتبعتها بتمرات لسميت ما ضرت فسرنا حتى اذا كان وقت الزوال فنزل فقال يا غلام
ماء اتوضا به فناوله فدخل الى موضع يتوضا فلما خرج اذا هو بجذع فدنا منه فقال

يلجي فيه

باجذع اطعمنا مما خلق الله فيك قال رايت الجذع اهتز ثم اخضر ثم اطلع ثم احمر ثم اصفر ثم ذنب
فاكل منه واطعمني كل ذلك اسرع من طرفه عين   ان اباخديجه روى عن رجل من كنده
وكان سياف بني العباس قال لما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله واسماعيل امر بقتلهما وهما محبوسان
في بيت فاتى اباعبد الله ليلا فاخرجه وضرب بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله
ساعه ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما وارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله
واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للرجل الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد
عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر فجا فاذا بجزور منحور بين
قال فبهت ورجع فاخبره فنكس راسه وقال لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى
في عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم   ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل ٢
خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف
على نفسه لابي عبد الله في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له تساويه في اليسار
والديانة فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت
للحج وحملت لعيال ابي عبد الله وبناته من فاخر ثياب   ومن الجواهر والبز اشيا كثيره
خطيره وصير زوجها الف دينار التي اعدها لابي عبد الله في كيس وصير الكيس في ربعه
فيها حلي وطيب وشخص يريد المدينه فلما وردها صار الى ابي عبد الله فسلم عليه واعلمه
انه حج باهله وساله الاذن لها في المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها ابو عبد الله
في ذلك فصارت اليهم وفرقت ما حملت عليهم واقامت يوما عندهم وانصرفت فلما
كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعه لتسليم الف الدينار الى ابن رسول
الله فقالت في موضع كذا فاخذها وفتح القفل ولم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض الف دينار من اهل بلده وارهنه الحلي بها وصار الى ابي عبد الله فقال عليه السلام
قد وصلت الينا الالف قال وكيف ذلك وما علم بمكانها غيري وغير بنت عمي قال منا

ضيفه فوجهنا من اتى بها من شيعتي من الجن فاني كلما اريد امرا بعجله ابعث واحدا منهم
فزاد ذلك في بصيرة الرجل وسربه واسترجع الحلي ممن ارهنه ثم انصرف الى منزله فوجد
امراته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت حنذاتها اصابها وجع في فوادها فهي على هذه
الحاله فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها
وصار الى ابي عبد الله فاخبره وساله ان يتفضل بالصلاة عليها فصلى ابو عبد الله ركعتين ودعا
ثم قال للرجل انصرف الى رحلك فان اهلك لم تمت وستجدها في رحلك تامر وتنهى في حال
سلامه فرجع الرجل فاصابها كما وصف ابو عبد الله ثم خرج يريد مكه وخرج ابو عبد الله للحج
ايضا فبينا المراة تطوف بالبيت اذ رات ابا عبد الله يطوف الناس قد حفوا به فقالت لزوجها من
هذه الرجل قال هذا ابو عبد الله قالت هذا والله الرجل الذي رايته يشفع الى الله حتى رد
روحي في جسدي ومنها ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل شاب يبكي فقال لي
نذرت على ان احج باهلي فلما ان دخلت المدينه ماتت قال اذهب فانها لم تمت قال ماتت
وسجيتها قال اذهب فهي حيه فخرج ثم رجع ضاحكا قال دخلت عليها وهي جالسه قال يا داود
اولم تومن قال بلى فلما كان يوم الترويه قال لي ابو عبد الله يا داود قد اشتقت الى بيت ربي
قلت يا سيدي على عرفات قال اذا صليت العشا الاخره فارحل بافي وشد زمامها ففعلت
فخرج وقرا قل هو الله احد ويس ثم استوى عليها واردفني خلفه فسرنا هويا من الليل وفعل
في مواضع ما كان ينبغي ثم قال هذا بيت الله ففعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام
فاقامني عن يمينه فقرا في اول ركعة الحمد والضحى وفي الثانيه بالحمد وقل هو الله احد ثم قنت ثم
سلم ثم جلس فلما طلعت الشمس مر الشاب ومعه المراه فقالت لزوجها هذا الذي شفع
الى الله في احيايي ومنها ان عبد الحميد الجرجاني قال اتاني غلام ببيض الاجمه فرايته مختلفا
فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك اجمة فابيت ان اكل منه شيا وقلت
حتى اسال ابا عبد الله فدخلت المدينه فاتيته فسالته عن مسايلي ونسيت تلك المسله فلما ادخلنا

ذكرت

ذكرت المسله ورأس القطار بيدي فرميت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله فوجدت عنده
خلقا كثيرا فدخلت فقمت تجاه وجهه فرفع راسه الى فقال يا عبد الحميد لسانا لي بدلوك هسوفقلت اعطيني
الذي اريد فانصرفت ولحقت باصحابي ومنها ان شعيبا العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف
درهم فقال لي اريد ان اعرف فضل ابي عبد الله على اهل بيته ثم قال خذ خمسه دراهم مستوقه
فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسه دراهم فصيرها في لبنه قميصك وانك ستعرف
ذلك ففعلت فاتيت بها ابا عبد الله فنثرها فاخذ الخمسة فقال هاك خمسك وهات خمسنا
ومنها ان ابا جعفر ع كان في الحجر ومعه ابنه جعفر فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين
يديه ثم قال اني اسالك قال سل ابني جعفر فتحول الرجل فجلس اليه ثم قال اسال قال
سل عما بدا لك قال اسالك عن رجل اذنب ذنبا عظيما عظيما عظيما قال افطر يوما من
شهر رمضان متعمدا قال اعظم قال زنى في شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال فقتل النفس
قال اعظم من ذلك قال ان كان من شيعه علي ع مضى الى بيت الله الحرام من منزله ثم
يحلف عند الحجر ان لا يعود وان لم يكن من شيعه علي فلا باس فقال الرجل رحمكم يا ولد
فاطمه ثلثا هكذا سمعته من رسول الله ثم قام الرجل فذهب فالتفت ابو جعفر الى جعفر فقال
عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر انما اردت ان اعرفكه ومنها ان شعيبا العقرقوفي
قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزه وابو بصير على ابي عبد الله ومعي ثلثماية دينار فصببتها
قدامه فاخذ ابو عبد الله قبضه منها لنفسه ورد الباقي علي قال رد هذه المائه الى موضعها الذي
اخذتها منه فقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك قلت اخذتها
من عروة اخي سراً منه وهو لا يعلم بها فقال ابو بصير اعطاك ابو عبد الله علامه الامامه فعد
الدنانير فاذا هي مايه دينار لا تزيد ولا تنقص ومنها ما قال شعيبا بينا دخلت عليه فقال
لي من كان زميلك قلت الخير الفاضل ابو موسى البناء قال استوص به خيرا فان له عليك
حقوقا كثيرة فاما اوطن فما انت عليه من دين الله وحق الصحبه قلت لو استطعت ما مشى

على الارض قال استوص به خيرا قلت دون هذا اكتفى به منك قال فخرجنا حتى نزلنا

منزلا في الطريق يقال له تقرقنزلناه وامرت الغلمان ان تلقى للابل العلف وتصنع طعاما

ففعلوا ونظرت الى ابي موسى ومعه كوز من ما واخذ طريقه للوضو وانا انظر اليه حتى

هبط في وهدة من الارض وادرك الطعام فقال لي الغلمان قد ادرك الطعام فتغدون

فقلت لهم اطلبوا ابا موسى فانه اخذ هذا الوجه يتوضا فطلبه الغلمان فلم يصيبوه فقلت

لهم اطلبوا ابا موسى فاعطيت الله عهدا ان لا ابرح من موضع الذي انا فيه ثلثة

ايام اطلبه حتى ابلي الى الله عذرا فاكتريت الاعراب في طلبه وجعلت لمن جا به عشرة

الاف درهم وهي ديته فانطلق الاعراب في طلبه ثلثة ايام فلما كان يوم الرابع اتاني

القوم وهم ايسون منه فقالوا لي يا عبد الله ما نرى صاحبك الا وقد اختطف ان هذه

بلاد محضورة وقد فقد فيها غير واحد ونحن نرى لك ان ترتحل منها فلما قالوا لي هذه

المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة واخبرت اهله بقصته وخرجت من قابل حتى دخلت

على ابي عبد الله فقال لي يا شعيب الم آمرك ان تستوصي بابي موسى البال خيرا قلت

بلى ولكن لو اذهب حيث ذهب فقال رحم الله ابا موسى لو رايت منازل ابي موسى

في الجنة لاقر الله عينك ثم قال كانت لابي موسى درجة عند الله لم يكن ينالها الا بالذي

ابتلى به ومنها ان ابا بصير قال اصابتني جنابة وانا اريد ان يعطيني ابو عبد الله شيأ

من كلا له فدخلت عليه فقال ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك و

انت جنب قلت فعلته عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم فاغتسل ومنها ما روي ان ابا عبد الله

قال دعاني ابو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل

ان تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام

وقد قال لابن نهيك وهو القايم على راسه اذا ضربت باحدى يدي على الاخرى

فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما اريد نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة

الغيظ فلما دخلت اجلسني مجلسه وامر لي بجايزه وخرجنا من عنده فقال له ابو بصير وكان
حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت بدعاء يوسف فاستجاب الله لي ولاهل بيتي
ومنها ما قال ابو بصير انه قال لي هل تعرف امامك قلت اي والله وانت هو فقال صدقت ٢
قلت اريد ان تعطيني علامه الامامه قال ليس بعد المعرفه علامه قلت تزداد بصيره
قال ترجع الى الكوفه وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابنتان وانا
مثبتان عندنا مع اسماء الشيعه وما يلدون الى يوم القيمه واسماء ابائهم واجدادهم واذا
هي صحيفه صفراء مدرجه ومنها ما قال الحسن بن سعيد عن عبد الله العزيز القزاز كنت اقول ٢
بالربوبيه فيهم فدخلت على ابي عبد الله فقال لي يا عبد العزيز ضع ماء الوضوء ففعلت فلما دخل
يتوضا قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضا فلما خرج قال لي يا عبد العزيز
لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون ومنها ان مفضل بن مزيد قال ٢
قلت لابي عبد الله اسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعه ما جعل لابائه واسمعيل
يومئذ حي فقال تكفي ذلك فظننت انه اتقاني فلبثنا ان مات اسمعيل وعن الوليد بن صبيح
جاني رجل فقال تعالى حتى اريك ابن الرجل فذهبت معه الى قوم يشربون فيهم اسمعيل فخرجت
مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبه فذكرت ذلك لابي عبد الله
فقال قد ابتلي اسمعيل بشيطان يتمثل في صورته ومنها ان عثمن بن عيسى قال قال رجل
لابي عبد الله ضيقوا اخوتي وبنو عمي علي الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتي ثم عدت
من قابل فشكوتهم اليه فقال اصبر ثم عدت في السنة الثالثه فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا
فماتوا كلهم فخرجت اليه فقال لي ما فعل اهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوقهم
اباك وقطعهم رحمك ومنها ان الطيالسي قال جئت من مكة الى المدينه فلما كنت على ميلين
من المدينه ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي واشياء كانت للناس معي فاتيت ابا عبد الله
فشكوت اليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم اني اتيتك زائرا لبيتك الحرام وان راحلتي قد ذهبت

فردها على فجعلت ادعوا فاذا مناديا دى على باب المسجد يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك
فقد اذيتنا منذ الليلة فاخذتها وما فقدت منها خيطا واحدا ومنها ان ابا عماره المعروف
بالطيار قال قلت لابى عبد الله رايت فى النوم كان معى قناة قال كان فيها زج قلت لا قال
لو رايت فيها زجا لولد لك غلام ولكن تولد لك جارية ثم مكث ساعة يتحدث ثم قال كم فى
القناة من كعب قلت اثنى عشر كعبا قال تلد الجارية اثنى عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت
بهذا العباس بن الوليد فقال انا من واحده منهن ولى احد عشر خالا وابو عماره جدى
ومنها ان سليمان بن خالد قال كنت عند ابى عبد الله وهو يكتب كتبا الى بغداد وانا اريد
ان اودعه فقال تجى الى بغداد قلت بلى قال تعين مولاى هذا بدفع كتبه ففكرت وانا
فى صحن الدار امشى فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب الى ابى ايوب الجوزى وفلان وفلان
يسالهم حوائجه فلما صرنا الى باب الدار صاح بى يا سليمان ارجع انت وحدك فرجعت فقال
كتبت اليهم لاخبرهم انى عبد ولى اليهم حاجه ومنها ان اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله
ان لنا اموالا نعامل بها الناس واخاف حدثا يفرق اموالنا فقال اجمع مالك الى شهر
ربيع فمات اسحق فى شهر ربيع ومنها ان سماعه بن مهران قال كنا عنده ع فقال يا غلام
ايتنا بمازم ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره واخرس لسانه اللهم اصم سمعه فرجع
الغلام يبكى فقال مالك قال صنع فلان القرشى فقال ارجع فقد كفيته فرجع وقد صم و
عمى وخرس وقد اجتمع عليه الناس ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع
ابى عبد الله اذا قبل الربيع وقال اجب امير المومنين فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف
قال انه سالنى عن شى فسل الربيع عنه قال صفوان وكان بينى وبين الربيع لطف فخرجت
الى الربيع وسالته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا فى
البر خلقا ملقى فاتونى به فادخلته على الخليفه فلما راه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرنى عن الهوا ما فيه قال فى الهوا موج مكفوف قال ففيه سكان

قال

قال نعم قال وما سكانه قال الخلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم
اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا
من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجيئت بها وفيها ذلك الخلق واذا هو والله
كما وصف جعفر فلما خرج جعفر قال الخليفة يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم
الناس ومنها ان عبد الله بن بنت ابي ليلا قال كنت بالربذة مع ابي الدوانيق وكان ٢
قد وجه الى ابي عبد الله وكان يقول علي به سقى الله الارض دمي ان لم اسقها دمه عجلوا
عجلوا قال فلما دخل عليه جعفر قال له مرحبا مرحبا يا بن عم يا بن رسول الله فما زال يرفعه
اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام وجعل يلقمه جديا باردا وقضى حوائجه وامره بالانصراف
فلما خرج قلت له ارايت ان تعلمني فقد رايتك تحركت شفتيك اذ دخلت قال اذا دخلت اليهم اقول
ما شاء الله لا ياتي بالخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله كل نعمة من الله
ما شاء الله وما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ومنها ان هرون بن خارجة قال كان رجل
من اصحابنا طلق امراته ثلثا فسال اصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امراته لا ارضى حتى اسال
ابا عبد الله وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قالت فذهبت الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ
منع الخليفة الناس من الدخول على ابي عبد الله وانا انظر كيف التمس لقاه فاذا سوادي عليه جبة
صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فاعطيته درهما وقلت له اعطني
جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه فاذا غلام
من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عم لي لما دنوت منه ما اجود ما احتلت اي شيء حاجتك
قلت اني ابتليت فطلقت اهلي ثلثا في دفعة فسالت اصحابنا فقالوا ليس بشيء وان المراة
قالت لا ارضى حتى يسال ابا عبد الله فقال ارجع الى اهلك فليس عليك شيء ومنها ان خبرنا
الخياط قال كنت قاعدا مع قطر بن خليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر الى فقال لي قطر حدث
ان اردت فليس عليك باس فقال ابن الملاح اخبرك باعجوبة رايتها من ابن ابي بكر في الصادق

قال ماهو قال كنت قاعدا وحدي احدثه فبينا هو اذ ضرب بيده الى ناحية المسجد شبه

المنكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت مالك قال قتل عمي زيد في هذه

الساعة ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ثم اقبلت الى العراق

فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال قتل زيد بن علي في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا

على ما قال ابو عبد الله فقال قطر بن خليفة ان عند الرجل علما جما ومنها ان العلا بن سيابة

قال جاء رجل الى ابي عبد الله وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عند راسه حتى سلم و

التفت اليها فقال قلت لم جئت لا سالك فرايت ماهو اعجب قال ماهو قلت ما صنع الهدهد

قال نعم جاني فشكا الى حية تاكل فراخه فدعوت الله عليها فاماتها فقلت لا يعيش لي ولد

اذا ولدت امراتي مات ولدها قال اليس هذا من ذلك الجنس ولكن اذا رجعت الى اهلك

فانه ستدخل كلبة اليك فتريد امراتك ان تطعمها فمرها ان لا تطعمها وقل للكلبة ان

ابا عبد الله امرني ان اقول اسيطي عنا لعنك الله فانه يعيش ولدك ان شاء الله فعاش اولاد

وخلفت علما انه نطاقا ومنها ان ابرهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة فاليت

على نفسي ان لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت منها الى عرفة فوقفت فيها الموقف

ثم انصرفت الى جمع فقمت فيها في وقت الصلوة فطويتها شفقة مني عليها فقمت لا توضا فلما

عدت لم ارها فاغتممت غما شديدا فلما اصبحت افضت مع الناس الى منى اتاني رسول الله

من ابي عبد الله فقال يقول لك ابو عبد الله اقبل فقمت مسرعا فسلمت عليه فقال اتحب

ان نعطيك بردة تكون كفنك وامر غلامه فاتى ببردة فقال خذها ومنها ان شهاب بن

عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله فقال ان شئت فسل وان شئت اخبرتك بما جئت له قلت

اخبرني قال جئت تسالني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة اتوضا منه ام لا قلت نعم قال

فتوضا من الجانب الاخر الا ان يغلب على الما الريح المنتنة فيتنن وجئت تسال عن الما الراكد

من البير ما لم يكن فيه تغير او ريح غالبة عليه فتوضا منه وكلما غلب عليه كثرة الما فهو

طاهر

ظاهر قلت فما التغير قال الصفرة ومنها بشير النبال قال كنت عند ابی عبدالله ع اذ استاذن

عليه رجل ثم دخل فجلس فقال له ابو عبدالله ما انقى ثيابك هذه والينها قال هى لباس

بلادنا ثم قال جئتك بهدية فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث

ساعة ثم قام قال ابو عبدالله ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات

السود من خراسان يتقعقع ثم قال لغلام قايم على راسه الحقه فسله ما اسمك فقال

عبدالرحمن فقال ابو عبدالله عبدالرحمن والله ثلاث مرات هو وهو ورب الكعبة

قال بشير فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها

ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينه وبعث معي بمال كثير وامرني

ان اتضرع لاهل هذا البيت واتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاويه التي مما يلي القبله فلم اكن

اتنحى منها في وقت صلاة في ليل ولا نهار قال واقبلت اطرح الى السوال الذين حول القبر الدراهم

ومن هو فوقهم الشي بعد الشي حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة منهم حتى الفوني

والفتهم في السر قال وكنت كلما دنوت من ابی عبد الله يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان

يوما من الايام بعد ما نلت حاجتي ممن كنت اريد من بني الحسن وغيرهم دنوت من ابی

عبدالله وهو يصلي فلما قضى صلاته التفت الي وقال تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى

باسمی ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا

منك احوج منهم الى هذا تجي الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمه

تستحل بها سفك دمه فلو بررتهم ووصلتهم وانلتهم واغنيتهم كانوا الى هذا احوج مما

تريد منهم قال فلما اتيت ابا الدوانيق قلت له جئتك من عند ساحر كان من امره كذا

وكذا فقال صدق والله لقد كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع هذا الكلام منك

انسان ومنها ان مخرمة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربده وجعفر الصادق

بها قال من يعذرني من جعفر والله لا قتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر قال يا امير المومنين

او ثق بي فوالله لتقتل ما اصحبك فقال له ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه
فسله الى ام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول لك ابك
ام به قال لا بل بي ومنها ان ابا بصير قال قال الصادق ع اكتم علي ما اقول لك في المعلى بن
خنيس قلت افعل قال اما انه ما كان درجته الا بما ينال منه داود بن علي قلت وما الذي
يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من
قابل قال فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وساله ان يكتبهم له
فقال ما اعرف من اصحابه احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه قال تكتمني اما انك ان
كتمتني قتلتك فقال له المعلى بالقتل تهددني لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك
فقتله وصلبه كما قال ومنها موسى بن جعفر ع عن علي بن ابي حمزة البطايني قال خرج موسى
بن جعفر في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته انا وكان راكبا
بغلة وانا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن
غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى
همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا ثم تنحى الاسد
الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما
لم افهمه ثم اوما الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول
امين امين وانصرف الاسد حتى غاب من اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه فاتبعته فلما
بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله
عليك وعجبت من شانه معك فقال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني
ان اسال الله ان يفرج عنها ففعلت ما بقي في روعي انها ولدت له ذكرا فخبرته بذلك فقال
لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا
من السباع فقلت امين ومنها ما روى عن الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن

بن عبدالله وكان زاهدا من اعبد اهل زمانه يهابه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما
استقبل السلطان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغيظه وكان يحتمل لصلاحه فدخل
يوما المسجد وفيه موسى بن جعفر فاتاه فقال عم له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه الا انه ليست
لك معرفه فاطلب المعرفه قال وما المعرفه قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقها المدينه فذهب
وكتب الحديث ثم جاء فقراه عليه قال اذهب وتفقه واطلب العلم فذهب وكتب الخلاف
فجاه فعرض عليه فاسقطه كله وقال اذهب فاعرف وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد
ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له يا بن رسول الله اني احتج عليك
بين يدي الله تدلني على ما يجب علي معرفته فاخبره ابو الحسن بامر امير المومنين وحقه
وما يجب له بعد رسول الله وامر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد ثم سكت فقال فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشي
استدل به قال اذهب الى تلك الشجره واشار الى شجره هناك وقل لها يقول لك موسى بن جعفر
اقبلي قال فاتيتها فرايتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت فاقر
به ثم لزم الصمت والعباده وكان من قبل يرى الرويا الصالحه الحسنه ويرى له ثم
انقطعت عنه الرويا فراي ابا عبدالله في النوم فشكا اليه انقطاع الرويا فقال له لا تغتم
فان المومن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه الرويا ومنها ما روي عن احمد بن عمر الحلال
سمعت الاخرس يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله
لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما شعرت الا برقعه ابي الحسن
قد طلعت علي فيها بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي
ومنها ما روي عن علي بن يقطين قال اردت ان اكتب الى ابي الحسن الاول عليه السلام
اسال ايتنور الرجل وهو جنب فكتب الي ابتدا النوره تزيد الجنب نظافه ولكن لا
يجامع الرجل وهو مختضب ولا يجامع امراه مختضبه ومنها ان عيسى شلقان قال دخلت

على ابي عبد الله وانا اريد ان اساله عن ابي الخطاب فقال لي مبتديا من قبل ان اجلس يا عيسى

ما منعك ان تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح وهو قاعد

في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتديا يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة

فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا وان قوما ايمانهم

عارية وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه فضممته الي وقبلت بين عينيه فقلت ذرية

بعضها من بعض ثم رجعت الى الصادق فقال لي ما صنعت فلما اتيته فاخبرني مبتديا من غير

ان اسأل فقلت عند ذلك انه صاحب الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سألته

عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب ومنها ان

هشام قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال

بلى قد قدم رجل فاركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه

رقيق فقلت له اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة قال ما عليك ان

تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال قل له كم غايتك فيها فاذا

قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته قال ما كنت اريد ان انقصها من كذا فقلت قد

اخذتها وهو لك فقال هي لك لكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت

رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا قال اخبرك

عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب

فقالت ما هذه الوصيفة معك لمن هي قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان

تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض و

لا تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عنده غلاما تدين له شرق الارض وغربها

قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى تلد الرضا ومنها ما روي اسمعيل بن

موسى قال كنا مع ابي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الامرا فامر بالرحلة

فشددت

فشدت المحامل وركب الغيال وكان ابو الحسن في بيت محرج فقام على مابر فقال حطوا حطوا فقال
اسماعيل وهل ترى شياء قال انه سياتيكم ريح سودا مظلمه فتطرح بعض الابل قال فحطوا وجات
ريح سودا فاشهد لقد رايت جملنا عليه كيسه حتى اركب انا فيها واحمد اخي ولقد قام ثم سقط
على جنبيه باكيسه ومنها ان المهدي امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفرت
اكثر من مايه قامه فبيناهم يحفرون اذ خرقوا خرقا فاذا تحته هوا لا يدري ما قعره فاذا
هو مظلم للريح فيه دوي فادلوا رجلين الى مستقره فلما خرجا تغيرت الوانهما وقالا رايتا
هوا واسعا ورايا بيوتا قايمه ورجالا ونسا وابلا وبقرا وغنما كلما مسينا شيا منها رايناه هبا
فسل الفقها عن ذلك فلم يدر احد ماهو فقدم ابو الحسن موسى على المهدي فسال عنه
فقال اوليك اصحاب الاحقاف هم بقيه عاد ساخت بهم منازلهم فذكر على مثل ما قال
الرجلان ومنها ما روي ابرهيم بن الحسن بن راشد عن علي بن يقطين قال كنت عند
هرون الرشيد يوما اذ جاته هدايا ملك الروم وكانت فيها دراعه ديباج سودا لم ار
احسن منها فرآني انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابي ابراهيم ومضت عليها تسعه اشهر
فانصرفت يوما من عند هارون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام الي
الي خادمي الذي ياخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف خاتمه رطب فقال اتاني
فلان الساعه فقال اوصله الى مولاك ساعه تدخل فقال علي بن
يقطين ففضضت الكتاب واذا فيه ما على هذا وقت حاجتك الى الدراعه فكشفت
طرف المنديل عنها ورايتها وعرفتها ودخل على خادم هرون بغير اذن فقال اجب
امير المومنين قلت اي حدث قال لا ادري فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع
واقف بين يديه فقال ما فعلت الدراعه التي وهبتها لك قلت خلع امير المومنين
علي كثيره من دراريع وغيرها فعن ايها تسالني قال دراعه الديباج السودا الرومية
المذهبه قلت ما عسى ان اصنع بها البسها في اوقات واصلي فيها ركعات

وقد كنت دعوت بها بعد مضر في دار امير المومنين الساعه لابسها فنظر الى عمر بن نزيع

فقال قل له ليرسل حتى يحضرها فارسلت خادمي حتى جا بها فلما راها قال يا عمر ما ينبغي

ان نقبل نقيه على بعد هذا شا قال فامر لي بخمسين الف درهم حملت مع الدراعه الى دار

على بن يقطين وكان الساعي ابن عم لي فسود الله وجهه وكذبه والحمد لله فصل في اعلام

على بن موسى م روى ان المطر احتبس بخراسان في عهد المامون فلما دخل عليه الرضا

قال لو دعوت الله يا ابا الحسن ان تمطر الناس وكان ذلك يوم الجمعه قال نعم وامر الناس

ان يصوموا ثلثه ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحرا يوم الاثنين وخرج

الخلائق ينظرون وصعد المنبر حمد الله واثنا عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا

اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضل رحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك

فاسقهم سقيا نافعه عامه غير ضاره وليكن ابتدا مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم الى

منازلهم ومقارهم قال الرواه فو الذي بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم وارعدت

وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل

بلد كذا فمضت السحابه وعبرت ثم جات سحابه اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا

فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هو لبلد كذا فما زالت حتى جات عشر سحايب ثم جات

سحابه جاديه عشر فقال يا ايها الناس هذه لكم انما هو ليبعد نعتها الله لكم فاشكروه

على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامته لروسكم ممسكه عنكم

الى ان تدخلوا مقاركم فما زالت السحابه ممسكه الى ان قربوا من منازلهم جات

جابوابل المطر فملات الاوديه وجعل الناس يقولون هنيا لولد رسول الله كرامات

الله لهم وقد قال لهم الرضا ص قد برزلهم وهم حضور اتقوا الله ايها الناس

في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره

على نعمه واياديه واعلموا انكم لم تشكروا الله بشي بعد الايمان بالله وبرسوله وبعد

الاعتراف

الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد احسن اليكم من معاونتكم لاخوانكم المومنين على دينا هم التي
هي معبرهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصه الله ثم ان المامون سمع
بذلك وقال له خواصه حيث بهذا الساحر قد ملا الدنيا مخرقه بهذا المطر فقعد من الغد
للناس فقال حاجبه يا ابن موسى لقد عدوت طورك ان بعث الله بمطر مقدور في
وقته فان كنت صادقا فاحيي هذين واشار الى اسدين مصورين على مسند المامون فصاح الرضا
بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثب الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا اقبلا
على الرضا فقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل به يشيران الى المامون فغشي
على المامون لما سمع فقال الرضا قفا فوقفا ثم قال الرضا صبوا عليه ماء ورد ففعل به فافاق
وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه فقال لا فان لله تدبيرا هو ممضيه
وقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون
الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ومنها ان المامون ٢
قال له يوما ان اباك كان عنده علم بما كان وبما يكون الى يوم القيمه وانت وصيه
وهذه الزاهريه حظيتي لا اقدم عليها احد من جواري حملت غير مره كل ذلك تسقط
وهي حبلى فاطرق ساعه ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد لك غلاما
اشبه الناس بامه ويزيد الله في خلقه من سقن في يده اليسرى خنصر زايده ليست
بالمدلاه وفي رجله اليمنى خنصر زايده ليست بالمدلاه قال فولدت وقد عاش الولد
وكان كذلك ومنها ما روي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضا
وعطشت شديدا وهبته ان استسقي في مجلسه ودعا بماء فشرب عنه جرعه ثم قال
يا ابا هاشم اشرب فانه بارد طيب فشربت ثم عطشت عطشا اخرى فنظر الى الخادم وقال
شربه من ماء وسويق بسكر ثم قال بل السويق واثر عليه السكر بعد بله وقال اشرب يا

ابا هاشم فانه يقع العطش ما قال ابو هاشم انه لما بعث المامون رجا ابن ابى الضحاك
يحمل ابى الحسن على بن موسى على طريق الاهواز ولم تمر به على طريق الكوفه فيفتتن به اهلها
وكنت بالبصرة من ايذج فلما سمعت به اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائى له و
كان مريضا وذلك فى زمن القيظ فقال لى ابغ لى طبيبا فاتيته بطبيب فنعت له بقله فقال
الطبيب لا اعرف على وجه الارض احدا يعرف اسمها غيرك فمن اين عرفتها الا انها ليست
فى الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لى قصب السكر قال الطبيب وهذه اوهى امن الاولى
ما هذا بزمان قصب السكر ولا يكون الا فى الشتا فقال الرضا بل هما فى ارضكم هذه وزمانكم هذا معك
فامضيا الى شروان الما فاعبراه فيرفع لكم جوخان اى بيدر فاقصداه فتجدان رجلا هناك
اسود فى جوخانه فقولا له اين منابت القصب للسكر واين منابت الحشيشه الفلانيه
ذهب على بن ابى هاشم اسمها قال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت معهما فاذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا
الى الجوخان فلم نر صاحبه فيه ورجعنا الى الرضا فحمد الله فقال لى المتطبب ابن من هذا
قلت ابن سيد الانبيا قال فعنده من اقاليد النبوه شى قلت نعم وقد شهدت بعضها وليس
بنبى قال وهذا وصى نبى قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك رجا بن ابى الضحاك
فقال لاصحابه لئن اقام بعد هذا لتمدن اليه الرقاب فارتحل به ان احمد بن
محمد بن ابى نصر البزنطى قال انى كنت من الواقفه على موسى بن جعفر واشك فى
الرضا فكتبت اليه اساله عن مسايل ونسيت ما كان اهم لى فجا الجواب عن جميعها ثم
قال وقد نسيت ما كان اهم المسايل عندك فاستبصرت ثم قلت ثم قلت له يا ابن رسول الله
اشتهى ان تدعونى الى دارك فى اوقات تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدى
الاعدا قال ثم بعث الى مركوبا فى اخر يوم فخرجت اليه وصليت العشايين وقعدت يملى
على من العلوم ابتدا واساله فيجيبنى الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات

الثاب

الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي ان ليس في الدنيا من هو
احسن حالا مني بعث الامام مركوبه الي وبعدالي ثم امر لي بهذا الاكرام وكان قد اتكا
على مجلس وقال يا احمد لا تفخر اصحابك بذلك فان صعصعه بن صوحان مرض فعاده
امير المومنين واكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال يا
صعصعه لا تفخر على اخوانك بما فعلت فاني انما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي
ومنها ما روي عن محمد بن الفضل الصيرفي قال دخلت على الرضا فسايلته عن اشيا واردت
ان اساله عن سلاح رسول الله فاغفلته وخرجت فدخلت الى منزل الحسين ابن بشار فاذا
غلام للرضا اتى وكان معه رقعه فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه واعطاني ما كان
عنده وسلاح رسول الله عنده فصل في اعلام محمد بن علي التقي ع عن ابي هاشم داود بن
القسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ومعي ثلث رقاع غير معنونه واشتبهت علي و
اغتممت فتناول احديهن فقال هذه رقعه ريان بن شبيب ثم تناول الثانيه وقال هذه
رقعه محمد بن حسو وتناول الثالثه وقال هذه رقعه فلان فبهت فنظر الي وتبسم ومنها ما
قال الحميري ان ابا هاشم قال لي ان ابا جعفر اعطاني ثلثمايه دينار في صرة وامرني
ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف اشتري بها
متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال يا ابا هاشم دلني على حريف اشتري
لي بها متاعا ففعلت ومنها ما قال ابو هاشم كلفني جمال ان اكلم ابا جعفر له ليدخله
في بعض اموره قال فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته مع جماعه فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم
كل وقد وضع الطعام بين يديه ثم قال ابتدا منه من غير مسئله مني يا غلام انظر الجمال الذي
اتانا به ابو هاشم ومنها ما قال ابو هاشم ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت
فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام يا ابا هاشم قد
اذهب الله عنك اكل الطين قلت فما شي ابغض الي منه ومنها ما قال ابو هاشم جاء رجل

الى محمد بن علي بن موسى قال يا بن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ففاجاه الموت
ولست اقف على ماله ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال له ابو جعفر اذا صليت العشا
الاخره فصل على محمد وآل محمد فان اباك ياتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل
ذلك فراى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه واذهب به الى ابن رسول الله
واخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل واخذ المال واخبر الامام باخذ المال وقال الحمد لله
الذي اكرمك واصطفاك ومنها ما روى احمد بن محمد عن ابي الحسن ابن معمر بن خلا
وعن ابي جعفر قال لي بالمدينه يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه
فانتهينا الى واد او الى وهدة او الى تل فقال قف هاهنا فوقفت وخرج ثم اتاني فقلت جعلت
فداك اين كنت قال وقفت الى الساعه وكان بخراسان ومنها ما روى يوسف ابن السحب
عن صالح بن عطيه الاضخم قال حججت فشكوت الى ابي جعفر الوحده فقال اما انك لا تخرج
من الحرم حتى تشتري جاريه ترزق منها ابنا فقلت تشير الي فقال نعم وركبا الى النخاس ونظر
الى جاريه وقال اشترها فاشتريتها فولدت محمد الابني ومنها ما روى احمد بن هلال عن اميه
بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر بالمدينه لنودعه فقال لنا لا تخرجا
اليوم الى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي فقلت اما انا فاقيم قال
فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليله فغرق فيه وقبره بسياله ومنها ما روى داود بن محمد
النهدي عن عمران بن محمد الاشعري دخلت على ابي جعفر الثاني فقضيت حوائجي وقلت له
ان ام الحسن تقريك السلم وتسالك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن
ذلك فخرجت ولست ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر بانها ماتت قبل ذلك بثلثه عشر
يوما او اربعه عشر ومنها ما روى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال
كنت مجاورا بمكه فصرت الى المدينه فدخلت على ابي جعفر الثاني واردت ان اساله
كسوه يكسونيها فلم يقض لي ان اساله حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واساله

قال كتبت الكتاب فصرت الى مسجد الرسول عليه السلام على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة
مرة فان وقع في قلبي ان ابعث اليه بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا
ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينه فبينا انا كذلك اذ رايت رسولا ومعه ثياب
في منديل يتخلل القطار ويسال عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث
اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضي اني غسلته حين مات وكفنته فيهما
ومنها ما روي ابو سعيد سهل بن زياد عن احمد بن حديد قال خرجنا جماعة حجاجا فقطع ٢
علينا الطريق فلما دخلنا المدينه لقيت ابا جعفر في بعض الطريق فاتيته الى المنزل
فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها على اصحابك
على قدر ما ذهب لهم فقسمتها بينهم فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل منه ولا اكثر ومنها
ما روي يحيى بن ابي عمران قال دخل من اهل الري جماعة من اصحابنا على ابي جعفر و
فيهم رجل من الزيديه قالوا فسالناه عن مسايل فقال ابو جعفر لغلامه خذ بيد هذا
الرجل فاخرجه فقال الزيدي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
حجة الله ومنها ما روي ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال
لما توجه في استقبال المامون الى ناحيه الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته
وذلك في يوم صايف شديد الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له
بركوب الدواب اي موضع عقد ذنب البرذون هذا قال فامرنا الا يسيرا حتى
ضللنا الطريق بمكان كذا ووقعنا في وحل كثير ففسد ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء
من ذلك ومنها ان ابا جعفر قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه اما انكم ستضلون
الطريق بمكان كذا وتجدونه في مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا فقلنا ما علم
هذا ولا بصر له بطريق الشام فكان كما قال ومنها ما روي عن عمران بن محمد قال دفع
الى اخي ذرعه احملها الى ابي جعفر مع اشيا فقدمت بها ونسيت الدرع فلما اردت ان

اودعه قال لي احمل الدرع وسالتني والدتي ان اسال قميصا من ثيابه فقال لست محتاج اليه فجاني

الخبر انها توفيت قبل بعشرين يوما ومنها ان رجلا ساله ان يدعو الله ويسال له ولدا

فقال رزقك الله ولدا زكيا فخرج الرجل ولم يعرف معنى الزكي فسال ابن ابي عمير وابن فضال

وغيرهما فلم يعرفاه الا ابن سنان فانه ما لبث ان جاه البشير بهنية تزجاه نعيه ومنها انهم قالوا

كتبنا اليه ع رقاعا في حوايج لنا وكتب رجل من الواقفه رقعه فجعلها بين الرقاع فوقع الجواب

بخطه في الرقاع الى في رقعه الواقفي لم يجب فيها بشي ومنها ما روي عن ابن اورمه انه قال ان

المعتصم دعا بجماعه من وزرائه فقال اشهدوا الي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا

انه اراد ان يخرج علي ثم دعا به فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيا من ذلك

فقال ان فلانا وفلانا وفلانا شهدوا عليك واحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها

من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر يده فقال اللهم ان كانوا

كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجي وكلما قام

واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تايب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال

اللهم سكنه وانك تعلم انهم اعداوك واعدائي فسكن فصل في اعلام علي ع

روى ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده

الرضا فشكا الى ابي الحسن ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم

قال له يا سيدي ادع الله لي فربما لم استطع ركوب الماء خوف الاصعاد والبطو عنك

فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذون في هذه على ضعفها فادع الله لي ان

يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان

ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على تلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك

في عسكر سر من راي ويعود من يومه الى بغداد اذا شا على تلك البرذون بعينها

فكان هذا من اعجب الدلايل التي شوهدت ومنها ما روي جعفر بن محمد بن مالك

الفزاري

الفرازي عن ابي هاشم قال قال لي دخلت على ابي الحسن وكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه
وكان بين يديه ركوة ملأى حصاة فتناول حصاة واحدة
فيه فمصها مليا ثم
رماها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من مكاني حتى تكلمت بثلث وسبعين لسانا
اولها الهندية ومنها ما روي يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري
قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من راى نتلقى بعض القادمين فابطاوا فطرح
لابي الحسن غاشية السرج فجلس عليها فشكوت اليه قصور يدي وضيق حالي فاهوى
بيده الى رمل فناولني منه اكفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت فخباته
معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت صائغا الى منزلي
وقلت له اسبك لي هذا فسبكه وقال ما رايت ذهبا اجود منه وهو كهيئة الرمل فمن اين
لك هذا قلت هذا شيء عندنا قديما ومنها ما قال ابو هاشم كنت بالمدينة حين
مرّ بها ايام الواثق في طلب الاعراب فقال ابو الحسن اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبية هذا
التركي فقلت له ما قال الرجل قال هذا نبي قلت ليس هو بنبي قال دعاني باسم سميت به
في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى هذه الساعة ومنها ما قال ابو هاشم كنت
عند ابي الحسن وهو مجدر فقلت للمتطبب آب كرفت التفت الي وتبسم فقال اتظن
ان لا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسنها فقال اما فارسية
هذا فنعم قال لك احتمل الجدري ماء ومنها قال ابو هاشم قال لي ابو الحسن وعلى
راسه غلام كلم هذا الغلام بالفارسية واعرب له فيها فقلت للغلام نام تو چيست
فسكت الغلام فقال له ابو الحسن يسالك عن اسمك ومنها ما روي عن محمد بن الحسن ٢
الاشتر العلوي قال كنت مع ابي على باب المتوكل وانا صبي في جمع الناس ما بين طالبي
الى عباسي الى جندي الى غير ذلك وكان اذا جاء ابو الحسن ترجل الناس كلهم
حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا سنا

ولا اطعمنا فقالوا والله لا ترجلنا فقال لهم ابو هاشم والله لترجلن له صغارا وذلة
اذا رايتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس
زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا [illegible] ما روي عن
علي بن ابراهيم بن محمد الطايفي قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر احد ان يمسه
٢ بحديدة وهو قد اشرف به على الموت فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن مالا جليلا
من مالها وقال له الفتح بن خاقان قد عجز الاطبا لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن
فسالته فربما كان عنده صفة شي يفرج الله به عنك قال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع
فقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بما الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله
فهزى الاطبا به فقال الفتح وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع قلت فوالله لارجوا
الصلاح به فاحضر الكسب وديف بما الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان
فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عشرة الاف دينار تحت ختمها و
لما كان بعد ايام كثيرة سعى البطحاي بابي الحسن الى المتوكل وقال عنده اموال وسلاح
فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلا وياخذ ما يجد عنده من الاموال
والسلاح ويحمله اليه قال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن
ليلا ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ولم ادر كيف انزل فصاح ابو الحسن توقف
حتى يوتى بالمصباح واتوني بالشمع فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة
صوف وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل الى القبلة فقال لي دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيا ووجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا
فيها دراهم فاخذتهما فقال لي ابو الحسن دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن
ملبوس فاخذت ذلك ايضا وصرت الى المتوكل فلما نظر الى خاتم امه على البدرة
بعث اليها فخرجت اليه فسالها عن البدرة فقالت نذرت في علتك ان عوفيت

اذا حمل

ان احمل اليه من مالي عشرة الاف دينار فحملتها اليه لما عوفيت فامر ان يضم الى البدره بدره اخرى

وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن فحملت جميع ذلك اليه واستحييت منه فقلت يا سيدي عز علي بدخول

عليك دارك بغير اذنك ولكني مامور فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ما روي عن محمد بن الفرج الرحجي ان ابا الحسن كتب الي اجمع امرك وخذ حذرك قال انا في

جمع امري لست ادري ما الذي اراد بما كتب الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر

مصفدًا بالحديد وضرب علي كلما املكه فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي من

ابي الحسن وانا في السجن لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب وقلت في نفسي يكتب

الي ابو الحسن بهذا وانا في السجن ان هذا العجب فما مكثت الا اياما يسيره حتى افرج عني وحلت

قيودي وخلي سبيلي ولما رجع الى العراق لم يقف ببغداد لما امر ابو الحسن وخرج الى سر من

راى قال فكتبت اليه عم بعد خروجي اساله ان يسال الله ليرد علي ضياعي فكتب الي سوف

ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك ولما وردت ضياعه مات سريعا بسر من راى ٢

ما روي عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى ابي الحسن يدعوه الى الحضور بالعسكر فلما

وصل تقدم بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فقلت

في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان فقال ههنا

انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فاذا انا بروضات وانهار وجنات فيها خيرات وولدان

فحار بصري وكثر تعجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا ما روي عن ابي يعقوب

قال رايت ابا الحسن مع احمد بن الخصيب يسايران وقد قصر عنه ابو الحسن فقال له ابن

الخصيب سر فقال ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على

ساق ابن الخصيب وقتل وقال قيل هذا ابن الخصيب على ابي الحسن في الدار التي

قد نزلها وطالبها بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن لا قعدن لك

من الله مقعدًا لا يبقي لك معه باقيه فاخذه الله في تلك الايام وسل

[illegible]

الحسن بن علي العسكري ع عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد
واخوه جعفر فخففنا له فقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة كانت تحتي وجلس جعفر
قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت
وانهم رأوا فيه اثر السكر وكان المتولي صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول
يقول انه علوي فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله
عنكم واوما الى الجمحي فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه وان في ثيابه
قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها
القصة يذكرنا بكل عظيمة ويعلمه علينا انا نثقب ونهرب ومنها ما قال ابو هاشم ان
الحسن كان يصوم فاذا افطر اكلنا معه مما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة وكنت اصوم
معه فلما كان ذات يوم ضعفت فافطرت في بيت اخر على كعكة وما شعر بي احد حيث ثم
جئت معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم فانه مفطر فتبسمت قال ما يضحكك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم
عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا فان المنة لا ترجع اذا نهكه الصوم في اقل من ثلث
فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاءه الغلام فقال يا سيدي احمل فطورك
فقال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم
فقال كلوا هداكم الله ومنها ما روي عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار ٢
لا احضرنا الله على عرفة لابي محمد الحسن بن علي الزكي وقد كان الوالي في ذلك الوقت
معظما له اذ جاءنا الى الباب ومعه رجل مكتوف فقال يا ابن رسول الله اخذت هذا
على باب حانوت صيرفي فلما هممت بضربه قال اني من شيعة علي وشيعتك فكففت
فهل هو كذلك فقال ع معاذ الله ما هذا من شيعة علي فخلاه وقال ابطحوه فبطحوه
واقام عليه جلادين وقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما فكان لا يصيبانه وانما يصيبان

الارض قال فرده الوالى الى الامام ابى محمد فقال عجبا لقد رايت له من المعجزات ما لا يكون
الا للانبيا فقال الحسن بن على او للاوصيا ثم قال اجل انما هى لنا وهو لنا محب فقال الوالى ما الفرق
بين الشيعه والمحبين فقال شيعتنا هم الدين يتبعون اثارنا ويطيعونا فى جميع اوامرنا
ونواهينا ومن خالفنا فى كثير مما فرضه الله فليس من شيعتنا ما قال ابو هاشم ما
دخلت قط على ابى الحسن وابى محمد الا رايت فيهما دلاله وبرهانا فدخلت على ابى محمد
وانا اريد ان اساله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جيت له فلما
اردت النهوض رمى الى بخاتم فقال اردت فضه فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرا
هناك الله ما قال ابو هاشم ساله الفهفكى ما بال المراه المسكينه الضعيفه تاخذ
سهما واحدا ويا خذ الرجل القوى سهمين فقال لان المراه ليس عليها جهاد ولا نفقه
ولا عليها معقله انما ذلك على الرجال فقلت فى نفسى قد كان قيل لى ان ابا العوجا
سال ابا عبد الله عن هذه المسله فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل على فقال نعم هذه
مسله بن ابى العوجا والجواب منا واحد اذا كان معنى المسله واحدا جرى لاخرنا ما جرى
لاولنا واولنا واخرنا فى العلم والامر سوا ولرسول الله وامير المومنين فضلهما
ما قال ابو هاشم انى قلت فى نفسى اشتهى ان اعلم ما يقول ابو محمد فى القران مخلوق او
غير مخلوق والقران سوى الله فاقبل على فقال اما بلغك ما روى عن ابى عبد الله
انه لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعه الاف جناح فما كانت تمر بملا
من الملايكه الا خشعوا لها وقال هذه نسبه الرب تبارك وتعالى ما قال ابو هاشم
سمعت ابا محمد يقول ان الله ليعفو يوم القيمه عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول اهل الشرك
والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت فى نفسى حديثا حدثنى به رجل من اصحابنا من اهل
مكه ان رسول الله قرا ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال رجل ومن اشرك فانكرت
ذلك وتنمرت للرجل فانا اقوله فى نفسى اذ اقبل على فقال ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا بيسما قال هذا وبيسما روى ما قال ابو هاشم

سأل محمد بن صالح الارمني ابا محمد عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر
من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول
الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في
نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فقلت اشهد انك حجة الله وابن
حجته على عباده ومنها ما قال ابو هاشم انه ساله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين ٣
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم من
آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف والسابق بالخيرات باذن الله
الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي فقال الامر اعظم مما
حدثتك به نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله فقد جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة
بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير ومنها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح
الارمني عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل
يمحو الله الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم
انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها قلت
اشهد انك حجة الله ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول الذنوب التي لا تغفر قول الرجل
ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد
من نفسه كل شيء فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك فان الشرك اخفى
من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول ان
في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت
مما اتكلف من حوائج الناس فنظر الي فقال نعم قدم على ما انت عليه فان اهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم ومنها ما قال ابو هاشم
اشتكت الحاجة بن يوسف الجعفري على ابي محمد فسالته عن ليلة قال لم ترى بها
الناس فنوا اشفع المسالة الى الاصل فكان لا باس الدنيا والدنيا من جهة عزوه

فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المعربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام
فاذا جاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا باس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ان
يكون بينهما شي يوقع عليه البيع [illegible] عن ابي سعيد الخراساني ٢
عن جعفر بن محمد عن ابيه اذا قام القايم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناد
الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران الذي انبجست منه
اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا نصبه فانبعث منه العيون فمن كان جايعا شبع ومن
كان ظمان روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها
انبعث منه الماء واللبن دايما فمن كان جايعا شبع ومن كان عطشان روى ومنها ما روى ٢
ابو بصير عن ابي عبد الله قلت له اني اريد ان امس صدرك قال افعل فدنوت منه ومسست
صدره ومنكبيه فقال ما تريد بهذا قلت اني سمعت اباك يقول ان القايم منا واسع الصدر
مشرف المنكبين عريض ما بينهما قال ان ابي لبس درع رسول الله فكان يرفع ذيلها ولبستها
فكان كذلك وهي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله صلى الله عليه
واله ومنها ما روي عن ابي القسم بن ابي حبيش قال كنت في انفاذ خمسين دينارا لقوم
مومنين منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم تكن من الايمان على شي فجعلت اسمها اخر الرقعة
والفصول الثمين بذلك الدلالة في ترك الدعا لها فخرج في فصول المومنين تقبل الله
منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشي ومنها ما قال ابن ابي حبيش ايضا
وانفذت ايضا دنانير لقوم مومنين واعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها
باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شي فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه
محمد ومنها ما قال ايضا وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها الدلالة الف
دينار وبعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسن محمد بن محمد بن خلف واسحاق بن
الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا ثلاثة احمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد

حمير افقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافله حتى اتخلف في طلب
حمار لاسحاق بن حنيفه يركبه فانه شيخ فاكرىٰ له حمارا ولحقت بابي الحسين في الخرجه بين
رايي واوصلت ما معنا فاخذ الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام اسود
فلما كان العصر جاني برزمه خفيفه ولما اصبحنا خلا بي ابو القسم وتقدم ابو الحسين و
اسحق فقال لي ابو القسم الغلام الذي حمل الرزمه جاني بهذه الدراهم فقال ادفعها الى
الرسول قبل ان ينطلق او يعلم ان معي شيا لم اكتب معك تمنيت ان يجيني منه دراهم ابترك
بها وكذلك عام اول حيث كنت معك في العسكر فقلت لخذها قد اتاك بها [illegible] ٢
ما روي مفضل عن ابي عبد الله قال اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابراهيم لما
اوقدت له النار اتاه جبريل بثوب من الجنه فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما
حضر ابراهيم الموت جعله في تميمه وعلقها على اسحق وعلق اسحق على يعقوب فلما ولد
يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه من التميمه
يوسف بمصر وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى حكاية عنه اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون فهو ذلك الذي انزل من الجنه قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك
القميص قال الى اهله وهو قايمنا اذا خرج يجد المومنون ريحه شرقا وغربا ثم قال كل
نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد عليه السلم [illegible] ما روى عن ابراهيم الكرخي ٢
حدثنا نسيم خادم ابي محمد قال لي صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد عشره ايام
من مولده فعطست عنده فقال يرحمك الله فرغت فقال لي الا ابشرك في العطاس
فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلثه ايام [illegible] ما روى عن ابي احمد بن راشد ٢
عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع رفيق لي حاجا قبل الانام فاذا شاب
قاعد عليه ازار ورداء قومناها بماية وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفرا ما عليها غبار
ولا اثر السفر فدنا منه سايل فتناول من الارض شيا فاعطاه فاكثر له السايل الدعا

وقام

وقام الشاب وذهب وغاب فدنونا من السائل فقلنا ما اعطاك فارانا حصاة من ذهب
قدرناها عشرين دينارا فقلت لصاحبي مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبنا
الموقف كله فلم نقدر عليه ثم رجعنا فسالنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي من المدينة
يحج في كل سنة ماشيا ومنها ما روي عن ابي الحسن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور على ٢
مقعدي فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة على
يدي امراة تختلف الى الدار اساله الدعاء فوقع البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا
والاخرة فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي ومنها ما قال محمد بن يوسف
الشاشي اني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب
وقد جمع مالا للغريم فسالني عن امر الغريم فاخبرته بما رايته من الدلائل فقال عندي مال
للغريم فايش تامرني فقلت وجه الى حاجز فقال لي فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سالني الله عن ذلك اقول انك امرتني قلت نعم قال فخرجت من عنده فلقيته بعد سنين
فقال هو ذا اخرج الى العراق ومعي مال الغريم واعلمك اني وجهت بمائتي دينار على يدي
العابر بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى الغريم بذلك وسالته الدعاء فخرج
الجواب بما وجهت وذكر انه كان له قبلي الف دينار وانه وجهت اليه بمائتي دينار لاني شككت
وان الباقي له عندي فكان كما وصفت وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي
الحسين الاسدي بالري فقلت اكان كما كتب اليك قال نعم وجهت بمائتي دينار لاني شككت
فازال الله عني ذلك ثم ورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت اليه فاخبرته بموت
حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان ذلك دلالة لك في توقيعه اليك واعلامه ان المال الف
دينار والثانية امره بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز ومنها ما قال محمد بن الحسن
التميمي حدثني عن رجل من اهل استراباد قال صرت الى العسكر ومعي ثلثون دينارا
في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب واني لقاعد اذ خرج الي جارية او غلام قال

هات ما معك قلت ما معي شي فدخل ثم خرج فقال معك ثلثون دينارا في خرقة لونها اخضر

منها دينار شامي ومعه خاتم قد كنت تمنيته فاوصلت اليه ما كان معي واخذت الخاتم

ومنها ما قاله ان مسرور الطباخ حدثني قال كتبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني

فلم اجده في البيت فانصرفت فدخلت مدينة ابي جعفر فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل

لم ار وجهه وقبض على يدي ودس فيها صرة بيضا فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنى عشر

دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ ومنها ما روي عن جعفر بن حمدان عن

حسن بن حسين الاستادي قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف

فاذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال طف اسبوعا اخر ومنها ما قال وحدثنا محمد بن

شاذان بالنيشابور قال اجتمعت عندي خمسمايه درهم نقصت عشرون درهما فاتممتها

من عندي وبعثت بها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب كم لي فيها فانفذ الي كتابه وصلت

خمسمايه درهم لك فيها عشرون درهما ومنها ما روي عن ابي سليمان المحمودي قال

ولينا الدينور مع جعفر بن عبد الغفار فجاني الشيخ قبل خروجنا فقال اذا اردت الري

فافعل كذا وكذا فلما وافينا الدينور وردت عليه ولاية الري بعد شهر فخرجت الى

الري فعملت ما قال لي ومنها ما قال وحدثنا علان بن محمد الكليني حدثنا الاعلم المصري

عن ابي الرجا المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد

فقلت في نفسي لو كان شي لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن

عبد ربه قل لاهل مصر هل رايتم رسول الله فامنتم به قال ابو الرجا ولم اعلم ان

اسم ابي عبد ربه وذلك اني ولدت بالمداين فحملني ابي عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت

بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شي وخرجت ومنها ما روي عن احمد بن ابي

روح قال وجهت الى امراة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق

من في ناحيتنا دينا وورعا واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها

ونقوم

ونقوم بها فقلت لها افعل ان شاء الله فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله
ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيها وهذا قرطي سوى عشرة دنانير وفيها ثلث
حبات لولو تسوى عشرة دنانير ولي صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان
اساله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسها لا ادري
ممن استقرضتها ولا ادري الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها الى من يامرك
بها قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن حملت المال
وخرجت حتى دخلت بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست فقال الك
حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه الى من يخبرني كم هو ومن دفعه الي فان اخبرني
دفعته اليك قال لم اومر باخذه وهذه رقعة جاتني بامرك واذا فيه لا تقبل من احمد بن
ابي روح وتوجه به الينا الى سامره فقلت لا اله الا الله هذا اجل شي اردته فخرجت
ووافيت سر من راي فقلت ابدا بجعفر ثم تفكرت فقلت ابدا بهم فان كانت المحنة
من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من باب ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت
احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرها فقراتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
يا ابن ابي روح اودعتك بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون دينارا صحاح
ومعك قرطان زعمت المراة انها تسوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين
فيهما وفيهما ثلاث حبات لولو شراها بعشرة دنانير وهي تسوى اكثر فادفعها الى جاريتنا
فلانة فانا قد وهبناها لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك
لنفسك الى منزلك فاما عشرة دنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي
لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي هي لكلثم بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان
تعطيها واحبت ان تقسمها في اخواتها واستاذنتنا فلتفرقها في ضعفاء اخواتها ولا تعودن

يا بن ابي روح الى القول بجعفر والمحنه له وارجع منزلك فان عدوك قد مات وقد ورثت اهله
وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنته فاذا فيه الف درهم وضع وخمسين دينارا
فناولني ثلاثين دينارا وقال امرنا بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع
الذي نزلت فيه فاذا انا بفيج قد جاني من منزلي يخبرني بان حموي قد مات واهلي يامرني
بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومايه الف
درهم ومنها ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن
محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى غيره فقلت وامرني ان اسال الدعا للعله التي هو
فيها واساله عن الوبر يحل لبسه فدخلت بغداد وخرجت الى العمري فابى ان ياخذ المال
وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره باخذه وقد خرج الذي
طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعه فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
سالت الدعا من العله التي تجدها وهب الله لك العافيه ودفع عنك الافات وصرف
عنك بعض ما تجده من الحراره وعافاك وصح لك جسمك وسالت ما يحل ان يصلى فيه
من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام عليك
وعلى غيرك الصلاه فيه ويحل لك جلود الماكول من اللحم اذا لم يكن غيره فان لم يكن لك
بد فصل فيه فالحواصل جايز لك ان تصلي فيه الفرا متاع الغنم ما لم يذبح بارمينيه يذبحه
النصارى على الصليب فجايز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك او مخالف تثق به ومنها
ما روي سعد بن عبد الله حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني سمعت
الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم فانفذه فرد عليه
وقال اخرج حق ولدعمك منه وهي اربعمايه فبقي الرجل باهتا متعجبا فنظر في حساب
المال فاذا الدنص عليه من ذلك المال كما قال ومنها ما قال الكليني هذا حدثنا جماعه من
اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاما وامر ببيعه فباعه

وقبض

وقبض ثلثه فلما عبر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر
قيراطا وحبة واتقد المال فرد عليه دينار وزنه عشر قيراطا وحبة ما قالوا حدثنا ابو جعفر
ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع فورد لا فمات الولد يوم السابع قال ثم كتبت
بموته فورد سيخلف عليك غيره فسمه احمد ومن بعده جعفر فجاءا كما قال وكتبت في معنى واردت
ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي
طويته ولم اكتبه الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة امامة الائمة ع
عن عمر بن يزيد عن علي اليماني عن علي ع انه كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله
اصحابه فقال له رجل اني لاعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هولاء القوم وليست
عندكم فقال اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصا المسجد وفتح
كفه عنها فاذا هي جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فاذا من اجود الجواهر فقال
لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى بالجواهر من كفه فعادت كما كانت
حصا ومنها ما روي سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال كان امير المؤمنين ع
اذا وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك
تمرض في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فيكون كما قال قال سعد فقلت هذا الكلام
لابي جعفر فقال قد كان ذاك فقلت له الا تخبرنا انت ايضا فنستعد له قال هذا باب
اغلق فيه الجواب علي ابن الحسين حتى يقوم قائمنا ومنها ما روي ان رجلا دخل
على علي بن الحسين فشكا اليه الفقر فبكى ع فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف فقال
انتم تدعون ان امامكم مستجاب الدعا وقد بكى لعجزه فانصرف الرجل اليه وقال
يا بن رسول الله ازعجني كلام المخالف اشد من فقري فقال له الله يسهل ثم نادى
الى جاريته هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليهما الحال وقال خذها قال
فخرجت وقلت اشتري بهما شيئا ثم كست انظر في الطريق يمينا وشمالا ولا ارى شيئا يشترى

بهاجي وصلت الى محلتي وكان بها حانوتان متصلان وقد نهض من بابهما الرجلان
اللذان يبيعان فيهما الى النظر فنظرت فاذا كان على باب حانوت احدهما سمك وذا نتن
فقلت معي قرص اريد به السمك فقال ضع القرص وخذ السمك وقلت للاخر اريد الملح
بقرص آخر فقال ضع قرصك وخذ ما يشتهي من الملح فاخذتهما وخرجت الى البيت و
اغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك فاذا في جوفه لولوة او جوهرة كاكبر
ما يكون فاذا انا بمن يقرع الباب ففتحته فاذا الرجلان دخلا ومعهما القرصان و
قالا انت اخونا وقد صار حالك الى ان تاكل مثل هذا ثم خرجا واذا انا بقارع للباب
فقال لي ان علي بن الحسين يقول ان الله قد يسر لك الامر فاحمد الله ومنها ما روى
ان رجلا دخل على الصادق وشكا اليه فاقته فقال له طب نفسا فان الله يسهل
الامر فخرج الرجل فراى في طريقه هميانا فيه سبعمائه دينار فاخذها وانصرف الى ابي
عبد الله وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنه لعلك تظفر بصاحبه فخرج
الرجل وقال لا انادي في الاسواق وفي مجمع الناس وخرج الى سكة في اخر البلد
وقال من ضاع له شي واذا رجل كان قد مر في جانب فقال له ذهب مني سبعمائه دينار في
شي كذا وكذا قال معي ذلك فلما راه وكان معه ميزان فقال لا تخرج فوزنها فكان كما
قال لم تنقص فاخذ منها سبعين دينارا اعطاها الرجل فاخذها وخرج الى ابي عبد الله
فلما راه تبسم وقال يا هذه هاتي الصرة فاتت بها فقال هذه ثلثون وقد اخذت
سبعين من الرجل وسبعون حلال خير من سبعمايه حرام ومنها ما روى عن
سدير ان كثيرا النوا دخل على ابي جعفر وقال زعم المغيره بن سعيد ان معك ملكا
يعرفك الكافر من المومن في كلام طويل قد مضى فلما خرج قال عم ما هو الا خبيث
الولادة وسمع هذا الكلام جماعة من الكوفة قالوا لو ذهبنا حتى نسال عن كثير فله
خبر سو قالوا فمضينا الى الحي الذي هو فيه فدلنا على عجوز صالحة فقلنا لها نسالك

عن ابى اسمعيل قالت كثيرة قلنا نعم قالت تريدون ان تزوجوه قلنا نعم قالت فلا تفعلوا
فاذا مه قد وضعته فى ذلك الوقت رابع اربعة من الزنا واشارت الى بيت من بيوت الدار
ومنها ما روى عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التى قبض فيها ابو جعفر قال يا بنى هذه
الليلة التى وعدتها وقد كان وضوءه قريبا فقال اريقوه اريقوه فظننا انه يقول من الحمى فقال
يا بنى اريقه فارقناه فاذا فيه فاره ومنها ما روى عن ابى بصير قال دخلت على ابى جعفر سرمه
فقلت له انتم ورثة رسول الله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبيا علم كلما علموا فقال نعم
قلت وانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبروا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال
ادن منى يا ابا محمد فمسح يده على وجهى وعينى فابصرت الشمس والسما والارض والبيوت
وكل شى فى الدار قال لى تحب ان يكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمه
او تعود كما كنت ولك الجنه خالصا قلت اعود كما كنت فمسح يده على وجهى وعلى وجهى عينى ٣
فعدت كما كنت ومنها ما قال اسحق بن عمار كنت عند موسى بن جعفر اذ دخل عليه رجل
فقال له يا فلان انك تموت الى شهر فاضمرت فى نفسى كانه يعرف اجال شيعته فقال لى يا اسحق
وما تنكرون من ذلك قد كان رشيد الهجرى مستضعفا وكان يعرف علم المنايا والامام
اولى بذلك منه ثم قال يا اسحق تموت الى السنين ويتشتت اهلك وعيالك واهل
بيتك ويفلسون افلاسا شديدا ومنها ما روى عن زيد الشحام قال قال لى ابو عبد الله ٢
كم اتى عليك من سنه قلت كذا وكذا قال جدد عباده ربك واحدث توبه فبكيت
قال ما يبكيك قلت نعيت الى نفسى قال ابشر فانك من شيعتنا ومعنا فى الجنه الينا الصراط
والميزان وحساب شيعتنا والله انا ارحم بكم منكم بانفسكم وانى انظر اليك والى
رفيقك الحارث بن المغيره النصرى فى درجتك فى الجنه ومنها ما روى عن ميسر قال
لى الصادق عم لقد زيد فى عمرك فاى شى كنت اجيرا وانا غلام بخمسه دراهم فكنت
اجريها على خالتى ومنها ما روى خالد بن نجيح قال دخلت على ابى ابراهيم سنه

الموت بمكه وهي سنه اربع وسبعين ومايه فقال ههنا من اصحابك مريض قلت عثمن
عيسى من اوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال لى من ههنا فعدوت عليه ثمانيه فامر
باخراج اربعه وكف عن اربعه فما امسينا من الغد حتى دفنا الاربعه الذين عف اخراجهم
قال عثمن بن عيسى وخرجت انا فصرت ببطن مرمعافا ومنها ما قال خالد قلت
لموسى ان اصحابنا قدموا من الكوفه فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له
قال قد استراح وكان هذا الكلام قبل موته بثلاثه ايام ومنها ما قال خالد بن
نجيح قال لى موسى عليه السلم افرغ فيما بينك وبين من كان معك له عمل حتى يحكم كتابي
وابعث ما عندك الى ولا تقبل من احد شيا وخرج ع الى المدينه قلبث خالد بعد الحكم
خمسه عشر يوما ثم مات ومنها ما روى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض
ابو الحسن الاول من شهاب بن عبد ربه مالا وكتب كتابا ووضعه على يدي
وقال ان حدث حدث فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت الى مكه فلقيني ابو الحسن ولم يقل لى
شيا ثم ارسل الى بمنا فقال خرق الكتاب ففعلت وقدمت الكوفه فسالت عن شهاب
فاذا هو قد مات في الوقت الذي ارسل الى ان خرق الكتاب ومنها ما قال هشام
اردت شرا جاريه لنا فاستشرت ابا الحسن الاول في ذلك فلم يجبني فراها جالسه عند
جوار فنظر اليها ثم قال لا باس ان لم يكن في عمرها قله فامسكت عن شراها فلم اخرج
من مكه حتى ماتت ومنها ما روي عن الحسن بن موسى قال اشتكا عمي محمد بن جعفر
حتى اشرف على الموت فكنا عنده مجتمعين فدخل ابو الحسن فقعد في ناحيه واسحق
عمي عند راسه يبكي فلبث ابو الحسن قليلا ثم قام فتبعته وقلت يلومك اهل بيتك
يقولون خرجت وهو في الموت فقال ارايت هذا الباكي سيموت ويبكي ذلك
عليه فبرا محمد بن جعفر واشتكى اسحق فمات وبكى عليه محمد بن جعفر ومنها ما
قال ابراهيم بن الهمداني كتب ابو جعفر الثاني الى كتابا وامرني ان لا افكر حتى

موت

يموت يحيى بن عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى
فككته فاذا فيه قم بما كانوا يقوم به ونحو هذا من الامر فقال ابراهيم كنت لا اخاف الموت
مادام يحيى حيا ومنها ما روي عن ابي بصير قال لي ابو عبد الله ما فعل ابو حمزة قلت خلفته
صالحا قال اذا رجعت اليه فاقرأه السلام واعلمه انه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت
كان منه انس وكان من شيعتكم فقال نعم ان الرجل من شيعتنا اذا خاف الله وراقبه و
توقى الذنوب فاذا فعل كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة ان مات
في تلك الساعة في ذلك اليوم ومنها ما روي عن سليمان بن خالد خرجنا مع الصادق ٢
وكان ابو عبد الله البلخي معنا فلما انتهينا الى نخلة خاوية فقال عليه السلام ايتها النخلة السامعة
المطيعة لربها اطعمينا فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي
سنة فيكم كسنة مريم قال نعم ومنها ما قال الحرث الاعور خرجنا مع امير المومنين حتى انتهينا ٢
الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن
الله خضرا مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها عليها الثمر فاكلنا وحملنا معنا ومنها ما قال ابو بصير
قدم علينا رجل من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبل ثم دخلت عليه يوما وهو
في سكرات الموت فقال يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت انا ضامن
لك على ابي عبد الله بالجنة فمات فدخلت على ابي عبد الله فابتدأني فقال لي يا ابا محمد
قد وفى لصاحبك بالجنة ومنها ما روي عن البزنطي انه قال استقبلت الرضا الى القادسية ٢
فسلمت عليه فقال لي يا احمد اكر لي حجرة لها بابان فانه اشترك وعليك وبعث الي بزنفليجة
فيها دنانير صالحة ومصحف فكان ياتيني رسوله في حوائجه فاشتريها له وكنت يوما
وحدي ففتحت المصحف لاقرا فيه فلما قرته نظرت فيه لم يكن فاذا هي اكثر مما في
ايدينا اضعافا فرمت قراتها فلم اعرف منها شيا فاخذت الدواة والقرطاس فاردت
ان اكتبها لكي اسال عنها فاتاني مسافر قبل ان اكتب منها شيا معه منديل وخيط وخاتمه

فقال مولاي يامرك ان تضع المصحف في المنديل وتختمه وتبعث اليه بالخاتم ففعلت ذلك
ومنها ما قال ابو علي بن راشد قدمت على احمال فاتاني رسوله قبل ان انظر في الاحمال
واوجه بها اليه يقول سرح الى بدفتر ولم يكن عندي دفتر اصلا فقمت اطلب ما لا اعرف
بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض
الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لا يطلب الا الحق فوجهت به اليه ومنها
ماروي عن صفوان بن يحيى قال لي جعفر بن محمد الاشعث الذي ما كان سبب دخولنا في ٢
هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس قلت وكيف
كان ذلك فقال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لوالدي محمد الاشعث ابغني رجلا
له عقل يودي عني فقال قد اصبته لك هذا اخي قال فاتني به فاتاه بخالي فقال ابو الدوانيق
خذ هذا المال وائت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل اني رجل
غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذا المال فادفع
الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان
يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي الدوانيق فقال
اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد
الرسول فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف
فالتفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل لصاحبك انهم
قريبوا العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال
ادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا فقال
ابو الدوانيق اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد
محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة ومنها ما قال عمار السجستاني ان عبد الله
بن النجاشي كان منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بالزيدية فقضى انا خرجنا وهو الى

مكه

مكه فذهب هو الى الحسن وجيت انا الى الصادق فلقيني بعد فقال لي استاذن لي استاذن لي
على صاحبك فقلت لابي عبد الله انه سالني الاذن عليك فقال ايذن له فدخل فقال له ابو عبد الله
مادعاك الى ما صنعت اتذكر يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت
انه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك مشعه يعني قراء واجتمع عليك الصبيان يضحكون
منك قال عمار فالتفت الي وقال ما دعاك الى ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته وها هو
ذا قدامي يسمع كلامي فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي دون غيره ومنها ما قال الحارث بن حصيره
الازدي ان رجلا من اهل الكوفه قدم الى خراسان فدعا الناس الى ولايه جعفر بن
محمد ففرقه اطاعت واجابت وفرقه جحدت وانكرت وفرقه تورعت ووقفت فخرج من كل
فرقه رجل فدخلوا على ابي عبد الله فقال المتكلم الذي ذكرانه تورع ووقف وقد كان مع بعض
القوم جاريه فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على ابي عبد الله كان هو المتكلم فقال
له اصلحك قدم علينا رجل من اهل الكوفه وقد دعا الناس الى ولايتك وطاعتك فاجاب
قوم وانكر قوم وورع قوم قال فمن اي الثلثه انت قال من الفرقه الى تورعت فقال اين
ورعك يوم كنا مع الجاريه ومنها ما روي عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن ابي
عبد الله قال من الفرقه الى تورعت فقال اين ورعك يوم ان عايشه قالت الى التمسوا
رجلا شديدا العداوه لهذا الرجل يعني عليا فاتيت برجل فمثل بين يديها فرفعت
راسها فقالت ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه
وسطي فضربت ضربه بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت لها فاذهب بكتابي هذا
اليه فادفعه اليه ظاعنا رايته اومقيما اما انك ان رايته راكبا رايته على بغله رسول الله
متنكبا قوسه معلقا كنانته نقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف فتعطيه
واستقبله راكبا فناولته الكتاب ففض خاتمه ثم قال نبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا
وشرابنا ويكتب جواب كتابك فقال هذا والله ما لا يكون فتي رجله فنزل واحدقه به

اصحابه ثم قال له اسالك قال نعم قال وتجيبني قال نعم قال انشدك الله قالت التمسوا لي رجلا
شديد العداوة لهذا الرجل فاتيت بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لذلك الرجل
فقلت كثيرا اما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربت ضربة بالسيف يسبق السيف
الدم فقال اللهم نعم قال فانشدك الله اقالت متكيا قوسه معلقا كانه بقربوس سرجه
واصحابه خلفه كانهم طير اصواف قال اللهم نعم قال فانشدك الله هل قالت لك ان عرض طعامه
وشرابه فلانا انهم فان فيه السحر قال اللهم نعم قال فبلغ انت عني قال اللهم نعم فاني اتيتك
وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الساعة ما في الارض خلق احب الي منك وانا الساعة ما في
الارض جاء مرني ما شيت فقال ادفع اليها كتابي هذا وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله
حيث امرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددين في العساكر وقل لهما طلحه والزبير ما
انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلايلكما في بيوتكما واخرجتما حليلة رسول الله فجا
بكتابه اليها حتى طرحه اليها وابلغها مقالته واليهما كلامه ثم رجع الى امير المومنين فاصيب
بصفين فقالت ما نبعث اليه باحد الا افسده علينا ومنها ما قال ابو بصير ان بعض
اصحاب ابي جعفر قدم علينا فقال والله لا ترى ابا جعفر ابدا قال فكتبت صكا
واشهدت شهودا في الكتاب في غير ابان الحج ثم اني خرجت الى المدينه فاستاذنت على
ابي جعفر فلما نظر الي قال لم فعل الصك فقلت ان فلانا قال كذا ومنها ما روي عن بكار بن
كردم قال ابو عبد الله ان جويريه بن مسهر العبدي خاصم رجلا في فرس انثى فادعيا
جميعا في الفرس فقال امير المومنين لواحد منكما بينه فقالا لا فقال لجويريه اعطه الفرس
فقال يا امير المومنين بلا بينه فقال له والله لانا اعلم بك منك بنفسك اتنسى صنيعك
في الجاهليه الجهلا فاخبره بذلك فاقر به ومنها ما روي عن سليمان بن
جعفر الجعفري قال كنت عند الرضا بالحمرا في مشرف على البر والمايده بين ايدينا
اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع هذه عن الطعام فما لبث ان جا فصعد اليه

فقال

فقال له البشرى مات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه فقال انى احسبه قد ارتكب
في ليلة هذه ذنبا ليس باكبر ذنوبه قال تعالى مما خطاياهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مديده
فاكل فلم يلبث ان جا مولى له فقال مات الزبيري قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحه
فغرق فيها فمات ومنها ما قال ابو كهمس كنت بالمدينه نازلا في دار كان فيها كريمة وصيفه
كانت تعجبني فانصرفت ليلة ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على يدها
فلما كان من الغد دخلت على ابى عبد الله فقال تب الى الله مما صنعت البارحه ومنها ما روى
عن مهزم الاسدي قال كنا نزولا بالمدينه وكانت جاريه لصاحب الدار تعجبني واني اتيت
الباب فاستفتحت ففتحت الجاريه فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابى عبد الله
قال اين اقصى اثرك قلت ما برحت المسجد قال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع
ومنها ما روي ابراهيم بن مهزم عن ابيه انه قال خرجت من عند ابى عبد الله ممسيا فاتيت
منزلي بالمدينه وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها فلما كان من
الغداه صليت الغداه واتيت ابا عبد الله فدخلت عليه فقال لي مبتديا يا مهزم مالك
ولخالده اغلظت لها البارحه اما علمت ان بطنها لك منزل قد سكنته وان حجرها مهد
قد غمزته وان ثديها سقا قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظ لها ومنها ما روي عن مرازم
قال دخلت المدينه فرايت جاريه في الدار التي نزلتها فاعجبتني فاردت ان اتمتع بها فابت
ان تزوجني نفسها فجئت بعد العتمه فدققت الباب وكانت هي التي فتحت الباب لي
فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابى الحسن
فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه ومنها ما روى عن ابى بصير
حدثني علي بن دراج عند الموت انه دخل على ابى جعفر وقال ان المختار استعملني
على بعض عمله واصبت مالا فذهب بعضه واكلت واعطيت بعضا فانا احب ان تجعلني
في حل من ذلك قال انت منه في حل فقلت ان فلانا حدثني انه سال الحسن بن علي ان يقطعنا

ارضا في الرجعه فقال له الحسن انا اصنع بك ما هو خير لك من ذلك انا اضمن لك الجنة على

وعلى ابائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر عند ذلك اضمن لي الجنة عليك

وعلى ابائك كما ضمن الحسن لفلان قال نعم قال ابو جعفر بصير حدثني هو بهذا ثم مات

وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت ودخلت المدينة فدخلت على ابي جعفر فلما نظر الي

قال مات عليا قلت نعم ورحمه الله قال حدثك بكذا وكذا فلم يدع شيئا مما حدثني به

عليا الا حدثني به فقلت والله ما كان عندي حين حدثني هو بهذا احد ولا خرج مني

الى احد فمن اين علمت هذا فعند فخذي بيده فقال هه هه اسكت الان ومنها ما

روي عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله ابن الصادق فجرى ذكر الزكوة فقال

من كان عنده اربعون درهما ففيها درهم فتحيرت واستعظمته ثم سعيا برسول الله

فاتيت القبر فقلت الى من فاني لذلك اذا اتى غلام صغير فجذب ثوبي فقال اجب

قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت عليه فلما صرت الى صحن الدار واذا

هو في بيت وعليه كلة فصاح يا هشام قلت لبيك قال الي الي لا الى الحرورية ولا الى

القدرية ولكن الينا فدخلت عليه فسالته فاجابني عن كل ما اردت ومنها ما روى

عن الحسن بن موسى الخياط قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعايد بن الاحمسي حاجين

وكان عايد يقول لنا ان لي حاجه الى ابي عبد الله اريد ان اسالعها فدخلنا عليه

فلما جلسنا قال مبتديا من اتى الله بما افترض عليه لم يسالة عما سوى ذلك فغمزنا عايد

فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام بالليل فخفت

ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك ومنها ما روى عن محمد بن عبد الله الاشعري

قال كنت عند الرضا فعطشت فكرهت ان استسقي فدعا بما فذاقه ثم قال يا محمد اشرب

فانه بارد فشربت ومنها ما روي عن عمر بن يزيد قال كنت ليلة عند الصادق

ولم يكن احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها فغمزت رجله ونظرت الى

اضطراب

اضطراب في عضلة ساقه واردت ان اساله الى من الامر بعده فابتداني فقال لا تسالني

في هذه الليلة عن شي فاني لست اجيبك ومنها ما روي عن محمد بن مسلم عنه قال دخلت

على ابي عبد الله وهو مضطجع ووجهه الى الحايط فغمزت رجله وقلت في نفسي اساله

الساعة عن عبد الله وعن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال اذا والله لا اجيبك

قلت ما تدري ما يصيبه في مرضه فانا افكر اذ قال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي

هذا باس ومنها ما روي عن زياد بن ابي الحلال ان الناس اختلفوا في جابر بن يزيد

واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان اساله عنه فابتداني من غير

ان اساله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فانه

يكذب علينا ومنها ما روي عن زرارة قال ابو جعفر حدث عن بني اسرائيل ولا حرج

قلت ان في حديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال واي شي هو فاختلس من

قلبي فكنت افكر ساعة لا اذكر ما اريد فقال لعلك تريد الغيبة قلت نعم قال صدق بها فانها

حق ومنها ما روي عن جعفر بن هرون الزيات قال كنت اطوف بالبيت فرايت ابا عبد الله

فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع هذا هو الامام والذي هو كذا وكذا فما علمت به على

منكبي واقبل علي فقال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر ومنها ما روي عن

اسمعيل بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله ضع لي ماء في المتوضا فوضعت له فقلت في

نفسي انا اقول فيه كذا وكذا وهو يدخل المتوضا فلما خرج قال اجعلونا عبيدا مخلوقين و

قولوا فينا ما شئتم الا النبوة ومنها ما قال خالد بن نجيح دخلت على ابي عبد الله وعنده

خلق فقنعت راسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي ويحهم ما اغفلهم عند من يتكلمون

فناداني انا والله عبد مخلوق لي رب اعبده ان لم اعبده عذبني بالنار قلت لا اقول فيك

الا قولك في نفسك ومنها ما روي عن عبيد الله بن العباس اصاب جبة لي فرا من الميزاب

فغسلتها في الماء في وقت بارد فلما دخلت على ابي عبد الله ابتداني فقال ان الفرا اذا غسلته

بالمآ فسد ومنها ما قال هشام بن الحكم دخلت على ابي عبد الله واريد ان اساله عن
المفضل بن عمر فابتداني وقال نعم والله الرجل المفضل بن عمر انما هو والد بعد الوالد
ومنها ما قال عمر بن يزيد كنت عند الرضا فذكر محمدا فقلت في نفسي هو يامرنا بالبر و
الصله فقوله ويقول في عمه فنظر الي فقال هذا من البر والصله انه متى ما ياتيني ويدخل
علي يصدق الناس في قوله واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله في اذا قال في
روايه ان لم اقل فهذا صدقواله في ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري كنت مع ابي محمد
العسكري اذ اتا رجل فقال ابو محمد هذا الواقف ليس من اخوانك قلت كيف عرفته قال
ان المومن يعرفه بسيماه ويعرف الناقر عميه ومنها ما قال زراه كنت انا وعبد الواحد بن
المختار وسعيد بن لقمان وعمر بن شجره الكندي عند ابي عبد الله فقام عمر فخرج فاثنوا عليه
خيرا وذكروا ورعه وبذل ماله على الناس فقال ما ارى لكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل
باللحظه اللحظه ان هذا من اخبث الناس قال فكان عمر بن شجره بعد ذلك من احرص الناس
على ارتكاب محارم الله ومنها ما قال جماعه كنا عند ابي عبد الله منهم يونس بن ظبيان ٢
والمفضل بن عمر وابو سلمه السراج والحسن بن ابي فاخته فقال لنا فما جرى عندنا خزان
الارض ومفاتيحها ولو شا ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب والفضه
لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفجرت الارض عن كنز فيه سبايك فقال
بيده هكذا فاخرج بشكل ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا
فنظرنا ثم قال انظروا في الارض فنظرنا فاذا سبايك كثيره بعضها على بعض يتلالا فقال
بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما ترى وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا
الدنيا والاخره ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم ومنها ما روى سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسن بن شمون عن داود بن القسم الجعفري قال سال ابا محمد
عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل رجل من اهل قم وانا حاضر فقال

ابو محمد

ابو محمد العسكري ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقه ورثها من ابراهيم وكانت تلك المنطقه
لا يسرقها احد الا استعبد فكانت اذا سرقها انسان نزل جبريل فاخبره بذلك فاخذت
منه واخذ عبدا قال وان المنطقه كانت عند ساره بنت اسحق بن ابراهيم وكانت
سمية ام اسحاق وان ساره هذه احبت يوسف وارادت ان تتخذه ولدا لنفسها وانها
اخذت المنطقه فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله ثم قالت ليعقوب ان المنطقه قد
سرقت فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان المنطقه مع يوسف ولم يخبره بما صنعت ساره بما
اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقه فقالت
ساره ابنة اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب فانه عبدك على ان لا
تبيعيه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تاخذه مني واعتقه الساعه فاعطاها اياه
فاعتقته فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت
اجيل هذا في نفسي وافكر فيه واتعجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب
من يوسف عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافه قريبة فاقبل علي ابو محمد
فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء ان يرفع
السادين بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم
ينتهي اليه كل ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه ومنها ما روي سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت اليه عم اشكو الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال
ابو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع غيرنا
فرجع الجواب ان الله يمحص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير
وهو ما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجا
الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى
ومن انحرف عنا فالى النار وقال ابو عبد الله عم تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون

لويكم بالجنه ما يمنعكم من ذلك الا الضعف ومنها ما روى ان رجلا من موالى ابى محمد العسكرى
دخل عليه وكان حكاك الفصوص فقال يابن رسول الله ان الخليفه دفع الى فيروزجا كاكبر ما
يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين
وفيه هلاكى فادع الله لى فقال لا خوف عليك انشاء الله فخرجت الى بيتى فلما كان من الغد دعانى
الخليفه وقال ان لى حظيتين اختصمتا فى ذلك الفص ولم توضيا الا بان نجعل نصفين
بينهما فاجعله اثنين فانصرفت واحذت ذلك وقد صار قطعتين فاخذتهما ورجعت
بهما الى دار الخلافه فرضيت بذلك واحسن الخليفه الى بسبب ذلك ومنها ان الصحابه
اجتمعوا يوما وقال ليس من حروف المعجم حرف اكثر دورانا من الالف فنهض عليه السلم
وخطب على البديهه خطبه طويله يشتمل على الثناء على الله والصلوه على النبى واله وفيها
الوعد والوعيد والمواعظ والزواجر وذكر الجنه والنار والنصيحه للخلق وغير ذلك
فيه الف واحده وهى معروفه ومنها ان اباطالب قال لفاطمه بنت اسد وكان على صبيا
رايته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كفار قريش ذلك فقالت يا عجب لخرك يا عجب من
هذا وهو انى اجتزت بموضع كانت اصنامهم فيه منصوبه وعلى فى بطنى فوضع رجليه
فى جوفى شديدا لا يتركنى ان اقرب منها وان امر فى غير ذلك الموضع وان كنت لم اعبدها
قط ومنها ما روي عن سعد الخفاف عن ابى جعفر قال بينا امير المومنين فى
المسجد وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المومنين قد علم الله انى
ادين بحبك فقال صدقت فقام رجل من الخوارج بعد مواطاه اصحابه على ان يمحوا
ما عند على ليرد عليه كما رد على الاول الذى من شيعته فقال انى احبك فى السر
والعلانيه فنظر اليه فقال كذبت لا والله ما تحبنى ولا احببتنى قط فبكى الرجل فقال
تستقبلنى بهذا وقد علم الله خلافه ابسط يدك ابايعك فقال له على ماذا قال
على ما عمل عليه ابوبكر وعمر ومد اليه يده فقال اقبض يدك والله لكانى قد قتلت

على ضلالك ووطي وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك فكان الرجل من خرج
بالنهروان فقتل ومنها ما روى عن معتب مولى ابى عبد الله قال ان موسى بن جعفر
لم يكن يرى له ولد فاتاه يوما اخوه اسحق الزاهد ومحمد الديباجي ابنا جعفر وسماه يتكلم
بلسان ليس يعرف فجاءه غلام صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاء بعلي ابنه فقال
موسى لاخويه هذا علي ابني فضمه الى صدره هما واحد بعد واحد وقبلاه وكلم الغلام
بلسانه فحمله ورده ثم تكلم مع غلام اسود بالحبشة فجاء بغلام اخر فرده ثم تكلم مع غلام
اخر بلسان اخرى غير هذا فجاء بغلام حتى احضر خمسة اولاد مع خمس غلمان مختلفين ومنها
ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت الى جعفر بن محمد اسال عن مسلم فقالوا مات
السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستقبلته فاتاني فلما قمت
اخذ بثوبي فجذبه اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام الزمان
قال نعم قلت فدليل او علامة قال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله قلت انى اصبت
باخ لي ودفنته في هذه المقابر فاحيه لي باذن الله قال ما انت باهل لذلك ولكن اخاك
كان مومنا واسمه عندنا احمد ودنا من القبر ودعا قال فانشق عنه قبره وخرج الى والله وهو
يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد في قبره واستحلفني على ان لا اخبر به احدا ومنها ما
قال ابو بصير قلت لابي عبد الله من لنا ان يحدثنا كما كان علي يحدث اصحابه بتلك
المعضلات فقال اما ان فيكم مثله ولكن اوليك كانت على افواهم اوكية هات
٣ عد بها احدا حدثك به فكتمه ومنها ما روى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله قال خرج علي يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل
وحضر وقت صلاة العصر امعن بعيدا ثم توضا واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله

وبركاته مرحبًا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال علي وعليك السلام

يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك

الله انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما انت عليه من الاذى حتى تلقا الحبيب غدا

فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد رايت ما لقي اصحابك

بالامس من بني اسرائيل وانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه

المارقة الخارقة لك ما اعدّ الله لها من عذاب النار والسخط والنكال لاقصرت ولو تعلم

هذه الوجوه الميمنة بك ما لها من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض وعليك السلام

يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته قال والتام عليه الجبل وخرج امير المومنين الى القتال

فساله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري

وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت عن الرجل

فاخبرهم انه شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وكانوا سمعوا كلامهما فازدادوا

بصيرة في المجاهدة معه وقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب الانصاري بامهاتنا وابانا

نفديك يا امير المومنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله والله ما تاخر عنك

من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهم بخير ومنها ما روي عن سويد بن غفلة

قال كنت عند علي ع فاتاه رجل فقال له جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن

عرفطة فقال علي لم يمت فاعاد عليه الرجل القول فقال لم يمت فقال الثالثة مات فقال

له لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال الرجل اخبرتك بموته صحيحا فقال ع والذي نفسي

بيده انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار على مقدمته

حبيب فقال انشدك الله في فاني لك شيعة فقال ع ان كنت بن حمار لتحملها فقال ابو حمزة

الثمالي ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر ابن سعد بن ابي وقاص معه خالد بن عرفطة

فجعل

فجعلها للحبيب بن حماز على مقدمته صاحب رايته ومنها ما روي عن الاصبغ بن نباته
انه قال امرنا امير المومنين ع بالمسير الى المداين من الكوفه فسرنا يوم الاحد وتخلف عنا عمرو
بن حريث في سبعه نفر فخرج الى مكان بالحيره يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم الاربعا
خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم فبيناهم فيه من حديثهم فعرض ضب فاصطادوه
فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال لاصحابه بايعوا هذا امير المومنين فبايعوه ثم
ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعه وامير المومنين على المنبر فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم
دخلوا مستحقين فرامهم علي فقال يا ايها الناس ان رسول الله اسر فيما اسر الي من العلم
حديثا فيه الف باب لكل باب يفتح منه الف باب واني سمعت الله يقول يوم ندعوا كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانيه نفر من عسكري يدعون لهم اصحابي
لحقوا بنا انفا امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فرايت
عمرو بن حريث ينقص مثل السعفه جبنا ونفاقا ومنها ما روي عن جابر عن ابي جعفر ٢
قال بينا علي في مسجد الكوفه اذا جاءت امراه تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها
فقالت والله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جريه يا بذيه يا سلقع وهي التي لا تحبل من حيث
تحبل النسا ولا تحيض من حيث تحيض النسا فولت المراة تولول وتقول يا ويلها واعولها لقد
هتكت مني ما كان مستورا فقال لها عمرو بن حريث لقد استقبلت عليا بكلام سررتني فيه
ثم انه اصابك بكلمة فوليت هاربة عنه فقالت لخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا ابواي وكنت اكتمهم
اياه فرجع عمرو الى علي فاخبره بما قالت ثم قال ما علمناك ولا عرفناك بالكهانه فقال علي ويلك
يا عمرو انه ليس بكهانه ولكن الله كتب بين اعينهم مومن او كافر وما هم به مبتلون وما هم
عليه من سي اعمالهم وحسناتهم ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال ان في ذلك لايات
للمتوسمين فكان رسول الله المتوسم وانا من بعده والايمه من ذريتي المتوسمون من بعدي
وان هذه المراة كما حكمت عليها بالحق ومنها ما روي عن الصادق انه قال جاءت امراة

مسته الى علي وهو يخطب وقد كان قتل اخاها واباها بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبه ومؤتم
الصبيه فقال لها يا سلقع يا جريه يا مذكره يا سلقلق وهي تحيض من دبرها يا صاحبه الثدي المد ٢
لا فمضت صارخه وتبعها عمرو بن حريث وكان حروايا وقالت لقد اطلع علي مني على ما لم يعرفه
احد من خلق الله الا امي فنظرت نساوه اليها فاذا شي مدلا على ركبها فرج عظيم وفي روايه ان امرا
جانه فقالت لعطيت لعطا جميع الاحيا وتركت هذا الحي من مراد فقال اسكتي يا سلقع يا سلقلقه
يا مهيع يا فردع ورفق بها عمرو احتى افرت له فقالت اما قوله يا سلقع فاني صاحبة نسا واما قوله
يا فردع فالي اخرب بيت زوجي فما ابقي فيه شيا وقوله يا مهيع فاني عقيم لا تحرم على الصلاه من حيث
تحرم على النسا فقال ما علمه بهذا اتراه ساحر قالت ما ادري الا انه قال ما اعرفه من نفسي
ومنها ما روي عن جابر عن ابي جعفر قال لما قدموا بنت يزدجرد بن شهريار اخر ملوك
الفرس وخاتمهم على عمر وادخلت المدينه استشرفت لها عذارى المدينه واشرق المجلس بضو
وجهها ورات عمر فقالت افيروزان فغضب عمر فقال شتمتني هذه العلجه وهم بها فقال له
علي ليس لك انكار ما لا تعلمه فامران ينادي عليها فقال امير المومنين لا يجوز بيع بنات الملوك
وان كانوا كافرين ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها
عليه من عطاره من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجات
فوضعت يدها على منكب الحسين فقال لها علي جي نامي اى جه نام داري اى ايش اسمك يا صبية قالت جهان شاه
بارخداه قال شهربانويه قالت تلك اختي قال راست كفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال
له احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصيا
الذريه الطيبه فولدت علي بن الحسين زين العابدين وانها ماتت في نفاسها به وانما اختارت
الحسين لانها رات فاطمه بنت محمد في النوم واسلمت قبل ان اخذها عسكر المسلمين ولها قصه
عجيبه وهي انها قالت رايت في النوم قبل ورود عسكر الاسلام علينا كان محمدا رسول الله دخل
دارنا وقعد ومعه الحسين وخطبني وزوجني ابي منه فلما اصبحت كان ذلك يوثر في قلبي وما

كان

كان لى حاطب غير هذا فلما كان فى الليله الثالثه رايت فاطمه بنت محمد وقد اتتنى وعرضت على
الاسلام واسلمت ثم قالت ان الغلبه تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابنى الحسن
قالت فكان من الحال اذ خرجت الى المدينه ومنها ماروى عن اسمعيل بن مهران قال كنت
عند ابى عبد الله اودعه وكنت حاجا فى تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيا اردت ان اساله
عنه فرجعت اليه ومجلسه غاص بالناس وكان ما اساله عنه بيض طيور الما فقال لى من غير
سوالى الاصلح ان لا تاكل ومنها ما قال البزنطى حدثنى رجل من اهل جسر بابل قال كان فى
القرية رجل جزير يوذينى ويقول لى يا رافضى ويسمعنى ويشنع على وكان يلقب بقرد القرية
بالنبطيه قال فحججت فى بعض السنين فلقيت ابا عبد الله وسلمت عليه وسايلنى عن حالى ثم قال
لى بالنبطيه ابتدا منه قرية مانا مت قلت متى قال الساعه فخرجت واثبت اليوم والساعة
فلما قدمت الكوفه تلقانى اخى فسالته عمن مات من قريتنا فكان ممن قال لى قرية مانا مت وهو
قرد القرية فقلت متى فقال يوم كذا وساعه كذا الذى اخبرنى به مولاى ابو عبد الله ومنها
ماروى احمد بن قابوس عن ابيه عن جده ابى عبد الله قال دخل اليه قوم من اهل خراسان
فقال ابتدا قبل ان يسال من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا له بالفارسيه
لا نفهم بالعربيه فقال لهم هر كه درم اندوزد جزاش دوزخ باشد وقال ان لله مدينتين احديهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينه سور من حديد فيها الف الف باب من ذهب كل
باب بمصراعين وفى كل مدينه سبعون الف لسان مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك
اللغات وما فيها وما بينها حجه غيرى وغير اباى وابناى بعدى ومنها ماروى عن
عمر بن يحيى الحلبى سمعت ابا عبد الله يقول لما اتى بعلى بن الحسين ومن معه الى يزيد بن معويه
جعلوهم فى بيت خراب واهى الحيطان فقال بعضهم انما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فقال
الموكلون بهم من الحرس بالنبطيه انظروا الى هولا يخافون ان يقع عليهم هذا البيت
وهو اصلح لهم من ان يخرجوا غدا فيضرب اعناقهم واحد بعد واحد صبرا فقال على بن الحسين

بالقبطية لا يكونان جميعا باذن الله وكان كذلك ومنها ما روى عن داود بن فرقد قال
ذكر عند ابي عبد الله قتل الحسين وامر علي ابنه في حمله الى الشام فقال انه لما رُدّ الى السجن
قال بعض اصحابه لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقرأها
علي بن الحسين فتراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول ابن نبيهم
من هذا يعنون علي بن الحسين عم ومنها ما روى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلم قال
خرج علي عم باصحابه الى ظهر الكوفة فقال ارايتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر
ههنا نهر يجري فيه الماء والسفن ما قلتم اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المومنين و
يكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء وجرت
فيه السفن يكون عذابا على اهل القرية او لا ورحمة عليهم اخرا قال فلم تذهب الايام
حتى حفر نهر الكوفة وكان عذابا على اهل الكوفة اولا ورحمة عليهم اخرا فكان فيه
الماء والسفن وانتفع به وكان كما قال ومنها ما روى عن جندب بن زهير الازدي
قال لما فارقت الخوارج عليا عم خرج اليهم وخرجنا معه فانتهيت الى عسكرهم فاذا لهم دوي
كدوي النحل في قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس وذو الثفنات فلما رايت ذلك
دخلني شك فتنحيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونثرت عليه
درعي وقمت اصلي وانا اقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم رضا لك فارني
من ذلك ما اعرف انه الحق وان كان لك سخطا فاصرف عني اذ اقبل علي عم فنزل عن
بغلة رسول الله وقام يصلي اذ جاء رجل وقال قد قطعوا النهر ثم اخر يشتد به دابته وقال
قطعوه وذهبوا فقال امير المومنين ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلن دونه عهد من
الله ورسوله وقال لي يا جندب ترى التل قلت نعم قال فان رسول الله حدثني انهم
يقتلون عنده ثم قال ايضا انا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه
فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا اليهم فاذاهم في معسكرهم لم يبرحوا

ولم يبرحوا

ولم يرتحلوا فنادى في الناس فضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من ياخذ هذا المصحف فيمشي
الى هولاء القوم فيدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا
شاب من عامر بن صعصعة فلما راى حداثة سنه قال ارجع الى موقفك ثم عاد فما اجابه احد الا
ذلك الشاب فقال خذه اما انك مقتول فمشى به حتى اذا دنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا
وجهه بالنبل فاقبل عليا ووجهه كالقنفذ فقال علي ع دونكم القوم فحملنا عليهم قال احد
ذهب الثلث عني وقتلت بكفي ثمانية ولما قتل الحرورية قال ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدوجا
احدى ثديه عضده مثل ثدي المراة فطلبوه فلم يجدوه فقام فامرهم يقلب بعضهم على بعض
فاذا حبشي احدى عضديه مثل ثدي المراة عليه شعرات مثل سبلات السنور فكبر وكبر الناس
معه وقال هذا شيطان لولا ان تتكلوا لحدثتكم بما اعد الله على لسان نبيكم لمن قتل هولاء
ان عليا ع لما امتنع من البيعة على ابي بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل عليا اذا ما سلم من صلوة الجماعة
بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ومعه السيف فكان ابو بكر يتفكر في صلوته في عاقبة ذلك
فخطر بباله ان عليا ان قتله خالد ثارت الفتنة وان بني هاشم يقتلونني فلما فرغ من التشهد
التفت الى خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلم عليكم فقال علي لخالد اكنت
تريد ان تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعين كادت عيناه يسقطان وناشده
بالله ان يتركه وشفع اليه في تخليته فخلاه وكان خالد يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل
عليا غرة وقد بعث ابو بكر ذات يوم عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرجوا من المدينة
وكان على خالد السلاح التام وحواليه شجعان قد امروا ان يفعلوا كلما يامرهم خالد
وانه راى عليا يجي من ضيعة له منفردا بلا سلاح فقال خالد في نفسه الان وقت ذلك
فلما دنا من علي وكان في يد خالد عمود حديد رفعه ليضربه على راس علي فوثب ع
اليه فانتزعه من يده وجعله في عنقه كالقلادة وفتله فرجع خالد الى ابي بكر واحتال
القوم في كسره فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا هذا لا يمكن انتزاعه الا بالنار وان

ذلك يودي الى هلاكه ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم ان عليا هو الذي يخلصه
من ذلك كما جعله في رقبته وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود فشفع ابو بكر الى علي
فاخذه العمود وفك بعضه من بعض باصبعين ومنها ان قصابا كان باع لحما من جارية
انسان وكان حاف عليها فبكت وخرجت ورات عليا فشكته اليه فمشى معها اليه ودعاه
الى الانصاف في حقها وكان يعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة
القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده فقال اخرج ايها الرجل فخرج
ولم يتكلم بشيء فقيل له هذا علي بن ابي طالب فقطع يده بنفسه واخذها وخرج بها الى امير المومنين
معتذرا فدعا له فصلح يده ومنها ما قال ابن فرقد كنت عند ابي عبد الله وقد جاءه غلام
اعجمي برسالة فلم يزل يهذي ولا يعبر حتى ظننت انه يعجزه فقال له تكلم باي لسان شئت
تحسنه سوى العربية فانك لا تحسنها فاني افهم فكلمه بالتركية فرد عليه الجواب بمثل لغته
ومضى الغلام متعجبا ومنها ما روى اسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال اختلف
ابي وعمومتي في اربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا الى ابي الحسن علي بن محمد وهو
مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من راى فقال لهم جئتم تسلوني عن الايام التي تصام في السنة
قالوا ما جئناك الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وهو اليوم الذي
ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واليوم السابع والعشرين من رجب وهو
اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه واله واليوم الخامس والعشرون
من ذي القعده هو اليوم الذي دحيت فيه الارض واليوم الثامن عشر من ذي الحجه
وهو يوم الغدير ومنها ما روي عن داود بن القسم دخلت على ابي الحسن علي ابي الحسن
صاحب العسكر فقال لي كلم هذا الخادم بالفارسية فانه زعم انه يحسنها فقلت للخادم
زانو تو چيست فلم يجبني الخادم فقال هو انه يسالك ويقول لك ما هي ومنها ما روى
عن ابي سيار مسمع بن عبد الملك كردي عن ابي عبد الله قال سمعته يذكر رجلا او رجلين

بخير من اهل الكوفه فاخبرتهما بما قال وكانا يتواليانه فقال احدهما سمعت وصدقت
واطعت واحمد الله وقال الاخر واهوى بيده الى جيبه فشقه وقال والله لا رضيت حتى
اسمعه منه وخرج متوجها نحوه وتبعته فلما صرنا بالباب واستاذنا فاذن لنا فدخلنا فلما
راه قال يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك صبيح به لحق
فقال جعلت فداك انى احببت ان يزول الشك منى ولا التصوره لصوره من يقول ما
لم يسمعه قال فالتفت الى رجل عنده من سواد الكوفه صاحب قبالات يقال له زرقة
ثم قال ان زرقه بالنبطيه احل وخرجنا من عنده ومنها ما روى عن على بن ابى حمزه ٢
قال دخلت على ابى عبد الله مع ابى بصير فبينا نحن قعود اذ تكلم ابو عبد الله بحرف
فقلت فى نفسى هذا والله مما احمله الى الشيعه هذا حديث والله لم اسمع بمثله قط
قال فنظر فى وجهى ثم قال لى انى اتكلم بالحرف الواحد لى فيه سبعون وجها ان شئت اخذت
كذا وان شئت اخذت كذا ومنها ما روى عن ابى اراكه كنا مع على عم بمسكن فحدثنا ٢
ان عليا ورث من رسول الله السيف وقال بعضنا البغله والصحيفه فى حمايل السيف اذ خرج
علينا ونحن فى حديثنا فقال ابتدا وايم الله لو شرطت لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد
حرفا بما ورثت وحويت من رسول الله وايم الله ان عندى صحفا كثيره وان فيها الصحيفه
يقال لها العبيطه ما على العرب اشد منها وان فيها لستين قبايل المبهرجة من العرب ما
لهم من دين الله من نصيب ومنها ما روى عن منصور الصيقل حججت فزرت ٣
بالمدينه فاتيت رسول الله فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابى عبد الله ساجدا
فجلست حتى مللت ثم قال لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربى وبحمده استغفر
ربى واتوب اليه ثلثمايه مرة ونيفا وستين مرة ثم رفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول
فى نفسى ان اذن لى فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا
فكيف ينبغى لنا ان نصنع فلما ان وقفت على الباب خرج الى مصادف فقال لى ادخل

يا منصور فدخلت فقال لي مبتديا يا منصور انكم ان اكثرتم او اقللتم فوالله لا يقبل الا منكم
٣ ومنها ما روي عن الرضا عن ابيه عم قال جاء رجل الى جعفر بن محمد فقال انج بنفسك فهذا
فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وذكر انك تاخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم
وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت اثار عليها حاسدا
باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى ياتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري
من قدرة الله التي لا معدل لها عن مؤمن فجاء الرسول وقال اجب امير المؤمنين فخرج
الصادق وقد امتلا المنصور غيظا وغضبا فقال له انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على
المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق ما
فعلت شيا من ذلك قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت كذا وانه احد من دعوته
اليك فقال انه لكاذب قال المنصور فاني احلفه فان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال
الصادق انه اذا حلف كاذبا باء باثم فقال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه
عن هذا يعني الصادق فقال له الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ
عليه اليمين فقال الصادق لا تحلفه هكذا فاني سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله
انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتي
تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه ولكن دعني احلفه باليمين التي حدثني ابي عن رسول الله
انه لا يحلف بها حالف الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق للرجل
قل ان كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها
الرجل فقال الصادق اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا
واحتمل ومضي به وسري عن المنصور وسال عن حوائجه فقال عم ليس لي حاجة الا الى
الاسراع الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك اليك فافعل منه ما بدا لك فخرج
من عنده مكرما قد تحير فيه المنصور ومن يليه فقال قوم ماذا رجل فاجاه الموت ما اكثر

ما لكون

مايكون هذا وجعل الناس يصبرون الى ذلك الميت ينظرون اليه فلما استوى على سريره جعل

الناس يخوضون في امره فمن ذامّ له وحامدا اذ قعد على سريره وكشف عن وجهه وقال يا

ايها الناس اني لقيت ربي بعدكم فلقاني التسخط واللعنة واشتد غضب الزبانية على للذى

كان مني الى الصادق جعفر بن محمد فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم عاد كفنه على

وجهه وعاد في موته فراوه ولا حراك به وهو ميت فدفنوه ومنها ماروي ان جماعة من

بني هاشم اجتمعوا بالابوا منهم ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وابو جعفر المنصور و

عبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا

ابني وهو المهدي وارسلوا الى جعفر فجا فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله

فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد وهو ليس بالمهدي فقال

عبد الله يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما يحملني ذلك ولكن هذا واخوته

وابناهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم قال لعبد الله ماهي اليك ولا الى

ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر

يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن على والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما

ونهض القوم فقال ابو جعفر لجعفر تتم الخلافة لي قال نعم اقوله ومنها ماروي عن محمد بن ٢

زيد الرزامي كنت في خدمة الرضا لما جعله المامون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج

وفي كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا زعم انه ابن رسول الله

وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فاسأله عن حجته فان كان له حجة والا ارحت

الناس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن اجيبك في مسئلتك على

شريطة تفي لي بها فقال له وما هذه الشريطة فقال له ان اجبتك بجواب يقنعك تكسر

التي في كمك وترمي بها فبقي الخارجي متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال له اخبرني عن

دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت بن رسول الله كما حملك على

هذا فقال له ابو الحسن أرأيتك هاولاء عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هولاء على
حال تزعمون انهم موحدون اوليك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي بن نبي
بن نبي فسال العزيز وهو كافر فقال اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم وكان يجلس مجلس
الفراعنة وانما انا رجل من ولد رسول الله اجبرني على هذا الامر واكرهني عليه ما الذي
انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن رسول الله وانك صادق
ما روي عن الوشا كنت كتبت مسايل قبل ان اقطع على الرضا واحببت ان اختبره فحملت ٢
الكتاب في كمي وصرت الى منزله وانا متفكر في طلب الاذن اذا انا برجل خرج علي من الدار
ينادي ايكم الحسن بن علي الوشا فقلت انا فقال هذا الكتاب امرني الرضا بدفعه اليك فاخذته
فاذا والله جواب مسايله فتركت الوقف وقطعت عليه ومنها ما روي عن الريان بن
الصلت قال دخلت على الرضا بخراسان واردت ما قلت في نفسي اساله من هذه الدراهم
المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها
اسمي فهلم بثلثين درهما منها فجا بها الغلام فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض
ما عليه فالتفت الى غلامه فقال وقل لهم لا يغسلون ثيابي وتاتي بها كما هي فاتيت بقميص
وسراويل ونعل ولما انشد دعبل الخزاعي قصيدته على الرضا بعث اليه بدراهم رضوية
وردها فقال خذها فانك محتاج اليها فلما رجعت الى بيتي سرق جميع ما كان لي فكان الناس
ياخذون مني درهما عليه اسم الرضا واعطوني دنانير فغنيت بها ومنها ما روي عن
طريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
دعا ابو عبد الله بسفط واخذ منه صرة وقال هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن
شي باعه لهذا الحديث الليلة في المدينة فاخذها ومضى من وقته الى طيبة وقال هذه
حادثة يعفوا منها من كان منها على مسيرة ثلث ليالي وكانت تلك الدنانير نفقته الى ان
قتل محمد بن عبد الله ومنها ما روي عن عبد الرحمن بن كثير ان رجلا منا دخل بيال

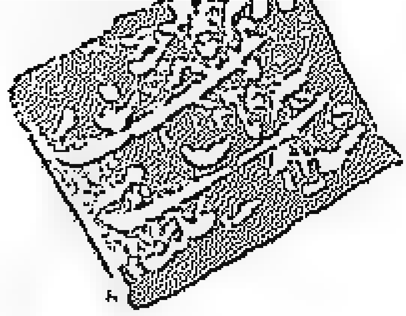
عن الامام بالمدينه فاستقبله رجل من ولد الحسن فدله على محمد بن عبد الله فصار اليه و
سائله هنيهة فلم يجد عنده طائلا فاستقبله فتى من ولد الحسين فقال له يا هذا انى
اراك تسال عن الامام قال نعم قال فاصبته قال لا قال فان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل
فاستدله فارشده اليه فلما دخل عليه قال له يا هذا انك دخلت مدينتنا هذه تسال عن
الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسين فارشدك الى محمد بن عبد الله فسالته وخرجت فان
شئت اخبرتك بما سالته عنه وما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك
ان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت قد كان كما ذكرت ووصفت [illegible] ما
روى عن ابى بصير سمعت الصادق يقول ان ابى مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اصحابه
عند راسه فنظر اليه فقال انى لست بميت من وجعى هذا قال فبرا ومكث ما شاء الله من السنين
فبينما هو صحيح ليس به باس فقال يا بنى انى ميت يوم كذا فمات فى ذلك اليوم [illegible] ما
٢ روى ان عليا دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال ما لكما قالا اتبعك
هذا الفاجر ابن ملجم فظننا انه يقتالك فقال لهما دعاه لا باس وان الحسين لما توجه الى
الكوفه دعا بقرطاس فكتب فيه من الحسين بن على الى بنى هاشم اما بعد فانه من لحق
٣ بى استشهد ومن تخلف عنى لم يبلغ الفتح والسلم [illegible] ما روى عن بن مسافر عن
ابى جعفر الثانى انه قال فى العشيه التى توفى فى ليلتها انى ميت الليله ثم قال نحن معشر
اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه [illegible] ما روى عن الباقر ان اباه على
بن الحسين عم اتى فى الليله التى توفى فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليله
التى وعدت ان اقبض فيها فقبض فيها [illegible] ما روى عن على بن ميسره قال لما
استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقى ابا عبد الله امام مولى له بسيف مسلول وقد اسيل
عليه كمه وقال اذا دخل جعفر وصرت خلفه فاضرب عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقى
اسر شيئا فيما بينه وبين نفسه لم يدر ما هو ثم قال يا من يكفى خلقه كلهم ولا يكفيه احد

كفنى شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقى لا يبصر مولاه فيومى اليه وصار مولاه لا
يبصره ولا يرى ابا عبد الله فقال له لقد عنيتك يا جعفر فى هذا الحر فانصرف فانصرف ابو عبد الله
فقال الدوانيقى لمولاه ويلك ما منعك من ان تمتثل امرى قال لا والله ما ابصرته ولا ابصرتك
حتى خرج ولقد دهنى حجاب حال بينى وبينه وبينك فقال الدوانيقى لئن تحدثت بهذا لاقتلنك
بكلامه ومنها ما روى عن معويه بن وهب كنت مع ابى عبد الله بالمدينه وهو
راكب على حمار له فنزل وقد كنا صرنا الى السوق فسجد سجده اخرى طويله وانا انتظره
ثم رفع راسه فسالته عن ذلك فقال انى ذكرت نعمة الله على قلت فى السوق والناس
يجيئون ويذهبون فقال لم يرنى احد منهم غيرك ومنها ما روى عن جابر عن ابى جعفر ٢
صلى رسول الله ص فى بعض الليالى فقرا تبت يدا ابى لهب فقيل لام جميل اخت ابى سفيان
امراة ابى لهب ان محمدا لم يزل البارحه يهتف بك وبزوجك فى صلوته ويقنت عليكما
فخرجت تطلبه وهى تقول لئن رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من احس لى محمدا حتى انتهت
الى رسول الله وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فان ام جميل قد
اقبلت وانا خائف ان تسمعك سبابا فقال انها لن ترنى فجاءت حتى قامت فقالت يا ابا بكر
رايت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها فقال ابو جعفر ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت
تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال للنبى ع ان الله انساهم اسمى وهم يسبون مذمما وانا محمد
ومنها ما روى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابى جعفر مسجد الرسول فاذا طاوس اليمانى
يقول من كان نصف الناس فسمعه ابو جعفر فقال انما هو ربع الناس ادم وحوا و
هابيل وقابيل قال صدقت يا بن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت فى نفسى هذه
والله مسله فغدوت الى منزل ابى جعفر وقد لبس ثيابه واسرج له فلما رانى نادانى قبل
ان اسال فقال بالهند ووراء الهند بمسافر بعيده رجل عليه مسوح يده مغلوله الى
عنقه موكل به عشره رهط يعذب الى ان تقوم الساعه قلت ومن ذلك قال

قابيل

قابيل ... ما روي عن سليمان بن خالد كان ابو عبد الله البلخي في سفر مع ابي عبد الله
فعطش القوم فقال ع للبلخي انظر هل ترى جبا فاذا جب ليس فيه ما فقام ع على شفيره وقال
ايها الجب اسقنا مما جعل الله فيك فنبع منه ماء عذب فشربوا فقال البلخي سنة فيكم كسنة موسى
قال نعم والله ... ما روي عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله مال من خراسان
مع رجلين من اصحابه فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا الى الري ولقيهما رجل من اخوانهما
فدفع اليهما كيسا فيه الف درهم فجعلا يتفقدان المال في كل يوم والكيس في جملته حتى قربا من
المدينة فقال احدهما لصاحبه تفقد المال فنظر فاذا كيس الرازي مفقود فتوجعا من ذلك
واغتما وقالا ما نقول لمولانا ابي عبد الله وقال احدهما ابو عبد الله والله كريم ونرجو ان
يكون علم ذلك عنده فلما دخلا المدينة ووصلا اليه وسلما عليه حملا المال وسلماه فقال
لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالخبر فقال لهما ان رايتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية
علي بالكيس فاخرجته فدفعه اليهما فقالا هو هو قال اني فاني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت
من شيعتنا من الجن الى ما معكما فاتاني بهذا الكيس من متاعكما ... ما روي عن عبد الرحمن ٢
بن كثير قال قال ابو الحسن ع لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله هبط جبرئيل مع الملائكة
والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر ففتح امير المومنين ع بصره فرآهم من منتهى
السموات والارض ثم كانوا يغسلون النبي مع علي ويصلون عليه ويحفرون له والله ما حفر له
غيرهم ولما وضع في قبره تكلم محمد وفتح لعلي سمعه فسمعه يوصيهم فبكى امير المومنين وسمعهم
يقولون لن نالوه جهد وهو صاحبنا بعدك حتى اذا مات امير المومنين راى الحسن
مثل الذي راى امير المومنين حتى اذا مات الحسن راى الحسين منهم مثل ذلك حتى اذا مات
الحسين راى علي بن الحسين منهم مثل ذلك حتى اذا مات علي بن الحسين راى منهم محمد بن علي
مثل ذلك حتى اذا مات محمد بن علي راى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك حتى اذا مات جعفر
محمد راي موسى بن جعفر منهم مثل ذلك وسمع الاوصيا يقولون البشرى ايها الشيعة و

وهكذا يخرج الى آخرنا ومنها ماروي عن ضريس قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له ابو بصير
ما يعلم عالمكم قال لا يعلم الغيب ولو وكل عالمنا الى نفسه لكان مثل بعضكم ولكن يحدث اليه ساعة
بعد ساعة وقال لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا الله اجل واعظم من ان يفرض طاعة
عبد ثم يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب عنه علم ذلك ومنها ماروي عن داود
بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في امر تشاجروا
فيه بينهم واصلح بينهم ثم عاد ليلته ثم صلى الغداة بالمدينة فكان الصادق ع هذا الرجل طوي
له الارض اوركب على الريح ومنها ماروي انه دخل عليه رجل من اهل اليمن قال عندكم
علم قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة العشر سنة
حتى يقطع اثنى عشر عالما مثل عالمكم هذا فما خلايق ما يعلمون ان الله خلق آدم قال فيعرفونكم
قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا ومنها ماروي عن يونس
بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من
تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها الى الامام فكان الامام من نطفته منها
فاذا مضت اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا ولد دبي بالحكمة وكتب
على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
فان كان الامر يصطلي اليه اعانه الله بثلثماية وثلثة عشر ملكا عدة اهل بدر فكان معهم
سبعون رجلا واثنى عشر نقيبا واما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس ما دعوه
اليه اولا ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به اعمالهم ومنها ان ابا محمد العسكري
كان يركب الى دار الخلافة كل اثنين وخميس وكان يحضر يوم النوبة من بين الناس شيء
عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال فلا يكون لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد هدأ
صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرقت البهايم حتى يسير الطريق واسعا فلا يحتاج ان يتوقف
ثم يدخل فاذا اراد الخروج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن الصياح والصهيل حتى



يمضي ومنها ان ابا محمد عم جلس يوما الى النخاس فاتى بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه فباعوه
اياه بوكس فامر غلامه ان يطرح عليه السرج فهدا ولم يتحرك فقال النخاس ليس بباع فقال
ابو محمد يا غلام قم فخرج ثم جاء النخاس فكاد يهلكه فلحق النخاس ابا محمد فقال لصاحبه اشفقت
ان ترد فقال الغلام فاشترينا الفرس وما اذى قط ومنها ما روي عن محمد بن الحسن بن
رزين اخبرنا ابو الحسن الموسوي اخبرنا ابي انه كان يحضر يغشى ابا محمد العسكري بسر من
راي كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو
متغير اللون من الغضب وبجنبه رجل من العامه فاذا ركب دعا له وجاء باشياء يشنع بها
عليه فكان عم يكره ذلك فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى
انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل اخذها من كثره الدواب فعدل الى
طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عم بعض خدمه وقال امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما فكفن
انتهى عم الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل
واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار عم وسرنا معه ومنها ما روى
علي بن ابرهيم الفدكي قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت سته واريد ان اطوف
السابع فاذا انا بحلقه عن يمين الكعبه وشاب حسن الوجه طيب الرائحه هيوب ومع
هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن
جلوس فذهبت اكلمه فزبرني الناس وقالوا هو ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة
يوما لخواصه فحوت وجهي فقال لي بعض خدامه ما الذي رفع اليك ابن رسول الله
فقلت حصاه فكشفت عن يدي فاذا سبيكه من ذهب واذا هو قد لحقني فقال
قد ثبتت عليك الحجه وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال انا
المهدي انا قايم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلوا
من حجه ولا يبقى الناس في فتره اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه

امانة فی رقبتك تحدث بها اخوانك من اهل الحق ومنها ما روي عن علي بن ابراهيم
بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب به عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا اذ رايت ليلة
فی النوم قايلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لك فخرجت حاجا نحو المدينة ثم الى مكه
و حججت فبينا انا ليله فی الطواف اذ انا بفتى حسن الوجه طيب الرايحه طايف فحس
قلبي به فقال لی من اين قلت من الاهواز قال اتعرف الخصيبي قلت رحمة الله دعى
فاجاب فقال رحمه الله فما اطول ليله اتعرف علي بن ابرهيم قلت انا علي قال اذن
لك فصر الى رحلك وصر الى شعب بنی عامر تلقانی هناك فاقبلت مجدا حتى وردت
الشعب وسرنا حتى خرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول وقد
توسطنا جبال الطايف فقال انزل فنزلنا وصلينا صلوة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى
علا ذروة الطايف فقال هل ترى شيا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت
نورا فقال هنالك الامل والرجا ثم صرنا الى اسفله فقال انزل فها هنا يذل كل صعب خذ
عن زمام الناقه فهذا حرم القايم لا يدخله الا مومن ودخلت فاذا انا به جالسا قد
اتشح ببردة وتازر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه واذا هو كغصن بان ليس بالطويل
الشامخ [illegible] ير اللازق بل مربوع مدور الهامة صلت الجبين اقنى الانف سهل الخدين
على خده الايمن خال كانه فتات   فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد
علي احسن ما سلمت عليه وسالنی عن المومنين قلت قد لبسوا جلباب الذله وهم بين
اذلاء قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلا قلت لقد بعد الوطن قال ان ابی عهد الی
ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم وامرنی ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ولا
من البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقيه فانا فی التقيه الى يوم يوذن لی فاخرج
قلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبه فاقمت ايام ثم اذن لی
الخروج فخرجت نحو منزلی ومعی غلام يخدمنی فلم ار الا خيرا ومنها ما روى جماعه

انا وجدنا بهمذان اهل بيت كلهم مؤمنون فسالناهم عن ذلك قالوا كان جدنا قد حج ذات
سنه ورجع قبل دخول الحاج بكثير فقلنا كانك انصرفت من العراق قال لا انما انا وحججت
مع اهل بلدتنا وخرجنا فلما كنا في بعض الليالي في البادية غلبتني عيناي فنمت فما انتبهت الا بعد
ان طلعت الشمس وخرجت القافله وايست من الحياه وكنت امشي واقعد يومين وثلثه
فاصبحت يوما واذا انا بقصر فاسرعت اليه ووجدت ببابه اسود فادخلني واذا انا بشاب
حسن الوجه والهيئة فامر ان يطعموني ويسقوني فقلت له من انت قال الذي ينكرني قومك
واهل بلدتك فقلت ومتى تخرج قال ترى هذا السيف المعلق هاهنا فمتى ما انسل من غمده
فقد خرجت فلما كان بعد هوي من الليل قال تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم قال لبعض
غلمانه خذ بيده فخرجت معه وكان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر قال لي غلام
هل تعرف الموضع قلت نعم اسداباذ قال انصرف قال ودخلت همدان ثم دخل بعد مده
اهل بلدتنا ممن حج معي وحدثت الناس بانقطاعي منهم وتعجبوا من ذلك فاستبصرنا
من ذلك جميعا ومنها ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه لم يرزق
منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم بن روح ان يسال الحضره ليدعو الله ان يرزقه اولادا
فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق منها ولدا وستملك جارية ديلمية ترزق منها
ولدين فقيهين فرزق محمدا والحسين فقيهين ماهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد
لا فقه له واعلم ان معجزاتهم ودلايلهم وعلاماتهم اكثر من ان تحصى وقد اضربنا عن
تعداد احوالنا فهي كالرمل والثرى والحصا لئلا يمل الناظر في الكتاب اذا كان مطولا
مستقصا وبدون ذلك مقنع للادنى والاقصا وقد كنت جمعت خمس مختصرات متعلق
بهذا الفن من العلوم فاضفتها الى هذا الكتاب ايضا بالخطبة التي في اول كل واحد منها
وهي كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب
الموازاه بين المعجزات وكتاب العلامات النبي والائمه عليهم افضل الصلوات [illegible]

في نوادر المعجزات اما بعد حمد الله الذي جعل لنا في الدارين اعضادا والصلوة على نبيه محمد وآله
الذين يكونون في القيمة رُوّادًا وذُوّادًا فان هذه احاديث ها يله سهوله فانها من
المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات وقد كان الشيخ الصدوق
سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصاير واوردها الشيخ الثقة محمد بن
الحسن الصفار في كتاب بصاير الدرجات وكلاهما لم يكن غاليا ولا قاليا وقد كان الراوي
لنا منهم غاليا فان الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات
علي بن الحسين الجوزي الحسيني حدثنا الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله حدثنا محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال ابو جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث
آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت
له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد فانما الهالك من
يحدث بحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار
هو الكفر واخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن
احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن بيض عن الربيع
الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرايت انه قد نام فرفع راسه وهو يقول يا ابا
الربيع حديث يمضغه الشيعة بالسنتها لا يدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن قد امتحن الله
قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون ملك ولا يكون مقربا فلا يحتمله الا مقرب
وقد يكون نبي وليس بمرسل فلا يحتمله الا مرسل وقد يكون مومن وليس بممتحن فلا يحتمله

ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء

الا مومن

لا مومن قد امتحن الله قلبه للايمان وروي جماعه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن

راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم

مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب الى اخره واخبرنا جماعه منهم

الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد عن الشيخ

ابي الحسن بن عبد الصمد التميمي اخبرنا ابو محمد احمد بن محمد العمري اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي

بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن

ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال اتى الحسين ع

اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا

تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله

حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طاير العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه

صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي

فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى يا ابن رسول

الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين من حديثه حتى ابيض راس الرجل

ولحيته وانسي الحديث وبهذا جماعه منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني

والاستادان ابو جعفر وابو القسم ابنا كج عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس

عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله

عن علي بن محمد بن سعد عن حمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد

اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله

فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم و

علم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو

افضلهم اينما يكون فشيعتنا معنا وقال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل

ان عليا اعلم او بعض الانبيا فقال ان الله يفتح مسامع من يشا اقول ان رسول الله حوى علم جميع النبيين وعلمه الله ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي فتقول علي اعلم ام بعض الانبيا وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه فوضعها على صدره وعندنا والله علم الكتاب كله واخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن النعمان الحارثي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن كثير بن ابي عمران عن الباقر قال لقد سال موسى العالم مسلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما بجوابه ولسالتهما مسله لم يكن عندهما فيها جواب

وسال العالم موسى مسله لم يكن عنده جواب

قال سعد واخبرنا محمد بن عبيد عن معمر بن عمرو بن عبد الله بن الوليد السمان قال الباقر يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول فيهم قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله من العلم قلت نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاعلمنا انه لم يبين الامر كله و قال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هولا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء نسيل عن قوله قل كفا بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنا وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله وقال ان العلم الذي نزل به ادم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم علمه والعلم يتوارث واذا كان كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلايلهم لا يستحيل في مقدورات الله ان يفعله باسبابهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول وانا اوصي الناظر في هذا الكتاب ان ينظر بعين الانصاف ولا يتجاذب اهداب الخلاف ليلا يخرج السر من الغلاف فصل

روى سعد بن عبد الله عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني اخبرنا

عباد

عياد بن ابي طالب امرني رسول الله اذا توفي ان استقي سبع قرب من بير غرس فاغسله بها
فاذا غسلته وفرغت عن غسله اخرجت من في البيت فاذا اخرجتهم قال فضع فاك على فمي
ثم سلني عما هو كاين الى ان تقوم الساعه عن امر الفتن قال علي ففعلت ذلك فانبانى بما يكون
الى ان تقوم الساعه الا وانا اعرف اهل ضلالتها من اهل حقها قال سعد بن
عبد الله وحدثني ابراهيم بن محمد ابن سعيد الثقفي اخبرنا ابرهيم بن صالح الانماطي قال
اخبرنا الحسين بن زيد بن الحسين عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي
بن ابي طالب قال لي رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بير غرس غسلني
بثلاث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني فاقعدني وضع يدك
على فوادي ثم سلني اخبرك بما هو كاين الى يوم القيمه قال ففعلته وكان علي اذا
اخبرنا بشي يكون قال هذا ما اخبرني به النبي بعد موته صلى الله عليه واله وروي
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن فضيل سكرة عن محمد بن الحسين ابي عبد الله قال النبي صلى الله عليه واله لعلي اذا انا مت
فاستق لي سبع قرب من بير غرس فغسلني ثم خذ مجامع كفني واجلسني ثم سلني عما
شيت فوالله لا تسالني عن شي الا اجبتك فيه وروي عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن
ايوب بن نوح عن زيد النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن امير المومنين
قال اوصاني النبي صلى الله عليه واله فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بير غرس
فاذا فرغت من غسلي غسلي فادخلني اكفاني ثم ضع اذنك على فمي ففعلت ذلك
فانباني بما هو كاين الى يوم القيمه وروي عن الحسن بن علي الزيتوني عن احمد بن هلال
عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن عبد الله قال رسول الله لامير المومنين
اذا انا مت فغسلني وكفني وحنطني وما املي عليك فاكتب قلت نفعل قال نعم وعنه
عن احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد القصري عن محمد بن ابي حمزه عن سليمان بن الجعفي

عن ابی عبدالله قال رسول الله لامیر المومنین اذا انا مت فغسلنی وکفنی وحنطنی واقعدنی
وما املی علیک فاکتب قلت ففعل قال نعم وانا ایضا بخمس روایات آخر بمثله عن الصادق ع

فصل وعن محمد بن الحسن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسین اللولوی
عن ابن سنان عن علی بن ابی حمزه عن عمران بن ابی سعید الحلبی عن ابان بن تغلب عن
ابی عبدالله ع قال ان امیر المومنین ع لقی ابا بکر فقال له اما تعلم ان رسول الله ص امرک
ان تسلم علی بامرة المومنین وان تتبعنی قال فجعل یتشکک علیه وقال له اجعل بینی وبین
بینک حکما فقال له ترضی برسول الله قال ومن لی به قال فاخذ بیده یمضی به حتی
ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله قاعد فی المحراب فقال له رسول الله الم آمرک
ان تسلم لعلی وتتبعه قال بلی قال فاعتزل وسلم الیه واتبعه تسلم قال نعم فلقی عمر
صاحبه فعرفه الخبر فقال له انسیت سحر بنی هاشم وذکره باشیا فامسک وقام
علی امره الی ان مات وروی عن عمار بن سلیمان عن ابیه عن عبثم بن اسلم عن
معویة بن عمار الدهنی قال دخل ابو بکر علی امیر المومنین فقال له ان رسول الله
لو یحدث الینا فی امرک شیا بعد ایام الولایة بالغدیر وانا اشهد انک مولای مقر لک
بذلک وقد سلمت علیک علی عهد رسول الله بامرة المومنین واخبرنا رسول الله
انک وصیه ووارثه وخلیفته فی اهله ونسائه وانک وارثه ومیراثه قد صار الیک
ولم یخبرنا انک خلیفته فی امته من بعده ولا جرم لی فیما بینی وبینک ولا ذنب لنا
فیما بیننا وبین الله فقال له علی ان اریتک رسول الله حتی یخبرک بانی اولی بالامر
الذی انت فیه منک وانک ان لم تعتزل فقد خالفت قال ان رایته حتی یخبرنی
ببعض هذا اکتفیت به قال فتلقنی اذا صلیت المغرب حتی اریکاه قال فرجع الیه
بعد المغرب فاخذ بیده فاخرجه الی مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس فی القبلة
فقال له یا فلان وثبت علی مولاک علی وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا یستحقه

غيره لانه وصيي وبدلت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطي
فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج
مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان
ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين وقال اما انه سيخبره
وليمنعه ان هم بان يفعل ثم لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه فحدثه
بالحديث كله وقال له ما اضعف رايك واخور قلبك اما تعلم ان ما انت الساعة من بعض
سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وروي عن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير وعلي بن الحكم عن الحسن بن مسكين عن ابي عمارة واحمد بن محمد عن
عثمن بن عيسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع احتج
على ابي بكر وقال هل ترضى برسول الله بيني وبينك قال وكيف لي به فاخذ بيده
واخرجه حتى اتى به مسجد قبا فاذا رسول الله فقضى لعلي ع وامره ان يعتزل وقال
له سلم اليه تسلم فجاء مذعورا الى صاحبه فاخبره بالخبر فتضاحك منه وقال انسيت
سحر بني هاشم وعن سعد بن عبد الله اخبرنا احمد بن محمد بن
عيسى اخبرنا علي بن محمد عن علي بن معمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
قال جاء ناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ارنا بعض ما عندك من عجائب ابيك
الذي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال اليس
تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون
قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه انه يرينا مثل ذلك كثيرا
وعن فرات بن احنف عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلنا على
ابي محمد بعد مضي ابيه امير المؤمنين فتذاكرنا له شوقنا اليه فقال الحسن اتريدون
ان تروه قلنا نعم وانى لنا بذلك وقد مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا

على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا من في هذا البيت فاذا امير المومنين جالس
كاحسن ما رايناه في حيوته وقال هو هو ثم خلى الستر من يده فقال بعضنا هذا من الحسن
كالذي نشاهد من دلايل امير المومنين ومعجزاته وعن الباقر عن ابيه ع انه قال صار جماعة
من الناس بعد الحسن الى الحسين ع فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك من عجايب ابيك
التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع له سترا كان على باب بيت
ثم قال انظروا في البيت فنظروا فقالوا هذا امير المومنين ونشهد انك خليفة الله حقا
وقد روي الرواة من اصحابنا ان الله خلق ملايكة على صورة محمد وعلي وجميع الايمة
وكان النبي حدث اصحابه بانه راى ليلة المعراج في كل سما ملكا على صورة علي بن ابي طالب
فقال جبرئيل يا محمد ان الملايكة اشتاقوا الى علي فخلق الله لهم ملكا في كل سما على
صورته ليتأسوا به ولا يخفى ان يوم بدر كانت الملايكة المنزلون لنصرة رسول الله كلهم
كانوا على صورة علي ليكونوا في قلوب الكفار اهيب على انه روي ان عليا قال للحرث
الهمداني بيت . يا حار همدان من يمت يرني . من مومن او منافق قبلا . وهذا الكلام
منه ع عام يتناول حاله حيوته والحال التي بعد وفاته فصل وعن محمد بن
الحسن الصفار اخبرنا الحسن بن علي اخبرنا العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال
عن ابي جعفر الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في
عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه
كانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو معاوية وعن الصفار عن الحجال عن
الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمي عن اخيه ادريس عن ابي عبد الله
سمعته يقول بينا انا وابي ع متوجهين الى مكة فتقدمني ابي في موضع يقال له ضجنان
اذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني اسقني اسقني فسمعه
ابي فصاح لا تسقه لا سقاه الله واذا رجل يتبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه

فغاب

ثعاب في اسفل درك من النار قال ابي هذا الشامي لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر
ضجنان فسمعناه يقول ثلاث مراة لا غفر الله لك فقال له ابي لمن تقول جعلت فداك
قال مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلته التي في عنقه وقد دلع لسانه يسالني ان استغفر له فقلت
لا غفر الله له ووادي ضجنان من اودية جهنم وعن الصفار عن احمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن ابي الصهر قال وحدثني الحسن بن علي بن فضال قال دخلت انا ورجل منا على عيسى
بن عبيد الله ابي طاهر العلوي قال ابو الصهر اظنه من ولد عمر بن علي قال وكان نازلا
في دار الصيدين فدخلنا اليه عند العصر وبين يديه ركوة فيها ماء وهو يتمسح منها فسلمنا عليه
فرد علينا السلم ثم ابتدانا فقال معكما احد قلنا لا فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فقال اخبرني
ابي عن جدي انه كان مع الباقر عم بمنا وهو يرمي الجمار فرمى وبقي في يده خمس حصيات
فرمى باثنتين في ناحية وبثلث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله فداك لقد رايتك
صنعت شيا ما صنعه احد انك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمنه
ويسره قال نعم يا بن عم اذا كان في كل موسم يخرج الله الفاسقين الناكثين غضين طريين
فيصلبان هاهنا لا يراهما الا الامام فرميت الاول باثنتين والثاني بثلاثة لان الاخر اظهر
لعدا وتنا والاول ادهى وامر وعن الصفار عن يزيد بن معوية اخبرنا
عيسى بن علي بن الحسين عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا
قال قال لي رايت رسول الله هاهنا والتمسه وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن سعيد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد قلت للرضا ع حدثني
عبد الكريم بن حسان عن عبيد الله بن عبد الله بن بكير الجعفي عن ابيك ع انه قال
كنت رديف ابي ع وهو يريد العريض قال فلقيه شيخ ابيض الراس واللحية يمشي فنزل
الى اليه فقبل ما بين عينيه قال ولا اعلمه الا وقد قال وقبل يده ثم جعل يقول له جعلت

فداك والشيخ لوصيه فكان اخرما اوصاه به انظر ان لا تدع اربع الركعات قال ثم غاب
الشيخ وقام ابي جعفر وركب فقلت له يا ابه من هذا الذي صنعت به ما لم ارك صنعت
باحد من الناس قبله يا بني هذا ابي وعن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن سماعه قال دخلت على ابي عبد الله وانا احدث نفسي فقال ما لك
تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر فدخلت
فاذا ابو جعفر ومعه قوم من الشيعه ممن مات قبله وبعده وعن الصفار الحسن
بن علي باسناده سيل الحسن بن علي بعد مضي امير المومنين عن اشيا فقال لهم اتعرفون
امير المومنين اذا رايتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرونه
فقال لهم علي انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي حجه عليكم وعن الصفار
عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض اموالهم فلما صرنا الى الصحرا استقبله شيخ فنزل اليه ابي و
سلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تسايلا طويلا ثم ودعه ابي و
قام الشيخ فانصرف وابي ينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي من هذا
الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسايلتك قال يا بني هذا جدك الحسين وعن الصفار
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن العلا بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي
زياد عن عطيه الابزاري انه قال طاف رسول الله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني
فسلم عليه قال ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذاه رجل طويل فسلم عليه فصل
وعن الصفار عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه عن عبايه الاسدي قال دخلت
على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو يقبل عليه ويكلمه قال فلما قام الرجل قلت
يا امير المومنين من هذا الفتى شغلك عنا لا اعرفه قال هذا يوشع وصي موسى
بن عمران وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله ان عليا لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة

بيضا وهو يوشع وهذا الخبر قد مضى في معجزات علي   وعن الصفار عن احمد بن ٣

الحسين عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن بره عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان

عن ابي بصير قلت لابي عبدالله ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخا بالا

وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنه قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكه ورايتا الناس يضجون

الى الله قال يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج

واقل الحجيج والذي بعث بالنبوه محمدا وعجل بروحه الى الجنه ما يتقبل الله الا منك ومن

اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقرده

الا رجل بعد رجل   وعن ابي سليمان داود بن عبدالله عن سهل بن زياد اخبرنا ٢

عثمن بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قلت لابي جعفر

انا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنه قال اولا اعطيك علامة الائمة

قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري

فابصرت جميع ما في السقيفه التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما

ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ

قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطا للناس ما نظر الشيعه الى من

خالفهم الا في هذه الصور ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان

احببت ضمنت لك على الله الجنه ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر

الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنه عوض فمسح يده على عيني فرجعت

كما كنت   وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن الحسن بن علي بن كرام عن عبدالله بن طلحه سالت ابا عبدالله عم عن الوزغ

فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي عم كان قاعدا يوما في الحجرة

الذي يوزع بولول قال انه يقول لهن شيعتهم فرمان بن ... علياً ثم قال الا الوزغ ميت

من مسوخ بني مروان لعنهم الله وعن ابي نصر جبرئيل بن نصر اخبرنا البرقي محمد

بن خالد البرقي احمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام بينا علي بالكوفة اذ اتاه

به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري مما مسخ اليهود ثم مسخ فقال نعم ثم وضع

يده الى الارض فتناول منها عوداً فنفضه يا شبر لا تكلم عليه بكلام ... عليه ثم رماه

في الفرات وكذا الجري ... بعضه على بعض يقول بصوت قال يا امير المؤمنين نحن طائفة

من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فجحدنا ان نقبلها فمسخنا الله جريا وقد ذكر

الخبر في ... ان الماء طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق

ففزعوا الى امير المؤمنين ثم ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج الناس معه

الى شاطئ الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء وصلى منفرداً بنفسه والناس يرونه ودعا

الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب صفحة الماء

وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الماء فنطق كثير منها بالسلام

على امير المؤمنين بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والما

رماهي فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله

لي من السموك ما طهر واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده ... ان الجريث مسخ ... من اليهود

من ... [illegible] عن جبرئيل بن نصر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ...

محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الله

اخبرنا ... بن حمويه عن اسمعيل الا ... عن ابي عبد الله الرقي عن عمر بن اذينة قال لابي

عبد الله ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين زوج فلانا ابنته ام كلثوم و

كان ... فلم يقل ... اتقولون ان عليا انكح فلانا ابنته ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون الى

سواء السبيل ولا الرشاد فصفق بيده وقال سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ان

يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا لم يكن ما قالوا ان فلانا خطب الى علي بنته ام كلثوم فابى

فقال العباس والله لان لم يزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه
فالح العباس فلما راى امير المومنين مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية
ما قال ارسل امير المومنين الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقه بنت جريره
فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل
عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم
اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المومنين
ام كلثوم رضي الله عنها وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبله ٢
عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله فلما كنا في الطواف قلت له
يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق قال ان اكثر من ترى قرده وخنازير قلت اريهم
كما اريتهم في المره الاولى ثم قال انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون
والله لا يجتمع في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد وعن الصفار عن الحسن ٢
بن فضال عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن جعفر بن البختري قال ابو جعفر ع ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع اذا انا مت فاستق سبع قرب من بير غرس
ثم غسلني وكفني وخذ بمجامعي واجلسني وسايلني عما شيت واحفظ عني واكتب فانك
لا تسالني عن شي الا اخبرتك به قال علي فسالني بما هو كاين الى يوم القيمه وعن
الصفار عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزه
عن عمر بن ابي شعبه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وآله الوفاة فادخل علي عليه فادخل راسه معه فقال يا علي اذا انا مت
فغسلني وكفني ثم اقعدني وسايلني واحفظ عني وعن الصفار عن محمد بن ٢
الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى الخياط عن الحسين بن
المختار عن الحسن بن معويه قال لي جعفر الصادق ان رسول الله صلى الله عليه وآله

دعا فی مرضه علیا فقال له اذا انا مت فغسلنی بسبع قرب ماء یستقیها من بئر غرس

وانو غسلی وحنطنی وکفنی ثم اجلسنی وضع یدک علی صدری وسلنی عما بدلک

واحفظ عنی وقد مضی امثالها بروایه سعد بن عبد الله وعن

الصفار عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیره عن ابی الصباح اخبرنا

٢ العلا بن سیابه عن ابی عبد الله ع قال انا لنعلم ما یحدث باللیل والنهار الامر بعد

الامر والشی ینکت فی قلوبنا وینقر فی اذاننا فنعرفه وعن حمران بن اعین قال لی ابو جعفر ع

ان علیا ع کان محدثا فاخبرت اصحابی بذلک قالوا الی ما صنعت بنا هلا سالته من

کان یحدثه فرجعت الیه وقلت ما قالوا فقال لی یحدثه ملک قال فقلت فکم مثله بل هو

٣ افضلهم وخیرهم وعن ابی بصیر عن ابی عبد الله قال کان علی محدثا قلت وما ایه المحدث

قال یاتیه الملک فینکت فی قلبه بکیت وکیت فقال ابن ابی یعفور لابی عبد الله انا نقول

ان علیا ینکت فی اذنه او ینقذف فی قلبه او انه کان محدثا قال فلما اکثرت علیه قال لی ان

علیا کان یوم قریضه والنضیر جبریل عن یمینه ومیکائیل عن یساره یحدثانه وقال ابو عبد الله

ان الله لم یخل الارض من عالم یعلم الزیاده والنقصان فی الارض فاذا زاد المومنون شیا

ردهم واذا نقصوا اکمله لهم فقال خذوه کاملا ولولا ذلک لالتبس علی المومنین امرهم

٣ ولم یفرقوا بین الحق والباطل وعن علی بن الحکم اخبرنا علی بن النعمن عن علی بن اسمعیل

عن محمد بن النعمن عن ابن مسکان عن ضریس قال کنت انا وابو بصیر عند ابی جعفر فقال

له ابو بصیر بم یعلم عالمکم قال ان عالمنا لا یعلم الغیب ولو وکله الله الی نفسه لکان کبعضکم

ولکن یحدث فی الساعه بما یحدث باللیل وفی ساعه بما یحدث فی النهار الامر بعد

الامر والشی بعد الشی بما یکون الی یوم القیمة وقال ابو جعفر ما ترک الله الارض بغیر عالم

ینقص ما زادوا ویزید ما نقص لولا ذلک لاختلط علی الناس امرهم وسالهم یزید العجلی عن الفرق

بین النبی والمحدث فقال الرسول تاتیه الملایکه ظاهرین وتبلغه الامر والنهی عن الله

ربانی

والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا ونهارا فما راى كما هو رآى والمحدث يسمع كلام الملايكة
ولا يرى الشخص فينقر في اذنه وينكت في قلبه وصدره وعن الصفار عن محمد بن
احمد عن العباس بن معروف عن ابى الحسن الكرخي عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعه
عن ابى بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي بن الحسين الى مكه فلما وافينا الابواء وكان ع ٢
على راحلته كنت امشي فاذا قطيع غنم ونعجه قد تخلفت وهي تصيح بسخله لها خلفها وكلما قامت
السخله صاحت النعجه حتى تتبعها فقال ع يا عبد العزيز اتدري ما تقول هذه النعجه لسخلتها قلت
لا والله قال انها تقول لها الحقي بالقطيع فان اختك في العام الاول تخلفت عن القطيع في هذه
الموضع فاكلها الذيب وعن الصفار عن محمد بن الحسن عن داود بن فرقد عن عبد الله بن ٢
يزيد قال كان ابو عبد الله يسير ونحن معه قال فر غراب فنعق فقال ابو عبد الله مت جوعا
فوالله ما تعلم شيا الا وانا اعلمه واني لاعلم بالله منك وصاحت العصافير فقال تدرون
ما تقول قلنا لا والله قال انها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزق فارزقنا
واسقنا وقال ابو عبد الله ان سليمان قال واوتينا من كل شي وعلم كل شي عندنا وقال ابو جعفر
يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي وعن جماعه اخبرنا
ابو الحسن بن عتيق اخبرنا ابى اخبرنا الفضل بن يعقوب البغدادي اخبرنا الهيثم بن جميل اخبرنا
عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن سمسار عن الحسن بن علي بن ابى طالب ٣
وعن حذيفه بن اليمان قال بينما النبي صلى الله عليه وآله جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح
الدبور فقال لها النبي ايتها الريح انى استودعتك اخواننا فردهم الينا قالت قد امرت
بالسمع والطاعه لك فدعا ببساط كان اهدي اليه فبسطه ثم دعا بعلي بن ابى طالب فاجلسه
عليه ثم دعا بابى ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وطلحه والزبير وسعد بن ابى وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وابى بكر وعمر بن وعثمن فاجلسهم عليه ثم قال اما انكم سايرون
الى موضع فيه عين من ماء فانزلوا وتوضؤا وصلوا ركعتين وادوا الى الرسالة كما تودي اليكم

ثم قال ايتها الريح استقلي باذن الله فحملتهم الريح حتى ردتهم الى بلاد الروم عند اصحاب
الكهف فنزلوا وتوضوا وصلوا فقالوا من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم
عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد فسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب فافاض
عليه الماء وصلى ركعتين ثم مضى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلام فانصدع
الكهف ثم قاموا اليه فصافحوه وسلموا عليه بامرة المومنين فقالوا ايا بقية الله في خلقه
بعد نبيه فعلمهم بامر رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمت بهم في مسجد
رسول الله وقد خرج لصلاة الفجر فصلوا معه فصل وعن جماعة اخبرنا ابو جعفر محمد بن
اسمعيل بن احمد البرمكي اخبرنا عبد الله بن داهر بن يحيى جهمي اخبرنا ابي عن الاعمش داهر بن
اخبرنا ابو سعيد عن انس كنت عند النبي وابو بكر وعمر في ليلة مظلمة فقال لهما النبي
قوما فاتيا باب حجرة علي فذهبا فقرعا الباب فخرج علي متزرا بازار من صوف
مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله فقال لهما أحدث حدث فقالا خيرا امرنا رسول الله
ان [illegible] وهو بالحجرة اذ اقبل رسول الله فقال يا ابا الحسن اخبر اصحابك بما كان
البارحة قال اني لاستحيي قال ان الله لا يستحي من الحق قال علي اصابتني جنابة من فاطمة
فطلبت في منزلي ماء فلم اصب فوجهت الحسن كذا والحسين كذا فابطا علي فاذا انا بهاتف
يهتف يا ابا الحسن خذ السطل واغتسل فاذا بين يدي سطل من ماء وعليه منديل
من سندس فاخذت السطل فاغتسلت منه واخذت المنديل فتمسحت به ثم رددت
المنديل فوق السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي
فوجدت بردها على الفواد فقال النبي بخ بخ من كان خادمه جبريل قالوا حدثنا ابو بكر
عبد الله بن داهر اخبرنا [illegible] اخبرنا محمد بن الفضيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه واله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله
قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور قسمين وركبه في صلب

آدم

آدم واهبطه الى الارض ثم حمله فى السفينه فى صلب نوح ثم قذفه فى النار فى صلب ابرهيم
فجرأنا وجرى علي والنور الحق يزول معنا حيثما زلنا وعن محمد بن عبد الحميد
عن ابى جميله عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر قال من ادرك قايم اهل بيتى من ذى عاهه
برأ ومن ذى ضعف قوى وعن ابى بكر الحضرمى عن عبد الملك بن اعين قال قمت
من عند ابى جعفر فاعتمدت على يدى وبكيت وقد كنت ارجوا ان ادرك هذا الامر وبى
قوة فقال اما ترضون ان اعداكم يقتل بعضهم بعضا وانتم امنون فى بيوتكم انه لو كان
ذلك اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال
لقلعوها وكنتم قوام الارض وخزانها وعن محمد بن عيسى بن صفوان عن عمرو بن شمر عن
جابر قال ابو عبد الله ان الله نزع الخوف من قلوب اعدائنا واسكنه قلوب شيعتنا
فاذا جاء امرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب عدونا فاحدهم امضى من سنان
واجرا من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه وعن محمد بن عيسى
عن صفوان عن مثنى الحناط عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر قال اذا قام قايمنا
وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم واكمل به اخلاقهم وعن ايوب بن نوح عن
العباس بن عامر عن ربيع ابن محمد عن ابى الربيع الشامى قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان قايمنا اذا قام مد الله لشيعتنا فى اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القايم بريد
يكلمهم ويسمعونه وينظرون اليه وهو فى مكانه وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن
الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزه عن ابان عن ابى عبد الله ع قال العلم سبعه وعشرون
جزوا فجميع ما جاءت به الرسل جزوان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزوين فاذا قام
القايم اخرج الخمس والعشرين جزوا فبثها فى الناس وضم اليها الجزوين حتى يبثها سبعه و
عشرين جزوا وعن جماعه عن ابى جعفر البرسى عن الحسين بن الحسن
اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى اخبرنا شريك بن حماد عن ابى ثوبان الاسدى وكان

من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود ان النبي صلى الله عليه وآله
خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست
وطء النبي ثم تطاولت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر [illegible] فرج من فوها
النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال
الا تدري ما تقول يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال تقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني
حارسا لابني رسول الله فجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة وانا اعرف ذلك
الموضع ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ولا رايتها ولقد اتيتها بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة
فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدا بالحسين فوضع راسه
على فخذه الايمن ثم بالحسن فوضع راسه على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم
الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه وانتبه الحسن فقال يا ابه وعاد في نومه
فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه
عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا
اخا كندة فقلت من اعلمك اني بالباب قالت اخبرتني سيدتي ان رجلا بالباب من كندة
من اطيبها اخبارا يسائلني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت
افعل حين ادخل على رسول الله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة منزلة الحسين قالت انه
لما حملت الحسن امرني ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا
فنظر الى الحسن يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني
ارى في وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق [illegible] [illegible]
فلما ان تم الشهر من حملي وجدت في بطني سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم
عليه وتفل فيه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين
من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب فلم ازل على [illegible]

على تم الشهر فوجدت الاضطراب والحركه فوالله لقد تحركت في بطني وانا بعيد عن المطعم والمشرب
فعصمني الله عنهما كاني شربت منا لبنا حتى تم الثلثه واجد الخير والزياده في منزلي فلما صرت في
الاربعه آنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجه تظهر لي فكنت في الزياده والحقه
في ظاهري وباطني حتى امتلات الخمسة فلا فلما ان دخلت في السته كنت لا احتاج في الليله الظلما
الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس فلما مضى من السته ازددت
قوه وكنت ضعيفه اللذات فذكرت ذلك لام سلمه فشد الله بها ازري فلما زادت العشر من
السته وغلبتني عيني اتاني ات لمسح جناحه على ظهري ففزعت وقمت واسبغت الوضو وصليت
ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي فنفخ في وجهي
وفي قفاي فقمت وانا خائفه فاسبغت الوضو واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في
منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمه المبارك فدخلت في ثوب
حمامه ثم اتيت ام سلمه فنظر النبي الى وجهي ورايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد
وحكيت ذلك للنبي فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النسا فيما واما الثاني
فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي نفخ فيك فقلت نعم فبكى ثم ضمني الى نفسه وقال اما الثالث
فذاك حبيبي جبرئيل يقيه الله بولدك ثم جبت فاتاك في تمام السته فصل وبالاسناد
المذكور عن الحسين بن الحسن اخبرنا ابو سمينه محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن الحسن بن
راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم ع قال خرج الحسن و
الحسين ع حتى اتيا نخل العجوه للخلا فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه
فرمى الله بينهما بجدار يستر به احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار
وارتفع من موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا
حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما من اين جئتما فقالا
انهما من الخلا فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناول ابني محمد

وقد علمت بالامس وناولت لهما واحدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا

فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين فايبسها الله من عند منكبه فاهوى باليسرى

ففعل الله به مثل ذلك ثم قال اسئلكما بحق جدكما وابيكما لما دعوتما الله ان يطلقني

فقال الحسن اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق

الله يده فانطلق قدامهما حتى اتا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما

وكان هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ما اخرجا الا للخلا وجذب رجل

منهم عليا حتى شق رداه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة

في اهلك وولدك وقد كان الرجل يقود ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى

منزلهما قال الحسين للحسن سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله

من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من

تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين

فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنيا وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

فآمنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجه

لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون الى حين فقال الحسين وقد سمعت الحسن

هذا [illegible] وعن سعيد بن عبد الله اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى اخبرنا

الحسين بن سعيد اخبرنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي قال

علي بن الحسين ع كنت مع ابي الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذه الليل فاتخذوها

جملا فانما القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة قالوا

لا والله لا يكون هذا ابدا قال انكم تقتلون غدا كذلك ولا يفلت منكم رجل قالوا

الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا وقال اللهم ارفع روسهم وانظروا فجعلوا

ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وهذا

قصرك

فصرك يا فلان وهذه درجتك يا فلان وكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره

ووجهه ليصل الى منزله من الجنه   في الرجعه وعن ابي سعيد سهل بن زياد

حدثنا الحسن بن محبوب اخبرنا ابن فضيل اخبرنا سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر

قال قال الحسين بن علي عم لاصحابه قبل ان قتل ان رسول الله صلى الله عليه واله

قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصيا النبيين

وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعه من اصحابك لا يجدون

الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم تكون الحرب عليك وعليهم بردا و

سلاما فابشروا فوالله لين قتلونا فانا نرد على نبينا ثم امكث ما شا الله فاكون اول من تنشق عنه

الارض فاخرج خرجه توافق ذلك خرجه امير المومنين وقيام قايمنا وحيوه رسول الله

ثم لينزلن علي وفد من السما من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن لي جبريل

وميكايل واسرافيل وجنود من الملايكه ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من

الله عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن

محمد لواه وليدفعه الى قايمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شا الله ثم ان الله

يخرج من مسجد الكوفه عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ما ثم ان امير المومنين

يدفع الي سيف رسول الله فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الا هرقت دمه

ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المومنين

يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما سبعين رجلا يقتلون مقاتلهم ويبعث بعثا

الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابه حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا طيب

واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام او السيف فمن

اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل

ملكا مسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنه ولا يبقى على وجه الارض

اهل قرية مشهد قد اصيبوا بما كشف الله عنه بلاءه باهل البيت ولقد ان الوكر من الحما
الى الارض حتى ان الشجرة لتنقص مما يريد الله فيها من ثمره ولياكلن ثمرة الشتاء في الصيف
وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قول الله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليبغض لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء
من في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون
١ وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب اخبرنا محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي ابراهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف
٢ الملائكة من عند الله الى صاحب هذا الامر وعن عبد الله بن عامر بن سعد اخبرنا الربيع
بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن بشير عن ابان بن عثمان عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله في قوله ثم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا فقيل الملائكة تظهر
لكم فقال هم الطف بصبياننا منا بهم وضرب بيده الى مساور في البيت فقال والله لطالما اتكت
٣ عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف
عن عبد الرحمن بن عبد الله الجعفري عن ابي الغراء عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر
قال نحن الذين انا تختلف الملائكة وقال منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان
الملائكة لتزاحمنا على تكاتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا وعن احمد بن
الحسين اخبرنا الحسن بن برة الاصم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله قال ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا في وقت كل صلاة لتصليها
معنا وما من يوم ياتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من
ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتينا بخبره وكيف كانت سيرته في الدنيا
وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب اخبرنا ابراهيم بن ابي البلاد عن

الصيرفي عن ابي جعفر ع ان لنا جماعه من الجن فاذا اردنا السرعه بعثناهم قال سدير وصاني ابو جعفر

بحوايج له بالمدينه فخرجت فبينا انا في فج الروحا على راحلتي اذا شخص يلوح بثوبه فملت اليه

وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي فيها فناولني كتابا طينه رطب فلما نظر

الى الخاتم اذا هو خاتم ابي جعفر فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعه فقراته

فاذا فيه اشيا يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد فقدم ابو جعفر فلقيته فقلت له

رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال نعم اذا عجل بنا امر ارسلنا بعضهم يعني الجن وقال ٢

ابو جعفر بينا امير المومنين قاعد اذ اقبل ثعبان وقال انا عمرو بن عثمن خليفتك على الجن

وان ابي مات واوصاني ان اتيك واستطلع راك فقد اتيتك فما تامرني به يا امير المومنين

وما ترى فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي

عليهم فانصرف ثم قيل يا امير المومنين يانيك عمرو قال نعم وذاك واجب عليه وعن احمد بن

بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطيه عن ابي حمزه الثمالي قال جئت استاذن

على ابي جعفر فقيل لي ان عنده قوما اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج على قوم انكرتهم ولم اعرفهم

ثم اذن لي فدخلت قلت هذا زمان بني اميه وسيفهم يقطر ورايت قوما عندك انكرتهم

فقال هولا وفد شيعتنا من الجن يسالونا عن معالم دينها قال ابو حمزه كنت مع ابي عبد الله ٢

فيما بين مكه والمدينه اذ التفت عن يساره واذا كلب اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك

واذا هو شبه الطاير فقلت ما هذا قال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعه

فهو ينعاه في كل بلده ويطير وقال ابو عبد الله بينا رسول الله بين جبال تهامه ٢

اذا رجل متكي على عكازة طويله كانه نخله فقال النبي ع نغمه جني قال انا الهام

بن الهيم بن لاقيس ابن ابليس قال ما بينك وبين ابليس الا ابوان قال قال لا قال

وكم اتى عليك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا يوم قتل قابيل هابيل غلام افهم

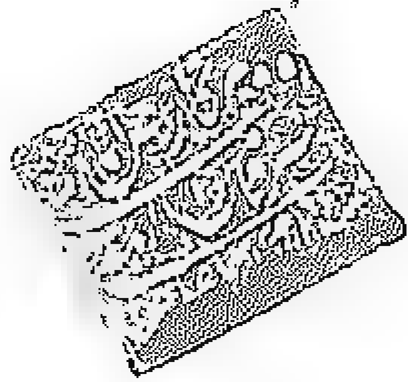
الكلام وانهى الاعتصام واطوف الاجام واعلو الاكام وامر بقطيعه الارحام

وافسد الطعام فقال النبي بئس سيره الشيخ المتامل والشاب المومل قال اني تايب وقد
جرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاتبته على دعايه ثم كنت مع هود
في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعايه على قومه ولقد كنت مع الناس بالرمل
وكنت مع ابرهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله
عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته والقوه في الجب فبادرته الى قعر
الجب وتناولته ووضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اونسه حتى اخرجه الله
ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التوراة وقال لي ان ادركت عيسى فاقرءه من السلم
فلقيته واقراته السلم من موسى وكنت معه وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت
محمدا فاقره مني السلم فعيسى يا رسول الله يقرا عليك السلم فقال عم على عيسى روح الله
وكلمته ما دامت السموات والارض السلم وعليك يا هام كما بلغت السلم فارفع الينا
حوايجك فقال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامه لوصيك
من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصيا وحاجتي ان تعلمني سورا
من القرآن اصلي بها فقال رسول الله لعلي علم الهام وارفق فقال الهام يا رسول
الله ومن هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نتبع الا نبيا او
وصي نبي فقال رسول الله يا هام من وجدتم في الكتب وصي آدم قال شيث قال
فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن حنان بن عم
هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسمعيل ووصي اسمعيل اسحق قال فمن وصي
موسى قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الاخرة قال فمن
وجدتم في الكتب وصي محمد قال هو في التوراة اليا قال رسول الله هذا اليا
هذا علي وصيي واخي وهو ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس الى الله في
الاخرة فسلم هام على علي ثم قال يا رسول الله افله اسم غير هذا قال نعم هو حيدره

نعم

تعلمه على سورة فقال همام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن في صلوتي قال
نعم قليل القرآن كثير وجاء همام بعد فسلم على رسول الله وودعه وانصرف فلم يلقه
حتى قبض فلما كان يوم الهرير ترآى لامير المؤمنين فقال يا وصي محمد انا وجدنا في كتب
الانبيا ان الاصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن راسه مغفره وقال انا والله
ذاك يا همام فصل وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن عبيد عن الحسن
بن علي عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن مُعتّب غلام الصادق قال كنت مع
ابي عبد الله بالعريض فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي
في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتّب ترى هذا الموضع قلت نعم قال
بينا ابي ع قائم يصلي في هذا المكان اذ دخل شيخ يمشي حَسَن السمت فجلس فبينا
هو جالس اذ جاء رجل آدَم حُسن الوجه والسمة فقال للشيخ ما يجلسك
بهذا امرت فقاما وانصرفا وتواريا عني فلم ارشيا فقال ابي يا بني هل رايت الشيخ
وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملك الموت والذي جاء فاخرجه
جبرئيل وعن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان
بن عثمن عن زرارة قال ابو عبد الله بينا انا في الدار مع جارية لي اذ اقبل رجل
فاطب بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله رجل آخر اطلق منه وجها واطلق
بشرا فقال له ليس بهذا امرت فبينا اُحدّث الجارية واعجب ما رايت اذ قُبضت وعن
محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن ابي علي الخراساني عن ابان بن تغلب "
عن ابي عبد الله قال كاني بطاير ابيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم
آل داود وسليمان لا يبتغي بينة وقال حمران بن اعين لابي عبد الله انبيا انتم قال لا قلت
لا قلت حدّثني من لا اتهمه انكم انبيا قال من هو ابو الخطاب قلت نعم قال اُهجر قلت بم تحكمون
قال لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد منا يحكم بحكومة آل داود ولا يسال عن بينة يعطي كل

نفس حكمها وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيده الحذا قال كان زمان ابي جعفر حتى قبض نتردد كالغنم لا راعي لها
فلقينا سالم بن ابي حفصه فقال يا ابا عبيده من امامك قلت ائمتي آل محمد قال هلكت
واهلكت اما سمعت انت وانا ابا جعفر وهو يقول من مات وليس عليه امام مات
ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ان سالما قال لي كذا
وكذا فقال لي انه ما مات منا ميت حتى يخلفه من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله وليس
تميل به شهوته ويدعوا الى مثل الذي دعا اليه من كان قبله انه اذا قام قايمنا حكم
بحكم داود وسليمان لا يسال بينه وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابي جميله المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قلت لابي جعفر ع لاي شي
سمي المهدي قال لانه يهدي لامر خفي يبعث الى الرجل من اصحابه لا يعرف ذنب
فيقتله فصل وروي لنا جماعة عن ابي جعفر بن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع ان جماعه قالوا لعلي ع
يا امير المومنين لو اريتنا ما نطمين اليه مما انهى اليك رسول الله قال لو رايتم عجيبة
من عجايبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا اما منا احد الا
وهو يعلم انك ورثت رسول الله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مومن
امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا ان اريكم بعض
عجايبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشا الاخره فلما
الى ظهر الكوفه واتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم خيار الناس من شيعته
اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني
ما اريكم الا ما علمني رسول الله واخذ عليهم من العهد والميثاق اشد ما اخذ الله



على رسله من عهد ميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعوا بما اريد فسمعوا جميعا يدعوا
بدعوات يعرفونها ثم قال حولوا فحولوا فاذا جنات وانهار وقصور من جانب وسعير
تتلظى من جانب حتى انهم ما شكوا انهما الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم
ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي
العهود والمواثيق عليهم ورجوعهم يكفرونني اما والله انها لحجتي عليكم غدا عند الله فان
الله ليعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف هذا لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسول
الله انهاه الى رسوله وانهاه الى رسوله وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على
الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات بسمعان فاذا حصا المسجد در وياقوت
فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال صدقتما لو اقسمت على ربي فيما هو
اعظم من الذي هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال لم ان اخذت
شيا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصرها في كمه حتى اذا
اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها قط فقال يا امير المومنين اني اخذ
من ذلك الدر واحده وهي معي قال ما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق
هو ام باطل قال انك ان رددتها الى موضعها الذي اخذتها منه عوضك الله
الجنة وان انت لم تردها عوضك الله منها النار فقام الرجل فردها الى موضعها
الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال هذا ميثم التمار وقال
بعضهم كان عمر بن الحمق الخزاعي وعن قتيبة بن الجهم قال لما دخل علي عم
الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صدود فعبر عنها وعرس بنا في ارض بلقع فقال
مالك بن الحرث الاشتر نزلنا على غير ماء فقال ان الله سيسقينا في هذا المكان ماء
اصفا من الياقوت وابرد من الثلج فتعجبنا فلا عجب من قول امير المومنين فوقف
على ارض فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة

فيها حلقه تبرق كاللجين فلم نستطع ان نزيلها فقال علي اللهم اني سالك ان تمدني

بحسن المعونه وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرما بها فظهر لنا منها ماء طيب

عذب فشربنا ثم رد الصخره عليه وامرنا ان نحثوا التراب عليها فلما سرنا غير بعيد

قال ع من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد خفا، فاذا نحن

بصومعه راهب فدنونا منها ومنه قلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرا جشبا فقلنا

لو شربت من الما الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا قال صاحبكم نبي قلنا

وصي نبي فانطلق معنا الى علي فلما بصر به امير المومنين ع قال شمعون قال نعم هذا

اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال ع اسمه عين

راحوما من الجنه شرب منها ثلثمايه وصي وانا اخر الوصيين شربت منه قال الراهب

هكذا وجدت في جميع الكتب وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك

وصي محمد ثم قال علي والله لو ان رجلا منا قام علي جسر ثم عرضت هذه الامة لحدثتهم

باسمايهم وانبايهم [illegible] وعن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما

عن عبد الله بن المغيره عن عبد الله بن مسكان قال ابو عبد الله في قوله تعالى وكذلك

نري ابرهيم ملكوت السموات والارض كشط الله لابرهيم السموات والارض حتى

راها وما في الهوا وفعل بمحمد مثل ذلك واني لاري صاحبكم والايمه من بعده قد فعل

بهم ذلك فقال له ابو بصير هل راي محمد ملكوت السموات والارض كما راي ذلك

ابرهيم قال نعم وصاحبكم وقال ابو جعفر في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم كشطت له السموات

السبع حتى نظر الى السما السابعه وما فيها والارضين السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل

بمحمد كما فعل بابرهيم واني لاري صاحبكم قد فعل به مثل ذلك وعن احمد بن محمد بن

عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميره عن حسان بن مهران الجمال عن ابي داود السبيعي

عن بريده الاسلمي قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه واله وعلي ع جالس معه

اذ قال

اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبعة مواطن وذكر المواطن الثلثة والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت الى ما هناك حتى نظرت الى ما فيهما واشتقت اليك فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيا الا وقد رايته وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المومن عن حسان ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله قال يا علي ان الله يشهدك سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني قال اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتيك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيا الا وقد رايته كما رايته

فصل

وعن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن علي عن خالد بن نجيح قال دخلت على ابي ابرهيم بالرميلة فلما نظرت اليه قلت في نفسي مظلوم مغصوب ٢
مضطهد في نفسه ثم قلبت بين عينيه فالتفت الي فقال نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا ولو اردناه لرد الينا وان لهولاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينتقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان من قيام امير المومنين والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل

من ذلك سالوا الله ان يرفع ذلك عنهم والحوا عليه في ازاله ملك الطواغيت عنهم اذا لاجابهم
ودفع ذلك عنهم ثم كان يكون انقضا مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم
انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبه معصيه خالفوه فيها ولكن
لمنازل وكرامه من الله اراد ان يبلغهموها فلا تذهبن بكم المذاهب وعن احمد بن محمد
السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صالح بن عقبه الاسدي عن ابيه قال لي ابو
عبد الله يقولون بامر ثم تكسرونه وتضعفونه تزعمون ان الله احتج على خلقه برجل
ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلا
الطواغيت وامر الحسين بن علي فقال لو انهم الحوا فيه على الله لاجابهم الله وكان يكون اهون
من سلك فيه خرز انقطع فذهب ولكن كيف انا اذا نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لم يرد
ذلك الجا واضطرارا وانما اراد ان يكون ذلك اختيارا فالالجا ينافي التكليف فلذلك نحن
نريد مثل ذلك ولا نخالف الله فصل واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن معد
الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي اخبرنا محمد بن حشيش اخبرنا المفضل الشيباني اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني اخبرنا علي بن الحسن بن فضال اخبرنا جعفر بن ابرهيم
بن ناجيه اخبرنا سعد بن سعد الاشعري سالت الرضا عم عن الطين فقال كل طين
حرام كالميتة والدم وما اهل به لغير الله ما خلا طين قبر الحسين فانه شفا من كل
داء وقال ابو المفضل الشيباني اخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ببغداد
اخبرنا المنذر بن محمد القابوسي اخبرنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي اخبرنا
ابي قال صليت في جامع المدينه والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر يقول
لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين شفا من كل دا وذلك انه كان
بي وجع الجوف فتعالجت بكل دوا فلم اجد منه عافيه وايست وكانت عندنا
عجوز من الكوفه فقالت لي يا سالم ما ارى علتك كل يوم تزيد فهل لك ان اعالجك

فيترا

قبره باذن الله قلت نعم فسقتني ماء في قدح فبرأت وكان اسمها سلمه فقلت لها بعد
اشهر بماذا داويتني قالت بواحده مما في هذه السبحه وكانت في يدها سبحه من تربه
الحسين فقلت يا رافضيه داويتني بطين قبر الحسين فخرجت مغضبه فوالله لقد رجعت
علتي كاشد ما كانت وانا اقاسي الجهد والبلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفه قد
مرض مرضه شديده ولم ينفع فيه الدوا فقالت امه تناول من تربة الحسين فلعل الله
يشفيك ببركته فقد روينا انه شفا من كل داء وانت تؤمن بهم وبما قالوا فتناولت شيا
من تربته ثم عوفيت قال الراوي فلما برا ورجع الى دار الخلافه قال له خادم من خدم
الخليفه كنا قد ايسنا منك فباي شيء تداويت قال ان لنا عجوزا ولها سبحه من تربة الحسين
فاعطني واحده منها فجعلها الله لي شفا قال الخادم هل بقي لكم منها شي قال نعم فاتني بها
بشي قال فخرجت واتيت بحبات منها واخذها وادخلها في استه تهاونا بها فبيناهو
اذ صاح النار النار الطست الطست ووقع على الارض يستغيث ثم خرج امعاوه بكلها
ووقعت في الطست وبعث الخليفه الى طبيبه النصراني فاستحضره فلما راه ذلك قال هذا
انما يداويه المسيح وسال عن حاله فاخبروه بما فعل الخادم فاسلم في الحال وحسن اسلامه الباب
السابع عشر في الموازات بين معجزات اوصيايه ومعجزات الانبيا اما بعد حمد الله الذي جعل
الحجه قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة على محمد واله الذين هم حجج الله على الخلق
فان ذكر موازاة نبينا ساير الانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها يكفي الاشاره اليها وكذلك
الزياده من المعجزات التي كانت له عليهم اظهر من ان نحتاج الى الاستدلال عليها فقد صح
انه عم افضل من كل نبي سبق اذ اجمع عليه جميع المحققين واتفق وقال انا سيد ولد آدم
ولا فخر وقال عم آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمه وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات
اوصيايه التي رواها الرواه المعروفون بالامانه ما يربي على اعلام الرسل الماضين
عند الموازاة والموازيه ونذكرها هنا شيا نفتقر اليه في هذا المعنى

على الخرمية القايلين بتواتر الرسل بعد نبينا اعلم انهم زعموا ان الانبيا بعد محمد تترى
وان الرسالة لا تنقطع الى الاخرى وتمسكوا بقوله تعالى يا بني آدم اما ياتينكم رسل منكم
يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قالوا وهذا في المستقبل
فدل على الرسل تترى واستدلوا ايضا بقوله وخاتم النبيين وقالوا الخاتم في المعتاد يكون مستعملا
في وسط الكتاب فدل هذا على انه ليس باخر الرسل وربما كانوا يقولون قد علمنا ذلك بالعقل
والخبر فصل في ابطال قولهم اعلم اولا انا انما قطعنا القول بان لا نبي بعد نبينا ولا رسول
بعد رسولنا من جهة الخبر على ما نذكر من بعد فاما من جهة العقل فقد كان جايزا ان
يكون بعده نبي ورسول ثم نقول في الاية الاولى انها لا تدل على ما ذكروا لان معناها ان
ياتكم انبيا رسل كانوا من قبلكم وكانوا يقصون دلالاتي واياتي لاممهم وقد انزلت عليكم
فمن عمل باوامره وانتهى عن زواجره فلا خوف عليه ولا حزن له فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه كقوله واسئل القرية والايجاز في الكلام من اعجب البراعة وفصاحة
القرآن من اقرب البلاغة ومن نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكره ولا يتذكر الا اولوا الالباب
ويؤيد صحة ما ذكرناه الاية التي بعدها وهي قوله والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها
اوليك اصحاب النار بهذا وعيد لامة محمد ولا خلاف انه للماضي دون الاستقبال ومعناه
فكل امة من امم هولاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الايات واستكبروا عن قبول تلك المعجزات
فقد صاروا اصحاب النار فان كنتم مثلهم ولا تقبلونها فتكونوا ايضا اهل النار على ان
هذا الخطاب وان كان في الاستقبال فالمراد به الماضي على ما ذكرناه لا تخصه نبينا صلى
الله عليه وآله بقوله لا نبي بعدي فتخصيص القرآن بالسنة جايز سايغ وفيه جواب اخر وهو
ان هذا يقال لهم يوم القيمة يا بني آدم اما ياتينكم رسل منكم كما قال تعالى في موضع اخر يا معشر
الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقيل ان
معنى الاية ان ياتكم رسل من الملايكة من اجل مصالحهم فلا يكونوا من النبيين فلا يتعلق لهم به

دانكم

باتكم دون قوله وهذا ايضا حسن فصل واما قوله خاتم النبيين بكسر التا فلانه
الذي ختم النبوات بنبوته ومثله خاتمه مسك وختامه مسك اى اخر طعمه طعم المسك وكقولك
هذا خاتم هذا الامر اى هو من اخره وقد قرا عاصم خاتم النبيين بفتح التا ومعناه يؤول الى
كسر التا ومعناه لانه من خاتم الكتاب الذي جمع الجميع ففرغ من امره كذلك رسولنا خاتم النبيين
المرسلين لانه بعث اخيرا وليس بعده رسول فمن فتح التا اجراه مجرى المصدر والمصدر
يوضع موضع المفعول الخبري وتكسر التا اسم الفاعل من ختم اى اخرهم وواضع الختم على النبوه
فلايكون بعده نبي فعلى القولين لاحجة لهم فيه واما قولهم عرفنا ذلك فلايخلو اما ان قالوا بالعقل
قلنا وما في العقل ما يجب ان يكون الرسل تترى وانها لا تنقطع وانما يجب في العقل ان يكون
في المكلفين معصوم اذا لم يكونوا معصومين وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذي اداه الرسول
اليهم ويكون وصيا لذلك النبي كما كان منذ عهد ادم الى وقتنا هذا وان قالوا بالخبر علمنا ذلك
وفي العقل تجويزه قلنا واي خبر جاء ولا يجدون شيا من ذلك فصل ويقال لهم الستم
تثبتون نقل المسلمين لاعلام نبيهم وتقولون انها صحيحه فاذا قالوا نعم قلنا لهم فاذا اثبتم
نبوته بالاعلام التي نقلها اهل الاسلام فقد نقلوا عنه ايضا انه قال لا نبي بعدي ولا رسول
وكانوا عرفوا معناه معرفه لا يشكون فيها فان قالوا الكذب يجوز عليهم في نقلهم فانكرتم
من جواز الكذب عليهم في نقلهم اعلام كل نبي اقررتم به وتؤمنون بنبوته فان قالوا لا يجوز
ذلك قلنا فاذا لم يجوزوا عليهم في ذلك الكذب لزمكم ان لا تجوزوا رسول بعده من قبل
الله وذلك ان الذين نقلوا اعلام رسول الله حتى علم بها نبوته هم الذين نقلوا انه
قال لا نبي بعدي ولم جاز صدق احد النقلين جاز في الاخر والناقلون الذين نقلوا الينا
انه عم وقفهم على انه لا نبي بعده قد بلغوا في الكثره الى حد لا يجوز عليهم التواطو ونحوه فيه
وقد اجتمعت الطائفه المحقه عليه واجماعهم حجة وذلك توقيف يعلم منه مراده وقصده
في انه اراد التعميم الذي لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه فعلينا عند سماع اخبارهم على هذا

الوجه الى العلم بانه لا نبي بعده قطعاً فان قالوا فانا لا نعلم ذلك قلنا لانكم لا تنظرون
في هذه الشبهة لا بنظر اليهود والنصارى في اعلام النبي التي يدعونها ويصدقون بها فلم نظرتم
في الخبر ونظروا فيه فحصل لكم العلم بالامرين لحصل لنا [illegible] فان قالوا فانتم
تخصصون من اهل الكتابين اذا قالوا ان موسى وعيسى قد امرنا بالتمسك بشريعتهما ابدا
وان قالت تخصون انا نبينا الذي لا تخصيص فيه قلنا الفرق بيننا وبينهم وجوه كثيرة
احدها ان موسى وعيسى عليهما السلام من قبل الجمهور وقولنا قد ظهر انهم يصدقون لا نبي بعده
والاخبار عن نبينا محمد والتبشير به ومن جملة كتب اليهود والنصارى معترفون بانه جاء كانوا بعده
ونبينا صلى الله عليه وآله قد قال لا نبي بعدي اي قطعاً وصحة الخبر ما قال السامعون بقصده
في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه وانما قال سيكون بعدي اوصياء عدد نقباء
بني اسرائيل وقال سيكون بعدي كذابون وفي رواية اخرى سيكون بعدي [illegible]
دجالون يخرجون قبل اقتراب الساعة ولم يقل بانه يكون بعده صادق وايضاً فان القوم
ينقلون عن موسى وعيسى كلاماً لانهم غير لغتنا هذه والترجمة يجوز عليه
الغلط والعمد والسهو ولان المسلمين قد اجمعوا على انه لا نبي بعده والخبر دالة ثابتة
على التعميم والخاص فيه بوجه من الوجوه لان فيهم معصوماً في كل زمان ولا معصوم
في اهل الكتاب اليوم ويمكن ان يستدل من القرآن بمواضع منه كقوله تعالى هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم الى قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وكقوله لانذركم به ومن بلغ
ولا خلاف ان ذلك الخطاب يجب بالرفع التعميم في الشرع وايضا فالكتاب والسنة والاجماع
على [illegible] دلائل الشرع [illegible] لا دليل [illegible] فكان ذلك [illegible]
الاجماع متفقة [illegible] سبق الاجماع [illegible] من اهل
الاعصار [illegible] عليه السلام من جهة [illegible]
ان هذه الشريعة [illegible] الا [illegible]

[illegible]

يعرفونها على الاجمال تبعا للخاصة فيه وذلك انه لم يرَ احد قط ولا سُمِعَ صبر كصبر محمد والائمة

من عترته واهل بيته ولا حلم كحلمهم ولا وفا كوفايهم ولم يوجد كرافتهم ورحمتهم ولا كزهدهم

ونجدتهم ولا كجودهم وصلف همتهم ولا كتواضعهم وكرم عشيرتهم ولا كعلمهم وحلمهم ولا كحفظهم

لما سمعوا ولا كصمتهم اذا صمتوا ولا كقولهم اذا قالوا ولا كعجيب مولدهم ومنشاهم ولا كثبات تلونهم

ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفوهم وقلة امتنانهم ولا كحسن خلقهم ولا كطهارة

مولدهم وطيب مختدهم لم يكن احد منهم بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا كذاب

ولا مهذار ولا يرى واحد منهم قط فارغا اذا لم يكن في عبادة واجبا وهداية وجها داما يخصف

نعلا لرجل مسكين او يخيط ثوبا لارملة او اصلاح ذات البين للمسلمين بجميع هذه

الخلال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق قد بلغت فيهم غاية وادركت منزلة خرقت

العادات وصارت من المعجزات فما يستطيع منافق ان يقول ان فيهم غميزة ولا شنارا ولا

عيبا ولا عارا بل يثني عليهم اضطرارا كل عدو وحاسد ويمدحهم كل زنديق وجاحد كما

حمدهم الله الى انبيايه المتقدمين وباهابهم الملايكة المقربين اذ لم يقع منهم قط عثرة ولا

غدرة ولا فجرة وكا[...] كانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يقعد لهم

شر الناس على الاغلب الا صار خير الناس وقد اطبق الثقلان واهل السموات والارض

انهم كانوا ازهد الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصارت كل خصلة خير وخلة بر من

سيرهم واخلاقهم الى درجة خارقة للعادة وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

فصل اما رسول الله صلى الله عليه واله فانه كان يعلم جميع ما علمه الله ادم

وجميع الانبيا والملايكة وقد علمه الله ما لم يعلموا او وصله ما لم يصلوا كان في طول الايام

يلقى السفه بالحلم والاذا بالاحتمال والتعزز بالصبر والعجب من قريش فهم كانوا احلم

جيل في الارض لا فيما بينهم وبينه فهم كانوا اذا صاروا اليه خشوا في القول وافرطوا في

السفه ورموه بالفروث والدما والقوا في طريقه الشوك وحثوا في وجهه التراب فاذا دخل

ملكه عليهم عنوة قام خطيبا فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فكرم عفوه عنهم
معروف اذ قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتوراة والانجيل والزبور وكتب جميع
الانبيا واقاصيص الرسل والامم من غير دراسة ولا قراءة كتب وكان يعرف اخبار الملوك و
الجبابرة وكون العبر والمثلات وفي جميع الدهور السالفة والانفة من لدن آدم وما بعده الى
قيام الساعة وكان الصدق شعاره ودثاره وكان اوفاهم عقدة وغدر قريش والعرب
به مرة بعد اخرى مشهور في قصة الحديبية وغيرها ثم لا يستطيع احد ان يذكر له غدرة ولا كذبة
لا في جاهليته ولا في كهولته وكانوا يسمونه قبل نبوته الامين واما زهده فقد ملك من اقصى
اليمن الى شحر عمان الى اقصا الحجاز الى نواحي العراق ثم توفي وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام
اهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلا لنفسه ولا شق نهرا بيان شجاعته فقد
الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب صياد الفوارس وبسطام بن قيس كان
لكل منهم فروس حازم قط من شجعان وان احاطوا به وكان ضربه الاعدا وليبرا من سوطه
نار محرقة وكان اشد الناس زهدا يلبس العبا ويجالس المساكين ويتوسدها ويلطع اصابعه
ولا ياكل متكيا بل يجلس جلسة العبد ولم ير ضاحكا ملا فيه وكان ارحم الناس بالصبيان واشد
حيا من عذرا في خدرها لا يانف ولا يستكبر وما سئل شيا قط فقال لا وكان يقضي
حوائج الارملة واليتيم والمسكين يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه لا ياكل وحده
ولا يضرب عبده ياكل الهدية ويطحن عنه اذا اعيا ويحلب الشاة بيده ويعلف الناضح و
يقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب وهذه قصيرة من طويلة من اخلاقه الخارقة
العادة فانها كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير فصل واما علي بن ابي طالب
فمن براهينه ما ساوى به نبيين عيسى ويحيى ع فقال تعالى نطق عيسى في المهد وخرق العادة
بالكمال عقله وقال في يحيى وآتيناه الحكم صبيا فكان من ايات الله الخارقة للعادة في
علي ع كمال عقله ووفور علمه ومعرفته بالله ورسوله مع صغره في الاطفال حين دعاه النبي

الى الصديق

الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الاستسرار بما اودعه من
دينه واداء الامانه فيه وكلفه العلم والعمل الشرعيين وكان اذ ذاك من ابناء عشر فما دونها
فكان كمال عقله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية لله فيه باهرة خرق بها العاده ودل
بها على مكانه منه واختصاصه به وتاهيله لما رشحه له من الامامة والحجه على الخلق فجرى
في خرق العاده مجرى عيسى ويحيى ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله الاقرار
بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا فتح به الدعوه مع جميع الرجال وامّا زهده
وعلمه وحلمه وشجاعته فقد اقر اعداؤه بذلك فقد علمه رسول الله جميع ما علمه الله مما يكون
ومما كان وما ولى قط عن احد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من يبتلى به فيها من صناديد الاعداء
ولم يفلت منه قرن في الحرب وكان من الاعجوبة افرده الله بها انه لم يعهد لاحد من بارزه الابطال
مثلما عرف له من كثرة ذلك فانهم ما غزوه بنفر ولا بنين ولا وصل اليه احدهم بسوء حتى
كان من امره مع ابن ملجم في المحراب على اغتياله اياه ما كان وهذه ايات خارقه للعادات ولما
قبض عليه السلام خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض في هذه الليله رجل لم يسبقه الاولون بعمل
ولا يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه وكان رسول الله يوجهه
برايته فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد
وُلد في بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد قط ولقد توفي في الليله التي عرج فيها بعيسى بن مريم
وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفرا ولا بيضا ولم يزل ينشر معالم الدين
من السنه والقرآن ويحكم بالعدل ويامر بالاحسان وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي
صلى الله عليه وسلم في محنه كلها متحملا منه اكثر اثقالها وبعد الهجره يكافح عنه المشركين
ويجاهد دونه الكافرين وقد قاسى من بعده في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب وكل
ذلك خارق للعاده وامّا الحسن والحسين ع فسيرتهما المرضيه
واخلاقهما الرضيه وعلومهما وكمالهما في حال الصغر اشهر من ان نتكلم عليها هاهنا وكفى

لها فضيله ان فاطمه اتت بهما الى النبي صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك

شيا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولا يخفى

ان اكثر شمايل رسول الله تندرج تحت قوله هذا وكان الحسن يشبه بالنبي الى راسه والحسين

يشبه به من صدره الى رجليه وروي هذا على عكسه ايضا وكان من برهان كمالهما وحجه

اختصاص الله لهما بعد مباهله النبي بهما بيعته صلى الله عليه واله لهما ولم يبايع صبيا في ظاهر

الحال غيرهما وقد نزل القران في سوره هل اتى بايجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفوليه

فيهما ولم ينزل في مثلهما بذلك فيهما قولهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا مع

ابيهما وامهما وتضمن نطقهما في ذلك وضميرهما الدالين على الايه الباهره والحجه العظمى على الخلق

بهما كما تضمن عن نطق المسيح في المهد فصل واما علي بن الحسين عم فانه كان افضل خلق الله

بعد ابيه علما وعملا وكانت اجتهاده وعبادته وزهده وسيرته مع الخلق كلها خارقه للعاده

عن الباقر كان ابي يصلي في اليوم والليله الف ركعه وكانت الريح تميله بمنزله السنبله وقد

بلغ من العباده ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبر

جبهته وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاه فبكيت حين

رايته بتلك الحال فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض الصحف التي فيها عباده علي ابي طالب

فاعطيته فقرا فيها شيا يسيرا ثم تركها وقال من يقوى على عباده امير المومنين عم كل هذا خرق

للعادة ملحق بالاعلام وكان في صباه عالما حكيما واطرى الصادق عليا فقال ما عرض

له امران الا اخذ باقربهما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول

الله نازله الا دعاه ثقه به وما اطاق عمل رسول الله من هذه الامه غير علي وان كان

ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنه والنار يرجوا ثواب هذه ويخاف عقاب هذه

ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح منه جبينه وان

كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوه وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شي عن يده

من

من كه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا من اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين

فصل وأما محمد بن علي فلم يظهر من احد بعد ابائه من علم الدين والاثار والسنه وعلم القرآن والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابه ووجوه التابعين ورؤسا الفقها وصار في افضل علما يضرب به الامثال ودخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري وقبل رجليه وقال قال لي رسول الله ذات يوم لعلك تبقى حتى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام فقال وعلى رسول الله ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله وعرفه بباقر العلوم فقد روى الناس من اخلاقه ومناقبه الخارقه للعاده ما ان ابتتناه كثر به الخطب وقال ع وما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمه وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال بلية الناس علينا عظيمه ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده رسول الله عن جبريل عن الله وهذا كلام من هو معصوم من الغلط والهذيان وطريقته خارقه للعاده

فصل وأما جعفر بن محمد ع فانه كان انبه اهل زمانه ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في الخاصه والعامه وانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له ولابائه وابنائه الائمه من الدلايل الواضحه ما بهرت القلوب واخرست الخاص عن الطعون فيها بالشبهات ولما حضرت اباه الوفاة قال له اوصيك باصحابي خيرا قال لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا فكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمه وان عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسيرها فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام والنقر في الاسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعا فيه سلاح رسول الله

صلى الله عليه واله لم يخرج حتى تقوم قايمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعا فيه توراة
موسى والانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمه ففيه ما يكون
من حادث واسما كل من يملك الى ان تقوم الساعه واما الجامعه فهي كتاب طوله سبعون
ذراعا املاه رسول الله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج
الناس اليه الى يوم القيمه حتى ارش الخدش والجلده ونصف الجلده وقال الواح موسى عندنا
وعصاه موسى عندنا ونحن ورثه النبيين حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي
وحديث علي بن ابي طالب وحديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل
فصل واما موسى بن جعفر فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعه خارقه
للعاده وسيل الصادق ع عن صاحب هذا الامر بعده فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
فاقبل موسى ومعه بهمة وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه وضمه اليه وقال بابي وامي
من لا يلهو ولا يلعب انه افضل ولدي وافضل من اخلف من بعدي وهو القايم مقامي
والحجه لله على كافه خلقه من بعدي وكان اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم
نفسا كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاه الصبح فلم يزل يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله
ساجدا فلا يرفع راسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس وكان يتفقد فقرا المدينه بالليل
فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقه والتمور وكان ابوه يلزم عبد الله ابنه
ويعظه ويقول ما يمنعك ان تكون مثل اخيك موسى فوالله اني لاعرف النور في وجهه
فقال عبد الله وكيف اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال ابو عبد الله
انه من نفسي وانت ابني وكان احفظهم بكتاب الله واحسنهم صوتا به وكان اذا قرا
يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل
الظالمين به حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم فصل واما علي بن موسى
ففضله وظهور علمه وحلمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقه للعاده اظهر من ان يستدل

عليه

يستدل عليه لاجتماع العامه والخاصه على ذلك فهو قال الكاظم ع ابني علي اكبر ولدي وآثرهم
عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي وكان الرضا يحبه
العنب فامر المامون ان يوخذ له منه شي فجعل في موضع اقماعه الابر اياما ثم نزعت منه وحمل به
اليه فقال ع للمامون اعفني عنه ثم دفاكله وكان هذا بعد ان اكل هو والمامون طعاما فاعتل
الرضا واظهر المامون تمارضا ثم دخل على الرضا ومعه عبد الله بن بشير وقد امره منذ زمان
ان يطول اظفاره ففعل ثم اخرج المامون شيا شبه التمرهندي وقال له اعجن هذا بيدك
ففعل فلما قعد قال لابي الحسن هل جاءك من الاطبا احد قال لا قال خذ ما الرمان الساعه
وقال ايتونا بالرمان وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيديه وقد عصر بهما شبه التمرهندي
ففعل وسقاه المامون وانصرف فقال الرضا لابي الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده
الى ان توفي ع واما محمد بن علي التقي ع فقد قال الرضا ع قبل ولادته والله ليجعلن
الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد التقي بعد سنة وقال هذا ابو جعفر
قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا القذة بالقذة
قيل هذا ابن ثلاث سنين وقال وما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجه وهو ابن اقل من
ثلث سنين وكان في احدى كتفي التقي شبه الخاتم داخل اللحم فقال الرضا مثله في هذا
الموضع كان من ابي وقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه
وقال فيه المامون هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل اباوه اغنياء عن
الرعايا الناقصه عن حد الكمال واما علي بن محمد النقي ع فقد اجتمعت خصال
الامامه فيه وتكاملت علومه وفضله وظهرت هيبته على الحيوانات كلها وكانت
اخلاقه واخلاق اباىه خارقه للعاده وكان بالليل مقبلا على القبله ولا يفتر ساعه
عليه جبه صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمايله لطال بها الكتاب
واما الحسن بن علي العسكري ع فقد كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه واله

وكان رجلا اسمر احسن القامه جميل الوجه جيد البدن حديث السن لم جلالم تذل لها الملوك

وله هيبة تتحرك الحيوانات كا تحركت لابايه ع بتسخير الله لهم ايا ها دلاله وعلامه على انهم

حجج الله وله هيبة حسنة تقطعه الخاصه والعامه اضطرارا و يجلونه ويعدون لفضله

وعفافه وهديه وصيامه وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان خليلا نبيلا فاضلا

كريما يحتمل الاثقال ولا يتضعضع للنوايب على طريقه واحده خارقة للعاده فصل

واما صاحب المري والمسمع ع فانه لما ولد خر لله ساجدا كما كان اباه الى امير المومنين ع

وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادته على ماروي عنهم جميعا وقد كان

يسبح الله ويهلله ويكبره ويمجده لما وقع الى الارض واياته منصوره الى كبره اكثر

من ان تحصا من حسن الخليقه والعلم والزهاده ونوره في كل بقعه يحضر واغاثته في

بقاع الارض للمكروبين ولمن يستغيث به في بر او بحر وقد كتب الى الشيخ المفيد نحن و ٢

ان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله لنا من

الصلاح ولشيعتنا المومنين في ذلك مادامت دوله الدنيا للفاسقين فانا نحيط

علما بانبايكم ولا يعزب عنا شي من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم

ولولا ذلك لنزل بكم اللاوا واصطلمكم الاعدا ولو ان اشياعنا على اجتماع القلوب لما تاخر

عنهم اليمن بلقايينا ولما تحتبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكرهه وهو ع المسمى

باسم رسول الله المكنى بكنيه رسول الله صلى الله عليه وآله سنه عند وفاه ابيه خمس

سنين اتاه الله فيها الحكمه وفصل الخطاب وجعله آية العالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى

صبيا وجعله اماما في حال طفوليه كما جعل عيسى في المهد نبيا هو المعصوم من الزلات

المقوم للعصاه سيرة ابايه خارقه للعادات فصل في موازاه النبي

والايمه من اهل بيته في المعجزات وقد مضى من اعلام نبينا واوصيايه ما يوازي معجزات

الانبيا عليهم السلام اعلم ان الله تعالى لما امر آدم ع ان يخرج من الجنه الى الارض ويهاجر

البنا

اليها امر محمدا صلى الله عليه وآله ان يخرج من مكه الى المدينه وكما ابتلى آدم ع بقتل ابنه
هابيل ابتلى محمد بقتل ابنيه الحسن والحسين وكان ع يعلمه لاعلام الله اياه ذلك وكما اكرم
الله ادم لما امره بوضع النوى في الارض فصار في الحال نخلا باسقة عليها الرطب اكرم محمدا
بمثله عند اسلام سلمان كما قدمنا ذكره وكما قال في صفه ادريس ورفعناه مكانا عليا قال في
وصف محمد ورفعنا لك ذكرك بذكر مع ذكر الله في الاذان والصلاه وقد رفع محمد الى سدرة المنتهى
فشاهد ما لم يشاهده بشر وان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنه فقد اطعم محمدا وآله مرارا كثيرة
في الدنيا كما ذكرنا من قبل وقيل لمحمد انك تواصل اي تصوم يومين من غير افطار بينهما فقال
اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقيني وان كان نوح اوتي اجابة الدعوة لما قال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق باقيه الا المومنين فقد اوتي محمد مثله حين انزل الله
ملك الجبال وامره بطاعته فيما امره به من اهلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والابتهال في
الدعاء لهم بالهداية ثم رق نوح على ولده فقال رب ان ابني من اهلي رق النبوه والقرابه
والمصطفى لما امره الله بالقتال مع القرابة شهر عليهم سيف النقمه ولم تحركه شفقه القرابه اذ
قال لا تاخذكم بهما رافة في دين الله ثم اخذ بالفضل معهم لما شكوا اليه احتباس المطر فمطروا
من الجمعه الى الجمعه حتى سالوه ان يقل كما قدمنا ذكره ولئن قال الله في نوح انه كان عبدا
شكورا فقد قال في محمد بالمومنين روف رحيم وما ارسلناك الا رحمه للعالمين وان خص الله
ابرهيم بالخلة وفضل بها فقال واتخذ الله ابرهيم خليلا فقد جمع الله الخلة والمحبة لمحمد
فقال ولكن صاحبكم خليل وحبيب الله وفي القرآن فاتبعوني يحببكم الله وعن عبد الله بن
ابي الحمسا قال كان بيني وبين محمد بيع قبل ان بعث فبقيت لي بقيه فوعدته ان اتيه في
مكانه ونسيت يومي والغد فاتيته يوم الثالث وكان هو في مكانه فقلت له في ذلك
فقال انا هاهنا منذ ثلث انتظرتك فضاهى جده اسمعيل بن ابرهيم فانه كان وعد رجلا
فبقي في مكانه سنه فشكر الله له ذلك فقال واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق

الوعد وكان رسولا نبيا وكان محمد في صباه يخرج بغنم له الى الصحرا فقال له بعض الرعاة يا محمد
اني وجدت في موضع كذا مرعى خصيبا فقال نخرج عدا اليه فبكر من بيته الى ذلك الموضع
وابطا الرجل في الوصول فرأى رسول الله وقد منع غنمه ان ترعى من ذلك المرعى حتى يصل
ذلك الرجل فيرعيا معا ولا شك انه الانبيا كلهم وامامهم يوم القيمه تحت رايه نبيا على ما روي و
ان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات وجعل الله بعد محمد
الامامه في قومه عند انقطاع النبوة حتى ياتي امر الله وينزل عيسى ويصلي خلف رجل
من ذرية محمد يقال له المهدي يملا الارض عدلا ويمحوا كل جور كما وصف رسول الله صلى
الله عليه واله فـ... وان النبي صلى الله عليه واله لما وصف عليا وشبهه
بعيسى كما قال تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون فالت قريش لم
خصله من خصال الخير الا وصف عليا بها ثم شبهه بنبي من الانبيا فلامهم الله على ذلك
وان الله كما اخرج لصالح النبي ناقة من الجبل وكان لها شرب فقد اخرج تعالى لصالح المومنين
علي بن ابي طالب خمسين ناقه او اربعين ناقه مره ومايه ناقه مره اخرى من الجبل
فقضى بهما دين محمد ووعده وقد قال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المومنين وهو علي بن ابي طالب على ما روى الرواه في تفسيره وانطق
الله لمحمد البعير والظبي والذيب والاسد ولاوصيايه على ما قدمنا معجزة لهم كما انطقها
للانبيا قبله وان بير رومه كان في صدر الاسلام بمكه يوما للمسلمين ويوما للكافرين فكان
عم يستقي للمسلمين منها ما يكون ليومين في يومهم وكان للمشركين على ما كان عليه
يوم ليوم وان الله كما اعطى يعقوب الاسباط من سلاله صلبه ومريم ابنه عمران من
بناتهم فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب فقد اعطا
محمدا فاطمه من صلبه وهي سيده نسا العالمين وجعل الوصيه والامامه في اخيه
وابن عمه علي بن ابي طالب ثم في الحسن والحسين وفي اولاد الحسين الى ابن الحسين الى

قيام

قيام الساعه كلهم ولد رسول الله من فاطمه وكما جعلها في ولد هرون اتى محمدا الكتاب الحميد

والقران العظيم وفتح عليه وعلى اهل بيته باب الحكمه واوجب الطاعه لهم على الاطلاق

بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان يعقوب صبر على فراق ولده حتى كاد

ان يكون حرضا من الحزن فقد فجع محمد بابن كان له ووجد يعقوب وجد

فراق يوسف حزن محمد على قرة عينه بوفاته وكان يعقوب فقد ابنا واحدا من بنيه ولم يتيقن

وفاته وان يوسف لقد اوتي شطر الحسن فقد جمال رسولنا فقيل اذا رايته رايته كالشمس الطالعة

وان يوسف ابتلي بالغربة وامتحن بالفرقة فمحمد فارق وطنه من اذى المشركين ووقف

على الثنيه وحول وجهه الى مكه فقال اني لاعلم انك احب البقاع الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني

ما خرجت فلما بلغ الجحفه انزل الله عليه ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد ثم

ال محمد شردوا في الافاق وامتحنوا بما لم يمتحن به احد من غيرهم وقد علم محمد جميع ذلك

وكان يخبر به وان يوسف بشره الله برويا اراه. فقد حبس رسول الله في الشعب ثلاث سنين

وينفاحين لجاه اقاربه الى اضيق الضيق حتى كادهم الله بعثه اضعف خلقه في اكل عهدهم الذي

كتبوه في قطيعه رحمه ولئن كان يوسف في الجب فقد كان محمد في الغار ولئن غاب يوسف فقد

غاب مهدي ال محمد وسيظهر امره كما ظهر امره وان موسى تنب الله له

العصا فيه فمحمد دفع الى عكاشه بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعه حطب ملقاة هناك

فتحولت سيفا في يده ولما دعا محمد ابا جهل ليودي ثمن بعير الغريب ولم يعطه اتا اليه ثعبان وقال

ان لم تخرج الى محمد وتقضي ما يامرك لابتلعنك حتى خرج هائما وكذلك قد اظهر الله

ثعبانا على اعدا ال محمد حين هموا بقتل واحد منهم عليهم السلام وان محمدا دعا الشجره

فاقبلت نحوه تخد الارض وكذلك اوصياوه على ما قدمناه وان كان موسى ضرب

الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشره عينا فمحمد كان يتفجر الما من بين اصابعه وانفجار

الما من بين اللحم والدم اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد على وجه وقد خرج

اوصيا وه من الجب الذي لا ما فيه الى راسه حتى شرب الناس منه وان النبي عم قال

ان المهدي من ولدي نفعل مثل فعل موسى عند خروجه من مكه الى الكوفة و

ان موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق فكان اية محمد المخرج الى خيبر اذا هو بواد يشخب

فقدرت فقدروه اكثر من اربعه عشر قامة والعدو من ورايهم قالوا ايضا انا لمدركون

قال كلا فدعا وعبرت الخيل والابل على الما لا تندى حوافرها واخفافها ولما

عبر عمرو بن معد يكرب بعسكر الاسلام بالبحر بالمداين كان كذلك وان موسى قد

اتى فرعون بالوان العذاب من الجراد والقمل والضفادع والدم فرسولنا قد اتى بالدخان

على المشركين وهو الذي ذكره الله في قوله لم يوم تاتى السما بدخان انزل الله على

الفراعنه يوم بدر وما انزل على المستهزئين بعقوبات تستاصل في يوم واحد وقد مضى

تفصيل ذلك فاما تكليم الله لموسى فانه كان على الطور ورسولنا قد دنا فتدلى فكان

قاب قوسين او ادنى وقد كلمه الله هناك فوق السموات فاما المن والسلوى

والغمام واستضاة الناس من موسى بنور سطع من يده فقد اوتى رسولنا ما هو

افضل منه وقد احلت له الغنايم ولم تحل لاحد قبله واصاب صحابه مجاعه في

سريه بناحيه البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منه نصف شهر وقدموا بودك وكانوا

خلقا وكثير وكان يطعم الانفس الكثيرة من طعام يسير ويسقى الجماعه الجمة من السرية

من اللبن حتى ارتووا وروي حمزة بن عمر الاسلمي انا نفرنا مع رسول الله في ليله ظلما

فاضات اصابعه لنا فانكشف الظلمه وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضا

لموسى فقد اعطا محمدا افضل منه وذلك ان نورا كان يضى ابدا عن يمينه وعن

يساره حيثما جلس وقام يراه الناس وقد بقى ذلك النور الى قيام الساعه يسطع

من قبره وكذا كان مع وصيه واولاده المعصومين في حيوتهم والان يكون يسطع

من قبورهم وكذا في كل بقعة مر بها المهدي يرى نور ساطع وان موسى ارسل

مبين م

الى

الى فرعون فاراه الاية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى كابى لهب وابى جهل وشيبه
وعتبه ابنى ربيعه وابى بن خلف والوليد بن عتبه بن المغيره والعاص بن وايل السهمى و
النظر بن الحرث وغيرهم فاراهم الايات فى الافاق وفى انفسهم حتى تبين لهم انه الحق و
لم يومنوا وان الله تعالى انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم لمحمد يوم بدر منهم فقتلوا اجمعا
والقوا فى القليب وانتقم من له المستهزئين فاخذهم بانواع البلاء على ما مضى ذكره وقال
تعالى لموسى والقيت عليك محبة منى فقال فى وصى محمد واولاده سيجعل لهم الرحمن وُدًّا
وان داود سخر له الجبال والطير يسبحن معه وسارت بامره والجبال نطق لمحمد
اذ جاء له اليهود وشهد له بالنبوة ثم سالوه ان يسير الجبل فدعا فسار الجبل الى قضا كما تقدم
وسبحت الحصا فى يد رسولنا وسخرت له الحيوانات كما ذكرنا وان لين الحديد لداود فقد
لين لرسولنا الحجاره الحديد يلين بالنار وقد لين الله العمود من الحديد الذى
جعل وصيه على بن ابى طالب خالد بن الوليد فلما استشفع اليه اخذه من عنقه وان
محمدا لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار راسه وهو موضع
معروف مقصود فى شعب واثر ساعدا محمد فى جبل اصم من جبال مكه لما استروح فى صلوته فلان
له الحجر حتى اثر ذراعاه فيه كما اثر قدما ابرهيم كما فى المقام ولانت الصخرة تحت يد محمد ببيت
المقدس حتى صار كالعجين ورايى ذلك من مقام دابته والناس يلبسونه بايديهم الى اليوم
وان الرضا عليه السلام دعا فى خراسان فلين الله له جبلا يوخذ منه القدور وغيرها واحتاج
الرضا ايضا الى الطهور فمس بيده الارض فنبع له عين وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما
واثار وصى محمد فى الارض اكثر من ان تحصى منها بير عبادان فان المخالف والموالف
كلاهما يروى ان من قال عندها يا حق على تفور الماء من قعرها الى راسها ولا تفور بذكر
غيره وان سور حلب من اصلب الحجارة ضربه على بن ابى طالب بسيفه فاثره من فوقه
الى الارض ظاهر وانه عم المخرج الى صفين وكان بينه وبين دمشق ماية فرسخ واكثر لما نزل

بربه فكان يصلي فيها فلما فرغ ورفع راسه من سجدة الشكر قال اسمع صوت بوق البريز
لمعوية من دمشق فكتبوا التاريخ فكان كما قال وقد بني هناك مشهد يقال له مشهد البوق
وبكى داود على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه سعه ومحمد قام الى الصلاة فسمع لجوفه
ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكا وقد آمنه الله من عقابه فاراد ان يتخشع وقام
على اطراف اصابعه عشر سنين حتى تورمت قدماه واصفر وجهه من قيام الليل فانزل
الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وكان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له اليس قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وكذلك كانت غشيات على
وصيه في مقاماته فصل وان سليمان سال الله ان يعطيه ملكا لا
ينبغي لاحد من بعده فاعطى ومحمد عرضت عليه مفاتيح خزاين كنوز الارض فابى استحقارا
لها فاختار التقلل والقوت فاتاه الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون و
سار في ليله الى بيت المقدس ومنها الى سدرة المنتهى وسخر حتى حملت بساطه باصحابه
الى غار اصحاب الكهف ان كان لسليمان غدوها شهر ورواحها شهر وكذلك
كانت لاوصيا محمد وسخرت لمحمد واوصيايه الجن حتى امنت منقادة طايعة قال تعالى
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقل اوحي الى انه استمع نفر من الجن وقبض على حتى
خنقه ومحاربه وصيه مع الجن وقتله اياهم معروفه وكذلك اتيانهم ابيه والى اولادهما
المعصومين لاخذ العلم منهم مشهور وان سليمان سخرهم للابنيه والمصانع واستنباط
الفقه ما عجز عنه جميع الناس ومحمد لم يحتج الى هذه الاشيا ولو اراد منهم ذلك لفعلوا
على ان مومني الجن يحدثون الايمه وانهم عليهم السلام كانوا يبعثونهم في امر يريدون
على العجله وان الله سخر الملايكة المقربين لمحمد وعترته فقد كانوا يبصرون محمدا و
يقاتلون بين يديه كفاحا يمنعون منه ويدفعون وكذلك كانوا مع علي بن ابي طالب
ويكونون مع بقية آل محمد على ما روي وان سليمان كان يفهم كلام الطير ومنطقها

فلذلك

فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير فقد كان صلى الله عليه في بريه ورأى طيرا اعمى على شجره فقال للناس انه قال يا رب اني جايع ولا يمكني ان اطلب الرزق فوقع جراده على منقاره فاكلها وكذا فهم منطقها عترته على ما مضى وان عيسى مر بكربلا فراى ظبا فدعاها فقال لها ماهنا لاما ولا مرعى فلم مقامك فيها قالت يا روح الله ان الله الهمنا ان هذه البقعه حرم الحسين فاويناها فدعا الله عيسى ان يبقى اثرا لعلم ال محمد ان عيسى كان مساعدا لهم في مصيبتهم فلما مر علي بن ابي طالب بها وجعل يقول هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا مهراق دمائهم فساله بن عباس عن ذلك فاخبره بقتل الحسين بها وان عيسى مرها هنا ودعا فاطلب بعرات تلك الظبا فانها باقيه فوجدوا كثيرا من البعر قد صار مثل الزعفران وان الظبا قد نطقت مع محمد وعترته في مواضع شتى كما تقدم وان يحيى بن زكريا اوتى الحكم صبيا وكان يبكي من غير ذنب ويواصل الصوم ولم يتزوج واهدي براسه الى بغيه وانما اختار نبينا التزوج لانه كان قدوه في فعله وقوله والنكاح مما امر الله آدم به للتناسل وكان لسليمان من النساء والجواري ما لا يحصى وقال النبي عم تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم الماضيه وقال ما صنعت اهلك صدقه فقيل يا رسول الله نأتي شهوتنا ونوجر افنوجر قال ارايت لو جعلتها في باطل اكنت تاثم قال نعم قال تحاسبون بالشر ولا تحاسبون بالخير وقد يكون له ذريه طيبه باقيه الى يوم القيمه وقد وصف الله عيسى بما لم يصف به احدا من انبيايه فقال وجيها في الدنيا والاخره ومن المقربين و يكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولنا وعترته وسيله ادم ودعوه ابرهيم وبشرى عيسى وقد عيسى من الطين كهيه الطير فجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد ولعترته وان كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله فكذا كان من محمد واله والان ربما يدخل العميان ومن به برص مشاهدهم فيهب الله لهم نور العين ويذهب البرص عنهم ببركة تربتهم وهذا معروف ما بين خراسان الى بغداد الى الكوفه

الى الجبار باب في معجزات محمد والائمة من آله ليست ببدع فقد كان للانبياء والاوصياء
قبلهم معجزات اعلم ان الله لما اعلم الملائكة اني جاعل في الارض خليفة علم آدم الاسماء كلها
فكان علم آدم بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له فكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكر اقاصيص الانبياء
واسمهم على ما في كتب الله المتقدمة من غير تعلم ومدارسة وكان ذلك معجزة له ولما مرض
آدم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعلك وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب
الوصية تحت راسي فاذا مت فخذه من تحت راسي وفيها اثرة العلم واسم الله الاكبر وفيها
جميع ما تحتاج اليه من امر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفي آدم
شدها شيث ابنه في وسطه وقال له حينئذ جبرئيل من مثلك يا شيث لقد خصك الله
بامر جليل واعطاك سرور كرامته والبسك لباس عافيته وكان شيث بعد وفاة ابيه
يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزة له فكذلك علم علي بن ابي طالب جميع
اللغات كلها بعد النبي وكذا الحسن كان بعد ابيه يعلمها كلها ويعلم الحسين جميع لغات
الثقلين والملائكة ايضا ومنطق الطير وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن ايضا وكذا
الى ابن الحسن ما كانوا يجهلون شيا منها وكان ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث
اباه وجبرئيل معه فكذلك غسل علي محمدا وجبرئيل يعاونه ولما دفن آدم هبط قابيل
من الجبل الذي كان هاربا خيفة من ابيه وقال لشيث ان تكلمت بشي مما عهد اليك ابوك
لاقتلنك كما قتلت اخاك فكان الامر والنهي في الظاهر الى قابيل وكان شيث يبث
العلم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل ووكل الامر الى ابنه فكان شيث يداريه
فلما هلك قام ايضا ابنه مقامه وقد كان آدم افضى الى شيث جميع ذلك وبشره آدم ايضا
بنوح النبي انهم يغرقون في طوفانه كذلك كان الامر بعد محمد فمن استولى على علي وقام
بالامر ظاهرا ثم سلم الامر الى صاحبه ثم اخذ ثالث القوم الامر وكان هنات ثم
عاد الامر الى علي وبعده ظلما بعضها فوق بعض الى مهدي آل محمد فيطهر الارض من الاعداء

وعي

وعن الباقر ان الله اوحى الى آدم اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبتي فاني

احبّ ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله على خلقي حجة لي فجمع آدم ولده

وقال امرني ربي ان اوصي الى هبة الله وان الله اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا واطيعوه

فقالوا نسمع له ونطيعه وكذلك فعل رسول الله يوم الغدير [illegible] واما ادريس

النبي فانه نحى عن القريه التي كان فيها واهلها يعبثون واخبرهم بان الله يحبس عنهم المطر

بدعائه واوى الى كهف ووكل الله به ملكا ياتيه بطعامه كل مساء فمكثوا بعده عشرين

سنة لم يمطروا وقحطوا فلما جهدوا تابوا الى الله فامره الله ان يرجع اليهم فكذلك

مهدي آل محمد لما عاث اهل الارض خرج من بينهم وعاب عنهم فاذا ما اشتد عليهم الزمان

وغلب شرار الناس وملاوا الارض ظلما رجع اليهم وان ادريس لما رجع الى قريته نظر الى

دخان في بعض المنازل فهجم على عجوزه كبيره وهي ترقق قرصين لها على مقلاة فقال بيعي

مني من هذا الطعام فحلفت انها ما تملك شيئا غيرهما واحد لي وواحد لابني

فقال ابنك صغير يجزيه نصف قرص فاكلت قرصها وكسرت القرص الاخر بين ابنها

وبين ادريس وباعت منه فلما راى ابنها ذلك اضطرب يبكي حتى مات فقالت يا

عبد الله قتلت ابني جزعا على قوته فقال انا احييه باذن الله ثم اخذ بعضد الصبي و

قال ايتها الروح الخارجه عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله انا ادريس

فلما احيى الله الغلام خرجت فقالت يا اهل القريه هذا ادريس فخرج الى تل وقعد هناك

واجتمع اليه اصحابه فبلغ تلك القريه خبره فبعث الى ادريس اربعين رجلا لياتوه بادريس

فعنفوه فدعا عليهم فاتوا فبعث الملك خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم

فقالوا ارحم فادع ان نمطر فقد مسنا الجوع فقال حتى ياتي الجبار متواضعا لله حافيا فاتاه

اهل القريه خاضعين تائبين فسال الله فاظلهم سحابه وهطلت فكذلك اذا ظهر

المهدي بمكه ما بين الحجر الاسود وباب الكعبه ونادى جبريل واجتمع اليه اصحابه من

الافاق بعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا في بني علي فاذا
بلغوا الى البيدا خسف الله بهم الارض فلا يبقى الا رجلان منهم ينصرف احدهما الى السفياني
والاخر يخرج الى مكه وقد صار قفاهما الى موضع وجههما يخبران الناس بحال عسكر
السفياني وكذلك كان لما هاجر رسول الله من مكه لاذاه من اهلها دعا عليهم
فعمهم الجدب سنين فخضعوا وسالوه ان يدعوا فدعا الله واستسقى فمطروا و
كان لبعض الانصار عناق فذبحها وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول
الله يشرفنا ويحضر بيتنا الليله ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان صغيران
وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للاخر تعال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه
فلما راتهما الوالده صاحت فهرب الذابح يعدو فوقع من الغرفه ومات فسترتهما وطبخت
وحصلت الطعام فلما دخل النبي دار الانصاري نزل جبريل وقال يا رسول الله استحضر ولديه
فطلبهما فانصرف فاخبرته المراة بحالهما فاخذهما الى مجلس النبي فدعا الله فاحياهما وعاشا
سنين فصــــل وكان في الزمن الاول نبي بين قوم كثيرين يدعوهم الى الله فلا
يجيبونه وكان لهم يوم عيد فاتاهم ذلك النبي وقال لا تفعلوا مثل ذلك وتوبوا الى الله
فقالوا له ان سالت الله ان يخرج من خشب يابس ثمارا على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفرا
فانا نومن بك وهناك خشبه يابسه فدعا الله فصارت شجره ثم اورقت ثم اثمرت المشمش
فمنهم من امن ومنهم من اظهر الايمان نفاقا فكل مشمشه اكلها مومن فكان نواها
حلوا وكل مشمشه اكلها منافق كان نواها مرا فعرفهم الله ذلك النبي به كذلك فعل
النبي عم ليهودي كان له على مسلم ان يغرس له عده خط من النخيل ويربيها الى ان
ترطب اوانا فانه عم امر عليا ان ياخذ النويات على عدد تلك الاشجار التي ضمنها المسلم
لليهودي فكان يضع النوى رسول الله في فمه ثم يعطيه عليا فيدفنه في الارض فاذا
اشتغل بالثاني نبت الاول حتى تمت الاشجار النخل في الالوان المختلفه من الصفره

والحمره

والحمره والبياض والسواد وغيرها وكان النبي يوما يمشي بين نخلات ومعه علي فنادت
نخله الى نخله هذا رسول الله وهذا وصيه فسميت الصيحانيه وكذلك حج الله واولادهما
عليهم السلام مروا مع قوم على شجر يابس فدعوا فاورق واثمر واكلوا وقد مضى ذكره ...

فصل وكان ابرهيم مضيافا فنزل عليه اضياف ولم يكن عنده شي يطعمهم فقال
ان اخذت خشب الدار وابعته من النجار فانه ينحته وثنا او صنما فلم يفعل فخرج في
الطلب ومعه ازار الى موضع بعد ان انزلهم في دار الضيافه وصلى ركعتين فلما فرغ
ولم يجد الازار علم ان الله قد هيا اسبابه فلما دخل داره راى ساره تطبخ شيا فقال
لها انى لك هذا قالت الذي بعثته على يدي رجل وكان الله سبحانه امر جبريل
ان ياخذ الرمل جاورسا مقشرا والحجاره المدوره شلجما والمطوله جزرا وقد كان للنبي
واهل بيته امثال ذلك مرارا وقد تقدم في معجزاتهم وان ابرهيم لما القي في النار فصارت
عليه بردا وسلاما فكذا كان موسى بن جعفر قعد في النار بثيابه فلم تحرقه وان ابرهيم
لما قال انى ذاهب الى ربي قاصدا الى بيت المقدس من سلطان نمرود جعل ساره في
تابوت لئلا يراها احد لغيرته فمر بعشار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك
حتى تفتح التابوت ففتحه عنها وكانت موصوفه بالجمال فرفع العشار الخبر الى الملك فقال
احملوه والتابوت معه الي فلما دخل الى الملك قال لابرهيم افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك
ما معي ولا افتحه فابى الا فتحه فلما راها مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم احبس يده فشلت
فقال الملك ادع ربك يرد يدي فدعا فصلحت ثم اراد ان يمد يده اليها فشلت فسال
ابرهيم ان يدعو فقال بشرط ان لا تمد يدك اليها مره اخرى فقال لا افعل فدعا فصلحت
ثم قال الملك عندي جاريه صالحه تليق بكم بكر فاتي بهاجر فوهبها لساره ومثل
ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامه فانه مد يده ليضرب على وجه الحسين
لفظاظته فتضرع اليه ليدعو ربه فيرد عليه اليه يده فدعا فصلحت واعتذر كاعتذار

الملك القبطي صـ والمخلف ابرهيم اسمعيل وامه بمكه باذن الله عطش اسمعيل
ولم يكن بمكه ما ظاهر على وجه الارض فطلبت امه الماء فلم تجده ففحص الصبي برجله
فنبعث زمزم وكذلك لما ولد عيسى بن مريم جعل الله لها سريا اي عينا تنبع وقد
انبط الله الماء لمحمد وعترته الايمه في زمان بعد زمان على ما اشرنا اليه من
قبل وعن الباقر ان ذا القرنين كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه فسخر له
السحاب وقربت له الاسباب وبسط له في النور وكان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار
وان ايمة الحق كلهم قد سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح
المسلمين ولاصلاح ذات البين وعلى هذا حال المهدي ولذلك يسمى صاحب
المرئي والمسمع فله نور يرى به الاشيا من بعيد كما يرى من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها على السحاب مرة وعلى الريح اخرى و
تطوى له الارض مرة فيدفع البلايا عن العباد والبلاد شرقا وغربا
وعن الصادق ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا
فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه يخرج اليك رجل وسيم فقل له اني رايت بمصر رجلا
يقريك السلم ويقول ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما بلغه الاعرابي
ذلك خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي
زوجتي لم تلد فدعا له فرزق لها منها اربعة ابطن في كل بطن اثنان ومثل ذلك
مروي عن ايمة الهدى بكثير من الناس لما سالوه منهم ذلك وقد تقدم كثير
منه وقال ابو عبد الله ان رجلا من بقيه عاد ادرك فرعون يوسف فاجاره
ومنعه والعادي يحلله بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرمه
الجبار ليوسف فقال يا يعقوب كم اتى عليك قال مايه وعشرون فقال العادي كذب
فسكت يعقوب وشق ذلك على فرعون فقال له مرة اخرى كم اتى عليك فقال يعقوب

عشرون

عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال اللهم ان كذب فاطرح لحيته فسقطت لحيته
على صدره فبقي اجماعا فقال فرعون دعوت على من اجرته ادع ربك ليردها عليه وكان
العادي ان ابرهيم فلما راي يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرا من خارجي مع علي ابن ابي طالب
مثل ذلك فانه عليه السلم قسم المال فقال له الخارجي ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت لحيته
فبكا وتضرع وسأله ان يدعو له فدعا الله فردها عليه وقوله تعالى ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدايدها ليرفع
بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر به المومنون ويصطبروا ويشكروا وقال
الصادق ان الله رد عليه اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك
رد عليه مواشيه وامواله باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر الله من السما على ايوب
فراشا من الذهب فجعل ايوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخل داره فقال له جبريل
اما تشبع يا ايوب فقال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة
عام ثم بعثه وكان معه التين فكان على حاله لم يتغير وكان ايضا معه اللبن لم يتغير وراى حماره
حيا بعد موته وكذلك مر نبي على قرية وهي خاوية على عروشها فراي اهلها كلهم موتى
فعلم انهم اهلكوا بسخط من الله فدعا الله فقال تعالى رش عليهم الماء ففعل فاحياهم
الله وهم الوف وبعثه الله اليهم رسول الله وعاشوا سنين فمن اقر بصحة جميع ذلك
كيف انكر الراجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جرى في امم الانبياء
قبلي شي الا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفرا بنت شعيب على يوشع وصي موسى
ثم قال لازواجه وان منكن من تخرج على وصي وهي ظالمة ثم قال يا حميرا لا تكونيها فاخبر ع
بذلك قبل كونه وكان معجزا له وعن الصادق ع ان موسى بن عمران ع
لم يخرج حتى خرج ثمانون كذابا وفي القايم مناسبة من موسى بن عمران وهو خفا
مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف فيكانت تذكره حيرة وغيبة قال في

ما ينكر هولاء الذين هم اشباه الخنازير من ذلك ان اخوته وهم اسباط لم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما ينكرون ان يسير القايم في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله له ان يعرفهم نفسه وان الخضر عم يراه كثير من الناس في الطواف بمكه حول الكعبه او في البراري يرشد ضالا او في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات انه كان الخضر وكذلك صاحب الامر قد راه الكثير من الناس في زمان بعد زمان وفي بقاع مختلفه عند وقوع هلاك على جماعه من المسلمين المومنين فراوه على صفاته وهياته وهم لا يعرفونه فاذا دفع القوم الذين استولوا على هولاء المومنين واراد واهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد والهزيمه او على وجه من الوجوه هولاء الظلمه وذلك اكثر من يطوي عليه كتاب كثير مروي عن المعتمدين علموا انه لم يكن الا المهدي ال محمد وان صفاته وهياته معلومه فيقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات الباهره ومن الانبياء المتقدمين نظاير على ما اشرنا اليه فصل وان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يدي رجل من بني اسرايل قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه ويهلك قومه فلما ولد موسى وكان ما كان تركوا القتل كذلك بنواميه وبنو مروان وبنوا العباس لما سمعوا زوال ملكهم على يد القايم من ال محمد عليه وعليهم السلم وضعوا سيوفهم في قتل اولاد اهل البيت يهلكونهم بالوان العذاب فلما ولد صاحب الزمان تركوا ذلك القتل ويابى الله ان يكشف امره عم لواحد من الظلمه وانه يعين الشيعه شرقا وغربا ويحفظهم سيما في طريق سر من راي من الجوانب فان المخالفين حوالها يتعصبون فيودون الزوار وهو عم يدفع شرهم بالهيبه مره وبالسوط والسيف اخرى ومثل هذا يسمع من المعتمدين وهذا كما كان موسى يدفع القبط من بني اسرائيل سرا وعلانيه وقد قال ابو عبد الله عم ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبيا

سنة

سنه من نوح وهو طول قيام دولته وبطوء هلاك اعدائه وسنه من موسى لما
كان خايفا يترقب وسنه من عيسى فانه يقال فيه ما قيل في عيسى وسنه من يوسف بالستر
جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنه من محمد يهتدى بهداه
وبسيرته يخرج بالسيف وسنه من داود وهو حكمه بالالهام وعن الباقر عم
ان موسى بن عمران عم لما انتهى بني اسرايل الى الارض المقدسه قال لهم ادخلوا فابوا ان
يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنه وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم امسيتم الرحيل
الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من السير امر الله الارض فدارت بهم الى منازلهم
الاولى فيصبحون في منزلهم الذي رحلوا منه وان الله قد طوى الارض لائمه الهدى
في اوقات مختلفه فكم من رجال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فان
كتبنا مشحونه بان كثيرا منهم يقطعوا من القافله اياما وييسوا من الحياة واذا بصاحب الامر
قد اخذ بايديهم واطعمهم واسقاهم وبعث معهم من يطوى له الارض فيوصلهم الى العراق
في اسرع زمان واكثرهم يساله من انت فيقول انا المهدي الذي ينكر في اهل بلدكم فيستبصرون
ويستبصر غيرهم بسبب ذلك وقد كان لجماعه كثيره مثل ذلك من طى الارض لهم مع زين العابدين
والصادق والكاظم والنقي وابائهم وابنائهم عليهم السلام وان موسى بن
عمران كان مبتلى بابن عمه قارون كما ان القايم المهدي بعده كان مبتلى به جعفر الكذاب
وان الله رفع معرته عن المهدي وجعل كلمته العليا وخوفه من المهدي فانه لما توفي الحسن
العسكري اجتمع اصحابه للصلاة عليه في داره فجا جعفر الكذاب والشيعه حضور
ازاهم بغتا جا واخذ بذيله وابعده من عند ابيه وصلى عليه وايتم الناس به وبقى
جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم فلما فرغ من الصلاه على ابيه خرج من بين القوم
فلا يدرى من اي وجه خرج وان قارون اعطى امراه لها جمال مالا اكثر من مايه الف
درهم على ان تقوم هي على راس بني اسرايل فتقول ان موسى دعاني الى نفسه فقامت

عليهم وفيهم موسى وقارون فى زينته فقامت وقالت يا موسى ان قارون اعطانى مائة الف
على ان اقوم فى بنى اسرائيل فاقول لهم انك دعوتنى الى نفسك ومعاذ الله فكذلك بنوا العباس
كانوا يسلون ايمة الهدى من آل محمد الى شر الخليفه من خدمتهم ليهلكهم ويوذيهم ويلطخهم
بالعيوب والاكاذيب فاذا المتوكل بهم بصير خير الناس ويشهد بطهاره ايمه الهدى ويومن
بهم ويبرا من بنى العباس الاخبث اصل دعيا وان موسى لما تاذى من قارون وكان فخرج
فى زينته قال للارض خذيه فاخذته وابلعته وانه ليتخلخل كما قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض
وكذلك قصد سراقه بن مالك اهلاك محمد واسره على غره وكان عم مقبلا الى المدينه
فاخذت الارض قوايم فرسه وساخت فيها فقال يا محمد الامان فقال عم يا ارض خليها فظفر فرسه
منها وان المتوكل قال لندمائه اعيانى امر على النقى فانى جهدت ان يشرب معى وينادمنى فامتنع
فقالوا له هذا اخوه موسى قصاف عزاف يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر
يشيع فى الدنيا عن بن الرضا بذلك فلا يفرق الناس بينه وبين اخيه فقال اكتبوا باشخاصه
مكرما فجا موسى وتلقاه ابو الحسن فقال ان المتوكل احضرك ليهتكك فلا تقر له انك
شربت نبيذا قط اتق الله يا اخى ان ترتكب محظورا فابا موسى عم فكرر ابو الحسن الوعظ
واقام موسى على خلافه فدعا عم ان لا يجتمع انت والمتوكل ابدا فجا موسى الى باب المتوكل
واقام ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له هو مشغول ويقال له قد شرب الدوا الى ان قتل
المتوكل فصل وعن الصادق عم ان دانيال كان فى زمن ملك جبار فطرحه
فى البير وطرح معه السباع لتاكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبى من انبيائه ان ابت
دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القريه فيستقبلك ضبع فيدلك
عليه فخرج فاتى به الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله
الذى لا ينسى من ذكره وان موسى بن جعفر كان محبوسا ببغداد عند سر الناس
من موالى بنى العباس فطرحه فى الموضع الذى فيه السباع الجياع فلما اصبحوا

ام يشكوا

ولم يشكوا ان لم يبق من موسى بن جعفر الا العظام فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع
والاسود حواليه كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذل لال محمد المعصومين وينتهي الى اوامرهم
فان الباقر قال للكميت لما اراد اعدا ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه ان خرج في خفية فلما وصل
الكميت الى الفضا واراد ان يسلك طريقا فجا اسد فمنعه من ان يسري فيها فسلك اخرى
فمنعه منها ايضا وكانه اشار الى الكميت ان اسلك خلفه ومضى الاسد في جانب والكميت خلفه
الى ان امن وتخلص من الاعدا وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق
لما هرب من ابويه وقد حرشا عليه السلطان فذلله سبع على طريق ونجا منهما
وان اصحاب الكهف لما فروا الى الله وخرجوا من عند دقيانوس واووا الى الغار كتب
الملك في جماعة خلفهم فلما وصلوا الى باب الغار رأوهم نياما فيه فتحيروا ولم يتعرضوا لهم
بسوء وانصرفوا مدهوشين فكذلك كان صاحب الامر بعد وفاة ابيه ودفنه حج
جعفر الكذاب الى بني العباس وانهى حاله اليهم فبعثوا عسكرا الى سر من راى ليهجموا
داره ويقتلوا من يجدونه فيها ويأتونه براسه فلما دخلوها وجدوه ع في اخر السرداب
قائما يصلي على حصير على الما وقدامهم ايضا كانه بحر لكثرة الما في السرداب ييسوا من الوصول
اليه فانصرفوا مدهوشين الى الخليفة فامرهم بستر ذلك ثم بعثوا بعد ذلك عسكرا اكثر
من الاول فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراة القرآن فاجتمعوا على بابه حتى لا
يصعد فيخرج من حيث لا كان عليه شبكة وخرج واميرهم قائم فلما غاب قال انزلوا وخذوه
فقالوا انه مر عليك وما امرت باخذه فقال ما رايته فانصرفوا خائبين وخرج اليه
العسكر مرة اخرى ووجدوه في اخر السرداب فوضع يده على الجدار وشقه وخرج منه واثر
الشق ظاهر فيه وان المخالفين ربما ينكرون اجابة دعواتهم ويقولون
ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ويروون عن النبي صلى الله عليه واله ان ثلثة نفر

كانوا يعبدون الله في كهف في جبل ولم يكونوا انبيا ولا اوصيا فوقعت صخرة من اعلاه في باب
الكهف فقال بعضهم لا ينجينا الا ان نصدق لله تعالى فهلموا ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم
ان كنت تعلم انى طلبت امراة حسنا واعطيت فيها مالا جزيلا حتى اذا قدرت عليها ذكرت نار جهنم
فقمت فزقامتها قال فانصدعت حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم انك تعلم انى استاجرت
قوما فقال احدهم انى عملت عمل رجلين فترك ماله عندي فبذرت بنصف درهم في الارض
اذا غضب ولم ياخذه حتى صار عشرة الاف درهم فلما جاء صاحبه دفعتها اليه وفعلت ذلك مخافة
منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نايمين
فاتيتهما بقصعة من اللبن فكرهت ان انبههما فلم ازل حتى استيقظا فشربا وفعلت ذلك ابتغا
وجهك فانفرجت حتى سهل لهم المخرج كما كان وقد مضى كثير من استجابة دعوات ايمة الهدى
فمن ذلك ما لم نذكره ان موسى بن جعفر دعا على بن اسمعيل بن اخيه فقال له
ان الرشيد هرون يدعوك فلا تخرج اليه فقال انا مملوك وعلي ديون فقال موسى انا اقضيها
وافعل بك واصنع فلم يلتفت اليه وخرج من عنده فدعاه موسى وقال له اتق الله ولا تؤتم
اولادي وامر له بثلثماية دينار واربعة الاف درهم فلما خرج قال والله ليسعين في دمي فقيل
له وانت تعلم هذا وتصله قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله
ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله واني اردت ان اصله بعد قطعه حتى اذا
قطعني قطعه الله فكان كذلك فانه خرج الى بغداد ورفع الى الخليفة ان الاموال تحمل على
الى موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها
وقال صاحبها لا اخذ الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتي الف درهم وسبوا على
النواحي ودعا موسى بن جعفر ان لا ينتفع هو منهم بشي فزحر علي بن اسمعيل زحرة خرجت
امعاه معها فسقط ولم يقدر على ردها وجاءه المال وهو في النزع وهلك قبض
وان عيسى بالله فكان بين يوم كان بين شهرين وكذلك كان كل واحد من ايمة الهدى اذا

كان

كان له يوم كان كمن له شهر واذا كان له شهر كان كمن له سنة وكذلك كان رسولنا وان
عيسى لما صار له سبعة اشهر اقعدته والدته عند المعلم فقال له قل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم
فقال قل ابجد فقال عيسى وما ابجد وان كنت لا تدري فسلني حتى افسره لك قال فسره لي قال عيسى
الالف الا الله والباء بهجة الله والجيم جلال الله والدال دين الله هوز الهاء جهنم والواو ويل
لاهل النار والزاي زفير جهنم حطي حطت الذنوب عن المذنبين المستغفرين كلمن كلام
الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المعلم ايتها
المراة لا حاجة له الى التعلم وكذلك كان محمد واوصياؤه حجج الله علمهم من الله الا ترى ان المامون
لما اراد ان يزوج ابنته محمد التقي وكان ابن عشر سنين فكان بنو العباس يمنعون المامون من
تزويجه ويقولون انه صبي اقعده عند المعلم فقال ان علم هولاء من عند الله وانهم لا يحتاجون
الى التعلم من الناس فاتوا يحيى بن اكثم قاضي القضاة ليساله عما لا يعلم فجرى بينهما مناظرة بان
بهت القوم كلهم بها وذلك معروف لا يدفعه احد [illegible] وان عيسى مكث حتى
بلغ سبع سنين او ثمانيا فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وان ايمة آل محمد
وكانوا يخبرون الناس بما في قلوبهم من الحاجات والارادات وبما كانوا يفعلون في بيوتهم
وما يتعاطونه يظهر الغيب وجميع احوالهم الباطنة وقد تقدم ذكره وان عيسى بعث رجلا الى
الروم فكان لا يداوي احدا الا برا فادخل عليه غلام منخسف الحدقة لم ير شيا فاخذ بندقتين
من طين فجعلها في عينيه ودعا فاذا هو يبصر كل شي فانزله ملك الروم بافضل المنازل
فصار طبيب الملك واستوا كلهم بسببه وقد وضع ايمة الهدى ايديهم على وجوه العمي
والكمه ومسحوها على اعينهم فصاروا بصراء بل يدخل اليوم العميان مشاهدهم و
يسالون الله بحقهم فيصيرون بصراء [illegible] وان المسيح بعث اخر وعلمه
الدعاء الذي يحيي به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك فسمع مقالته الملك
فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعل ادخله فان عرفت خطاه قتلته ولك الحجة

فادخل عليه فقال انا احيي الموتى وكان الملك قد توفى له ابن فركب الناس معه الى قبر ابنه
فدعا رسول المسيح وامر طبيب الملك الذي هو رسول المسيح ايضا اولا فانشق القبر و
خرج ابن الملك ثم جا يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال يا بني من احياك فنظر الى رسولي المسيح
وقال هذا وهذا فقاما وقالا انا كلانا رسول المسيح فامن الملك واهل بلدته الحاضرون
في الحال واعظم اهل مملكته امر المسيح وقريب من ذلك حال الرجل العجمي كبير المنزلة قد اتا حاجا
باهله وكانا صالحين ودخلا ولا المدينه قرار النبي صلى الله عليه واله ثم جعفر بن محمد
وقد مرضت زوجته واشرفت على الموت ويئس منها وماتت وسجاها وخرج الى الصادق
بان زوجته قد ماتت وراه حزينا قد غلبت عليه الكاابه فدعا بدعا ثم قال اخرج فهي
حيه فلما انصرف الرجل الى منزله راها قاعده ثم رحلوا الى مكه وخرج الصادق
ايضا حاجا فبينا زوجه العجمي تطوف معه بالبيت فرات الصادق فقالت لزوجها
هذا الرجل الذي شفع الى الله حتى احياني وكنت ميته فقال زوجها هو امام
الهدي جعفر الصادق ... وان عيسى له معجزات كثيره لم يكن اليهود
ينظرون فيها فيؤمنون به فسالوه ان يحيي سام بن نوح فاتى قبره فقال يا سام قم
باذن الله فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك فخرج سام فقال له المسيح ايهما احب
اليك تبقى ام تعود فقال يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى
يومي هذا وكان في عهد رسول الله رجل كان اهلك ابنة له في الجاهليه وكان
قد رماها في وادٍ فلما اسلم وندم على ما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي
صغيره فخرج النبي معه الى شفير الوادي فدعا بنته فقالت لبيك يا رسول الله
فقال لها تريدين ان ترجعي الى ابويك فهما الان قد اسلما فقالت يا رسول الله انا
عند ربي لا اختار ابي وامي على الله وكان عيسى بشر الناس بمحمد واهل بيته فقال
نبينا صلى الله عليه واله اوحى الله الى عيسى جد في امري ولا تترك اني خلقتك من غير

فحل

ثم اية للعالمين اخبرهم آمنوا بي وبرسولي النبي الامي نسله من مباركة هي معه في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه وعن ابي عبد الله عم انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذا امراة تمشي حتى انتهت اليه فقال عم لها مرحبا واهلا بابنة نبي ضيعه قومه انه اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعا قومه فابوا ان يجيبوه وكانت نار تخرج في كل يوم فتاكل ما يليها من مواشيهم وما ادركت لهم من غلاتهم فقال لقومه ارايتم ان رددتها عنكم تومنون بي وتجيبوني وتصدقوني قالوا نعم فاستقبلها فردها بيديه حتى ادخلها غارا وهم ينظرون فدخل معها ثم مكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا لنرها قد اكلته فخرج من الغار وقال اتجيبوني وتومنون بي قالوا نار خرجت ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا فاذا انا مت فادفنوني ثم ادعوني ثلثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جا ذلك الوقت توفي فقال بعضهم لم نصدقه حيا انصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي وعيسى ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل ان النبي قال لعلي اذا مت فغسلني وكفني وسلني فسله فاخبره بما يكون الى يوم القيمة اعلم ان غيبات الانبيا والاوصيا نوع من المعجزات لان اعداهم اذا ما ارادوا اهلاكهم في خفية او ايذاهم وكان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين فانهم يغيبون فاذا علموا بامارات ان خوفهم قد زال حضروا وان سبب غيبتهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف قصرت مدة الغيبة وان طال مدة الخوف طالت الغيبة وقد كان ليونس غيبة ولعيسى غيبة ولصالح غيبة ولابرهيم غيبتان وليوسف غيبة ولموسى غيبة ولعيسى غيبة ولاوصيايهما غيبة غيبة ولمحمد غيبتان فكذلك لمهدي آل محمد غيبة فاذا علم زوال خوفه على نفسه ظهر وقد اخبر بغيبته رسول الله ثم امير المومنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد

ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
وقد روي عن كل واحد منهم ذلك جماعة من الثقات فاذا ما زال خوفه على نفسه
انتشرت رايته وانطقها الله تنادي اخرج يا ولي الله واقتل اعدا الله وله سيف مغمود
اذا حان اجله اقتلع ذلك السيف من غمده وناداه لا يحل لك يا ولي الله ان تقعد فقم
واقتل اعدا الله كما كان بعد وفاة موسى ووفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج
عن الناس وكانوا بشروهم بداود انه يطهر الارض من جالوت وجنوده وكان
المومنون يعلمون انه قد ولد لا يعرفونه بسيماهم وكان داود خامد الذكر فما منهم كانوا
يرونه ويشاهدونه ويسمعون اسمه ولا يعلمون انه هو فلما فصل طالوت بالجنود
تخلف داود في غنم ابيه وخرج اخوته مع ابيهم فاشتدت الحروب واصاب الناس جهد
فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو فخرج والقوم
متقاربون بعضهم من بعض وقد رجع كل واحد منهم الى مركزه فمر داود على حجر فقال
له الحجر بندا ارفع يا داود وخذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه
في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل داود العسكر سمعهم يعظمون
امر جالوت فقال لهم ما يعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فحدثوا بخبره حتى
ادخل على طالوت فقال يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة
من غنمي فادركه واخذ براسه وافك لحييه عنها فاخذها من فيه وقد كان الله اوحى
الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من ليس درعك فلاها فدعا بدرعه فلبسها داود
فاستوت عليه فقال داود اروني جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه فصك بين عينيه
فدمغه وتنكس عن دابته فتفرقت العساكر الكافرة كتفرق الاحزاب بعد قتل علي بن
ابي طالب عمرو بن عبد ود فاقام داود في بني اسرائيل بينا يحكم بالالهام كذلك درع
رسول الله ما استوت بعد علي بن ابي طالب على احد من الائمة ولا على غيرهم وكلهم

قالوا

قالوا انها تستوي على المهدي وانه يقتل الجواليت والطواغيت ثم انه يحكم بالالهام كحكم داود

وعن ابي عبد الله ان القايم منا غيبة تطول مدتها فسل عن ذلك قال لان الله ابا الا ان يجري فيه سنن من الانبيا في غيباتهم وانه لابد له من استيفا مده الغيبات قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وقال لابد للغلام من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واوما الى بطنه وقال صاحب الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق ليلا يكون لاحد في عنقه بيعه اذا خرج ويصلح الله امره في ليله قيل له ما وجه الحكمه في غيبته قال وجه الحكمه لما اتاه الخضر من خرق السفينه وقتل الغلام واقامه الجدار لموسى الى وقت افتراقهما

وعن ابن بابويه اخبرنا علي بن الحسن بن الاعرج المؤذن اخبرنا محمد بن الحسن الكرخي سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ووجهه مضي كانه القمر ليله البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط ووجدا الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد عن ذلك فقال هكذا ولد موسى وكذلك ولدنا ولكنا نمر الموسى عليه لاصابه السنه وعن صنو بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس ابيت سر من راي فلزمت باب ابي محمد فدعى بي من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا فلان كيف حالك فدعاني بكنيتي ثم قال يا فلان فسماني باسمي ثم سالني عن رجل رجل من رجال ونساء من اهلي فتعجبت من ذلك ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار فكنت في الدار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركه في البيت وناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت على جاريه معها شي مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجاريه فرجعت قال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد وعن يعقوب بن منقوش دخلت على ابي محمد وهو جالس على دكان في الدار

وعن يمينه بيت عليه ستر مُسْبَل قلت لسيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج
الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دُرّي المقلتين شثن الكفين
في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد ثم قال لي هذا صاحبكم ثم
وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب
انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا وعن بن بابويه اخبرنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي اخبرنا جعفر بن محمد بن مسعود اخبرنا ابي
اخبرنا جعفر بن معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السوري قال
صرت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير الماء وفتى جالس على مصلى واضع
كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د ابن الحسن وكان في صورة ابيه وباسناده
عن ابي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد قنبر الكبير مولى الرضا قال خرج صاحب
الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث قبل مضي ابي محمد
فقال يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد
ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازع جعفر
وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد
ذلك وعن بن بابويه اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن يحيى بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب اخبرنا ابو الحسين بن وجنا حدثني ابي عن جده انه كان
في دار الحسن بن علي الاخير فكبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة
وكان همتي في مولاي القائم قال فاذا انا به قد اقبل وخرج عليهم بالباب وانا انظر اليه
وهو ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب وعن ابن بابويه اخبرنا
محمد بن ابرهيم الطالقاني اخبرنا علي بن احمد الكوفي بن ابي القسم الخديجي اخبرنا سليمن
بن ابرهيم الرقي اخبرنا ابو الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب

في

في واقع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعا اذ حركني محرك فقال قم يا حسن
بن وجنا فقمت فاذا جاريه صفرا نحيفه البدن اقول انها من بنات اربعين فما فوقها
فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شي حتى اتت بي دار خديجه وفيها بيت بابه في وسط
الحايط وله درجة ساج يرتقي اليه فصعدت الجاريه وجاني النداء اصعد يا حسن فصعدت
فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عم يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت
في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي ثم قمت فقال يا حسن الزم
بالمدينه دار جعفر بن محمد ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي
دفترا فيه دعا الفرج والصلاه عليه فقال بهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطه الا محقي
اوليائي وان الله جل جلاله يوفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شا
الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد بالمدينه فانا اخرج منها فلا اعود اليها
الا لثلث خصال لتجديد وضو او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب
كوزي مملوا ماً ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك كفايه لي
وكسوة الشتا في وقت الشتا وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لاخذ الما بالنهار
فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به
ليلا لئلا يعلم به من معي [illegible] وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد
كنت رايته عند ابي سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا
وانه وجد صحه هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى قال ابن بابويه فحدثني من كابل
مرتادا طالبا وانه لقي محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت
له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينه
فكان لا يذكره لاحد الا زجره وانتهره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا فقصدت صريا فجئت الى دهليز مرشوش

فطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني فقال قم من هذا المكان فا(ستوت)

فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت وسلمت فاذا مولاي قاعد وسط الدار

فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واجرى لي شيا فقلت ان نفقتي ذهبت

وكانت باقيه فقال اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني نفقة فضاع ما كان

معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت والسنة الثانيه فلم اجد في الدار احدا [illegible] وعن

ابن ابويه اخبرنا محمد بن علي بن بشار القزويني اخبرنا ابو الفرج المظفر بن احمد اخبرنا محمد بن جعفر

الكوفي اخبرنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز سمعت الحسن بن علي العسكري

يقول ان ابني هو القايم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبيا بالتعمير والغيبة حتى تقسوا

قلوب لطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه

وبالاسناد عن جعفر عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه واله عاش ادم ابو البشر تسعماية

وثلثين سنه وعاش نوح الفا واربعمايه وخمسين سنه وعاش ابرهيم مايه وخمسا وسبعين سنه

وعاش اسمعيل مايه وعشرين سنه وعاش اسحق مايه وثمانين سنه وعاش يعقوب

مايه وستا واربعون سنه وعاش يوسف مايه وعشرين سنه وعاش موسى مايه وعشرين سنه

وعاش هرون مايه وثلث وثلثون سنه وعاش داود مايه واربعين سنه وعاش

سليمان سبعمايه سنه وعن ابن بابويه اخبرنا محمد بن احمد السناني اخبرنا محمد بن ابي عبد الله

الكوفي اخبرنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزه بن حمران

عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير سمعت زين العابدين يقول في القايم سنة

من نوح وهو طول العمر الباب [illegible] عشر في ام المعجزات وهو القران المجيد

الحمد لله الذي جعل القرآن لنبينا ام المعجزات ومعظمها وصلى الله عليه واله على خيرته

من خلقه محمد واله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس

هو مصدق للنبي الرحمه خاتم النبيين فقط بل هو مصدق لساير الانبيا والاوصيا قبله

وساير

وساير الاوصيا بعده جملة وتفصيلا وليت جملة الكتاب معجزة واحدة بل هو معجزات لا تحصى وفيه
اعلام عدد الرمل والحصا لان اقصر سورة انما هو الكوثر وفيه الاعجاز من وجهين احدهما
انه قد تضمن خبرا عن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو
قوله ان شانئك هو الابتر لما قال قايلهم ان محمدا رجل صنبور واذا مات انقطع ذكره ولا
خلف له يبقى به ذكره فعكس ذلك على قايلهم فكان كذلك والثاني من طريق نظمه لانه
على قلة عدد حروفه وقصر آيه يجمع نظما بديعا وامرا عجيبا وبشارة للرسول وتعبدا بعبادات
باقرب لفظ واوجز بيان وقد بينا ذلك في كتاب مفرد لذلك ثم ان السور الطوال فانها
متضمنة للاعجاز من وجوه كثيرة نظما وجزالة وخبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز
ان يقال ان القرآن معجز واحدا ولا الف معجز ولا اضعافه فلذلك خطأنا قول
من قال ان للمصطفى صلى الله عليه وآله الف معجزة او الفي معجزة بل يزيد ذلك
عند الاحصاء على الالوف في ان القرآن معجز اعلم ان الكلام في كيفية
الاستدلال بالقرآن فرع على الكلام في الاستدلال بالقرآن والاستدلال لا يتم الا بعد
بيان خمسة اشيا احدها ظهور محمد عليه السلام بمكة وادعاوه انه مبعوث الى الخلق
ورسول اليهم وثانيها تحديه العرب بهذا القرآن الذي ظهر على يده وادعاوه
ان الله انزله عليه وخصه به وثالثها ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه
ورابعها انهم لم يعارضوه للتعذر والعجز وخامسها ان هذا التعذر خارق
للعادة فاذا ثبت ذلك فاما ان يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للعادة بفصاحته
فلذلك لم يعارضوه او لان الله صرفهم عن معارضته ولولا الصرف لعارضوه واي
الامرين ثبت صحت نبوته عليه السلم لانه تعالى لا يصدق كذابا ولا يخرق العادة لمبطل
اما ظهوره عليه السلم بمكة ودعاوه الى نفسه فلا شبهة فيه بل هو
معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القرآن ايضا على يده ايضا معلوم ضرورة

والشك في احدهما كالشك في الاخر واما الذي يدل على انه عليه السلام تحدّى بالقرآن

فهو ان معنى قولنا انه تحدّى انه كان يدعي ان الله خصه بهذا القرآن وابانه

به وان جبريل اتاه به وذلك معلوم ضرورة لا يمكن احد دفعه وهذا غاية التحدي

في المعنى والبعث على اظهار معارضتهم له ان كان مقدورا واما الكلام في انه لم يعارض

فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على

انها لم تكن ولهذا نعلم انه ليس بين بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان

نقل وعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعي تتوفر الى نقلها

ولانها لو كانت تكون الحجة والقرآن شبهة ونقل الحجة القرآن اولى من نقل الشبهة و

اما الذي به يعلم ان جهة انتفاء المعارضة التعذر لا غير فهو ان كل فعل ارتفع من فاعله

مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان الجواهر والالوان ليست في مقدورنا

وخاصة اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب ان نقطع على ذلك من جهة

التعذر لا غير واذا علمنا ان العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة

علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير واذا ثبت كون القرآن معجزا وان معارضته تعذرت

لكونه خارجا للعادة ثبت لذلك نبوته المطلوبة والطريق الى معرفة صدق

النبي او الوصي ليس الا ظهور المعجز عليه او خبر نبي ثابت نبوته بالمعجز والمعجز في اللغة

ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن مثله وفي الشرع وهو

كل حادث من فعل الله او بامره وتمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق

لدعوته او ما يجري مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور منها ان يعجز عن مثله او عما

يقاربه المبعوث اليه وجنسه لانه لو قدر عليه او واحد من جنسه في الحال لما دل على

صدقه وفي صحة النبي حكمه حكمه ومنها ان يكون من فعل الله او بامره وتمكينه لان المصدق

للنبي بالمعجز هو الله فلا بد من ان يكون من جهته تعالى ما يصدق به النبي او الوصي

فيهما

ومنها ان يحدث عقيب دعوى المدعى او جاريا مجراه والذي يجري مجرى ذلك هو
ان يدعي النبوة ويظهر عليه معجز ثم تشيع دعواه في الناس ثم يظهر معجز من دون
تجديد دعوي ذلك لانه اذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم انه تصديق
له في دعواه ومنها ان يظهر ذلك في زمان التكليف لان اشراط الساعة تنتقض
بها عادته تعالى ولا يدل على صدق مدع [illegible] والقرآن معجز لانه عليه السلم
تحدى العرب بمثله وهم النهاية في البلاغة وقويت دواعيهم الى الاتيان بما تحداهم به و
لم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم ياتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان بمثله
وانما قلنا انهم تحداهم به لان القرآن نفسه يتضمن التحدى كقوله فاتوا بسورة
من مثله ومعلوم ان العرب في زمانه وبعده كانوا يتبادرون في البلاغة ويتميزون
بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم وحضرها من يعد في الطبقة
الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة وزمانه اوسط الازمنة في استعمال المتانس من الكلام
دون الغريب الوحشي الثقيل على اللسان فصح انهم كانوا الغاية في الفصاحة وانما قلنا
انما اشتدت دواعيهم الى الاتيان بمثله فانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا وقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم هو قلة
احتفالهم به او بالقرآن لا يخالطه في البلاغة قلنا لا شبهة انه عليه السلم كان من
الشطه في النسب حتى سموه الامين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون
القران حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس من استماعه لئلا ياخذ بمجامع قلوب السامعين
فكيف يرغبون عن معارضته ان قيل الستم تقولون ان ما اتى
به محمد من القران هو كلام الله وفعله وقلتم ان مقدورات العباد لا تنتقض
بها العادة وقلتم ان القرآن هو اول كلام تكلم به تعالى وليس بحادث في وقت نزوله

والناقض للعادة لا ابدان يكون هو تجدد الحدوث ولان الكلام مقدور للعباد فما
يكون من جنسه لا يكون ناقضا للعاده فلا يكون معجزا للعادة الجواب ان الناقض للعادة
هو ظهور القرآن عليه في مثل بلاغته المعجزه وذلك يتجدد وليس يظهر مثله في العاده
سواً جوزان يكون من قبله او من قبل ملك اظهر عليه بامره تعالى واوحى الله به
اليه فاذا اعلم صدقه في دعواه بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذي يعجز عنه المبعوث
اليه وجنسه عن مثله وعما يقاربه فكان ناقضا للعادة فكان معجزا دالا على صدقه ولم نضربا
في ذلك ان يكون تعالى تكلم به من قبل اذا لم يجر تعالى عادته في اظهاره على حد غيره
وقوله انه مركب من جنس مقدور العباد ولا يقدح في كونه ناقضا للعاده ولا في كونه
معجزا لان الاعجاز فيه هو من جملة البلاغه وفيها يقع التفاوت بين البلغا الا ترى
ان الشعرا والخطبا يتفاضلون في بلاغتهم في شعرهم وخطبهم فصح ان يكون في الكلام ما يبلغ
حدا في البلاغه ينتقض به العاده في بلاغة البلغا من المقادير من ذلك ان البلاغه
في الكلام البليغ لا يحصل بقدر القادر على احداث الحروف المركبه وانما يظهر بعلوم
المتكلم بالكلام البليغ وتلك العلوم لا تحصل للعبد باكتسابه وانما تحصل له من قبل الله
ابتدا او عند اجتهاد العبد في استعمال ما يحصل عنده تلك العلوم من قبله تعالى
وقد اجرى الله عادته فيما يمنح العبيد من العلوم بالبلاغه فلا يمنح من ذلك الا مقدورا
يتقارب فيه بلاغة بعضهم من بعض يتقاربون في ذلك بعد تقارب بلاغاتهم
فاذا تجاوز بلاغة القران ذلك المقدار الذي جرت به العاده في بلاغة العبيد و
بلغت حدا لا يقاربه بلاغة ابلغهم ظهر كونه ناقضا للعاده وانما يبين كونه كذلك اذا بينا
انهم تحداهم بمثل القران فعجزوا عنه وعما يقاربه فان قيل بما اعلمتم ان
القران ظهر معجزه له دون غيره وما انكرتم ان الله بعث نبيا غير محمد وامن محمد به فلقنه
منه محمد ثم قال ذلك النبي فادعاه معجزه لنفسه الجواب انا نعلم باضطرار انه تحداهم

كانهم

كما نعلم في كثير من الاشعار والتصانيف انها مختصه بمن يضاف اليه كشعر امرى القيس وكتاب العين
للخليل ثم ان القرآن ظهر منه وسمع منه ولم يجر في الناس ذكر انه ظهر لغيره ولا يجوزه وكيف
يجوز في حكمة الحكيم ان يمكن احدا بنيل ذلك وقد علم حال محمد في عزوف نفسه عن ملاذ الدنيا
وظلف النفس من اوامره واخرة فكيف يتهم بما قالوه [illegible] فان قيل لعل من
تقدم محمدا كامرئ القيس واضرابه لو عارضوه لامكنه معارضته قلنا ان التحدي لم يقع
بالشعر فيصح ما قلته ومن كان في معاصر زمانه وقريبا منه من قدم في البلاغة من تقدم
ولانه ما كلفهم ان ياتوا بمثل القرآن من كلامهم او كلام غيرهم ممن تقدمهم فلو علموا
ان في كلامهم ما يوازي بلاغة القرآن لما اتوا به وقالوا ان هذا الكلام من ليس بنبي
وهو مساو للقرآن في بلاغته ومعلوم ان محمدا عليه السلم ما قرا الكتب ولا تلمذ لاحد من
اهل الكتاب وكان ذلك معلوما لاعدائه ثم قص عليهم قصه نوح وموسى ويوسف وهود
وصالح وشعيب ولوط وعيسى وقصه مريم على طولها فما رد عليه احد من اهل الكتاب
شيا منها ولا خطوه في شيء من ذلك ومثل هذه الاخبار لا يتمكن منها بالتبخيت والاتفاق
وقد نبه الله بقوله ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم و
نحوها من قصص الانبيا وامم الماضين [illegible] اعلم ان المسلمين
اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في جهة
اعجاز القرآن على سبعة اوجه وقد ذهب قوم الى انه معجز من حيث كان قديما او لانه
حكاية للكلام القديم وعبارة عنه فقولهم اظهر فسادا من ان يختلط بالمذاهب المذكوره
في اعجاز القرآن فاول ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه الاعجاز
في القرآن ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفية نظمه وفصاحته وقد
كانوا لولا هذا الصرف قادرين على المعارضه ومتمكنين منها والثاني ما ذهب اليه الشيخ
المفيد وهو انه انما كان معجزا من حيث اختص برتبة في الفصاحة الخارقة للعادة بقدر

من العلوم فيقع التمكين بهما من مراتب في البلاغه محصوره متناهيه ويكون ما زاد على
على ذلك زياده غير معتاده معجزا وخارقا للعاده والثالث ما قال قوم وهو ان اعجازه
من حيث كانت معانيه صحيحه مستمره على النظر موافقه للعقل والرابع ان جماعه جعلوه
معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض على وجه لم تجر العاده بمثله والخامس
ما ذهب اليه اقوام وهو ان وجه اعجازه انه يتضمن الاخبار عن الغيوب والسادس
ما قاله اخرون وهو ان القرآن انما كان معجزا لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود
والسابع ما ذكره اكثر المعتزله وهو ان تاليف القرآن ونظمه معجزان لا لان الله اعجز
عنهما بمنع خلقه في العباد قد كان يجوز ان يرتفع فيقدروا عليه لكن محال وقوعه منهم
كاستحاله احداث الاجسام والالوان واحداث الاكمه والابرص من غير دوا ولو قلنا ان
هذه الوجوه السبعه كلها وجه اعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسنا
في ان التعجيز هو الاعجاز استدل المرتضى على انه تعالى صرفهم عن المعارضه وان العدول
عنها كان لهذا لا لان فصاحه القرآن خرقت عادتهم ان الفضل بين الشيئين اذا كثر لم تقف
المعرفه بها طها على ذوي القرائح الذكيه دون من لم يساوهم بل يغني ظهور امرهما عن الرويه
بينهما ولهذا لا يحتاج في الفرق بين الخز والصوف الى احذق البزازين وانما يحتاج الى التامل
الشديد التقارب الذي يشكل مثله ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحه نفرق بين
شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج في هذا الفرق الى الرجوع الى من هو الغايه في علم الفصاحه
بل نستغني معه عن الفكره وليس بين الفاضل والمفضول من اشعار هولاء وكلام هولاء
قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العاده لان جميع الشعرا لو كانوا في فصاحه
الطايبين وفي منزلتهما ثم اتى ات بمثل شعر امرئ القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كان
البلغا في الكتابه في طبقه اهل عصرنا لم يكن كلام عبد الحميد وابراهيم بن العباس ونحوهما
خارقا لعادتهم ومعجزا لهم واذا استقر هذا كان الفرق بين قصار سور المفصل وبين

انهم

افصح قصايد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذي ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما يقف
عليه غيرنا ولا يبلغه علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضه واخذوا عن طريقها
في ان الاعجاز هو الفصاحه والاشبه بالحق والاقرب الى الحجه بعد ذلك القول
قول من جعل وجه اعجاز القرآن خروجه عن العاده في الفصاحه فيكون مارا على
المعتاد معجزا كما انه لما اجري الله تعالى في القدر التي يتمكن بها من ضروب
افعال الجوارح كالقدر... الجبل بقدر كثيره خارجه عن المعتاد فانها اذا
... العاده كانت ... نة بالمعجزات كذلك القول هاهنا
في ان الفصاحه مع النظم معجز اعلم ان هاولاي الذين قالوا ان جهة اعجاز القران
الفصاحه المفرطه التي خرقت العاده صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك
ولم يعتبر النظم ومنهم من ... اعتبر الفصاحه والنظم والاسلوب المخصوص وقالوا ان القران
... خارق ... العادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله
فهو دال على نبوته ومعجز وان كان من فعل النبي فلم يتمكن من ذلك مع خرقه
العا... لان الله اختص فيه علوما خرق بها العاده فاذا علمنا بقوله ان
... ان ... الله دون فعله قطعنا على ذلك دون غيره
في ان ... او لفظه هو المعجز واما القول الثالث والرابع فكلاهما ماخوذ من
قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاولون
ذلك على المعنى والآخرون على اللفظ والايه مشتمله عليهما عامه فيهما ويجوز
ان يكون كلا القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض فيه والاختلاف
منه على وجه مخالف للعاده ... في ان المعجز هو اخباره عن الغيب
واما من جعل جهه اعجازه ما تضمنه من الاخبار عن الغيوب فذلك لا شك
انه معجز لكن ليس هو قصد الذي به التحدي وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القران

خال من الاخبار بالغيب والتحدي وقع بسوره غير معينه والله اعلم

في النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا لاختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود بان النظم دون الفصاحه لا يجوز ان يكون جهة اعجاز القرآن على الاطلاق لان ذلك لا يقع فيه التفاضل وفي ذلك كفايه لان السابق الى ذلك لابد ان يقع فيه مشاركه بمجرى العاده على ما بين في ان تاليفه المستحيل من العاد هو كخلق الجواهر والالوان فقوله على الاطلاق باطل لان الحروف كلها من مقدورنا والكلام كله يتركب من الحروف التي يقدر عليها كل متكلم فاما التاليف فاطلاقه مجاز في القران لان حقيقته في الاحكام وانما يراد في القران حدوث بعضه في اثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقدان العلم بالفصاحه وكيفيه ايقاع الحروف لا ان ذلك مستحيل كما ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لا انه مستحيل منه من حيث القدره ومتى اريد باستحالة ذلك ما يرجع الى فقد العلم فذلك خطا في العباره دون المعنى

باب [...] والاعتراض عليها والجواب عنه الدليل على صحة الصرفة هو انه لو كانت فصاحه القرآن خارقه فقط لوجب ان يكون بينه وبين افصح كلام العرب التفاوت الشديد الذي يكون بين الممكن والمعجز فكان لا يشتبه فصل ما بينه وبين ما يضاف اليه من افصح كلام العرب كما لا يشتبه الحال بين كلامين فصيحين وان لم يكن بينهما ما بين الممكن والمعجز الا ترى ان احدنا يفصل بين شعر الطبقه العليا من الشعراء وبين شعر المحدثين اول نظر ولا يحتاج في معرفه ذلك الى فصل الى الرجوع الى من تناهى في العلم بالفصاحه وقد علمنا انه ليس بين الشعرين ما بين المعتاد والخارق للعاده واذا ثبت ذلك وكنا لا نفرق بين بعض قصار سور المفصل وبين افصح شعر العرب ولا يظهر لنا التفاوت بين الكلامين الظهور الذي قدمناه فلم حصل الفرق القليل ولم يحصل الكثير ولم ارتفع اللبس مع التقارب ولم يرتفع مع التفاوت

فصل

والاعتراضات على ذلك كثيره منها قولهم ان الفرق بين افصح كلام
العرب وبين كلام القرآن موقوف على مقدمي الفصحا الذين تحدوا به الجواب ان
ذلك لو وقف عليهم مع التفاوت العظيم لوقف ما دونه ايضا عليهم وقد علمنا خلافه
فاما من ينكر الفرق بين اشعار الجاهليه والمحدثين فان اشار بذلك الى عوام الناس
والاعاجم فلا ينكر ذلك وان اشار الى الذين عرفوا الفصاحه فانه لا يخفى عليهم
فان قالوا الصرف عماذا وقع قلنا الصرف وقع عن ان ياتوا بكلام يساوي
او يقارب القران في فصاحته وطريقه نظمه بان سلب كل من رام المعارضه
التي يتاتى بها ذلك فان العلوم التي بها يتمكن من ذلك ضروريه من فعل
الله بمجرى العاده وعلى هذا لو عارضوه بشعر منظوم لم يكونوا معارضين
يدل عليه انه عليه السلام اطلق التحدي وارسله فوجب ان يكون انما اطلق
تعويلا على ما تعارفوه في تحدي بعضهم بعضا فانهم اعتادوا ذلك بالفصاحه
وطريقه النظم ولهذا لم يتحد الخطيب الشاعر ولا الشاعر الخطيب ولو شكوا في
مراده لاستفهموه فلما لم يستفهموه دل على انهم فهموا غرضه ولو لم يفهموه
لعارضوه بالشعر الذي له فصاحه كثير من القرآن واختصاص القرآن بنظم مخالف
لساير النظم يعلم ضروره والذي يدل على انه لولا الصرف لعارضوه
هو انه اذا ثبت في فصيح كلامهم ما تقارب كثيرا من القران والنظم لا يصح فيه
التزايد والتفاضل بدلاله انه يشترك الشاعرات في نظم واحد لا يزيد احدهما
على صاحبه وان سابقت فصاحتهما واذا لم يدخل النظم تفاضل لم يبق الا ان يقال الفضل
في السبق اليه وذلك يقتضي ان يكون من سبق الى ابتدا الشعر او وزن من اوزانه
اتى بمعجز وذلك باطل يعتقد نظم مخصوص بمجرى العاده على من يتمكن من نظوم غيره
ولا يحتاج في ذلك الى زياده علم كما نقول في الفصاحه فمن قدر على البسيط يقدر على

الطويل وغيره ولو كان على سبيل الاحتذا وان خلا كلامه من فصاحته فعلم بذلك ان
النظم لا يقع فيه تفاضل ... والاعتراض على ذلك من وجوه احدها انهم
قالوا يخرج قولكم هذا القرآن من كونه معجزا على ذلك لان على هذا المذهب المعجز
هو الصرف وذلك خلاف اجماع المسلمين الجواب ان هذه مسئلة خلاف لا يجوز ان يدعى
فيها الاجماع على ان معنى قولنا معجز في العرف بخلاف ما في اللغة والمراد به في العرف
ماله حظ في الدلالة على صدق من ظهر على يده والقران لهذه الصفة عند من
قال بالصرفة فجاز ان يوصف بانه معجز وانما ينكر العوام ان يقال ان القرآن ليس معجز
متى اريد به انه غير دال على النبوة وان العباد يقدرون عليه واما انه معجز بمعنى
انه خارق للعادة بنفسه وبما يستند اليه فموقوف على العلماء المبرزين على انه يلزم
من جعل جهة اعجاز القرآن الفصاحة الشاعة لانهم يقولون ان من قدر على الكلام
من العرب والعجم يقدرون على مثل القران وانما ليست لهم علوم بمثل فصاحته ...
واعترضوا فقالوا اذا كان الصرف هو المعجز فلم يجعل القران من ارك الكلام واقله
فصاحة ليكون ابهر في باب الاعجاز الجواب لو فعل الجار لكن المصلحة معتبرة في ذلك
فلا يمتنع انها اقتضت ان يكون القران على ما هو عليه من الفصاحة فلاجل ذلك
لم ينقص منه ولا يلزم في باب المعجزات ان يفعل ما هو ابهر واظهر وانما يفعل ما
تقتضيه المصلحة بعد ان يكون دلالة الاعجاز قايمة فيه ثم قال هلا جعل الله القران
افصح مما هو عليه فما قالوا فهو جوابنا عنه وليس لاحد ان يقول ليس وراء هذه
الفصاحة زيادة لان الغايات التي ينتهي اليها الكلام الفصيح غير متناهية ...
ومن اعتراضاتهم قولهم لو كان المعجز الصرف لما خفي ذلك على فصحاء العرب
لانهم اذا كانوا يتاتى منهم فعل قبل التحدي ما يتعذر بعده وعند روم المعارضة
بالحال في انهم صرفوا عنها ظاهرة فكيف لم ينقادوا والجواب لا بد ان يعلموا تعذرها

كان

كان متاتيا منهم لكنهم يجوز ان يقيسوه الى نحو الاتفاقات او الى السحر او المعتاد ويجوز
ان يدخل الشبهه على انهم يلزمهم مثل ما الزمونا بان يقال ان العرب اذا علموا ان القران
خرق العاده بفصاحته فاى شبهه بقيت عليهم فلم لم ينقادوا والحوا بهم جوابا
واعترضوا فقالوا اذا لم يخرق القران العاده بفصاحته فلم يشهد له بالفصاحه متقدموا
العرب كالوليد بن المغيره وكعب بن زهير والاعشى الكبير لانه ورد ليسلم فمنعه ابو جهل
وخدعه وقال انه يحرم عليك الاطيبين فلولا انه ابهرهم بفصاحته والا لم ينقادوا والجواب
جميع ما تشهد به الفصحاء من بلاغة القران وارتفع موقعه لان من قال بالصرفة لا ينكر مزيه
القران على غيره بفصاحته وانما يقول تلك المزيه ليست مما تخرق العاده وبلغ حد
الاعجاز فليس في قلوب الفصحا وشهادتهم بفصاحة القرآن ما يوجب القول ببطلان
الصرفه واما دخولهم في الاسلام فلامر بهرهم واعجزهم [illegible] الفصاحه
قالوا ان الله جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطاه قومه الا ترى ان في زمان موسى
لما كان الغالب على قومه السحر جعل الله معجزته من ذلك القبيل فاظهر على يده قلب
العصا واليد البيضا فعلم اولئك الاقوام ان ذلك مما لا يتعلق بالسحر فامنوا به وكذا
زمان عيسى لما كان الغالب على قومه الطب جعل الله معجزته من ذلك القبيل
فاظهر على يده احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص فعلم اولئك الاقوام ان ذلك
مما لا يوصل اليه بالطب فامنوا به وكذلك لما كان زمن محمد صلى الله عليه
وآله الغالب على قومه الفصاحه والبلاغه حتى كانوا لا يتفاخرون بشي كتفاخرهم
بها جعل الله معجزته من ذلك القبيل فاظهر على يده هذا القران وعلم
الفصحا بينهم ان ذلك ليس من كلام البشر فامنوا به ولهذا جاء المخضرمون
ثم آمنوا برسول الله منهم قيس بن زهير وكعب وجا الاعشى ومدح رسول الله
بقصيده معروفه واراد ان يومن فدافعه قريش وجعلوا يحدثونه باسوا ما يقدرون

عليه وقالوا انه يحرم عليك الخمر والزنا فقال لقد كبرت ومالي في الزنا من حاجة قالوا
انشدنا ما مدحته به فانشدهم الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا
وفيها نبي يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا قالوا نشدته هذا
لم تقبله منك فلم يزالوا بالشيخ حتى صدوه فقال اخرج الى اليمامه فالوامه عامي
هذا فمكث رميا يسيرا ومات باليمامه وجا لبيد وآمن برسول الله وترك قيل الشعر
تعظيما لامر القران فقيل له ما فعلت قصيدتاك ان تقوى ربنا خير نفل وباذن
الله ونبي والعجل وقولك عفت الديار محلها ومقامها قال ابدلني الله بهما سورتي
البقره وآل عمران قالوا ومن خالفنا في هذا الباب يقول الطريق
الى النبوه ليس الا المعجز وزعموا ان المعجز تلبيس بالحيله والشعبذه وخفه اليد فلا
يكون طريقا الى النبوه فقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن هاهنا طريق
الى الفصل بين المعجز والحيله وهاهنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها ان المعجز
لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حيه واحيا الموتى وغير ذلك
ومنها ان المعجز لا يحتاج الى التعليم بخلاف الحيله فانها تحتاج الى الالات ومنها
ان المعجز يكون ناقضا للعاده بخلاف الحيله لانها لا تكون ناقضة للعاده ومنها
ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل ذلك الباب ويروج عليهم والحيله انما
تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك الباب ويروج على الجهال فصل
ومن قال من مخالفينا ان محمدا لم يكن نبيا لانه لم يكن معه معجز فالكلام عليه ان نقول
انا نعلم ضروره انه ادعا النبوه كما نعلم انه ظهر بمكه وهاجر الى المدينه وتحدى
العرب بالقران وادعا النبوه مزيه للقران على كلامهم وهذا يكون تحديا من جهه
المعنى وعلموا انه سيبطل بمعارضته فلم ياتوا بها لضعفهم وعجزهم لانتقاض
العاده بالقران فاوجب انتقاض العاده كونه معجزا دالا على نبوته فان قيل انما لم يعارضوه

لكونهم

لكونهم اغتناما جمالا لا لعجزهم قلنا المعارضات كانت مسلوكه فيما بينهم فامرو القيس
عارض علقمه بن عبده الطبيب وناقضه وطريقه المعارضه لا تخفى على الصبيان
فكيف على دهاه العرب مع ذكائها فان قيل اخطاوا طريق المعارضه كما اخطاوا في
عباده الاصنام اولان القران يشتمل على الاقاصيص وهم لم يكونوا من اهلها قلنا
في الاول فرق بينهما لان عباده الاصنام طريقها الدلاله وما كان طريقه الدلاله يجوز فيه
الخطا لخلاف مسلكنا لان طريقه التحدي هي الضروره لا يجوز فيما طريقه الخطا واما الثاني
ففي القران ما ليس من الاقاصيص فوجب ان ياتوا بمثله ويعارضونه على انهم طلبوا
اخبار رستم واسفنديار وحاولوا ان يجعلوها معارضه للقران واليهود والنصارى
كانوا اهل الاقاصيص فكان من الواجب ان يعرفوها منهم ويجعلوها معارضه
فان قيل لا يجوز ان تكون العرب افصح وفيهم جماعه افصح العرب وفي تلك الجماعه واحد
هو افصح منهم فاذا اتى بكلام لا يمكنهم ان ياتوا بمثله لا يدل على نبوته قلنا هذا لا يصح لانه
لا يجوز ان يبلغ كلام ذلك الواحد في الفصاحه الى حد لا يمكنهم ان ياتوا بمثله ولا بما
يقاربه فاذا اتى بكلام مختص بالفصاحة لا يمكنهم ان ياتوا بمثله ولا بما يقاربه يوجب كونه
معجزا اما لهم لا يصح ولو اتفق لكان دليلا على صدقه فان قيل لو كان القرآن معجزا
لكان نبيا مبعوثا الى العرب والعجم وكان يجب ان يعلم ساير الناس اعجاز القران من حيث
الفصاحة والعجم لا يمكنهم ذلك قلنا هذا لا يصح لان الفصاحه ليست مقصوره على بعض
اللغات والعجم يمكنهم ان يعرفوا ذلك على سبيل الجمله اذا امكن ان يعلموا بالاخبار
المتواتره ان محمدا كان ظهر عليه القران وتحدى العرب به وعجزوا ان ياتوا بمثله
فيجب ان يكون القران معجزا دالا على نبوته والعرب يعرفون ذلك على التفصيل
لان القران نزل بلغتهم والعلم به على سبيل الجمله في هذا الباب كاف وانما قلنا
انه معجز من حيث ناقض العاده لان العاده لو جرى ان يتعلم واحد الفصاحه ثم يبرز

عليهم بحيث لا يمكنهم ان ياتوا بما يقاربه فاذا اتا به كذلك كان معجزا
بالفصاحه والنظم معا قالوا الذي يدل على ان التحدي كان بالنظم والفصاحه معا
انا راينا النبي عليه السلام ارسل التحدي ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص
بحصر او استثنا قصره فقال مخبرا عن ربه قل لين اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسوره من مثله فترك القوم استفهامه عن مراده
بالتحدي وهل اراد مثله في الفصاحه دون النظم او في النظم وحده او فيهما جميعا او في
غيرهما فعل من سبق الفهم الى قلبه وزال الريب عنه لانهم لو ارتابوا السالوه
ولو شكوا لاستفهموه ولم يجز ذلك على هذا الا والتحدي واقع بحسب عادتهم و
عهدهم وقد علمنا ان عادتهم جاريه في التحدي باعتبار طريقه النظم مع الفصاحه
ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر وانما
يتحدى كل نظيره ولا يقنع المعارض حتى ياتي بمثل عروض صاحبه كما قصه
جرير والفرزدق وجرير للاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما احتملوا
في التحدي عليها فان قيل عاده العرب وان جرت في التحدي
بما ذكرتموه فلا يمتنع صحه التحدي بالفصاحه دون طريقه النظم لا سيما و
الفصاحه هي التي يقع فيها التفاضل واذا لم يمتنع ذلك مما انكرتم ان يكون
تحداهم بالفصاحه دون النظم وافهم قصده فلهذا لم يستفهموه قلنا ليس
يمتنع بان يقع التحدي من التحدي الى التحدي به وعري مما يخصه بوجه
دون وجه حملناه على ما عهده القوم والقوه في التحدي ولو كان افهمهم
تخصيص التحدي بقول مسموع لوجب ان ينقل الينا لفظه ولا يخلو نقلا
ولو كان اخطرهم الى قصده بمخارج الكلام او باشاره وغيرها لوجب اتصال

بنا ايضا لان ما يدعوا الى نقل ما يتصل بها من مقاصد ومخارج سيما فيما تمس الحاجه
اليه الا ترى انه لما نفا النبوه بعد نبوته بقوله لا نبى من البشر كلهم واراد بالبعد عموم
ساير الاوقات اتصل ذلك بهاعلى حد اتصال اللفظ حتى شركنا سامعيه فى معرفه
الغرض وكنا فى العلم به كاحدهم وفى ارتفاع كل ذلك من النقل دليل على صحة قولنا ...
... على ان التحدى لو كان مقصورا على الفصاحه دون النظم لوقعت المعارضه
من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم حقا الفرق بين قصار السور وفصيح
كلامهم العرب وهذا يدل على التقارب المزيل للاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان
يجب ان يعارضوا فاذا لم يفعلوا فلانهم فهموا من التحدى الفصاحه وطريقه النظم
ولم يجمعا لهم واختصاص القرآن بنظم مخالف لساير ضروب الكلام اوضح من ان
يكلف الدلاله عليه فالدليل يضعف حيث تتطرق الشبهه فاما فى مثل هذا فلا
وقد قال السيد عندى ان التحدى وقع بالاتيان بكلام وفصاحته وطريقته فى نظم النظم
ولم يكن باحد الامرين فلو وقعت المعارضه بشعر منظوم او برجز موزون او بمنثور من
الكلام ليس له طريقه القرآن فى النظم لم يكن واقعه موقعها والصرفه على هذا انما كانت
بان يسلب الله كل من رام المعارضه العلوم التى تتاتى معها مثل فصاحه القرآن وطريقه
فى النظم ولهذا لا يصيب فى كلام العرب ما يقارب القرآن فى فصاحته ونظمه ...
... النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا ومنثورا
غير موزون والنظم هو الشعر واكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل تعالى معجزنبيه
النمط الذى يقدر على عليه كل احد ولا يتعذر نوعه على كلهم وهو الذى ليس
بموزون فتلزم حجته للجميع والذى يجب ان نعلم فى العلم باعجاز النظم هو ان يعلم مبانى
الكلام واسباب الفصاحه فى الفاظها وكيفيه ترتيبها وتباين الفاظها وكيفيه الفرق بين الفصيح
والافصح والبليغ والابلغ ويعلم مقادير النظم والاوزان وما به يبين المنظوم من المنثور وفواصل

الكلام ومقاطعه ومباديه وانواع مؤلفه ومنظومه ثم ينظر فيما اتى به حتى يعلم انه من اى نوع
هو وكيف فضل على ما فضل عليه من انواع الكلام حتى يعلم انه من اى نظم مباين لساير
المنظوم ونمط خارج عن جملة ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من انواع الخطب والرسائل
والشعر والمنظوم والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصير فاذا تاملت ذلك
وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولة الفاظه واستجماع معانيه ان كل لفظة منها
لو غيرت لم يمكن ان يوتى بدلها بلفظة هى اوفى من تلك اللفظة وادل على المعنى
منها واجمع للفوايد والزوايد منها واذا كان كذلك فقد تامل جميع ذلك تحقق ما فيه
من النظم البائن والمعانى الصحيحة التى لا يكاد يوجد مثلها على النظم تلك العبارة وان اجتهد
البليغ والخطيب [illegible] فى خواص نظم القرآن اولها خروج نظمه عن صور جميع اسباب
المنظومات ولانزول القرآن لم يقع فى خلد فصيح سواها وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما
اختاره قريش للمصير الى محمد فقرا عليه السلام عليه حم السجدة فلما انصرف قال سمعت
انواع كلام العرب فما يشبهه شى منها انه اوزعنى على ما ادعى ونحوه ما حكى الله عن
الجن فى قل اوحى الى انا سمعنا قرانا عجبا فلما عدم وجود شبه للقرآن من انواع
المنظوم انقطعت اطماعهم عن معارضته والخاصية الثانية هى الروعة التى له فى قلوب
السامعين فمن كان مومنا تجدد هشاشته اليه واتخذ باخوة حكى ان نصرانيا
مر برجل يقرا القرآن فبكى فقيل له ما ابكاك قال النظم والثالثة انه لم يزل غضا
طريا لا يمل ولا يمل والكتب المتقدمة عارية من زينة النظم واهل الكتاب لا يدعون
ذلك لها والرابعة انه فى صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه اخرى
والخامسة ما يوجد من جمعه فان له صفتى الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادتين
والسادسة ما وقع فى اجزايه من امتزاج بعض انواع الكلام ببعض وعادة ناظمى
البشر تقسيم معانى الكلام والسابعة ان كل فضيلة بنفس تاسيس اللغة فى اللسان

الاول

العربي هي موجوده في القرآن والثامنه وجود التفاضل بين بعض اجزايه من السور وبين بعض في الصوره الحسنه تظهر بين المختلفات كما في التوراه كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستحلفون بها بجلاله قدرها وكذا في الانجيل اربع صحف وكذا في الزبور تحاميد وتسابيح تقرونها في صلواتهم والتاسعه وجود ما يحتاج العباد الى علمه من اصول دينهم وفروعه من التنبيه على طرف العقليات واقامه الحجج على الملاحده والبراهمه والثنويه والمنكره للبعث والقايلين بالطبايع باوجز الكلام وابلغه وفيه من انواع الاعراب والعربيه حتى الطب في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا اصل الطب والمحكم والمتشابه والحقيقه والمجاز والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمه والعاشره وجود قوه النظم في اجزايه كلها حتى لا يظهر في شي من ذلك تفاوت ولا اختلاف وله خواص كثيره سواها [illegible] فان قيل فهلا كانت الفاظ القرآن بكليتها مولفه من مثل الالفاظ الوجيزه التي اذا وقعت في الكلام زادته حسنا ليكون كلام الله على النظم الاحسن الافضل اذ كان لا يعجزه شي عن بلوغ الغايه كما يعجز الخلق عن ذلك الجواب قلنا ان هذا يعود الى انه كيف لم يرتفع اسباب التفاضل بين الاشيا حتى تكون كلها شيا واحدا متشابه الاجزاء والابعاض وكيف فضل بعض الملايكه على بعض ومتى كان كذلك لم يوجد اختلاف بين الاشيا يعرف به الشي وضده على انه لو كان كلام الله كله مما ذكر لخرج في صوره المعمى الذي لا يوجد له لذه البسط والشرح ولو كان كل مبسوطا لم يبق فضل الراسخين في العلم على من سواهم ثم انه تعالى حكيم علم ان الطاف المبعوث اليهم انما هو في النمط الذي انزله فلو كان على تركيب اخر لم يكن لطفا لهم [illegible] الاقوى ان التعجيز هو وجه اعجاز اللسان يدل على ان الله [illegible] صرف فصحا العرب عن معارضته القران وحال بينهم وبين تعاطي مقابلته ان الامر لو كان بخلافه وكان تعذر المعارضه ابتغاء والعدول عنها لعله نفسه

على سایر کلامهم فی الفصاحه وتجاوزه له فی الجزاله لوجب ان تقع منهم معارضة
على كل حال لان العرب الذين خوطبوا بالتحدي والتقريع ووجهوا بالتعنيف و
التبكيت كانوا متى اضافوا فصاحه القران الى فصاحتهم وقاسوا كلامهم كلامه علموا
ان المزيه بينهما انما تظهر لهم دون غيرهم فمن نقص عن طريقتهم ونزل عن درجتهم دون
المعرفه بفصيح الكلام من اهل زماننا ممن خفا الفرق عليهم ومواضع من القران
من فرق العرب البديعه وكلم العربيه سابقا عندهم ومتقررا فی نفوسهم فاي شی قعد بهم
عن ان يعتمدوا الى بعض اشعارهم الفصيحه والفاظهم المنثوره فيقابلوه به ويدعوا
انه مماثل لفصاحته او ازيد عليها لاسيما وخصمنا فی هذه الطريقه يدعى ان التحدي
وقع بالفصاحه دون النظم وغيره من المعانی المدعاه فی هذا الموضع فلو احصلت
المعارضه بمنظوم الكلام او بمنثوره ومن هذا الذي كان يكون الحكم فی هذه
الدعوي وفی جماعه الفصحا او جمهورهم كانوا اعدا رسول الله ومن اهل الخلاف
عليه والرد لدعوته والصدور عن محجته لاسيما فی بدو الامر واوله وقبل استقرار
الحجه وظهور الدعوه وكثرة عدد الموافقين وتظافر الانصار والمهاجرين ولا يعمل الا على
هذه الدعوي لو حصلت لردوها بالتكذيب من كان فی حرب النبی من الفصحا لما كان
اللبس يحصل والشبهه تقع لكل من لو نيا وهولا فی المعرفه من المستجيبين الدعوه
والمنحرفين عنها من العرب ثم لطوايف الناس جميعا كالفرس والروم والترك ومن
ماثلهم ممن لاحظ له فی العربيه عند تقابل الدعاوى فی وقوع المعارضه موقعها
وتعارض الاقوال فی الاصابه بها مكانها ما تشاكنا لشبهه وتعظم المحنه و
يرتفع الطريق الى اصابه الحق لان الناظر اذا راي جل اصحاب الفصاحه والتقدم
يدعى وقوع المعارضه والمكافاة والمماثله وقوما منهم كلهم ينكر ذلك ويدفعه
كان احسن حاله ان يشك فی القولين ويجوز فی كل واحد منهما الصدق والكذب

فاي

فاي شي يبقا من المعجز بعد هذا والاعجاز لا يتم الا بالقطع على تعذر المعارضة

على القوم وقصورهم عن المعارضه او المقاربه والتعذر لا يعلم الا بعد حصول العلم بان

المعارضه لم تقع مع توفر الدواعي وقوة الاسباب فكانت حينئذ لا تقع الا استجابه من عاقل

ولا الموازره من متدين وليس تحرز العرب عما ذكرناه ورع ولا حياء لانا

وجدناهم لم يراعوهما ولم يرعووا عن السب والهجا ولم يستحيوا من القذف والافترا وليس

في ذلك ما يكون حجه ولا شبهه بل هو كاشف عن شدة عداوتهم وان الحيرة وقد بلغت

بهم الى استحسان القبيح الذي كانت نفوسهم تاباه واخرجهم ضيق الخناق الى ان احضر احدهم

اخبار رستم واسفنديار وجعل يقص بها ويوهم الناس انه قد عارض وان المطلوبات

التحدي هو القصص والاخبار وليس يبلغ بهم الامر الى هذا وهم متمكنون مما يرفع

الشبهة فيعدلوا عنه مختارين واخلاقهم وان وفرت فان الحال التي دفعوا اليها حال

تصغر الكبير ومن اشرف على الهوان بعد العزة خف علمه وعزب غلمه واقدم على

ما لم يكن يقدم عليه وليس يمكن احدا ان يدعي ان ذلك مما لم يهتد العرب اليه وانه

لو اتفق خطوره بباطنهم لفعلوه غير انه لم يتفق لانهم كانوا من الفطنه واللبابه على ما لا يخفى

عليهم معه انفذ الكيدين فضلا عن ان يدفعوا عن الحيله وهي بادية هذا مع صدق

الحاجه وفوتها والحاجه تفتق الحيل وهب لم يفطنوا لذلك بالبديهه كيف لم يقعوا

عليه مع التفكر وكيف لم يتفق لهم مع فرط الذكا وجودة الذهن وهذا من قبيح الغفله

التي ينزه القوم عنها ووصفهم الله بخلافها وليس يرد مثل هذا الاعتراض من هو واثق في

اعجاز القرآن وانما يصير اليه من خالفنا في المله او ابهرته الحجة فيرمي العرب بالبله والغفلة

ويقول لعلهم لم يعلموا ان المعارضه انجع وانفع وطريق الحجه اصوب واقرب لانهم لم يكونوا

اصحاب نظر وفكر وانما كانت الفصاحه صنعتهم فعدلوا الى الحرب وهذا الاعتراض

اذا ورد علينا كانت كلمة جماعتنا واحده في رده وقلنا في جوابه ان العرب وان لم يكونوا

نظارين فلم يكونوا غفلة محابين وفي العقول ان مساواة التحدي في فعله ومعارضته
بمثله ابلغ في الاحتجاج عليه من كل فعل ولا يجوز ان تذهب العرب الا التباعها لاابدهب
عند العامه والاغبيا والحرب غير مانعه عن المعارضه وقد كانوا يستعملون في
حروبهم من الارتجاز ما لو جعلوا مكانه معارضة القرآن كان انفع لهم وهذا كان
في جواب من جعل ذلك كفهم عن المعارضه [illegible] في مطاعن المخالفين في القران
قالوا ان في القرآن تفاوت كقوله لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا
نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن ففي هذا تكرير بغير فايده فيه لان قوله قوما
من قوم يغني عن قوله نسا من نسا فالنسا يدخلن في القوم يقال هولا قوم فلان للرجال
والنسا من عشيرته الجواب ان قوم لا يقع في حقيقه اللغه الا على الرجال ولا يقال للنسا
اللى ليس فيهن رجل هولا قوم فلان وانما سمي الرجال قوما لانهم هم القايمون
بالامور عند الشدايد الواحد قايم كتاجر وتجره وسافر وسفره ونايم ونومه وزاير
وزوره ويدل عليه قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا
وقالوا في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطا عن ذكري تفاوت كيف تكون العيون
في غطا عن الذكر وانما تكون الاسماع في غطا عنه الجواب ان الله اراد بذلك
عيون القلوب يدل عليه قول الناس عمي قلب فلان وفلان اعمى القلب اذا لم يفهم
وقال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وبصر القلوب او عماها هو المؤثر
في باب الدين المانع من الاهتدا فجاز ان يقال للقلب عمي وان كان العمى في
العين ومثله قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والاكنه الاغطيه
وسالوا عن قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قالوا
لا يقال فلان جعل لفلان حبا اذا احبه الجواب ان الله انما اراد سيجعل لهم الرحمن
ودا في قلوب المومنين والمعنى انه يحببهم الى القلوب وقالوا في قوله ام عندهم الغيب فهم

يكتبون

يكتبون ما الكتاب من علم الغيب وكانت قريش امين فكيف جعلهم يكتبون الجواب ان معنى
الكتاب به هنا الحكم يريد اعندهم علم الغيب فهم يحكمون فيقولون سنقهرك ونطردك ويكون
العاقبة لنا لا لك ومثله قول الجعدي   ومال الولا بالبلا فملتم وماذاك حكم الله اذ هو يكتب
اي يحكم ومثله وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس ومثله قوله للمتحاكمين اليه والذي نفسي بيده
لاقضين فيكما بكتاب الله اي بحكم الله انه اراد الرجم والتعذيب وليس ذلك في كتاب الله
وقالوا في قوله وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا
القرآن عضين كيف يليق احد الكلامين بصاحبه ولفظ كما يأتي لتشبيه شي بشي تقدم
ذكره ولم يتقدم في اول الكلام ما يشبه به ما تأخر عنه وكذلك قالوا في قوله لهم درجات
عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ما الحق بالكلام الاول
من اخراج الله اياه وكذلك قالوا في قوله ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا
الجواب ان القرآن نزل على لسان العرب وفيه حذف وايما ووحي واشاره فقوله انا النذير
المبين فيه حذف كانه قال انا النذير المبين عذابا مثل ما انزل على المقتسمين فحذف العذاب
اذا كان الانذار يدل عليه كقوله في موضع انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
ولو اراد مريدان يمثل هذا بذلك لقال ان النذير المبين كما انزل على عاد وثمود و
مثله من المحذوف من اشعار العرب وكلامهم واما قوله كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق فان المسلمين يوم بدر اختلفوا في الانفال وجادلوا كثير منهم رسول الله فيما فعله
في الانفال فانزل الله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول يجعلها لمن يشا فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم اي فرقوها بينكم على السوا واطيعوا الله ورسوله فيما بعد
ان كنتم مومنين ووصف المومنين ثم قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المومنين لكارهون يريد ان كراهتهم في الغنايم ككراهتهم للخروج معك واما
قوله ولعلكم تهتدون كما ارسلنا فانه اراد ولاتم نعمتي كارسالي فيكم رسولا انعمت به عليكم

يبين لكم فصل وسالوا عن قوله وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى
المسيح بن الله ولا يقول احد منهما ذلك الجواب انه لما احرق بخت نصر بيت المقدس
نفى بنى اسرائيل وسبى ذراريهم وحرق التوراة حتى لم يبق لهم رسم وكان في سباياه دانيال
فعبر روياه ونزل منه باحسن المنازل فاقام عزير لهم التوراة بعينها حتى عاد الى الشام
بعد فوتها فقال طائفة من اليهود هو بن الله ولم يقل ذلك كل اليهود وهذا خصوص
خرج مخرج العموم وسالوا عن قوله فنبذناه بالعرا وهو سقيم قالوا كيف جمع الله بينه
وبين قوله لولا ان تداركه لنبذ بالعراء وهو مذموم وهذا خلاف الاول لانه قال اولا
نبذناه مطلقا ثم قال لولا ان تداركه لنبذ فجعله مشروطا الجواب معنى ذلك لولا
انا رحمناه باجابه لنبذناه حين نبذناه بالعراء مذموما وقد كان نبذه في حالته
الاولى سقيما يدل عليه قوله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين لكن تداركه الله بنعمه
من عنده فطرح بالفضا وهو غير مذموم فاختاره الله وبعثه الله نبيا ولم يكن في
تلك الحال بمليم وان كان لوم عتاب لا لوم عقاب لانه ترك الاولى فصل و
سالوا عن قوله واذ قال ابرهيم لابيه ازر واسمه في التوراة تارخ فيقال لا ينكر ان يكون
له اسمان فقد يكون للرجل اسمان وكنيتان من هذا ادريس في التوراة اخنوخ ويعقوب
اسرايل وعيسى يدعى المسيح وقد قال نبينا لي خمسة اسما انا محمد وانا احمد والماحي و
العاقب والحاشر وقد يكون للرجل كنيتان كما كان له اسمان فان حمزة يكنا ابا يعلى
وابا عمارة وصخر بن حرب في الاهوية يكنى ابا سفيان وابا حنظله وقيل معنى ازر يا
ضعيف او يا جاهل او قال يا موازري و يا مصاحبي او يا شيخ فعلى هذا يكون
ذلك وصفا له وقال الاكثرون ازر كان عم ابرهيم والعرب تجعل العم ابا والصحيح
ان ازر ما كان ابا ابرهيم وسالوا عن قوله ولبثوا في كهفهم ثلثماية
سنين وازدادوا تسعا ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا وهذا كلام متفاوت لانه اخبرنا

بمدة لبثهم ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا وقد علمنا ذلك بما اعلمنا والجواب انهم اختلفوا في
مدة لبثهم كما اختلفوا في عددهم فاعلمنا الله انهم لبثوا ثلثمايه فقالوا سنين او شهورا او
اياما فانزل الله سنين ولذلك بين ما بعد ثلثمايه بجمع ثم قال ولاز دادوا تسعا وانا اعلم
بما لبثوا من المختلفين وسالوا عن قوله يا اخت هرون ما كان ابوك
امرء سوء لم يكن لمريم اخ يقال له هرون الجواب انه لم يرد بهذا اخوة النسب بل اراد بانها شبيه
هرون يا مثل هرون في الصلاح وكان في بني اسرائيل رجل صالح اسمه هرون وقد يقول
الرجل لغيره يا اخي ولا يريد به اخوة النسب ويقال هذه التي اخواتها التي اذا كان
مشاكلا وقال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها وقالوا كيف يكون
هذا النظم بالوصف الذي ذكرتم في البلاغ عن النهاية وقد وجد المكرر من الفاظه كقوله تعالى
فباي الاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما
يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم اطعني ولا تعصني ومنها ما يوجد منهما معا كقولهم
عجل عجل اي سرا وعلانيه والله الله اي في الماضي والمستقبل وقد يقع كل ذلك لتاكيد
المعنى والمبالغه فيه ويقع مرة لتزيين النظم وحسنه والحاجه الى استعمالها كالمستعمل
للايجاز والحذف ربما عمي على السامع وانما ذم اهل البلاغه التكرار الواقع في الالفاظ
اذا وجد فضلا من القول غير مفيد فايده في التاكيد لمعنى او لتزيين لفظ ونظم واذا وجد
كذلك كان هذرا وعيا فاما اذا افاد فايده في كل من النوعين كان من افضل اللواحق في
للكلام المنظوم ولم يسم تكريرا على الذم وتكرير اللفظ لتزيين اللفظ امر لا يدفعه عارف
بالبلاغه وهو موجود في اشعارهم في الفرق بين الحيل والمعجزات
اما بعد حمد الله الذي فرق لجميع المكلفين بين الحق والباطل والصلاه على محمد واله الذين
اعادوا الى الدين كعود الحلي الى العاطل فاني اذكر ما ينكشف به الفضل بين الحيل و
المعجزات وتظهر به الشعوذة والمخاريق وحقيقه الدلالات والعلامات لكل ذي راي صايب

ونظر ثاقب والله الموفق المعين باب في ذكر الحيل واسبابها وآلاتها وكيفية التوصل

الى استعمالها وذكر وجه اعجاز المعجزات اعلم ان الحيل هي ان يرى صاحب الحيلة الامر في الظاهر [هر]

على وجه لا يكون عليه ويخفي وجه الحيلة فيه نحو عجل السامري الذي جعل فيه خروقا تدخل فيها

الريح فيسمع منه صوت ومنها مخرقة المشعبذ حيوان يرى الناظر ذبح الحيوان بخفة حركاته ولا ذبح [بحه]

في الحقيقة ثم يرى من بعد انه احياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل هو السحر وليست معجزات

الانبياء والاوصياء من هذا القبيل بل ما يأتون به من المعجزات فانها تكون على ما يأتون به و

العقلاء يعلمون في اكثرها باضطرار انها كذلك لا يشكون فيه وانه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا [العصا]

حية واحياء الميت وكلام الجماد والحيوانات من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار في اشياء مختلفة

والاخبار عن الغيب والانباء بخرق العادة ونحو القران في مثل بلاغته او الصرفة وان كان يعلم [يعلم]

كونه معجزا اكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون لما راوه من معجزات موسى

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فان قيل ما انكرتم ان يكون

في الادوية ما اذا مس به ميت حيي وعاش واذا جعل في عصا ونحوها صارت حية و

اذا سقي حيوانا تكلم واذا شربه الانسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل بلاغة القرآن

قلنا ليس يخلو اما ان يكون للناس طريق الى معرفة ذلك الدواء او لا يكون لهم طريق

الى معرفته فان كان لهم اليه طريق لزم ان يكون الظفر به ممكنا وكانوا يعارضونه

به ولا يكون معجزا فان لم يمكن الظفر به لزم ان يكون الظفر به معجزا لانه يعلم انه ما

ظفر به الا بان اطلعه الله عليه وان كان تعالى لا يطلع عليه احدا ليس برسول

فعلم بذلك صدقه ثم يعلم من بعد تحيره ان ذلك ليس معجزا من قبله نحو القرآن

بل هو منه تعالى انزله عليه وكذلك هذا في الدواء الذي جوزه السائل في احياء

الموتى لا يخلو اما ان لا يمكن الظفر به او يمكن فعلى الاول يلزم ان يكون الظفر به معجزا للنبي

او للوصي لانه يعلم انه ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه فعلم بذلك صدقه وان امكن

الظفر

الظفر به وهو الوجه الثاني فالواجب ان يسهل للاحيا لكل احد والمعلوم خلافه

واعلم ان الحيل والسحر وخفه اليد لها وجوه متى فتش عنها المكنى بذلك ان يقف على تلك الوجوه وطهذا يصح فيها التلمذ والتعلم ولا يختص به واحد دون اخر مثاله ان المحتالين ياخذون البيض ويضعونه في الخل ونحوه ويتركونه يومين وثلثه حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن ان يطول فاذا صار طويلا لمده كذلك يطرح في قاروره ضيقه الراس فاذا صار فيها يصب فيها الما البارد ويحرك القاروره حتى يصير البيض مدورا كما كان ويذهب ذلك اللين من قشره الفوقاني بذلك بعد ساعات ويشتد بحيث ينكسر انكساره اولا فيظن الغفله ان المعجز مثله وهو حيله ونحو ذلك ما القى سحره فرعون من حبالهم وعصيهم يخيل الى الناظر من سحرهم انها تسعى احتالوا في تحريك العصى والحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما القت الشمس عليها تحركت بحراره الشمس وغير ذلك من الحيل وانواع التمويه والتلبيس وخيل الى الناس انها تتحرك كما تتحرك الحيه وانما سحروا اعين الناس لانهم اروهم شيا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعده منهم فانهم لم يخلوا الناس يدخلون فيما بينهم وفي هذا دلاله على ان السحر لا حقيقه لها لانها لو صارت حيات حقيقه لم يقل الله تعالى سحروا اعين الناس بل كان يقول فلما القوا صارت حيات ثم قال تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون اي القاها فصارت ثعبانا فاذا هي تبتلع ما يكذبون فيه من الحبال والعصي وانما ظهر ذلك للسحره على الفور لانهم لما راوا تلك الايات قلب العصى حيه ومنها اكلها حبالهم وعصيهم مع كثرتها ومنها فنا حبالهم وعصيهم في بطنها اما بالتفرق والخسف واما بالفنا عند من جوزه ومنها عودها عصى كما كانت من غير زياده ولا نقصان وكل عاقل يعلم ان مثل هذه الامور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم واعترف كثير من الناس معهم بالتوحيد والنبوه وصار اسلامهم حجه على فرعون

والمعجزات في العصا علموا انه ليس من السحر ... فعند ذلك ... الايمان

وقومه واما معجزات الانبيا والاوصيا عليهم السلم فان اعدا الدين
يمعنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيله فيها وكذلك كل من يبغى فى كشف
عوارهم وبكذبهم يفتش عن كل الاتهم اهى شبهات ام لا فلم يوقف فيها على مكر وخدعه
منهم عليه السلم ولا فى شى من ذلك الا ترى ان سحره فرعون كانت همتهم اشد فى
تفتيش معجزة موسى فصاروا وهم اعلم الناس بان ما جا به موسى ليس بسحر وهم كانوا
احذق اهل الارض بالسحر وامنوا وقالوا لفرعون وما تنقم منا الا ان امنا بايات
ربنا الله لما جاتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فرعون وهم يقولون
لا ضير انا الى ربنا منقلبون وقيل ان فرعون لم يصل اليهم وعصمهم الله منه
فصل واما القمر المعروف بالمقنع فانه ليس بامر خارق للعاده وانما هو
اخراج عين من العيون التى تنبع فى الجبال فى ذلك الموضع متى كانت الشمس فى برج
الثور او الجوزا سامتت تلك العين فانعكس منها الشعاع الى الجو وهناك تكثر
الابخره فى الجو وتتراكم وتتكاثف فيركد الشعاع الذي انعكس من العين فيها فيترايا
الى الناس صورة قمر وعلى هذا الماطمت تلك العين فسد ما فعله المقنع وقد عثر
على ذلك واطلع وكل من اطلع على ذلك وراقب الوقت وانفق المال واتعب الفكر
فيما يجري هذا المجرى سيما وان تم لهم ذلك نسبوا الى الشعوذه واما الطلسمات فان
فى الناس من يسمى الحيل الباقيه بها وذلك مجازا واستعاره والا فالطلسمات
التى ظاهرها وباطنها سوا ولا يظهر منها وجه حيله خافيه كما كان على المناره الاسكندريه
فقد ناهى معجزات باقيه للانبيا الماضين والاوصيا المتقدمين ولهذا لم يظهر طلسم
بعد محمد صلى الله عليه وسلم وفى حال قصور ايدي الايمه عليهم السلم فصل
واما الزراقون الذين يتفق لهم من الاصابه على غير اصل كالشعرانى فانه كان ذكيا
حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا به كثير الاصابه فيما يخرجه من الاصابه حتى قال المجنون
انا

ان مولده وما يتولاه كوكبه من غير علم وهذا كله باطل لانه لو كانت الاصابة بالمواليد
لكان النظر في علم النجوم عبثاً لا يحتاج اليه لان المولد اذا اقتضى الاصابة او الخطا فالعلم لا
ينفع وتركه لا يضر وهذه علة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مفلق و
صانع حاذق وناسج للديباج مدقق لا علم له بذلك وانما اتفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه
كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على هذا لا يحصى وكان النبي صلى الله عليه وآله
يذكر اخبار الاولين والاخرين من ابتداء خلق الدنيا الى انتهائها وامر الجنة والنار وذكر
ما فيها على الوجه الذي صدقه عليها اهل الكتاب وكان لم يتعلم ولم يقعد عند حبر ولا
قرا الكتب واذا كان كذلك فقد بان اختصاصه بمعجزة ما اتى به من هذه الاخبار لا على
الوجه المعتاد في معرفتها من تلقفها من السنة الناطقين لا يكون الا بالاله تكون على
صدقه وما اخبر به عن الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما اخبر به
ولم يكن عليه واله السلم صاحب تقويم وحساب واصطرلاب ومعرفة مطلع نجم وريح و
كان ينكر على المنجمين فيقول من اتى عرافاً او كاهناً او منجماً فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد
وقد علمنا ان الاخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلف بقليل ولا
كثير من غير استعانة على ذلك بالة وحساب وتقويم كوكب وطالع او على التخمين الذي
يخطي مرة ويصيب مرة لا يمكن الا من ذي معجزة مخصوصة قد خصه الله بالطعام من
عنده او امر يكون نقضاً للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهار الصدق من يظهرها
عليه وعلامة له واعلم ان ما تضمنه القرآن او الاحاديث الصحيحة
من الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة فاما الماضية فكالاخبار عن اقاصيص الاولين
والاخرين من غير تعلم من الكتب المتقدمة على ما ذكرنا واما المستقبلة فالاخبار عما يكون
من الكائنات فكان كما اخبر عنها على الوجه الذي اخبر عنها على التفصيل من غير نطق

بما يستعان به على ذلك من تلقين ملقن او ارشاد مرشد او حكم بتقويم او رجوع الى حساب كالكسوف والخسوف ومن غير اعتماد على اصطرلاب وطالع وذلك كقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وكقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وكقوله لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وكقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها الى قوله قد احاط الله بها ونحو ذلك من الايات فكان كلها كما قال والاحاديث المعجزة ايضا كثيرة لا يتفق امثالها على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على التخمين فيقع كلها صدقا فلم يعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرفة حقائق الامور ووجه اخر وهو ما في القرآن والاحاديث والاخبار عن الضماير كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا من غير ان ظهر منهم قول او فعل بخلاف ذلك وكقوله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم من غير ان سمعه منهم فلا ينكرونه وكقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يخبرهم بما يريدون في انفسهم وما يهمون به وكعرضه تمني الموت على اليهود في قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وكقوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يجسر احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت متم فدل جميع ذلك على صدقه باخباره عن الضماير وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصيا يدل على صدقهم وكونهم حجج الله

فان قيل فما الدليل على ان اسباب الحيل مفقودة في اخبارهم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا كثير من تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير وخروج الماء من بين الاصابع والاخبار بالغايبات قبل كونها ومجي الشجر نحوها الى مكانها لانه لم تتم الحيلة

فيها وانما تتم الحيله في الاجسام الخفيفه التي تجذب بالبلغات والقزوغير ذلك ولا يتم مثله
في الشجره والجبل لانه لو كان لوجب ان تشاهد فان قيل جوزوا ان يكون هاهنا
جسم يجذب الشجرة كان هاهنا حجر يجذب الحديد يسمى المغناطيس قلنا لو كان لاد
عد هذا العثر عليه ولظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المغناطيس حتى
علمه كل واحد فلو جاز ما قالوه للزم ان يقال هاهنا حجر يجذب الكواكب ويقلع الجبال
من اماكنها واذا قرب من ميت عاش فيودي الى ان لا نثق بشي اصلا ويودي ذلك
الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعدا الدين ومخالفوا الاسلام لانهم
الى ذلك احوج وبه اشغف وكذلك القول في خروج الما من بين اصابعه ان
ادعى طبيعه فيه او حيله لزم تجويز ذلك في قلع الجبال وجذب الكواكب واحيا الموتى
وكل ذلك فاسد وحنين الجذع لا يمكن ان يدعى انه كان لتجويف فيه لانه لو كان
كذلك لعثر عليه مع المشاهده ولكان لا يسكن مع الالتزام وتسبيح الحصا وتكلم
الذراع لا يمكن فيه حيله البته وقيل في سماع الكلام من الذراع وجهان احدهما
ان الله بنى الذراع بنيه حي صغير وجعل له آله النطق والتميز فتكلم بما سمع والاخر ان
الله خلق فيه كلاما سمع من جهتها واضافه الى الذراع مجازا وقول من
قال لو انشق القمر لراه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون الناس في تلك
الحال مشاغيل فانه كان بالليل فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فانه كان في ساعه
نوم الانام وايضا فانه لا يمتنع ان يكون الغيم حال بينهم وبين من لم يشاهده فلاجل
ذلك لم يره الكل واكثر معجزات الايمه عليهم السلم تجري مجرى ذلك فالكلام فيها كالكلام
في ذلك [illegible] بين المعجزه والشعوذه ونحوها فرق قوم من المسلمين بين
المعجزات والمخاريق بان قال ان المعجزه يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند
الافاضل من اهل عصره والاماثل منهم فيتعذر عليهم مثلها عند التامل لها وامعان النظر فيها

على كل حال والشعوده يظهرها صاحبها عند الضعفه من العوام والجاير فاذا بحث عن
اسبابها المبرزون وجدوها مخرقه والمعجزه على الايام لا تزداد الاظهور صحه لها و
لا تكشف الا عن حقيقه فيها وان المعجزه ربما لو يعلم من تظهر عليه مخرجها وطريقها
وكيف تاتى وتظهر الشعبده بما يهتدى صاحبها الى سبابها ويعلم انما شاركه فيها
اتى بمثل ما اتى به وان المعجزه يجرى مجراها امرها مجرى ما ظهر فى عصا موسى من
انقلابها حيه تسعى حتى انقادت له السحره وخلف موسى ان يلبس الشعوده
على اكثر الحاضرين وان المعجزه تظهر عند دعا الرسول او الوصى ابتداء
وقلت مثلى برسل فى مثل هذا الامر ويحمل هذا الشى الوسيع فخرجت الى واسط وصعدت
من المركب فاول رجل تلقانى سالته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيد لانى وكيل
الوقف بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن احمد بن متيل قال فعرفني باسمي
وسلم على وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمرى يقرا عليك السلم ودفع
الى هذه التوبيات وهذه الصره لا سلمها منك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله
الجابرى قد مات وخرجت لاصلح كفنه فحمل الثياب وهى ما يحتاج اليه من حبره وثياب
كافور وفى الصره كرا الحمالين والحفارين قال فشيعنا جنازته وانصرفت وعن ابى جعفر
الاسود ان ابا جعفر العمرى حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عنه فقال امرت
ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين ... وعن بن بابويه اخبرنا
على بن محمد بن متيل لما حضرت ابا جعفر العمرى السمان الوفاه كنت جالسا عند
راسه اسايله واحدثه وابو القسم بن روح عند رجليه فالتفت الى وقال قد امرت
ان اوصى الى ابى القسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابا
القسم واجلسته فى مكانى وتحولت وقعدت عند رجليه واخبرنا محمد بن على بن متيل
قال كانت امراة يقال لها زينب من اهل ابر وكانت امراة محمد بن عبديل الابى معها

للنهاية

ثلثمائة دينار فصارت الى عمر بن جعفر بن احمد بن متيل فقالت احب ان اسلم هذا المال

من يدي في يد ابي القسم بن روح قال فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القسم

رحمه الله اقبل عليها بلسان ابي فصيح فقال اهلاً زينب چونی ويدا نچون نذاكو يدچون

اسه ومعناه فكيف انت وكيف كنت وما حال صبايك قال فاستغنت عن الترجمان

وسلمت المال اليه ورجعت وعن ابن بابويه حدثنا الحسين بن علي

بن محمد القمي المعروف بابن ابي علي البغدادي قال كنت بخارا فدفع الى المعروف بابن

جاوشير عشر سبايك ذهب وامرني بان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ ابو القسم بن روح

قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت مفازة اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبايك

ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلم فاخرجت السبايك لاسلمها فوجدتها قد نقصت

واحدة منها فجعلت مكانها بوزنها من مالي فاضفتها الى تسع السبايك ثم دخلت

على الشيخ ابي القسم الروحي قدس الله روحه فوضعت السبايك عنده فقال لي خذ

تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت

الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني فنظرت اليها وعرفتها

وعن ابن بابويه اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود سالني

ابوك ان اسال ابا القسم الروحي ان يسال مولانا صاحب الزمان ليدعوا الله ان يرزقه

ولداً ذكراً فسالته فاخبرني بعد ثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد

مبارك ينفع الله به وبعده اولاد وسالته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولداً

ذكراً فقال ليس الى هذا سبيل فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي قال ابن بابويه

اخبرنا الحسين بن علي بن محمد المعروف بابن باجويه علي البغدادي قال رايت في

تلك السنة بمدينة السلم امراة فسالتني عن وكيل مولانا عليه السلم من هو فاخبرها

بعض القميين انه ابو القسم بن روح واشار لها اليه وانا عنده فقالت لاي شيء مني فقال

ما معك فالقيه في دجله ثم ايتني حتى اخبرك به قال فذهبت المراه وحملت ما كان
معها فالقته في دجله ثم رجعت ودخلت على ابي القسم الروحي وانا عنده فقال ابو القسم
رضي الله عنه لمملوكته اخرجي الى الحقه فاخرجت اليه حقه فقال للمراة هذه الحقه
هي التي كانت معك ورميت بها في دجله اخبرك بما فيها ام تخبريني قالت بل تخبرني
انت فقال في هذه الحقه زوج سوار ذهب وحلقه كبيرة فيها جوهر وخاتمان احدهما
فيروزج والاخر عقيق ثم فتح الحقه فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذه
التي حملتها بعينها ورميت بها في دجله فغشي علي وعلى المراة بما شاهدناه من صدق
الدلاله ثم قال الحسين ابتدا من غير تكلف اكره واداه منه اكثر من رعايه لله ان
يفعل ذلك والشعوذه مخرقه وخفه يد تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدره
لها وحيل متعله او موضوعه ويمكن المساواة له فيها والاتيان ذلك الا من عرف
مباديها ولا بد له من آلات يستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه
وان علم المعجزه امر يتعذر على كل من في العصر مثله عند التكليف والاجتهاد على الشعوذين
فضلا عن غيرهم كعصى موسى الذي اعجزه السحره امره مع حذقهم في السحر وصنعته و
الشعوذه مخرقه وخفه تظهر على ايدي المحتالين باسباب مقدره تخفى على قوم دون
قوم والمعجزه تظهر على يدي من يعرف بالصدق والصيانه والصلاح والسداد والشعوذه
تظهر على ايدي المجان والحشو والارذال والمعجزه يظهرها صاحبها متحديا ودلايل العقل
توافقها على سبيل الجمله ويباهي بها جميع الخلق لا تزيدها الايام الا وضوحا ولا يكشف
الاوقات الا عن صحته وللمعجزات شرايط ذكرناها على انها من باب الممكن المتوهم
الذي لا يمتنع مثله في المقدور لله وينسد قول المنكرين لكونها من حيث الاحالة
لو قوعها والله سبحانه هو المظهر لها تصديقا للنبي او الوصي ولان اكثر الشعوذه
والمخرقه تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ويستعان في فعلها بالادوات والمعانا

والجماعه

والمعالجه والمعجزة ولا يتعلق بزمان مخصوص ولا ببقعه مخصوصه ولا يستعين فيها
صاحبها باله ولا اداه وانما يظهرها الله على يده عند دعايه ودعواه وهو لم يتكلف
في ذلك سببا ولا استعان فيها بعلاقه ولا معالجه ولا اداه وانها على الوجه الناقض
للعادات والباهر للعقول القاهر للنفوس حتى يذعن لها الرقاب والاعناق وتخضع
لها النفوس ويستسلم اليها القلوب ممن اراد ان يعلم صدق من اظهرها عليه
والمعجزه علامة الصدق حيث وجدت سواء كان نبيا مرسلا او وصيا معظما وانما تظهر
للتصديق لمن تظهر عليه اما في دعواه النبوه او في تحقيق حاله والذي يدل على انها علامه
التصديق انه قد ثبت ان خبر المخبر لا بد من ان يكون صدقا او كذبا والباري تعالى موصوف
بالقدره على التمييز بين الصادق والكاذب بامارات ينصبها وعلامات يضعها دلالات
على صدق الصادق كما انه القادر على اعلامنا صدق الصادق وكذب الكاذب يضطرنا
الى صدق الصادق وكذب الكاذب ولكنه تعالى لا يفعل الاضطرار فيه مع بقاء التكليف
ولو لم يكن تعالى موصوفا بالقدره على نصب دلاله على صدق الصادق لم يمكن المستدل ان
يستدل بها على صدقه فيما يقول لكان في ذلك تعجيزه ووصفه بالعجز عما يصح ان يقدر
عليه وذلك باطل لانه تعالى قادر لذاته فنعلم انه لا بد ان يكون قادرا على نصب دلاله
يستدل بها على صدق الصادق ثم تلك الدلاله لا تخلو الا ان تكون امرا معتادا حدوثه
او امرا يخص الصادق وينقض العاده بذلك المعنى الذي اشرنا اليه ولا يكون امرا معتادا
بل يكون خارقا للعادات واذا كان هذا هكذا صح ان الذي ذكرناه من المعجزه علامه
الصدق وانها تخصه كما تخص الافعال المحكمه اذا ظهرت علم من يظهر ذلك منه ويترتب
على حسب علمه بترتيبه لها ولم يجز ان توجد مع الكاذب لان حكم الاماره مثل حكم
الدلاله ولا يصح ان يكون الدلاله موجوده مع فقد المدلول لان ذلك يخرجه من ان تكون
دلاله كما ان العله توجب الحكم فاذا وجدت وهي غير موجبه للحكم خرجت من ان تكون

علىه للحكم والمعجزه علامة الصدق وعلامه الشى كدلالته يلزمه حكم فلا يجوز ظهورها على
كذاب ... المعجزات وجوابا تها وابطالها ذكر بن زكريا المنطبب فى مقابله
المعجزات امور يسيره لا يتمكن منها الا بالمواطات والحيل واعجب منها ما يفعله المشعبذون
فى كل زمان فذكر ما نقل عن برداشت من صب القطر المذاب على صدره ومن
بعض سدنه الاوثان انه كان منحنيا على سيف وقد خرج من ظهره لا يسيل منه دم بل ما
اصفر وكان يخبرهم باموره قال ورايت رجلا كان يتكلم من ابطه واخر لا ياكل خمسه وعشرين
يوما وهو مع ذلك حصيف البدن فاين ما ذكره من فلق البحر وانفجار الما الكثير من حجر
صغير او من بين الاصابع حتى شرب الخلق الكثير ... والذى ذكره بن زكريا
من برداشت انما تمكن منه بطلا الطلق وهو دوا يمنع من الاحتراق وفى زماننا سمع
ان ناسا يدخلون التنور المسجور بالغضا واما اراه السيف نافذا فى البطن فهو شعبذه
معروفه فانه يكون مجوفا يدخل بعضه فى البعض فيرى المشعبذ انه يدخل فى جوفه
واما الامساك عن اكل الطعام فهو عاده يعتادها كثير من الناس والمتصوفه يعودون
انفسهم التجويع اربعين يوما وقيل ان بعض الصحابه من يصوم صوم الوصال خمسه
عشر يوما واما المتكلم من الابط فيجوز ان يكون ذلك اصواتا مقطعه قريبه من الحروف
وهو منهم فى هذه الحكايه فيجوز ان يخبران ذلك كان كلاما خالصا ويجوز ان يتعمد
ذلك الانسان له ويصل الى ذلك بالتجربه والاستعمال وقد راينا فى زماننا من كان
يحكى عنه مثل ذلك والذى يحكى عن الحلاج اغرب واعجب وقد وقع العلم على وجوه
الحيل فيها وكل من تفكر فى حيلهم ايا ما وقف عليها وما من حيله الا ويحصل عقيب
سببه وليس فيها ما ينقض به العادة ... وطعن بن زكريا فى المعجزات من وجه
اخر فقال وقد يوجد فى طبايع الاشيا اعاجيب وذكر حجر المغناطيس وجذبه للحديد
وباغض الخل وهو حجر اذا القى فى الخل فانه يتحرك ولا ينزل الى الخل والزمرد يسيل

عن الاقو

عين الافعى والسمكة الرعادة برتعد صاحبه ما دامت في شبكته وكان اخذ الخيط المشبكه

قال فلا يمتنع ايضا فيما ياتي به الدعاة انها ليست منهم بل بعض الطبايع الا ان يدعي بدع انه

احاط علما بجميع طبايع جواهر العالم وامتناع ذلك بين وذكر ابو اسحق بن عياش انه اخذ هذا

على بن الراوندي فانه قال في كتاب له سماه الزمرد على من يحتج لصحة النبوة بالمعجزات فقال

من اين لكم ان الخلق يعجزون عنه بل شاهدتم الخلق واحطتم علما بمنتهى قواهم وحيلهم فان

قالوا نعم كذبوا لانهم لم يجلوا الشرق والغرب ولا امتحنوا الناس جميعا ثم ذكر فقال الاحجار كحجر

المغناطيس قال ابو اسحاق فاجابه ابو على في نقضه عليه ان تجوز ان يكون في الطبايع ما

يجذب به النجوم ويسير به الجبال في الهوا ويحيي به الموتى بعد ما صار رمادا ان كان على

علته هذه لا يمكنه ان يفصل بين الممكن المعتاد وما ليس بمعتاد ولا بين ما لا ينفذ فيه حيلة

الا ان يجوب البلاد شرقا وغربا ويعرف جميع قوى الخلق فاما اذا سلم ان يعلم باضطرار ان

المعتاد وغيره وما لا ينفذ فيه حيل لزمه النظر في المعجزات قبل ان يجوب البلاد وليس يحتاج

في معرفه كون الجاذب معجزا الى ما ذكر من معرفه قوى الخلق وطبايع الجواهر ولهذا لو ادعى واحد

النبوة وجذب بالتراب الجبل علمنا انه ليس فيه وجه حيله وانا نعلم بذلك صدقه قبل ان

نجوب البلاد ونعرف جميع الطبايع وقال ابو اسحق ان جميع ما يذكر في خصايص الاحجار

اكثره كذب وذكر ان واحدا امر ان يجي بالافاعي في سبد وجعل الزمرد الفايق في راس

قصبة ووجه به عين الافاعي فلم تسل ثم ان جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه في المعجزات و

تفتيش عند اهل البصر من تقوي دواعيه الى كشف عواره الزمان الطويل فلا يوقف منه

على وجه حيله فيما ذكروه ما هو معناه ظاهر لاكثر الناس كحجر المغناطيس او يوقف فيه على وجه

فصل وربما يقول المنكرون لمعجزات النبي والايمه عليه وعليهم السلم ان الاخبار

التي تذكرون والاحاديث التي تعولون عليها في معجزاتهم وتصولون بها انا رواها الواحد

والاثنان ومثل ذلك لا يمكن القطع عليه بعينه والحكم بصحته وامر المعجزات امر خارج

عن العادات يجب ان يكون معلوما متيقنا غير مظنون متوهم والجواب عن ذلك ان اخبارنا

في معجزات النبي والايمه جات من طرق مختلفه ومواضع متفرقه ومظان متباعده ووفق

مخالفه وموافقه في زمان بعد زمان وقرن بعد قرن ولذلك كررنا المعجزات من جنس

واحد من كل واحد منهم عليهم السلام ولا يمكن ان يتواطا الناس على مثل هذا فلا

يكون مخبريهم على ما اخبروا به جميعا لان ذلك ينقض عادتهم كما ينقض العادة الاجتماع

على الكذب في الجماعات الكثيره ومما يدل على ذلك انا راينا من تواطى الخبر عنه رجال

منفردون بخبر الكذب فاما ان اخبر جمهور من الناس فقال بعضهم ان رجلا له مال من

ذهب وورق واخرون يخبرون عنه انهم راوا له اثاثا وجهازا واوانى والات واسبابا

يخبرون انهم راوا له غلات واربعاعات وضياعا وعقارات واخرون يخبرون

عنه انهم راوا له خيلا وبغالا وحميرا ان الخبر اورد عن الانسان بما ذكرنا اضطر الى

العلم بان المخبر عنه غني موسر لا يقدر احد على دفع علم ذلك عن نفسه اذا نظر بعين

الانصاف في تلك الاخبار وان كان يجوز على كل واحد من المخبرين الغلط والكذب في خبره

اذ لو انفرد من مقامه غيره ثم ان اجماع الفرقه المحقه منعقد على صحه اخبار معجزات

الرسول والايمه من اهل بيته واجماعهم حجه لان فيهم معصوما [illegible] من

اخبار المعجزات اخبار تقارب اخبار الجماعات الكثيره كنحو خبر المبصاه واشباع الخلق

الكثير بالطعام اليسير وذلك ان المخبرين بهذه الاخبار انما اخبروا عن حضره

جماعه فادعوا حضورهم لذلك وقد كانوا خلايق كثيرين مجتمعين شاهدي الحال

وكانوا فيمن شرب الما واكل من الطعام فلم ينكروا عليهم ولو كان الخبر كذبا لسمعت

الجماعه التي ادعى المخبرون حضورهم بذلك وانكروا عليهم ولقالوا لم يكن هذا

ولا شاهدناه فلما سكتوا عن ذلك دل على تصديقهم لهم وان ذلك يجري مجرى المتواتر

نقلا في الصحه والقطع به ومما يدل على ذلك ان رجلا لو عمد الى الجامع والناس مجتمعون

وقال

وقال لهم انكم كنتم في موضع كذا في دار كذا لا ملاك فلان فاطعمكم كذا من الطعام وكذا من
الشراب لو يمتنعوا ان ينكروا عليه ولا يسكتوا على تكذيبه في الامر الذي لا يمتنع في العادة
فكيف في الامر الذي خرج عن العادة والنفوس الى انكار المنكر فيها اشد انذارا ومن هذه
الاخبار اخبار انتشرت في الامه ولم يوجد له منكر ولا مكذب بل تلقوه بالقبول فوجب
المصير اليه للاجماع عليه من الامه او من الطايفه المحقه وهم لا يجتمعون على خطا
فيهم معصوم في كل زمان وما رووا ان زوجين من الطير جاءا الى احدهم فصالح بينهما
او شكا طير من حيه في موضع تاكل فراخه فامر بقتل الحيه فلا خفا في كونه معجزا فاما ما
يسال الحسين عليه السلم وهو صبي من اصوات الطيور والحيوانات فاعجازه من وجه
اخر ونحوه قول عيسى في المهد اني عبد الله فكلامه انقض للعادة اذ ليس في مقدور الاطفال
الكلم بما تكلم به وقد قيل ان نفس الدعوى في بعض المواضع معجون [illegible] والاخبار
المتواتره يوجب العلم على الاطلاق وكذلك اذا كانت غير متواتره وقد اقترنت بها قرينة من
احد خمسه اشيا من ادله العقل او الكتاب او السنه المقطوع بها او اجماع المسلمين او
اجماع الطايفه فبهذه القراين تدخل الاخبار وان كانت احادا في باب المعلوم فيكون ملحقه
بالمتواتره والعلوم التي تحصل عند الاخبار المتواتره لكل عاقل مكتسبه عند الشيخ المفيد
وذهب المرتضى الى تقسيم ذلك فقال المعلوم باخبار البلدان والوقايع ونحوها يجوز
ان يكون ضروريه ويجوز ان تكون مكتسبة وما عداها كالعلم بالمعجزات للنبي
والايمه وكثير من احكام الشريعه فيقطع على انه مستدل عليه وهذا اصح لان الادله
في ان الاول فعل لله او فعل للعباد كالمتكافيه واذا كان كذلك وجب التوقف وتجويز
كل واحد منهما والخبر اذا لم يكن من باب ما يجب وقوع العلم عنده واشتراك العقلا فيه
وجاز وقوع الشبهه فيه ايضا صح على وجه وهو ان يرويه جماعه قد بلغت من الكثره
الى حد لا يصح معه ان يتفق منها وان يعلم مضافا الى ذلك انه لم يجمعها على الكذب جامع

كالتواطي او ما يقوم مقامه ويعلم ايضا ان اللبس والشبهه زايلان عما اخبروا عنه هذا اذا
كانت الجماعه تخبر بلا واسطه عن المخبر فان كان بينها وبينه واسطه وجب اعتبار هذه
الشروط في جميع من خبرت عنه من الجماعات حتى يقع الانتها الى نفس المخبر واذا صحت هذه
الجمله في صحه الخبر الذي لا بد ان يكون المخبر صادقا من طريق الاستدلال بنينا عليها صحه
المعجزات وغيرها من احكام الشرع **فصل** وقد ذكرنا من قبل انهم كثيرا ما
يوردون السوال علينا ويقولون قد وجدنا في العالم حجرا يجذب الحديد الى نفسه فلم يجب
امتناع من يجذب السحر الى نفسه كذلك اذ كنا لا نامن ان يكون معه شي مما نستقل به ذلك ويوكد
قولهم بان المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق ولم يعرفوا نهاياتها ولم يقفوا على طبايع
العالم وكيف يستعان بها على الافعال ولم يحيطوا علما باكثرهم ولم ياتهم في مظانهم ولا امتحنوا
قواهم وسائر حيلهم ومخرقه اصحاب الخفه واشكالهم الجواب عنه ان يقال قد لزم النفس
العلم لزوما لا يقدر على دفعه بان ما ذكروا ليس في العالم كما لزمها العلم بان ليس في العالم
حجر اذا امسكه الانسان عاش ابدا واذا وضعه على الموات عاد حيوانا واذا وضعه على
العور العميا عادت صحيحه ولا فيه ما يرد الرجل المقطوعه ولا ما به يزال الزمانه الحاله
ولا فيه شي يجذب به الشمس والقمر من اماكنهما فلما الزم النفس علم ما ذكرناه كذلك لزوم
العلم للنفس بان ليس في العالم حجر يجذب به النجوم من اماكنها ويشق به البحور ويحيى به
الموتى والموات وايضا فان حجر المغناطيس لما كان موجودا في العالم طلبه ذوو الحاجه
اليه حتى قدروا عليه لما فيه من الاعجوبه وخاصه اثره لاراده التكسير واستخراج
نصل السهم من البدن فلو كان فيه حجر او شي مثله يجذب السحر فانه كان اعز من
حجر المغناطيس وكان سبيله سبيل الجواهر في عزها لا يخفى على من في العالم ومثلها
كالجوهر الذي يقال له الكبريت الاحمر ولعزته ضرب به المثل فقيل اعز من الكبريت
الاحمر وكانت الملوك اقدر على هذا الحجر كما هم اقدر على ما عز من الادويه والسموم

وغيرها

وغيرها من الاشيا العزيزه فلما لم يكن لهذا عندهم اثر ولا خبر لكونه بطل ان يكون له كون
ووجود ولو كان كيف قدر الرسل واوصاوهم عليه فقدهم وعجزهم فى الدنيا وما فيها
ويكون معروف المنشا ولم يغب عنهم طويلا   ثم ان النبى صلى الله عليه واله
لما دعا الشجره وكذا وصى من اوصيائهم ثم ردها الى مكانها فان جذبها بشى وردها
لا بشى كان ردها اية عظيمة وان كان شى كان معه فذلك محال من قبل ان ذلك الشى
يضاد ما جذبها فاذا كانت الجذب به فامسكها اوردها لم يجب ان يكون به او معه ما يرد
بلاية توجب ان يكون مقبله مدبره وذلك محال ولان الحجر لو كان معه كما قالوا لكان
فيه اية لانه ليس فى العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجى الشجره بدعايه وقد اسمع الله لموسى
من الحجر الما فانبجست من الحجارة اثنا عشرة عينا لكل سبط عين والحجاره يتفجر منها
الانهار فلما كان حجر موسى خارجا عن العادة التى فى العالم كان آية فكذلك لو كان
جذب حجر الشجره لكان خارجا من عادات الناس فكان دليلا على نبوته وليس فى
الحيل ما يمكن به نقل الجبال والمدن واما قولهم ان المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا
قوى الخلق الى اخره فانه يقال لهم ولم يمتحن احد من الجاحدين للرسل للرسل طبايع
العالم ولا عرفوا ما فيه فيعلموا ان جميع حيوانه يموت بحتفه ولا ان حيوانا لا يموت
يبقى على الدهر ابدا لا يتغير ولعل فى العالم نارا لا تحرق اذ لو كان لم يمتحن قوى العالم ولا
احاط علمه بخواصه وسرايره ولزمه قلب اكثر الحقايق وبطلانها [illegible]
المنكرين للنبوات والامامه من قبل الله وحجوا باتها وابطالها اعلم ان المنكرين للنبوات
فرقتان ملحده ودهريه وموحده البراهمه والفلاسفه عندنا من جملة الدهريه و
الملحدة ايضا وقد اجتمعوا على ابطال النبوات وانكار المعجزات واحالتها تصرفها
وتلويها وزعمت ان تصحيح امرها يودي الى نقض وجوب الطبايع وقد استقرامرها
على وجه لا يصح انتقاضها فكلهم يطعنون فى معجزات الانبيا واوصيايهم حتى قالوا فى

القران تناقض واختلاف في اخبار زعموا وجدنا مخبرا بها على خلافها فمنها قوله ولن يجعل
الله للكافرين على المومنين سبيلا ثم وجدناكم تقولون ان يحيى بن زكريا قتله ملك من
الملوك ونشر راس والده زكريا بالمنشار مع ما لا يحصى من الخلق من المومنين الذين
قتلهم الكفار وفي القران ايضا ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله وقد نكح كثير
فبقي فقيرا او يزداد فقره وقد قال لنبيه والله يعصمك من الناس ثم وجدناه كسرت
رباعيته وشج راسه وفيه ايضا ادعوني استجب لكم وان الخلق يدعونه دايما فلا
يجيبهم وفي القران فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا دليل على ان محمدا لم يكن
واثقا بما عنده لانه ردهم الى قوم شهد عليهم بكتمان الحق وقول الباطل وهم عنده
غير ثقات في الدعوى والخبر [illegible] الجواب عما ذكروه اولا ان تاويل ما
حكيتم على خلاف ما توهمتم لان الذي نفاه من كون سبيل الكفار على المومنين انما
هو من طريق قيام الحجه منهم على المسلمين في دينهم في اقامه دليل على فساد دينهم ولم يرد
بذلك المسابه والمغالبه وهو معنى قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اي
بالدلاله والحجه لا بالمغالبه والمعازه ويحيى بن زكريا لما قتل كانت حجته ثابته على من قتله
وكان هو الظاهر عليه بحجته وان كان في ظاهر امر الدنيا مغلوبا فاذا فهو محق لم يدل
ذلك على بطلان امره وفساد طريقه فاما قوله تعالى ان يكونوا فقرا يغنهم الله ففيه
جوابان احدهما انه اراد ان كان بهم فقر الى الجماع استغنوا بالنكاح والثاني انه خرج
على الاغلب من احوالهم وقد قال تعالى بعدما تزوج محمد خديجه ووجدك عايلا فاغنى
اي اغناك بمالها واما قوله والله يعصمك من الناس فالمعنى انه يعصمك من قتلهم اياك
وقوله ادعوني استجب لكم فيه اجوبه احدها ان فيه اضمارا اي ان رايت مصلحه لكم
في الدين وقد صرح به في قوله ويكشف ما تدعون اليه ان شا والثاني ان الدعا هو
العباده اي اعبدوني بالتوحيد اجزكم عليه يدل على ذلك قوله ان الذين يستكبرون

عن

عن عبادتي والثالث ان يكون اللفظ عموما والمراد به الخصوص وهذا في العرف كثير

واما قوله فسالوا اهل الذكر فان الله لما احتج لنبيه بالبراهين المعجزة ورأى قومه ومن جحد

على نبيه الله عنده من عشيرته يميلون الى اهل الكتاب ويعدلونهم عليه وعلى انفسهم

ويعتمدون في الاحتجاج لباطلهم على جحدهم اياه اراد ان يدلهم على صدقه باقرار عدوه

ومن اعظم اسلحة الامن الذين استشهد عدوه ويحتج باقراره له وانقياده اياه ثم ان

في التوراة والانجيل صفات محمد فكل من انصف منهم شهد له بذلك

وقالوا وكيف تدعون ان جميع اخبار محمد عن الغيب وقع صدقا وعدلا وحقا وقد وجدنا

بعضها بخلافه لان محمدا قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقد وجدنا بعده قياصرة كثيرة

وملكهم ثابتة وقال ايضا شهرا عيد لا ينقصان وقد وجدنا الامر بخلاف ذلك كثيرا و

قلا وقد قال ما نقص مال من صدقة وقد وجدناه ينقص من حسابها وقال ان يوسف

اعطي نصف شطر الحسن ثم قال تعالى في قصة اخوته لما دخلوا عليه فعرفهم وهم

له منكرون ومن كان في حسنه بائنا هذه البينونة العظمى كيف يخفى امره وفي كتابكم

ان عيسى ما قتل وما صلب وقد اجتمعت اليهود والنصارى على انه قتل وصلب في

كتابكم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم وقال نبيكم ان في نسائكم اربع نبيات

وفي كتابكم قال فرعون ياهامان ابن لي صرحا وكان هامان قبل فرعون بزمان طويل

وفي كتابكم وما علمناه الشعر والشعر كلام موزون ونحن نجد في القران كلاما موزونا

وهو الشعر في غير موضع منه وجفان كالجواب وقدور راسيات وزنه عند

العروضيين فاعلاتن فاعلاتن ومنه ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

وزنه قول الشاعر الا حييت عنا يا ردينا نحييها وان كرمت علينا وزنه فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قالوا ومثله موجود في كلام نبيكم مما روي انه

قال ما ابالي ما اتيت ان اتيت ترياقا او علقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي ثم

قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال يوم الخندق لما قال الانصار نحن الذين
تابعوا بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا لا عيش الا عيش الاخره فاكرم الانصار والمهاجره
وقال ايضا غير الا رقط لا ايدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحبذا دينا وقال لما
دميت اصبعه هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت **فصل** اما الجواب
عما قالوه اولا فهو من ادل الاعلام على صدقه فيما اخبر به من الغيوب وذلك انه لما ارسل الى
كسرى وهو مزق كتابه عليه السلم قال صلى الله عليه وآله مزق الله ملكه كما مزق كتابي فوقع
ذلك كما دعا واخبر به ولما كتب الى قيصر لم يمزق كتابه قال ثبت الله ملكه وكان تغلب على الشام
فكان النبي مخبر بنقيصها له عليه السلم فمعنى قوله ولا قيصر بعده يعني في كل ارض الشام واما قوله
شهرا عيد لا ينقصان ففيه ثلثة اجوبه احدها انه خرج على سنه بعينها اشار اليها وكان كذلك
وهذا كما قال يوم صومكم يوم فطركم لسنه بعينها وكما قال الجالس في وسط القوم ملعون اشار
الى واحد كان يسمع الاخبار من وسط الحلقه والثاني انهما لا ينقصان على الاجتماع غالبا
بل يكون احدهما ناقصا والاخر تاما والثالث ان يكون معناه لا ينقص اجر من صامها وان
كان في العدد نقصان لان الشهر الهلالي ربما كمل وربما نقص وعلى اي هذه الوجوه
حمله لم يكن في خبره خلف ولا كذب واما خبر الزكوه فلان من تصرف فيه بالتجاره استفاد
من ثوابه اكثر مما تصدق به فكانه لم ينتقص من المال شي ثم ان المال الذي زكي منه
يكون له بركه واما تاويل خبر يوسف فقد قيل ان الله اعطى يوسف نصف حسن ادم
فلم يقع فيه التفاوت الشديد وقد كانوا فارقوه طفلا وراوه كهلا ودفعوه اسيرا ذليلا
وراوه ملكا عزيزا وباقل هذه المده واختلاف هذه الاحوال تتغير فيها الخلق وتختلف المناظر
ثانيه تناقض على ان الله ربما يرى المصالح ان يشتبه شي على انسان فيعرفه جمله ولا يعرفه
تفصيلا ويحتمل ان يكون معنى قوله وهم له منكرون اي مظهرون الانكاره عارفون به واما ما
قالوا من قتل عيسى وصلبه فقد قال نبينا حين اخبر انه شبه عليهم وروي القوم انه قتل

وصلب

فقد جمعنا بين خبرين لا اسقاط احدهما لا يصح واستعمالهما ممكن وهو ان نقلهم عن مشاهده
صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح لا خلف فيه ولكن لما كان الصادق اخبرنا ان الذي راوه
كان جسما القي عليه شبه عيسى فقلنا نجمع بين تواترهم وخبر نبينا قد قامت دلاله صحتها فنقول
انما نقولون مشاهده الجسم الذي كان في صوره المسيح مصلوبا صحيح فاما انهم ظنوا انه
المسيح وكان رجلا القي عليه شبه المسيح فلاجل خبر الصادق به على ان خبر النصارى
يرجع الى اربعه نفر لا عصمه لهم واما قوله ان في نسائكم اربع نبيات فانه لا يناقض
قوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم فان معنى النبي غير الرسول فيجوز ان يكون
نبيات غير مرسلات وقيل المراد به ساره واخت موسى ومريم وآسيه لعنهن الله اولاده
البتول فاطمه الى خديجه ليلس امرهما واما هامان فلا ينكر من ان يكون من اسمه هامان
فرعون وفي وقته من يسمى والجواب عما ذكره اخيرا ان النبي صلى الله عليه واله قد كان
يعان قول الشعر وقد امره الله بذلك لئلا يتوهم الكفار ان القران من قبله وليخلص
قلبه ولسانه للقران ويصون الوحي عن صنعه الشعر لان المشركين كانوا يقولون في القرآن
انه شعر وهم يعلمون انه ليس بشعر ولو كان معروفا بصنعه الشعر لتسلقوا عليه بذلك وعابوه
به وقد سيل ابو عبيده عن ذلك فقال هو كلام وافق وزنه وزن الشعر الا انه لم يقصد به
الشعر ولا قارنه بامثاله والقليل من الكلام بما يتزن بوزن الشعر وروى ان النبي لا كذب
وهل انت الا اصبع دميت فقد اخرج عن وزن الشعر [illegible] وربما قالوا اذا كان
اخبار الكهنه والمنجمين قد يتفق مخبراتها كما اخبروا كذلك اخبار الانبيا والاوصيا
فبماذا يعرف الفرق بينهما قلنا في الجواب ان اخبار الانبيا والاوصيا انما كانت متعلقه بمخبراتها
على التفصيل دون الجمله من غير ان يكون قد اطلع عليها بتكلف معالجه واستعانه
عليه باله واداة لاحدس ولا تخمين فيتفق في جميع ذلك ان يكون مخبراتها كما اخبرتها
على حسب ما تعلق به الخبر من غير ان يقع به خلف او كذب في شي منها فاما اخبار المنجمين فانه

يقع بحساب وبالنظر في كل طالع بحدس وتخمين ثم قد يتفق في بعضها الاصابه دون بعض

كما يتفق اصابه اصحاب الفال والزوج والفرد من غير ان يكون ذلك على اصل معتمد

وامر يوثق به فاذا وقعت الاخبار منهم على هذا الحد لم توجب العلم ولم يكن معتمدا ولا

على معجز او دلاله قاطعه لان العادات لم تجر بان يخبر المخبر عن الغايبات فيتفق يكون

جميعها على ما اخبر به على التفصيل من غير ان يقع في شي منها خلف او كذب فمتى وقعت

المخبرات كذلك كان دليل الصدق ناقضا للعادات فدلنا ذلك على انه من عند الله

خصه بعلمه ليجعله علما على نبوته وكذلك ما يظهر عليه على يد وصي النبي يكون شاهدا لصدقه

فصل

فعلى هذا يكون اخبار النبي والايمه عن الغايبات تكون اعلاما لصدقهم

ومعنى الغيب ما غاب عن الحس او ما غاب علمه عن النفس ولا يمكن الوصول اليه الا بخبر الصادق

الذي يعلم الغيوب وليس كل ما غاب عن الحس لا يمكن الوصول على علمه الا بخبر بل لان

ما يعلم بالاستدلال عليه بما شوهد والنوع الذي كان الخبر عنه حجه مما لا دليل عليه

من الشاهد وكذلك كان معجزا فان قيل ما انكرتم ان لا يكون خبره من الغايبات على

صدقه لان قوله تبت يدا ابي لهب حكم عليه بالخسران ولو امن لكان له ان يقول انما

اردت ان يكون ذلك حكمه ثم من كقوله من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة

فان المراد به اذا مات عليه ولما لم يمت ان ابا لهب يموت على كفره كان ذلك وعيدا له كما

لساير الكفار الجواب ان قوله تبت يدا ابي لهب مفارق لما ذكرتم لانه خبر عن وقوع العقاب

به لا محاله فلما مات على كفره كان ذلك دليلا على نبوته فان قيل اخباره عن خسران

ابي لهب كان على حسب ما راى من جده في الشرك فحمل على ما جرت به العادة في امثاله قلنا

كون جده فيه لا يدل على انه لا ينتقل عنه الى غيره ثم ان المنجم يخبر بماية خبر حتى يقع

واحد على ما قال صدقا وقد اخبر النبي عليه السلم نيفا وعشرين سنه فكان جميع ما اخبر به

صدقا واخبر عن ضماير قوم فكان كما قال عليه السلم [illegible] من يقول

بصحة النبوة منهم على الظاهر ومن لا يقول والكلام عليها   ومن الفلاسفة من يقول الجاملة
اهل الاسلام ان الطريق الى معرفة صدق المدعي للنبوة هو ان يعلم ان ما اتى به مطابق
لما يصلحون به في دنياهم ولاغراضهم التي بسببها يحتاجون الى النبي ولم يشترط ظهور معجزة عليه
وذكر بعضهم ظهور المعجز عليه ثم قال ان ظهور المعجز عليه لا يوصل الى العلم اليقيني انه صادق لانه
يمكن ان يظن في المعجز انه سحر وانه حيلة نحو انشقاق القمر وقلب العصى حية فاما اذا علم مطابقة
ما اتى به لمصالحهم الدنياوية فهو طريق لا يدخله الشبهة ومن قال بهذا قال في العلم بصدقه
للمعجز هو طريق لا يدخله الشبهة ومن قال بهذا قال في العلم بصدقه للمعجز هو طريق
العوام والمتكلمين واما العلم بمطابقة شرعه للمصالح الدنياوية فهو طريقة للمحققين وقد
حكي عنهم انهم قالوا ان صدق المدعي لصنعة من الصنائع انما يظهر اذا اتى بتلك الصنعة
التي ادعى العلم بها ومثله غير هذا الناقل بمن ادعى حفظ القران فاذا سئل لما دليلك على
حفظك له قراه كله فان علمنا بحفظ هذا القاري يكون اقوى من علمنا بحفظ الثاني للقرا
لانه يشتبه الحال في معجزاته فيظن انه من باب السحر وانه طلسم ولا تدخل الشبهة في
حفظ القاري للقران   يقال لهولاء بما ذكرتم اذا علم مطابقة ما اتى به النبي
من الشرائع للمصالح ونفرض الكلام في شريعة نبينا عليه السلم لانكم ونحن نصدقه في
النبوة وصحة شرعه ابطريقة عقلية علمتم المطابقة ام بطريقة سمعية فان قالوا بطريقة
عقلية قيل لهم ان من جملة ما اتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس وصوم شهر
رمضان ووجوب افعال الحج فما تلك الطريقة التي علمتم بها مطابقتها للمصلحة اظفرتم
بجهة وجوب لها في العقل فحكمتم لذلك بوجوبها ام ظفرتم بحكم في العقل يدل
على وجوبها نحو ان يقول علمنا ان من جهة العقل ان من لم يصل هذه الصلوات
بشروطها في اوقاتها ما به يستحق الذم من العقلا كما يستحق الذم من لم يرد الوديعة
على صاحبها بعد ما طول بردها ولا عذر له في الامتناع من ذلك والقول به باطل

لانا لا نجد في عقول العقلاء العلم بجهة وجوب شهر رمضان دون العيدين وايام التشريق
على وجه ولا نجد لصلوة الظهر على شروطها بعد الزوال جهة تقتضي وجوبها في ذلك الوقت
دون ما قبله وقالوا ان في افعال الحج مثل افعال المجانين وقالوا في وجوب غسل الجنابة انه سفه
وشبهوه بمن نجس طرف من اطراف ثوبه فاوجب غسله كله فانه يعد سفيها وقالوا في المحرمات
الشرعية كشرب الخمر او الزنا انه ظلم الى غير ذلك مما يقوله القائلون بالاباحة وغيرها فكيف
يمكن ان يدعى انه يمكن الوصول الى معرفة وجوبها او قبحها بطريقة عقلية ولا يمكن ان يعرف
تلك المصالح بقول النبي الا بعد العلم بصدقه من جهة المعجز فصح انه لا طريق الى العلم بذلك
الا من جهة المعجز ف[illegible] واما تشبيههم ذلك بمن ادعى حفظ القران او صنعة من
صنائع الدنيا اذا اتى بها على الوجه الذي حفظه غيره او علم تلك الصناعة فليس نظير مسئلتنا
لان ذلك من جملة المعرفة بالمشاهدات لان بالمشاهدة نعلم الصنعة بعد وقوعها على ترتيب
واحكام ومطابقة لما سبق من العلم بتلك الصنعة وبالحفظ لذلك المقرو وليس كذلك ما اتى به
النبي لانه لا طريق الى المعرفة بكونه مصلحة في اوقاتها دون ما قبلها وما بعدها وفي مكان
دون مكان وعلى شرايطها من تلك الشرايط لا بمشاهدة ولا بطريقة عقلية الا ترى
ان المخالفين القايلين بالمعقولات المنكرين للنبوات والشرايع لما لم ينظروا في الطريقة
التي سلكها المسلمون في تصديق الرسل من النظر في المعجزات دفعوا النبوة والقول
بالشرايع لما لم يجدوا طريقة عقلية الى معرفة شرايعهم ومطابقتها للمصالح الدنياوية
[illegible] وقولهم ان المعرفة بصدقهم من جهة المعجزات معرفة غير يقينية لانه لا يجوز
ان يكون فيها من باب السحر فيقال لهم اذا جوزتم في المعجزات ان تكون من باب السحر ولا
يحصل لكم العلم اليقيني بصدق النبي فجوزوا فيمن قرا القران انه ساحر وفي كل صنعة من الصنائع
ان صانعها ساحر لا يحكمها يرى بسحره انه احكمها وفي ذلك سد الطريق عليكم الى معرفة صدق
نبي وهذا لا يستقيم على اصولكم لانكم تقولون بجهة السحر لان الساحر يفعل علومه

تمكن

تمكن من يتمكن من احداث ما لا يقدر بشر مثله وقلتم ان هذا السحر هو علم قد كان ثم انقطع
باحراق المسلمين كتب الاكاسرة التي صنفها الفلاسفة في علم السحر فمن يقول انكم بعينه النبوة
هو اولى بان يقول ان الساحر هو من الانبياء لان على قولهم من بلغ في علومه الى ان يتمكن
مما لا يتمكن منه بشر مثله فانه يتمكن بفضل علومه ان يضع شرايعا وسننا مطابقة لمصالح
الناس يصلح بها دنياهم اذا قبلوا منهم فعلى هذا اذا اتى النبي بمعجز وجب القول بصدقه وحصول
اليقين بنبوته قالوا اعملنا هذه الشرعيات واستعملنا هذه العبادات فوجدناها
رافعة في رياضة النفس والتنزه عن رذايل الاخلاق وداعية الى محاسنها والى هذا اشار
بعضهم فقال اذا فهمت معنى النبوة فاكثر النظر في القرآن والاخبار يحصل لك العلم الضروري
بكون محمد على اعلى درجات النبوة واعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات وتاثيرها
في تصفية القلوب وكيف صدق فيما قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وفي
قوله من اعان ظالما سلطه الله عليه وفي قوله من اصبح وهمومه هم واحد كفاه الله
هموم الدنيا والاخرة قالوا فاذا جربت هذا في الف والاف حصلت لك علم ضروري لا تتمارى
فيه فمن هذه الطريق يطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا حية وشق القمر فهذا
هو الايمان العلمي والديني كالمشاهدة والاخذ باليد ولا يوجد الا في طريق التصوف
فيقال لهم انه من اعتقد في طريقة انها حق ودين ورغب في
الدنيا ورغبة في الاخرة وراض نفسه بتلك الطريقة واستعمل نفسه بما يعتقده عبادات
في ذلك الدين فانه يجد لنفسه تميزا عمن ليس في حاله في الاجتهاد في ذلك الدين
وعبادته واعتقاده في حقيقة ذلك الدين حقا كان ذلك ام باطلا فرهبانية النصارى
واحبار اليهود يجتهدون في كفرهم الذي يعتقدونه حقا فيجدون لانفسهم تميزا
على عوامهم ومتبعيهم ويدعون لانفسهم من صفايا القلوب والنسك والزهد في
الدنيا وكذا عبادة الاوثان اذا اجتهدوا في عباداتها فانهم يجدون في انفسهم خاينة مستحبة

من اوثانهم ان يقدموا على ما يعتقدونه معصيه لها ولهذا احكى عن الصابئين المعتقدين
عباده النجوم لاعتقادهم انها المدبره للعالم انهم نحتوا على صورها اصناما يعبدونها
بالنهار اذا اخفيت تلك النجوم ويستحيوا ان يقدموا على رذايل الافعال ولم يزل ما يجدونه
من انفسهم على ما ذهبوا اليه فى تدينهم انه حق وكذا ما ذكره هولاء من العمل بشرايع
نبينا لاعتقادهم فى صدقه من دون نظر فى معجزاته قالوا حقيقة
المعجزه هو ان يوثر نفس النبى فى هيولى العالم فيغير صوره بعض اجزايه الى صوره اخرى
بخلاف باثيرات ساير النفوس واذا كان هذا هو المعجز عندهم لزم ان يكون العلم
به يقينا وان يعلم ان صاحب تلك النفس هو نبى فبطل قولهم ان العلم بالمعجز غير يقينى
واما على قول المسلمين فهذا ساقط لان للمعجزه شروطا عندهم متى عرفت كانت معجزه
صحيحه داله على صدق المدعى بها انها ليست من جنس السحر لان السحر عندهم تمويه
وتلبيس يرى الساحر انه حقيقه ويخفى وجه الحيله فيه فهو يرى انه يذبح الحيوان
ثم يحييه بعد الذبح وهو لا يذبحه بل الحقه حركات اليدين ولا يفعله فمن لم يعلم ان
المعجزه ليست من ذلك الجنس لم يعلمها معجزه ثم اعلم ان بين المعجزه والمخرقه
والشعوذه والحيل التى فروقا نتوصل الى العلم بها بالنظر والاستدلال فى ذلك بان نوقف
اولا على ما يصح ان يكون مقدورا للبشر وما لا يصح وان نعلم ان العاده كيف جرت فى
مقدورات البشر وعلى اى وجه تقع افعالهم وان ما يصح ان يقدروا عليه من اى نوع يجب
ان تكون وكيف يكون حالهم اذا اخرجوا من القدره عليه وهو يصح ان يعجز البشر عما لا
يصح ان يقدروا عليه وينظر فيما يمكن ان يتوصل اليه بحيله وخفه ويعلم ان السبب
المودى اليه وما لا يمكن ذلك فيه فاذا احاط علمه هذه المقدورات عرف حينئذ ما
يظهر من المعجزه عليهم يفصل بين حالها وبين ما يجرى مجرى الشعوذه والمخرقه كالعجل
الذى صاغه السامرى من ذهب ليلبس به على الناس وكان له صوت وخوار اذا احتمل

ادخال الريح فيه من مداخله ومجاريه كما يعمل هذه الالات التي تصوت بجبيل او صندوق
الساعات وطاس الفصد الذي يعلم به مقادير الدم وانما اضاف تعالى الصوت اليه
لانه كان محله عند دخول الريح في جوفه واعلم ان الفلاسفه اخذوا اصول
الاسلام ثم اخرجوها الى آرائهم فقالوا ان الشرع والنبي انما اريدا كلاهما لانه صلاح الدنيا
فالانبيا يدبرون للعوام في مصالح دنياهم والشرعيات تهذب اخلاقهم لا ان الشرع و
الدين كما يقول المسلمون من ان النبي يراد لتعريف مصالح الدين تحصيلا وان الشرعيات
الطاف في التكليف العقلي فهم يوافقون المسلمين في الظاهر والا فكل ما يذهبون اليه هدم
الاسلام واطفا النور شرعه ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
في المقالات وصرايت انبيا واوصيايه ومعجزات الانبيا اما بعد حمد الله الذي خصنا
بفضله بالمعارف والصلاه على محمد واله بهم عمنا بطوله بالعوارف فان علامات النبي
والايمه من اهل بيته صلى الله عليه واله في الكتب المتقدمه كثيره وانا اشير في هذا المختصر
الى جمل منها خطيره واضيف اليها من علاماتهم في الرسوم الالاهيه من الرؤى ومن مراتبهم
ما يليق بها انشا الله الخارقه للعادات عن جماعه منهم محمد وعلى ابنا
عبد الصمد التميمي عن ابيهما عن السيد ابو البركات علي بن الحسين الجوزي عن بن بابويه
عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل صدقوا النبي الامي صاحب
الجمل والمدرعه والتاج وهو العمامه والنعلين والهراوه وهي القضيب الاجل العينين الصلت
الجبين الواضح الخدين الاقنى مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضه كان الذهب يجري في تراقيه لم
شعرات في صدره الى سرته ليس على بطنه وعلى صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربه شثن الكف
والقدم اذا التفت جميعا واذا مشا كانما ينقلع من الصخر وينحدر من الصبب واذا جامع القوم
يكدهم عرقه في وجهه كاللولو والريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح
للنسا ذوا لنسل القليل انما نسله من مباركه لها بيت في الجنه لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في

اخر الزمان كالكفل زكريا امك ما عيسى لها فخان يستشهد ان كلامه القرآن ودينه الاسلام اهبطت
في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة لعينهم على اللعين الدجال صلعم وبالاسناد
مروي عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه اخبرنا علي بن احمد اخبرنا احمد بن يحيى اخبرنا محمد بن اسمعيل
اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب انه
قال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني امرها فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز
وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغيير فاستويت وانا يومئذ سيد قومي
فقالت ما شان سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت
بلى اني رايت وانا نائم في الليلة كان شجرة نبتت على ظهري قد نال راسها السماء و
ضربت باغصانها الشرق والغرب ورايت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين
ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت
رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثوبا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول
غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك فيها نصيب فقلت لمن النصيب
والشجرة لي فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسيعود اليها فانتبهت مذعورا
فزعا متغير اللون فرايت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن
من صلبك ولد يملك المشرق والمغرب وينبأ في الناس فسري عني همي فلما ولد محمد
كان يقول كان الشجرة والله ابو القاسم الامين صلعم ولما تزوج عبد الله آمنة
حملت برسول الله فروي عنها انها قالت لما حملت به لم اشك بالحمل ولم يصيبني ما
يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت في نومي كان آتيا اتاني فقال قد حملت بخير الانام
فلما كان وقت الولادة خفف علي ذلك حتى وضعته وذلك عام الفيل ولما سقط الى
الارض تلقى الارض بيديه وركبتيه ثم رفع راسه الى السماء وخرج منه نورا اضاء منه

السماء

السما الى الارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السموات بالرجوم يسير في السما ففزعوا

لذلك وقالوا هذا قيام الساعه واجتمعوا الى الوليد بن المغيره فاخبروه بذلك وكان شيخا

كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التى تهتدوا بها في البر والبحر فان كانت قد زالت

فهو قيام الساعه وان كانت هذه ثابته فهو لامر حدث وكان بمكه يهودي يقال له

يوسف فلما راي النجوم تقذف بها وتحرك قال هذا نبي ولد في هذه الليله وهو الذي نجده

في كتبنا انه اذا ولد اخر الانبيا رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما راى محمدا وقد ولد ونظر اليه

والى خاتم النبوه على كتفه خر مغشيا عليه فلما افاق قال ذهبت النبوه من بني اسرائيل هذا نبي السيف

وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي ونشا محمد في اليوم كما ينشا غيره في الجمعه ونشا في الجمعه

كما ينشا غيره في الشهر فصل وبالاسناد المتقدم عن عبد الله بن محمد اخبرنا ابي اخبرنا

سعيد بن مسلم بن مراد مولى بني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال

والدي العباس لما ولد لوالدي عبد المطلب عبد الله راينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس

فقال ابي ان هذا الغلام لشانا عظيما قال فرايته في منامي انه خرج من منخره طيرا ابيض

فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبه فسجدت له قريش كلها

فبينما الناس يتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب

فلما انتبهت سالت الكاهنه لبني مخزوم فقالت يا عباس لئن صدقت روياك ليخرجن من

صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بامنه

وكانت من اجمل نسا قريش واتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت برسول الله اتيته فرايت

النبي بين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك فصرت كاني قطعه

مسك من شدة ريحه فحدثتني امنه انه لما اخذني الطلق واشتد الامر بي سمعت جلبه و

كلاما لا يشبه كلام الادميين ورايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين

السماء والارض ورايت يسطع من راسي حتى بلغ السما ورايت الشامات كلها كانها شعله نار

ورايت من العطا شيا عظيما قد نشرت اجنحتها حولى ورايت سنغرة الاسديه قد مرت وهى تقول
المطلب
امنه ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورايت شابا من اتم الناس طولا ما ظننته الا عبد
قد دنا ياخذ المولود فتفل فى فيه واستنطق فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال فى امان الله وحفظ
وكلاءته انت خير البشر ثم اخرج صره فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه والبسه قميصا فقال هذا
امانك من افات الدنيا فهذا ما رايت يا عباس قال فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين
كتفه ونسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامى حتى ذكرنى رسول الله فصل وبالاسناد
عن بن عباس قال موضع لعبد المطلب عليه فراش فى ظل الكعبه لا يجلس عليه احد اجلالا له
وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله يخرج وهو غلام فيمشى
حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على اعمامه وياخذونه ليوخروه فيقول لهم عبد المطلب
اذا راى ذلك منهم دعوا ابنى فوالله ان له لشانا عظيما انى ارى انه سياتى عليكم يوم وهو سيدكم
ثم يحمله فيجلسه معه ثم يلتفت الى ابى طالب وذلك ان ابا طالب وعبد الله من ام فيقول ان
هذا الغلام شانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا يصل اليه
شى يكرهه ثم يحمله على عاتقه فيطوف به اسبوعا ثم قدمت امه به على اخواله من بنى عدى
فماتت بالابوا بين مكه والمدينه ودفنت بها فازداد عبد المطلب له رقه وحفظا الا اب له
ولا ام فلما ادركت عبد المطلب الوفاه ومحمد على صدره وهو فى غمرات الموت وهو يبكى و
يلتفت الى ابى طالب ويقول انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذى لم يشم رايحه ابيه
ولا ذاق شفقه امه يا ابا طالب اذا ادركت ايامه فاعلم انى كنت من ابصر الناس واعلم
الناس به وان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم
ويملك ما لم يملك احد من ابائى هل قبلت وصيتى فقال نعم قد قبلت والله على بذلك شاهد
قال عبد المطلب فمد يدك الى فمد يده اليه فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الان
خفف على الموت ولم يزل يقبله ويتمنى ان يكون قد بقى حتى يدرك زمانه فمات فضمه ابو طالب.

الى

الى نفسه وعن بن عباس لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشه وذلك بعد
مولد النبى بسنتين اتاه وفد العرب ومعهم عبد المطلب فقال نحن وفد التهنيه لا وفد المرزيه
قال ايهم انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال بن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل على القوم
وقال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامه ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم انهضوا الى دار الضيافه وقال
لعبد المطلب انى مفوض اليك من سر علمى فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه انى اجد فى
الكتاب المكنون والعلم المخزون خبرا عظيما فيه شرف الناس عامه ولرهطك خاصه فقال عبد المطلب
مثلك من سر وبر فما هو قال اذا ولد بتهامه غلام بين كتفيه شامه كانت له الامامة ولكم به
الزعامة الى يوم القيمه هذا حينه الذى يولد فيه او قد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه
ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز به
اولياؤه ويذل به اعداءه يكسر الاصنام ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله وانك يا عبد المطلب
جده غير كذب فخر عبد المطلب لله ساجدا فقال له ارفع راسك فهل احسست شيا مما
ذكرته فقال كان لى ابن لى وكنت به معجبا فزوجته كريمه من قومى فجاءت بغلام
فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واطو
ما ذكرت دون هولاء الذين معك فلست امنهم ان تدخلهم النفاسه فيطلبون
له الغوايل وينصبون له الحبايل وهم فاعلون وابناوهم ولولا انى اعلم ان الموت
مجتاحى لسرت بيثرب دار ملكه نصره له فاستحكام امره بها وهى موضع قبره الخبر
الى آخره وقد مضى شى منه وقد كان تبع الملك ممن عرف النبى عليه السلم
وكتم امره وجهه وقال سيخرج من هذه يعنى مكه نبى يكون مهاجره يثرب فاخذ
قوما من جهته انزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال بن عباس لا يشتبهن امر تبع
فانه كان مسلما وروى لنا جماعه عن جعفر اللونى عن ابيه عن ابى جعفر بن

بابويه عن ابيه اخبرنا علي ابن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج
هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وقد مضى شي من دلايله ومعجزاته عليه السلم
في حديث تبع فصل وكان ابو طالب وابوه عبد المطلب من اعرف العلما واعلمهم بشان
محمد وكان ايكتمان الايمان به عن الجهال واهل الكفر والضلال قال بن بابويه اخبرنا
احمد بن محمد الصايغ اخبرنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد و
علي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلمي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته
سمعت عليا ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف
صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم متمسكين به
وقال بن بابويه اخبرنا ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه اخبرنا ابو الحسن
بن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القسم بن روح فساله رجل ما معنى
قول العباس للنبي عليه السلم ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا
وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والها
خمسه والالف واحد والحا ثمانيه والدال اربعه والجيم ثلثه والواو سته والالف واحد
والدال اربعه فذلك ثلثه وستون وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب
بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي ساره عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال ان ابا طالب اسر الايمان فلما حضرته الوفاه اوحى الله الى رسوله اخرج منها يعني مكه
فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينه فصل وبالاسناد عن موسى بن جعفر
عن ابايه ع قال علي ع لسلمان الا تخبرنا بمبدا امرك قال انا كنت من اهل شيراز و
كنت عزيزا على والدي بينا انا سائر معه في عيدلهم اذا انا بصومعه فاذا رجل فيها ينادي
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فوصف محمد في لحمي ودمي

فقال

فقالت لي ابي مالك لا تسجد لمطلع الشمس فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا
بكتاب معلق من السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه هذا الكتاب لما رجعنا عن عيدنا
رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن
الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى
عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي وصي عيسى فصعقت صعقة فعلم ابواي
بذلك فجعلوني في بير وقالوا ان رجعت والا قتلناك فقلت افعلوا بي ما شئتم حب
محمد لا يذهب من صدري قال سلمان فكنت اعرف العلما ولقد فهمني الله العربيه في ذلك
وكانوا ينزلون علي قرصا صغيرا فلما طال امري في البير رفعت يدي الى السما وقلت
يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب
بياض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعه فصعدتها فقال الديراني
انت روزبه فقلت نعم وخدمته حولين فلما مات خلفني الى راهب بانطاكيه وناولني
لوحا فلما اتيت صومعته قال انت روزبه قلت نعم وخدمته حولين ايضا فلما حضرته
الوفاة قال لي ان محمد بن عبد الله قد حانت ولادته فخرجت مع قوم يخرجون الى
الحجاز احدهم فقتلوا شاة بالضرب وشووا واحضروا الخمر وقالوا الي كل واشرب
فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لا تقتلوني اقولكم بالعبوديه فباعوني من يهودي
فسالني عن قصتي فاخبرته فقال اني ابغضك وابغض محمدا فاخرجني الى خارج داره
واذا رمل كثير على بابه فقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع
لاقتلنك فجعلت احمل طول ليلتي فلما تعبت قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه
الي فبحق وسيلته ارحمني ما انا فيه فبعث الله ريحا قلعت ذلك الرمل من مكانه الى
المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح قال لي انت ساحر لاخرجنك من هذه القرية

ليلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة سلميه فاحبتني وكان لها حايط فقال كل منه وهب
وتصدق فبينا انا في الحايط يوما اذا انا بسبعه رهط قد اقبلوا تظلهم غمامه يسير معهم
قلت ان فيهم نبيا الخبر بتمامه وقد مضى فصل وان قس بن ساعده اول من آمن بالبعث
من اهل الجاهليه عاش ستماية سنه وكان يعرف النبي باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه
وكان يستعمل التقيه ومن شجون الحديث انه كان النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح
مكه قاعدا بفنا الكعبه اذا اقبل اليه وفد فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وايل قال
فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعده الايادي قالوا امات فقال رحم الله قسا يحشر يوم
القيمه امه واحده وعن ابن عباس انه لما دعا رسول الله بكعب بن اسد ليضرب
عنقه وذلك في غزوه قريظه نظر اليه رسول الله وقال اما نفعك وصيه ابن حواش
الحبر الذي اقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجيت الى البوس والتمور لنبي يبعث
هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكه ويثرب دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي
بالتميرات ويركب الحمار العاري في عينيه حمره وبين كتفيه خاتم النبوه يضع سيفه
على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك
يا محمد ولولا ان اليهود تعيرني اني جبنت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكني
لا اترك دين اليهوديه فامر فضربت عنقه واتى النبي عليه السلم يهودي فقال يا محمد
لم يبعث نبي الا كان في زمانه هامان فمن هامانك قال اذا رايتماه تسلم قال نعم ان
فيه عشره رجال علامات ادلم الكشف اجلح احول اقبل اعسر يسر ابح اقصى فدخل عليه
رجلان كل ذلك يقول هو ذا قال لا حتى دخل رجل فقال هو ذا قال نعم قال اشهد انك
رسول الله فصل وبالاسناد المذكور عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب
قال خرجت الى الشام تاجرا سنه ثمان من مولد رسول الله وكان في اشد ما يكون الحر وكنت
على ان لا اخلف محمدا فقيل لي غلام صغير في حر مثل هذا فخشوت له حشيه وكادكانا

كثيرا

كثيرا وكان البعير الذى عليه محمد امامى لا تفارقنى وكان يسبق الركب كلهم فكان اذا اشتد الحر
اتاه سحابة بيضا مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكانت ربما امطرت
علينا السحابه انواع الفواكه وهى تسير معنا وقد ضاق الما ابدا فى طريقنا من قبل حتى كنا لا
نجد قربة الا بدنانير حيثما نزلنا فى هذا السفر تمتلى الحياض ويكثر الما وتخضر الارض فكنا
فى تلك السنه فى خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها
فسارت فلما قربنا من بصري اذا نحن بصومعه قد اقبلت تمشى كما تمشى الدابه المسرعه حتى
اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب وكانت السحابه لا تفارق محمدا ساعه واحده وكان
الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد عرفه فسمعته يقول ان كان
احد فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمه قريبه من الراهب قليله الاغصان ليس لها حمل فلما
نزل محمد تحتها اهتزت الشجره والقت اغصانها على محمد وحملت من ثلثه الوان الفواكه
فاكهتان للصيف وفاكهه للشتا فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك
فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جا فقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا قال
اي شى تكون منه قلت عمه قال يا هذا له اعمام فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه
من اب وام واحده فقال اشهد انه هو والا لست بحيرا ثم قال لى اتاذن ان اقرب
هذا الطعام منه فقلت قربه اليه فالتفت الى محمد فقال رجل احب انه يكرمك فكل
قال هى لى دون اصحابى فقال بحيرا نعم هى لك خاصه فقال محمد فانى لا اكل دون هولا
فقال بحيرا لم يكن عندى اكثر من هذا قال افتاذن يا بحيرا ان ياكلوا معى قال بلى
فقال كلوا على اسم الله فاكل كل واحد منا حتى شبع وبقى وبحيرا قايم على راسه وفى
كل ساعه يقبل راسه ويافوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون
فقال له رجل من الركب كنا نعزك ولا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا انى ارى ما لا ترون
واعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام الشاب لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم

حتى تؤدوه الى وطنه ولقد رايته وقد اقبل نور امامه ما بين السما والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم المراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرون ينثرون عليه انواع الفواكه وهذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها اياما منذ الحواريين وروده على بني اسرائيل نقضوا فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الما فاعلموا الاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجرة الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السما احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله انه لهو فصل

وبالاسناد المذكور عن ابي طالب انه قال لما اراد بحيرا ان يفارق محمدا بكا بكاء شديدا فاخذ يقول يا ابن امنة كاني بك وقد رمتك العرب عن قوس واحدة بوترها وقد قطعتك الاقارب ثم قال لي اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا سيهجرونك فيه فلا تبال ولا يمكنك ان تؤمن به ظاهرا ولكن تؤمن به ظاهرا وله تلده وسيضره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الماضي والشجاع الانزع ابو الفرخين المستشهدين وهو سيد العرب وربانيها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى ثم قال بحيرا يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني بك قد قدت الاجناد والخيل تبعك العرب والعجم طوعا وكرها كاني باللات والعزى قد كسرتها وقد صار البيت العتيق تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك انت والله سيد المرسلين

وخاتم

خاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمه انت دعوه
ابراهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهليه ثم التفت الي وقال
اني اري ان ترده الى بلده فانه مابقي يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم
بمولد هذا الغلام ولو راوه لاتبعوه سرا واكثر هولا اليهود قلت ولم قال لانه كاين لابن
اخيك هذا النبوه والرساله ويابيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى
قال ابو طالب فخرجنا الى الشام فلما قربنا منها رايت والله قصور الشامات كلها قد
اهتزت وعلا منها النور اعظم من نور الشمس وذهب الخبر في جميع الشامات حتى مابقي
مهاجر ولا راهب الا اجتمع عليه فجا حبر عظيم اسمه نسطور فجلس بحذايه ينظر اليه
لا يكلمه بشي حتى فعل ذلك ثلثه ايام متواليه فلما كان الليله الثالثه لم يصبر حتى قام
اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيا فقال لي ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله
لونه ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشفت من ظهره فلما
راى الخاتم انكب عليه يقبله وبكا ثم قال يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى
موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذى تقدمه
معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من
عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص يذكرني به فلم يقبله ورايته كارها
لذلك فاخذت انا القميص مخافه ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته
الى مكه فو الله ما بقي بمكه امراه ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه
شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه قد ثمل من السكر وقد مضى من هذا الحديث
شي لم نعده ههنا وعن يعلى النسابه قال خرج خالد بن اسد بن ابي
العاص وطليق بن ابي سفيان بن اميه تجارا سنة خرج محمد الى الشام فكانا يحكيان
انهما رايا في مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير قال ولما توسطنا سوق بصرى اذا

نحن بقوم من الرهبان قد جاوزهم متغيري الالوان نرى منهم الرعدة كان قطع وجوههم
الزعفران فقالوا هل لكم ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا و
لكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم
حتى دخلنا الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا
بيديه فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب اخرى ثم قال لاصحابه ما صنعتم شيئا لم تأتوني
بالذي اريد وهو الان ههنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش قال من اي قريش
قلنا من عبد شمس قال اغيركم معكم قلنا بلى فتى شاب معنا من بني هاشم نسميه يتيم عبد المطلب
فوالله لقد نخر نخرة كاد يغشى عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت النصرانية
والمسيح ثم قام فتكفل صليبا من صلبانه وهو ينكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة فقال لنا فهل عليكم ان تروني به قلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد قائم في سوق
بصرى والله لكأنا لم نر وجهه الا يومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه وقد اشترى الكثير
وربح الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح
فدنا منه وقبل رأسه وقال انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته ثم كان
يقول لو ادركت زمانك لاعطيت السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه معه الحيوة والموت
من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هذا الذي معه
الذبح الاعظم ثم قبل وجهه وانصرف راجعا   قال وعن بكير بن عبد الله
الاشجعي عن آبائه قال خرج سنة خرج رسول الله الى الشام عبد مناف بن كنانة
ونوفل بن معاوية فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل
الحرم من قريش قال من اي قريش فاخبراه فقال لهما قدم معكما من قريش احد غيركما قالا نعم
شاب من بني هاشم اسمه محمد قال ابو المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش
اخمل ذكرا منه انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة يقال لها خديجة ما حاجتك اليه

فاخذ

فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو ثم قال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبيناهم

في الكلام اذ طلع محمد فقال هو هو فخلا به ساعة بناحية ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه و

اخرج شيا من كمه لا ندري ما هو ومحمد يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا و

الله نبي هذا الزمان فيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك

فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب علي فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو

اول من يومن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه

سيد العرب وربانيها يعطي السيف حقه اسمه في الملا الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيمة

بعد محمد ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف

بين اصحابه في السموات من الشمس الطالعة العلامات السارة الدالة على

صاحب الزمان واباؤه وبالاسناد عن ابي جعفر بن بابويه اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن

محمد بن حاتم النوفلي اخبرنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي اخبرنا

محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن افرسون اخبرنا محمد بن اسمعيل بن بلال بن ميمون اخبرنا

الازهر بن مسرور بن العباس اخبرنا محمد بن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعد غانم

بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي له سالته عن حاله وقد كان وقع

الي شيء من خبره فقلت كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا

نقعد حول كرسي الملك نقرا التورية والانجيل والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا محمدا

وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي

الترك وشلحوني فوقعت الى كابل ومن كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شمون فاتيته

وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلما لسالاتي فسالتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن

عبد الله وكان قد مات فقلت من وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي

فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج

ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر ومن يكون كذلك تضرب

عنقه فقلت انی تمسک بدین لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلما والفقها فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له قال له فخلی الحسين ابن اشكيب فسالته عن محمد ص فقال هو كما قالوه الا انه قال ان خليفته بن عمه علی بن ابی طالب بن عبد المطلب وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمه وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بی الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد فی كتبنا انه لا يمضی خليفه الا عن خليفه فمن كان خليفة علی فقال الحسن ثم الحسين وسمی لی الايمه حتی بلغ الحسن ثم قال لی تحتاج ان تطلب خليفه الحسن وتسال عنه فخرجت فی الطلب قال محمد بن محمد وورا فی معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت فی الصراه وانا متفكر فيما خرجت له اذا اتانی آت وقال لی اجب مولاك فلم يزل يخترق بی المحال حتی ادخلنی دارا وبستانا فاذا مولای عليه السلم قاعد فلما نظر الى كلمنی بالهنديه وسلم علی واخبرنی باسمی وسالنی عن الاربعين رجلا باسمايهم عن اسم رجل رجل ثم قال لی تريد الحج مع اهل قم فی هذه السنة فلا تحج فی هذه السنه وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمی الى بصره وقال اجعل هذه فی نفقتك ولا تدخل فی بغداد دار احد ولا تخبر بشی مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبه ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل وحج وبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم وانصرف الى خراسان ومات بها رحمه الله وبالاسناد عن ابن بابويه اخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميری عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت المدينه مدينه الرسول ابحث عن اخبار ال ابی محمد الحسن بن علی الاخير فلم اقع على شی منها فرحلت منها الى مكه مستبحثا عن ذلك فبينا انا فی الطواف اذ تراءی لی فتی اسمر اللون زاهی الحسن جميل المخيله يطيل التوسم الى وفی فعدلت اليه مومّلا منه عرفان ما قصدت له فلما اقتربت منه سلمت فاحسن الاجابه ثم قال من ای

البلاد قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك

هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله فهل تعرف

ابراهيم بن مهزيار قلت انا ابراهيم فعانقني ثم قال لي يا ابا اسحق ما فعلت العلامة

التي وشجت بينك وبين ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اثرني الله به من

الطيب ابي محمد الحسن بن علي فقال ما اردت سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر

وقبله ثم قرأ كتابته فكانت يا ثم قال بابي بنان طالما جلت فيها فقلت له ما

توخيت له بعد الحج فقال اني لرسوله اليك فارحل الى الطائف وليكن في خفية من

رجالك فشخصت معه الى الطائف فمررنا على رملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة

فبدت لنا خيمة مشعرينا الا نور الشعاع منها فلما مثل لي اكببت عليه الثم كل جارحة

منه فمكثت عنده حينا ثم انصرفت وهذا مثل حكاية اخيه علي بن مهزيار فانه قال

حججت عشرين حجة لذلك فلما كان بعد هذا كله اتاني آت في منامي وقال قد اذن

الله في مشاهدته عليه السلم تمام الخبر وقد مضى وبالاسناد عن ابي الاديان

قال كنت اخدم ابي الحسن بن علي بن علي العسكري واحمل كتبه الى الامصار فدخلت

عليه في علته التي توفي فيها وكتب معي فقال امض بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر

يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل

قال ابو الاديان فقلت يا سيدي اذا كان ذلك فمن قال طالبك بجوابات كتبي فهو

القائم بعدي فقلت زدني قال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني قال فمن

خبر عما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته عن ان اساله ما في الهميان و

خرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر

كما قال عم فاذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر الكذاب اخيه

بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام

فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ فانه يقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت

تقيه وعزيت وهنيت فلم يسالني عن شي ثم خرج عقيد غلام العسكري فقال يا سيدي

قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار اذ نحن

بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم جعفر ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي

بوجهه سمرة بشعره قطط وباسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق

بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى

جانب قبر ابيه ثم قال لي يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت

في نفسي هذه علامتان اثنتان بقي الهميان ثم خرجنا الى جعفر وهو يزفر فقال له الحاجز

الوشا فقال لم يتقدم حتى ابنه لنفهم الحجة على جعفر فقال والله ما رايته قط ولا عرفته

ولا من عرفني به اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي فعرفوهم انه قد رشدهم بعض

الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا كنا نجي الى ابي محمد فنقول لمن الكتب

وكم المال فقام جعفر وقال ما احد منا ان يعلم الغيب فخرج جعفر قال فجاء الحاجب فدخل

الدار وقعد وكتب اسامي فلان وفلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير

منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ المال والكتب واعلمك

بان جميع ذلك كذلك قال ابو الاديان فعلمت صحة ما قال لي ابو محمد من امر الهميان فدخل

جعفر الكذاب على المعتمد وكشفه على جميع ما خلف الحسن فوجه المعتمد بخدمه فقبض

على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت

الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج

صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله

وعن ابن بابويه اخبرنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن

محمد بن مهران الآبي العروضي بمرو واخبرنا ابو الحسن زيد بن عبد الله البغدادي اخبرنا

ابو الحسن

ابو الحسن علي بن سنان الموصلي حدثني ابي انه لما قبض ابو محمد ع وفد من الجبال وفود بالاموال التي

كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن فلما ان وصلوا اخوه جعفر فسالوا

عنه فقيل خرج متنزها وقد ركب زورقا في دجله يشرب ومعه المغنون قال فتشاور

القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال

على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر

امره على صحته قال فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدي نحن جماعة

من الشيعة كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الاموال قال واين هي قالوا ان هذه الاموال تجمع

ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران والثلثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه

وكنا اذا اوردنا بالمال الى سيدنا ابي محمد قال جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند

فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون على

اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال ولما سمع القوم كلام جعفر نظر بعضهم على بعض فقال

لهم احملوا المال الي قالوا انا قوم مستاجرون ووكلاء وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي

كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددناه الى اصحابه يرون

فيه ما يرون وخرجوا من عنده فقام من وقته دخل على الخليفة وكان بسر من راى فاستعدى

عليهم فلما حملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح

الله امير المومنين كلا لارباب هذه

الاموال وهي الجماعة الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه

العادة من العلامة والدلالة التي كانت مع ابي محمد قال

واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمنا

ناعليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا

فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان

والا رددنا على اصحابها فقال جعفر يا امير المومنين كذابون يكذبون على الحق
وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر
ولم يرجع جوابا فقال القوم يتطول امير المومنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من
هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد وانصرف النقيب
خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان ويا فلان
بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا
فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد فاذا ولده القايم ع قاعد على سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب
خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينار حمل فلان كذا وحمل فلان
وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من
الدواب فخررنا سجدا لله وقبلنا الارض بين يديه ثم سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا
اليه الاموال وامرنا ان لا نحمل الى سر من راي بعدها شيا وانه ينصب ببغداد
رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده
ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري القمي شيا من الحنوط والكفن وقال له اعظم
الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي
وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبين بها ويخرج من
عندهم التوقيعات اولهم الشيخ عثمان بن سعيد العمروي ثم ابنه ابو جعفر محمد بن
عثمان ثم ابو القاسم بن روح ثم ابو الحسين السمري ثم كانت الغيبة الطولى وكل واحد
منهم كانوا يذكرون كمية المال جملة وتفصيلا واربابها باعلامهم ذلك من القايم
عليه السلام والخبر الذي ذكرناه انما يدل على ان خلفاء بني العباس خلفا
عهد الصادق ع الى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الامر
ائمتنا عليهم السلم فقد كانوا يرون محالهم على ما تقدم

للخلفا

الحلمه حعفرا عن القوم وعما معهم من الاموال
مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه يشهر
ليلا يهتدي الناس اليهم وقد كان جعل ما توفي
الحسن العسكري تعال يا امير المومنين تجعل لي مرتبه
ان منزله اخيك ليس بنا انما كانت بالله ونحن
دمه والوضع منه وكان الله يابى الا انه يتم نوره ويزيده كل يوم
الصيانه وحسن السمت والعلم والعباده فان كنت عند
فلا حاجه بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزله ولم يكن فيك ما في اخيك
ذلك شا وقد خرج الى عثمان بن سعيد العمروي وابنه من
صاحب الزمان عم وفقكما الله الطاعته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن
المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه
وانا اعوذ بالله العمى بعد الجلا كيف تساقطون في الفتنه اما تعلمون ان الارض لا تخلوا
من حجه اولم يروا انتظام ايمتهم بعد نبيهم الى ان افضى الامر الى الماضي يعني الحسن بن
علي اوصى بها الى وصيه ستره الله بامره الى غايه فليدعوا عنهم اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا فليقتصروا منا على هذه الجمله دون التفسير وبالاسناد
عن عبد الله بن جعفر الحميري خرج التوقيع الى ابي جعفر العمروي في التعزيه باابيه
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا اجزل الله لك الثواب رزيت ورزينا واوحشك
واوحشنا ومن كال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه والقول ان الانفس
طيبه بمكانك وكان عثمان بن سعيد وكيل الحسن العسكري ثوباب القائم
وعن ابن بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني
عن اسحق بن يعقوب انه قال سالت الشيخ الكبير ابا جعفر محمد بن عثمان العمروي ان

يوصل لي كتابا قد سالت عن مسايل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار

اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتي وبني عمنا واعلم انه
ليس بين الله وبين احد قرابه ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام
واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عم واما الفقاع فشربه حرام ولا باس
بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتاني
الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون واما قول من زعم
ان الحسين بن علي لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها الى
رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه
وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب
وطهر وثمن المغنيه حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت
واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل
مقالتهم فاني منهم بري واباي عم منهم برا واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا
فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور كل
امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به
فقد اقلنا من استقال ولا حاجه لنا في صله الشاكين واما علة وقوع الغيبه فان
الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم
انه لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه بيعه لطاغية زمانه واني اخرج
حين اخرج ولا بيعه لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في
غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السما فاغلقوا باب السوال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم

ما قد

ماقد كفيتم واكثروا الدعا بتعجيل الفرج فان في ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب

وعلى من اتبع الهدى   وبالاسناد عن ابي جعفر بن بابويه اخبرنا محمد بن الحسن

اخبرنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني اخبرنا محمد بن حبريل

الاهوازي عن ابرهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا

مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم اما سمعتم الله

جل جلاله يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل

امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة اولم تروا ان الله جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما يهتدون

بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل

نجم بدا نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا

ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن

ابرهيم لا يدخلك الشك فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل

وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك عليه وخاف

الشيخ على نفسه الوفاة قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك

بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه

وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان امت فاتق الله في نفسك

اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين

النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر او اكثر من ذلك فان الزمان اصعب مما كان

وحسبنا الله ونعم الوكيل   وبالاسناد عن ابي جعفر بن بابويه اخبرنا

محمد بن ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة فقالت

انت محمد بن ابرهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت

وارجع اليه فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج

ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته

نبيا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه

فقد قلدت امرا عظيما وعن ابن بابويه عن محمد بن محمد الخزاعي

اخبرنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع الشيخ ابي جعفر محمد بن

عثمان العمري قدس الله روحه ابتدا ولم يتقدمه سوال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله

والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي

رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه

غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع ما استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام

على غيره قال والذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته

قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رحمه الله اخرج الينا

ابو علي بن الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقراناه وعن ابي الحسين

الاسدي فيما ورد على ابي جعفر العمري في جوابات مسائل الامام ما سالت عنه من امر المولود

الذي نبتت قلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج

الى الله من بول الاقلف اربعين صباحا واما من لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنار

فانه جائز له ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان

من اولاد عبدة النار والاصنام وعن ابن بابويه اخبرنا علي بن محمد

بن متيل حدثني عمي جعفر بن احمد بن متيل دعاني ابو جعفر العمري فاخرج الي ثويبات

معلمة وصرة فيها دراهم فقال تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت

وتدفع ما دفعته اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط

قال فتداخلني من ذلك غم وقال الحسين لي بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد عند الله

يوم

لو القيه مما حدثت به انه لم ازد ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله
عليهم لقد صدق فيما حدث فيه وما زاد فيه ولا نقص منه وعن ابن بابويه
اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد بن بزرج صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن
الصيرفي الصيرمي المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب
وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان قد
دفع ذلك المال اليه ليسلمه الى الشيخ ابا القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت
خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك
السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك
والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاث
مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالا قال فسبكت من مالي مكانها بوزنها سبيكة و
جعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلم قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح
قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك
الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال ليست هذه السبيكة
لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت
واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك تجدها وستعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت
الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش
فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة
السلم وقد كان الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه توفي ولقيت الشيخ ابا الحسن
علي بن محمد السمري فطلب مني السبيكة فسلمتها اليه وعن ابن بابويه حدثنا
ابو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني اخبرنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال
حضرت بغداد عند المشايخ فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري ابتداء منه رحمه الله

علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه
توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري في النصف من شعبان سنه ثمان وعشرين
وثلثماية وقال ابن بابويه اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في
السنه التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته
يا علي بن محمد اعظم اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص
الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامه فلا ظهور الا بعد اذن الله و
ذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلا الارض جورا وسياتي شيعتي من يدعي
المشاهدة الا فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفياني والصيحه فهو كاذب مفتر فنسخنا
هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه
وعن ابن بابويه اخبرنا سعيد ابن عبد الله عن ابي حامد المراغي
عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعه ليس فيها
كتابه قد خط فيها باصبعه فيما يرون من غير كتابه فقال للرسول احمل هذا المال فمن
اخبرك بقصته واجاب عن الرقعه فاوصل المال اليه فصار الرجل الى العسكر وقصد
جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبدا فقال الرجل نعم قال له فان صاحبك
قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب
فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت عليه رقعه هذا مال قد كان
غرر به كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فاخذوا ما في الصندوق وسلم
المال وردت عليه الرقعه وقد كتب فيها كما يدور سالت الدعا فعل الله بك و
فعل وعن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا الى العسكر
وانا في المسجد اذ دخل علي فقلت من انا والى اين اقوم قال
انت علي بن محمد رسول الله جعفر ابن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم

احد

احد من اصحابنا بموافاتي قال فصرت الى منزله واستاذنت في ان ازور من داخل فاذن لي و

قال سعيد بن عبد الله اخبرنا ابو القسم بن حليس اعتليت بسر من راى علة شديدة اشرفت

بها على الموت فاطلبت مسعدا للموت فبعث الى ببستوقة فيها بنفسجين وامرت باخذه

فما فرغت حتى افقت وعن جعفر بن عمر قال خرجت الى العسكر معي في الحياة ومعي جماعة

واقمنا العسكر فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تكتبوا

اسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج ادخلوا ومن ابا ان يستاذن وعن ابي جعفر المروزي

بعثنا مع رجل الى العسكر شيئا فمر ودس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة

بلا جواب قال وكان ثم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن

يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب

فلما وصل الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة

لنا في مال المرجي ... المحزونة الدالة على خروج المهدي عم و

غيبته اخبرنا جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس اللوزيني عن ابيه اخبرنا ابو جعفر

بن بابويه اخبرنا احمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن

بن معاذ عن محمد بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك

بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عم فقال سلوني قبل ان تفقدوني

ثلثا فقام صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال ما المسؤل عنه

باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وبينات يتبع بعضها بعضا وان علامة ذلك

اذا احلوا الناس الخيانة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا

بالدينا واستعملوا السفها وشاوروا النساء وقطعوا الارحام

واتبعوا الاهوا واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة

والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور

وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المناره
واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود
وشارك النساء ازواجهن في التجاره حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق و
استمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافه شره وصدق الكاذب و
ايتمن الخاين واتخذت القينات وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وشهد الشاهد
من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضا لذمام بغير حق عرفه

وهو عم صادق في جميع ذلك ومن هذا روايه مخالفينا ان عيسى عم مر بارض كربلا
فراي عده من الظبا هناك مجتمعه فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون
وبكا وبكوا وهم لا يدرون لم جلس ولم بكا فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض
هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحره الطاهره البتول
شبيهه امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك لانها طينه الفرخ المستشهد وكذا تكون
طينه الانبيا واولاد الانبيا فهذه الظبا تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض
شوقا الى تربه الفرخ المبارك ثم ضرب بيده الى بعض بعر تلك الظبا فشمها وقال
اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزا وسلوه وبكى واخبر علي ابن ابي طالب منها
لما بكربلا يصدقون بان بعر تلك الظبا بقي زياده على خمسمايه عام

العلما من ال محمد نسي حي

ونفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخره ولبسوا جلود الضان على قلوب
الذياب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل
العجل ثم قام الاصبغ ابن نباته عند ذلك الى علي عم فقال يا امير المومنين

من الدجال فقال صايد ابن الصايد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج
من بلدة يقال لها اصفهان من قريه تعرف باليهوديه عينه اليمنى ممسوحه والعين
الاخرى في جبهته كانها كوكب الصبح فيها علقه كانها ممزوجه بالدم بين عينيه مكتوب
كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان
وخلفه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط
شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى
يوم القيمه ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الانس والجن والشياطين يقول
الى اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله فانه
اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم جل وعز ليس باعور ولا يطعم الطعام
ولا يمشي في الاسواق ولا يزول الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسه
الخضر يقتله الله بالشام على عقبه تعرف بعقبه افيق لثلث ساعات من يوم الجمعه على يد
من يصلي المسيح ابن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامه الكبرى ... قالوا وما ذلك
يا امير المومنين وما ذلك قال ع خروج دابه الارض عند الصفا معها خاتم سليمان
وعصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مومن فينطبع فيه هذا مومن حقا وتضع على
وجه كل كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مومن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا
عظيما ثم ترفع الدابه راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس
من مغربها فعند ذلك ترفع التوبه فلا توبه تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسالوني عما يكون بعد هذا
فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر غير عترتي ... قال النزال بن سبره فقلت لصعصعه
بن صوحان ما عنى امير المومنين ع بهذا القول فقال ان الذي يصلي عيسى بن مريم
خلفه هو الثاني عشر من العتره التاسع من ولد الحسين ع فهو الشمس الطالعه من

يعيد الظهر [illegible] فيطهر الارض ويضع ميزان العدل ولا يظلم احدا احدا

واخبر امير المؤمنين بن ابي طالب ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الا مهدي [illegible]

بعد ذلك [illegible] والمخالفون من اصحاب الحديث يروون عن

نافع عن ابن عمر خبر الدجال [illegible] وخروجه في آخر الزمان [illegible]

[illegible] من بعد هذا الفصل [illegible]

[illegible]

[illegible] الاخبار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد قال جماعة من اصحاب الحديث [illegible]

[illegible] من مشايخ [illegible]

[illegible] ابي عمرو محمد بن جعفر

[illegible] بن موسى بن [illegible] حدثنا ابو محمد عبد الله

[illegible] محمد بن عبد الله بن [illegible] حدثنا ابو علي

[illegible] عن ابي [illegible]

[illegible] مع اصحابه الى باب [illegible]

المدينة [illegible] الباب [illegible] فقالت [illegible] يا ابا القاسم [illegible]

[illegible] يا [illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد فقالت له [illegible] فسكت فخجل فقال النبي عليه السلام قاتلها الله لو تركته لأخبرنا أهو هو ثم

فقال له النبي ما ترى قال الذي [illegible] عرشا على الماء فقال أتشهد أن لا

إله إلا الله وأني رسول الله فقال بل أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فلجعلك

الله أحق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى الصبح فقال يا [illegible] أشهد أن لا إله إلا الله [illegible] بأصحابه

النخل [illegible] فمضوا معه حتى طرق الباب فقالت له أمه ادخل فدخل فإذا هو

في قطيفة [illegible] فقالت له أمه اسكت هذا أبو القاسم محمد قد أتاك فسكت فقال النبي ما لها

قاتلها الله لو تركته لأخبركم أهو هو فلما كان يوم الثالث صلى بأصحابه الفجر

ثم نهض ونهضوا معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو في غنم ينعق بها فقالت له أمه

اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وقد كان [illegible] آية في الذكر من سورة

الدخان فقرأ عليهم [illegible] أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال بل أشهد

أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وما جعلك الله بذلك أحق مني [illegible]

[illegible] قال النبي [illegible] من نبي إلا وقد أنذر أمته [illegible]

ثم قال النبي لأصحابه [illegible] الدجال [illegible]

[illegible] من أمره [illegible] ليس بأعور [illegible]

[illegible] اليهود والنساء [illegible]

[illegible] الأرض كلها إلا مكة [illegible]

[illegible] عن النبي [illegible]

[illegible] بالسيف [illegible]

[illegible] من [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

ورياق ذلك الحجر [illegible] بكوى بالمدى [illegible]

الحديث قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] شيخ الاصحاب [illegible] الذي يرويه [illegible] بن [illegible]

عن [illegible] يحيى بن زكريا القطان [illegible] عبد الله بن [illegible] عن [illegible] بن [illegible]

عن [illegible] بن عاصم عن الحسن بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس [illegible]

[illegible] ابي بكر بن مردويه باسناده عن ابن عباس [illegible]

[illegible] حنين [illegible] وهو [illegible] الغراب [illegible]

[illegible] هذا الموضع [illegible]

[illegible] وسالت الدموع [illegible]

[illegible]

[illegible] الله عز [illegible]

[illegible] الصلاة فصلى ما شاء الله [illegible]

طويلة ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا

عند انتباهي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين فقال رايت كاني برجال قد نزلوا

من السما معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة

ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض ثم رايتها تضطرب بدم

عبيط وكان الحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث

وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السما ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم

تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني

ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين

ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم

اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين وسبعة

عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها في السماوات معروفة تذكر ارض كرب وبلا

كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظبا

فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون

الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين

قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها

فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى

بن مريم [illegible] بالمكان حيث [illegible] الا الظبا [illegible]

[illegible] يبكي [illegible] الى يوم الناس هذا [illegible]

[illegible] قربه [illegible]

معه حتى سقط لوجهه مغشيا عليه ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني

ان اصرها كذلك ثم قال اذا رايتها تتفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل

بها ودفن قال ابن عباس لقد كنت احفظها ولا احلها من طرف كمي فنبهت انا في
البيت [illegible] الاعتق الحرم اذا انتبهت الا [illegible] ما حقبت [illegible] بان قد
قتل الحسين ورد الله عنه [illegible] فرايت المدينة كانها خراب ثم طلعت الشمس وكانها
منكسفة وكان على الجدران دما ثم سمعت صوتا اصبروا آل الرسول قتل الفرخ البجل نزل
الروح الامين ببكاء وعويل ثم [illegible] ثم جاءت [illegible] كالنوائح [illegible] فقالوا
لقد سمعنا ما سمعت وكان الخضر [illegible] الكلام في اشراط الساعة
قال النبي ص عشر علامات قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة
وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف بالمشرق وخسف
بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الشر [illegible] وقال [illegible]
[illegible] واهل [illegible] وقد [illegible] لا [illegible] من [illegible]
[illegible] من قبل [illegible] على [illegible] قوم من بعده
[illegible] الرسول [illegible]
وحتى [illegible] القرآن [illegible] وعن [illegible]
[illegible] النبي [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الساعة [illegible]
وقال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الحق [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] الحرمين [illegible]
[illegible] فلا [illegible]

واعطوا الله قوة اربعين رجلا ولا يعني ميت الا دخل عليه ذلك الفرح في قبره وهم يتزاورون
ويتباشرون بقيام القائم وقال يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة
وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان بن
عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها
وقال اذا اختلف الرمحان في الشام فهو اية من ايات الله قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون
بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان
كذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب المحذوفة والرايات الصفر تقبل من المغرب
حتى تحل بالشام وذلك عند الجزع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان كذلك فانظروا خسف
قرية من قرى الشام يقال لها حرستا فاذا كان ذلك فانظروا ابن اكلة الاكباد بالوادي اليابس وقال الامام الطيب كن مظلوما ولا تكن ظالما
النبيه وقال للملكة ... عن ... وسال عمر عن صفة المهدي فقال هو
شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد
لحيته ... بابي ابن خيرة الاماء وقال قبل قيام القائم موت احمر وموت ابيض
وجراد في حينه وجراد في غير حينه ... فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت
الابيض فالطاعون قال لا يكون هذا الامر الذي تمدون
اليه اعناقكم حتى يبرا بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد
بعضكم بالكفر على بعض ... عند ذلك ...
... قال لا يكون ... الاعم يوما للناس ...
... فالى ان يكون من الله
للمؤمنين ... ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين ...
...
... الصابرين عند ذلك ...

ان رويه اهل [illegible] يحكم بها او رايات [illegible] الاعلى [illegible] ما ارادتها الا [illegible]

عليهم [illegible] الحبوش [illegible] الذي [illegible] واختلف [illegible]

[illegible] من [illegible] فيها [illegible] من [illegible] الركه [illegible]

من الا [illegible] الحسن [illegible] الا [illegible]

[illegible] يطلع مع [illegible] وقال [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] قال [illegible] العرب [illegible]

[illegible] ما [illegible] خروج [illegible] بن صالح

[illegible] خروج السفياني الملعون [illegible] الناس [illegible]

[illegible] او [illegible]

[illegible] السيف [illegible]

السيف الا [illegible] يحكم [illegible] من [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible] من ذلك [illegible] وقال [illegible]

[illegible] اهل [illegible]

[illegible] وقال [illegible] كان [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

ثم [illegible] علامات [illegible] الناس

[illegible] الشام [illegible]

[illegible] الروم [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

سيف بن عميره قال ابو جعفر المنصور لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب الى ان سمعت
ابا جعفر الباقر ع قال ايتان تكونان قبل قيام القايم لم تكونا منذ هبط ادم الى الارض
تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره وعند ذلك يسقط حساب المنجمين
وقال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفه فاذا ظهر المهدي بعثت اليه بالبيعة
قال كاني بالقايم يوم عاشورا يوم السبت قايما بين الركن والمقام بين يديه جبرييل ينادي
البيعه لله فيملاها عدلا وقال اذا دخل اللوا الكوفه لم يبق مومن الا وخرج اليها او حن اليها وقال
تمام الدمي كم تعدون بقا السفياني بلغني حمل امراة تسعه اشهر قال ما علمكم يا اهل الكوفه
ووفدوني حمل وحمل وقال موت سفيه من ال عباس بالحيرة يكون سبب موته انه ينكح
خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في طلبه لم يرجع اول من
يخرج الى اخر من يخرج حتى يذهب ملكهم وقال ان امرنا لو قد كان ابين من هذه الشمس ينادي
مناد من السما فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس لعنه الله في الارض كما
نادى رسول الله ص ليله العقبه وقال انى يكون هذا الامر ولما تكثر القتلى بين الحيره
والكوفه وقال جعفر بن محمد الصادق ع لا يخرج القايم الا في وتر من السنين
تسع وثلاث وخمسه واحدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني من المحتوم
في رجب وقتل النفس الزكيه من المحتوم والندا من المحتوم ينادي مناد من السما الا ان
الحق في علي وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القايم حتى يخرج اثنا عشر
من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وقال ليس بين قيام القايم وقتل النفس الزكيه الا خمسة عشر
ليله وقال اذا هدم حايط مسجد الكوفه مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك
زوال ملك فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلاثه الخراساني والسفياني واليماني
في سنه واحده في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها رايه اهدى من رايه اليماني يهدي
الى الحق وقال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القايم لم يجتمع الناس بعده

في حدود ... يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا فعند ذلك فساد ملكهم وقال
ان قدام القائم لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات
حتى يدخل على ازقة الكوفة فيضل وقال موسى بن جعفر الكاظم ع في قوله تعالى واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار
الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد وعن الحسن بن جهم سال رجل ابا الحسن
عن الفرج فقال تريد الاكثار او اجمل لك قال بل اجمل لي قال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات
كندة بخراسان او ذكر غير كندة وقال ان القائم ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من
شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام
على رجليه من ذلك الصوت صوت جبرئيل ع وقال اذا قام القائم اتى الموصل في ...
فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك ان تشا ان تلحق فالحق وان تشا ان تقيم فاقم
رايات قائم فيقتتل وقال الرضا ع لا بد من فتنة صما صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي يبكي عليه اهل السما واهل الارض وكم
من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم شرقا
قال الحسن بن محبوب واي شي هو قال ينادون في رجب ثلاثة اصوات
من السما صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر
المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس هذا امير المؤمنين قد كر
في هلاك الظالمين وفي رواية الطبري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس
يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا فلا اجمعوا فعند ذلك ياتي الناس
الفرج وتود الاموات لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين وقال الرضا
قال الرضا ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شي الحدث
فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر

كلما من العرب وقال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى
منكم الا الا ندر وعن ابي الصلت الهروي قلت للرضا ما علامة القائم فيكم اذا
خرج فقال علاماته ان يكون الشيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن
اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى
يأتيه اجله انتهى وقال محمد بن علي النقي عم اجرا العظيم للمهدي الذي
يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي وان الله ليصلح
امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا وهو سمي رسول
الله وكنيته تطوى له الارض انتهى ولم يسم ابدا وقال لانه يقوم بعد موت ذكره
وارتداد اكثر القائلين بامامته وسمي المنتظر لان له غيبة يطول امدها فينتظر خروجه
المخلصون وينكره المرتابون ويهلك المستعجلون انتهى وعن علي بن محمد ع
اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الامر من يقول
الناس انه لم يلد بعد وقال الحمد ابن لي التي تجتمع عصابة الحق انتهى وقال الحسن بن
علي العسكري ع لاحمد بن اسحق وقد اتاه ليسأله عن الخلف بعده فقال مثله مثل الخضر
ومثله مثل ذي القرنين ان الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور
وانه ليحضر الموسم كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة
قائمنا في غيبته ويصل به وحدته ولم اتقف الينابيع الغيبة عن الابصار وسئل علي
عن ذي القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال له سخر السحاب ومد له
في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عنده سواء وانه رأى في المنام كانه
دنى من الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عرفهم
وسموه ذا القرنين فدعاهم الى الله تعالى فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه
اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه وعشرين

ذراعا وطوله في السماء ...
من ما الحائطين فاكتبوا بالتراب حتى يستوي ...
ثم من الذهب والفضه على قدره ثم قطعوه مثل ...
وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلك وانتم تعملون من ...
كيف شئتم على ارض مستويه فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين تنقل ذلك التراب
يتسارعون فيه من اجل ما فيه من الذهب والفضه فبنوا المسجد واخرج المساكين
ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين لجندهم اربعه اجناد في كل
جند عشره الاف وبثهم في البلاد وقال الصادق اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر
الكوفه مسجدا له الف باب

تم الكتاب بعون الله
وحسن توفيقه





